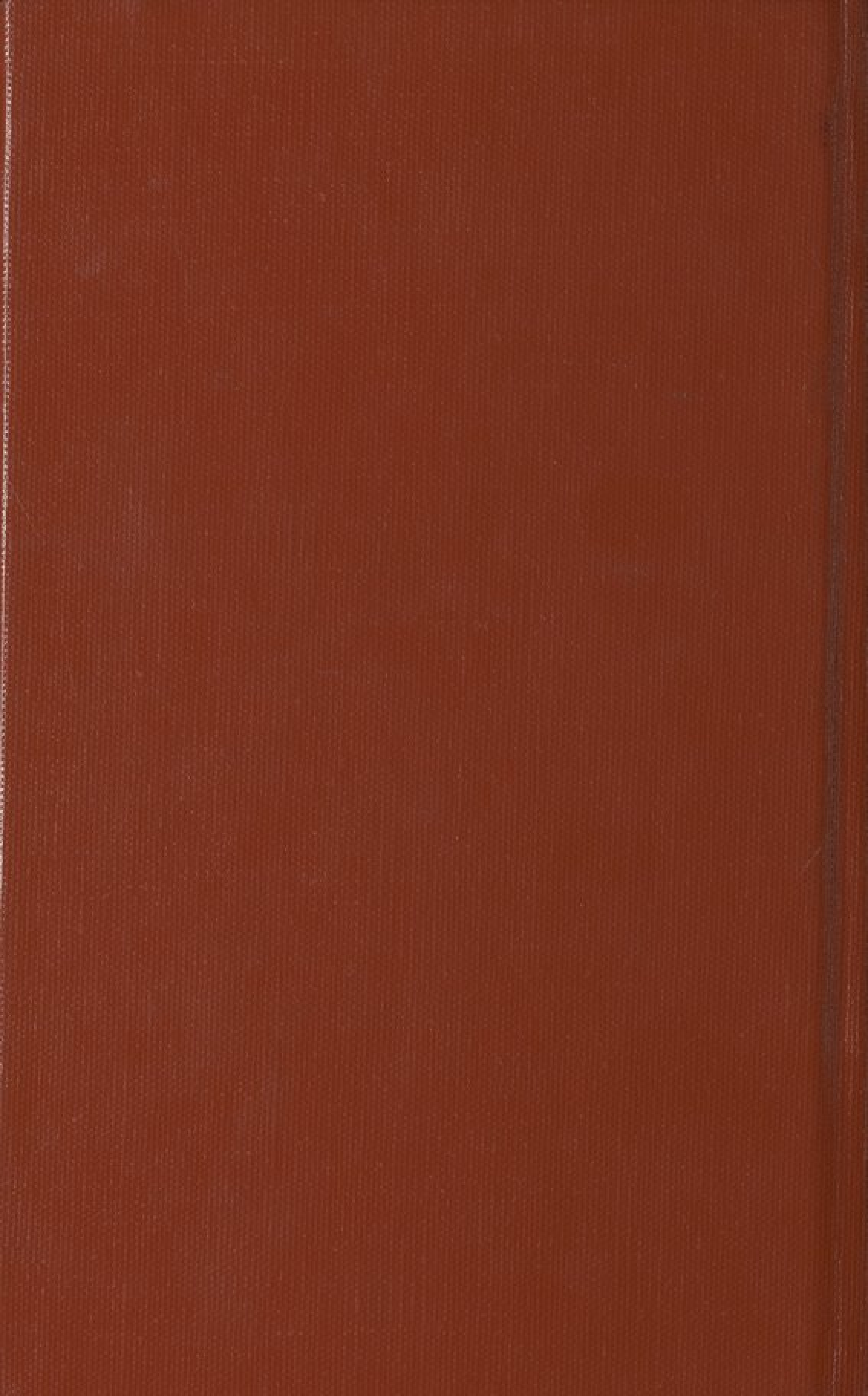
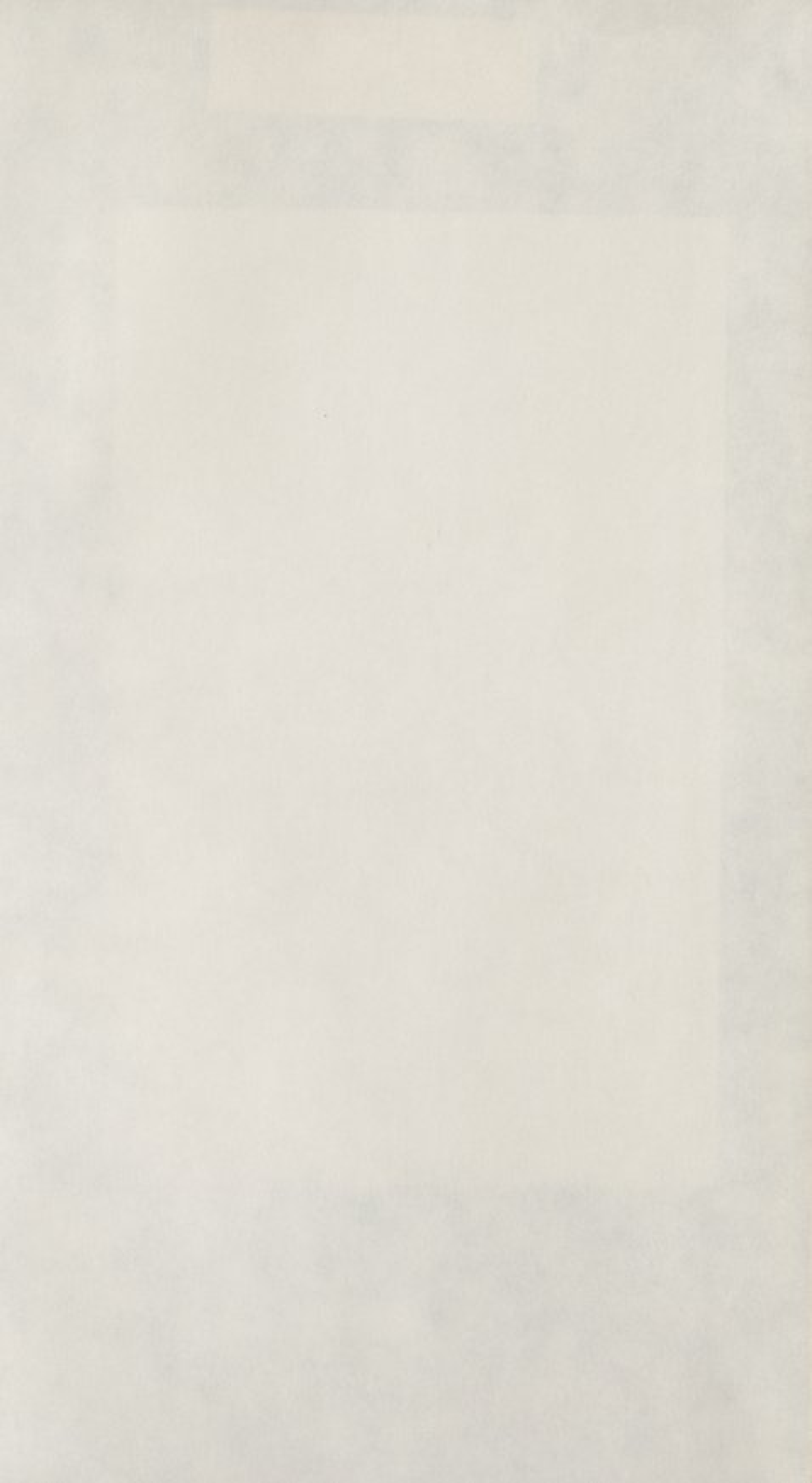


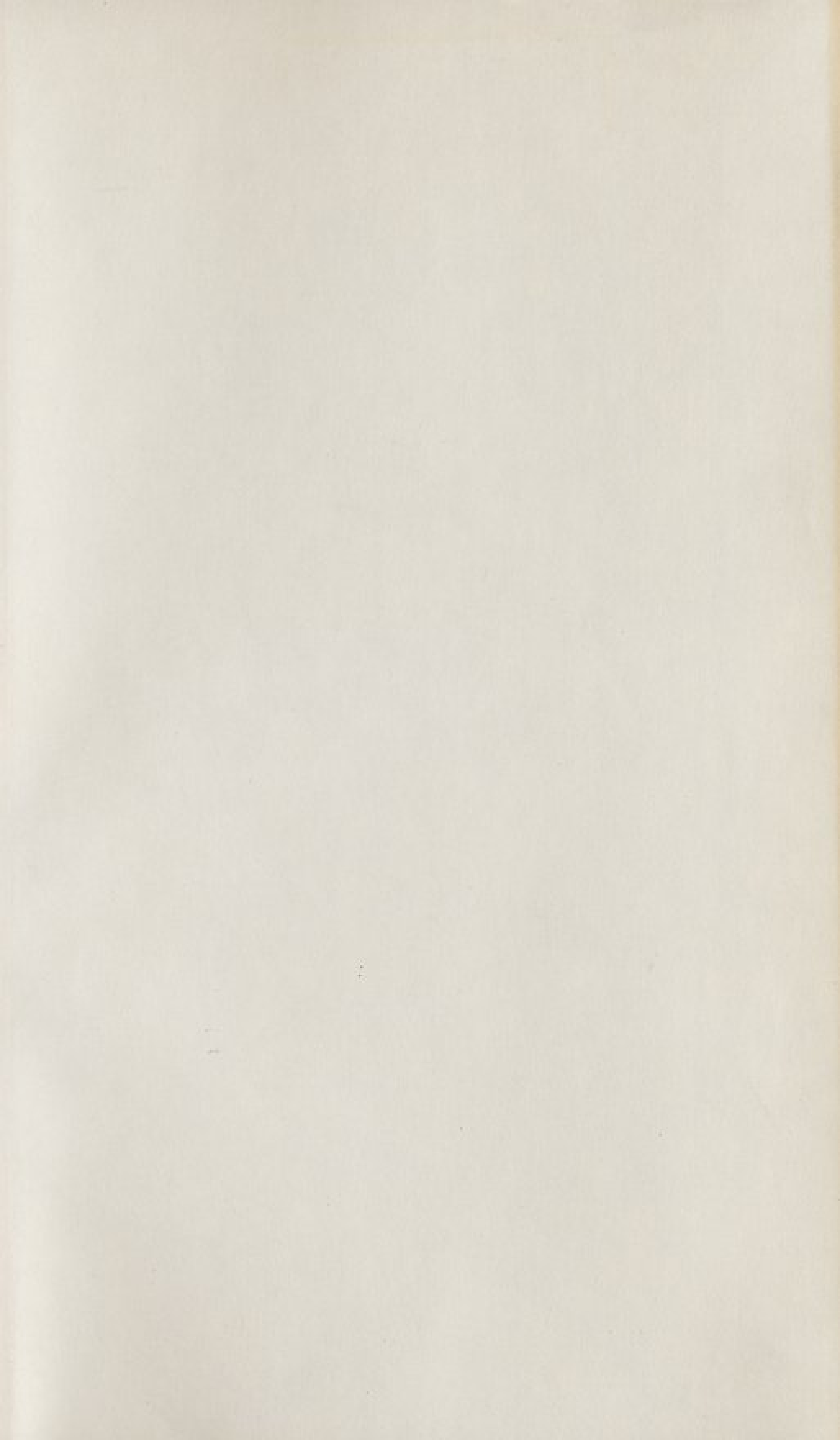
DATE	ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE









الإكليل

من أخبار اليمن وأنساب حمير

تصنيف لسان اليمن

أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

المتوفى سنة ٣٣٤ هـ

الكتاب العاشر

في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها

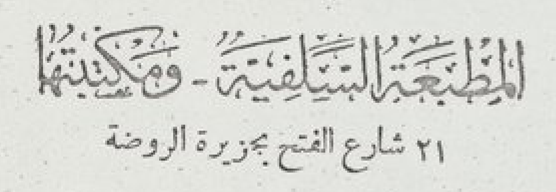
حققه وعلق حواشيه ووقف على طبعه

خادم العلم الشريف

محب الدين الخطيب

القاهرة

١٣٦٨



٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة

B

الصفحة ٩٥ من الاصل (م) المحفوظة صورته الشمسية بدار الكتب المصرية رقم ٥٥٢٩ تاريخ
وهي في مطبوعتنا هذه من الصفحة ١٦٢ الى ١٦٤



تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه ، وصلى الله وسلم على هادى الخلق الى فطرة الحق معلم الناس الخير ، سيدنا (محمد) وآله وصحبه شموس الهدى وصفوة الورى

وبعد فان من بواكير آلاء الله على كاتب هذه السطور ولادته في لجة صغيرة من بحر علم السلف ، تراث العروبة والاسلام : فقد كان والدى رحمه الله يتولى أمانة دار الكتب الظاهرية فى دمشق من قبل أن أولد له حتى لقى ربه راضيا عنه مرضيا . ثم تشرفت بصحبة شيخنا الشيخ طاهر الجزائرى أعلم من عرفت بماضى هذه الأمة وأقدار رجالها ، حتى كأنه معاصر لكل طبقة من طبقاتهم ، ولكل إمام من حملة علومهم وآدابهم وأماناتهم . فأتم الله على به نعمة الأنس بهذا الماضى وتراثه ، والحرمة لأعلام أهله والوفاء لهم ، والتمييز بين غثهم وسمينهم ، ومن يزيد فى بنائهم أو يدس فى أسسه مايوهنها . فعشت ماعشت مسروراً بعمل كل عامل - فى دنيا العروبة ، وعالم الاسلام ، وبيئات الشرقيين والمستشرقين - لبعث حيوية تلك الأجيال ، ومستكملا بذلك علم ما لا أزال أجهله من جمال العروبة والاسلام وفضائل فضلائها

وكانت لى فرحة - يغلب على العى لو أردت وصفها - عندما كنت أتولى تحرير جريدة القبلة بمكة بين سنتى ١٣٣٤ و ١٣٣٧ ، وذلك يوم

وجدتُ نفسى أمام دَشت كبير من الأوراق والكراريس المخطوطة يعرضه على أحد باعة الكتب بباب السلام ، فلما أخذتُ أقلبها وأستعرضها وقع نظرى على ورقات قديمة جداً فيها كلامٌ بليغ ، وعلمٌ بلغة العرب وأسرارها فى الذروة العليا ، مع تفكير بعيد المرمى ، وتعبير عنه بلسان الحكمة والفطرة . فواصلتُ البحث فى الدشت المركوم أمامى ، إلى أن وقعتْ فى يدى الورقة الأخيرة من هذه الاوراق ، فاذا هى من كتاب (الفصول والغايات فى تمجيد الله والمواعظ) لحكيم المعرّة وشاعر حكماء العرب أبى العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى . وخُيّل الىّ - لقدمها وصحة ضبطها - أنها النسخة المعاصرة لمفخرة تنوخ والتى أملاها على مدوّن أدبه وعلمه . فكدتُ أجنُّ بفرحتى ، لِلذى كان شيخى الشيخ طاهر الجزائرى قد ملأ به قلبي من تقدير لتركة السلف ، ولعلمى أن (الفصول والغايات) مفقود من الدنيا من قبل زمن ياقوت الحموىّ حتى ظنّ الناس بالكتاب الشرّ ، وانغمس بهذا الأثم كتاب كشف الظنون ، فنُحل الكتابُ زيادة فى اسمه لم تكن منه . ومع أن ياقوت كان جوّابَ آفاق ، وعاشق آداب ، ومنقّباً عن أسفار ، فقد تكلم عن الفصول والغايات بكلام الحاكى رواية غيره الناقل عنه بالواسطة . فأنْ أكتشفَ أنا بعده بسبعمائة سنة ما كان فى حكم المفقود طيلة هذه العصور يحقّ لى أن أفرح به فرحة الجنون . وخفت أن يستخفّنى بائع الكتب فاشتريت منه الدشت كله بكل ماطلب ، وألقيته على ظهر حمّال ذهب به معى الى دار جريدة القبلة - وهى دار مطبعة حكومة الحجاز - وهناك ألفتُ من أوراق الفصول والغايات مجلداً يبلغ فى تقديرى خمس الكتاب ، ولو أن الذى وجدته منه كان كراسة واحدة أو ورقة واحدة أو فقرة واحدة لكنت عند نفسى من

الناجحين الموفقين . ومع ذلك فقد وجدتُ فى الدشت مسوَّدة الجلال السيوطى بخطه لكتاب (حسن المحاضرة) فرأيت من الوفاء لوطنى الثانى أن أعيدها اليه وأن أضمن بقاءها فيه ، فأهديتها الى خزانة حبيبي فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا ، وأدخلتُ بها على قلبه مثل السرور الذى ملأ جوانحى . وهى الآن فى تلك الخزانة مع أصل الفصول والغايات داخل بناء دار الكتب المصرية العامرة ان شاء الله الى ماشاء الله

تلك هى فرحتى الاولى فى سبيل تراث العروبة والاسلام التى لم أشعر الى ذلك الحين بفرحة من نوعها تعدُلها

وكانت الفرحة الثانية بعدها بنحو عشر سنوات ، وذلك أن الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى من علماء الهند كتب الى مجلتنا (الزهراء) فى سنة ١٣٤٥ أنه كان سمع من شيخه الشيخ محمد طيب المكى أن شرح أمالى القالى لأديب الأندلس ووزيرها وعالمها أبى عبيد البكرى (٤٣٢ - ٤٨٧) - وكان فى حكم المفقود من الدنيا - قد بيعت نسخة منه بمكة ، قال الاستاذ الميمنى ثم اطلعت عليه عند الشيخ ماجد الكردى عضو مجلس الشورى بمكة ولعلها هى النسخة التى قال الشيخ محمد طيب المكى انها بيعت هناك ، فتكون النسخة الفذّة المعروفة يومئذ من هذا الكتاب . وأنا كنت أعرف الشيخ ماجداً منذ كنت مقيما فى مكة وزرت مكتبته مرارا وأثقلتُ على مطبعته بطبع الاعداد الاولى من جريدة القبلة عند تأسيسها الى أن استكملنا عدّة مطبعة الحكومة ، إلا أنى كنت أعلم أيضاً من حرصه على كتبه مايخيفه عليها من انتفاع الناس بها . فكتبت بذلك الى أخى الاستاذ الجليل صاحب الهمة العالية الشيخ محمد كامل القصاب وكان هنالك فى ذلك الحين ، وفى ساعة وصول كتابي اليه صحب معه الاستاذ السيد رشدى الصالح

ملحس وذهبا لزيارة صاحب السمو الملكى الامير فيصل وأخبراه خبر الكتاب وطلبا اليه أن يستعير نسخة الشيخ ماجد لنفسه ثم يرسلانها الى فأستخرج منها صورة شمسية وتعاد بعد ذلك الى صاحبها بمكة . وكانت الساعة ساعة توفيق ، وبرجوع البريد كانت عندى نسخة اللآلى ، وبأيام قليلة أخذنا عن جميع صفحاتها صورتين شمسيتين بعثت باحداهما الى الاستاذ الراجكوتى وكانت هى الأساس فى احياء هذا الأثر النادر . ولا أزال أذكر فرحتى الكبرى عندما وضعتُ نسخة الشيخ ماجد فى البريد ، ووقفت أنظر الى النسختين المصورتين منها ماثلتين أمامى ، تبعثان فى قلبي شعور الفرحة باحياء الموتى . وتلك هى فرحتى الثانية من ذلك النوع

أما الفرحة الثالثة فبهذا الكتاب العاشر من «الاكليل» الذى أتقدم به الى من يعرف قدر تراث السلف من رجال هذا الجيل وكل جيل . وأعترف بأنها فرحة أنا فى التعبير عنها أشدُّ عجزاً مما كنت أشعر به فى أختيها

أنا لى رأىٌ فى العربية والعروبة حمتُ حولَ بيانه غير مرَّة ، إلا أن قلة مستنداته تعقد لسانى . وجازى الله التتار والصليبين والاسبانين بما صنعوا بتركة سلفنا يوم جرى ماء دجلة أسودَ من مداد المخطوطات التى أُلقيتْ فيه ، وعندما كانت علوم العرب والمسلمين تعتبر (تجديفاً) لا يدخل ملكوتَ السماوات من يقدر على إبادتها ويقصر فيه . وكيف يستطيع مشتغل بتاريخ الاسلام أن يتناسى حريق مكتبة الامراء آل عمار فى طرابلس الشام سنة ٥٠٢ وألوف من خزائن الكتب النفيسة العامة والخاصة التى أوقعها سوء الحظ فى طريق جيوش الاكتساح !

لولا هذه الكوارث ، وما تلاها من عصور الجهالة ، لبقيت لنا

مؤلفات الخليفة الأموى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فى أخبار العرب وأنسابها وأشعارها ولغاتها، وهى مؤلفات كان يتحدث عنها العلماء، وقرأ عنها ابن النديم بخط ابن مقلة عن أبي العباس ثعلب وشيوخه. ومن علماء عصر الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأهل ثقته أبو القاسم حماد بن سابور ابن المبارك بن عبيد وأبو محمد جنادر بن واصل الكوفى. وبعد هذه الطبقة الهيثم بن عدى الطائى وهشام بن محمد بن السائب الكلبي ومصعب بن عبد الله الزبيرى والزبير بن بكار وأضرابهم وألوف ممن جاءوا بعدهم. كل عمل هؤلاء العظماء يعد الآن فى حكم المفقود، لأنه أبيد بحماسة وغلّ وعداء لهذا التراث، وكان يظن الذين فعلوه أنهم بلغوا مآربهم، والله متمّ نوره، وهو أعلم بالوقت الذى يتمه فيه، وبالجيل الذى يكون البعث على يديه

أما الآن فتكفينا هذه الفرحات التى يمن الله بها - بين حين وآخر - كلما بعث لنا شيئا يسيرا مما آمنا بزواله وانعدامه لنستدلّ منه على أن البعث حق

وهذا الكتاب العاشر من «الاكليل» يعود الآن الى أمة الضاد من عالم الدثور الى عالم النشور بعد أن كان ميئوساً منه لفساد النسخ النادرة الباقية منه فى اليمن. وكان صديق النبيل القاضى محمد بن عبد الله العمرى قد اقترح علىّ فى العام الماضى دراسته وتحقيقه وإخراجه للناس، وجاءنى من اليمن بنسخة وأخرى ثم بثالثة، وأخجلنى بزياراته الكريمة هو وسليل بيت النبوّة الصديق الحبيب السيد على المؤيد، لكن النسخ اليمنية الثلاث كانت من التحريف بحيث لو كان ناسخوها معاصرين للمؤلف وتعمدوا أن يجعلوا له من كتابه مجموعة ألغاز يعجز المؤلف نفسه عن حلها لما صنعوا أكثر من الذى صنعوه. ولا أعنى الأفاضل الذين نقلوا النسخ التى أمامى، وانما أردت النسخ التى نقلوا عنها. ووقعت بعد ذلك حوادث اليمن المحزنة

وعاد القاضي العمري الى وطن العروبة الاول

وفي يوم مبارك من شهر رمضان الماضي زارني السيد علي المؤيد وأبلغني أن صاحب السمو الملكي الأمير سيف الاسلام عبد الله يود لو ينتشر هذا الكتاب النفيس ، وشكوتُ له فساد النسخ ، وأخبرته بما علمته عن وجود صورة شمسية منه في دار الكتب المصرية تعدُّ الآن أقدمَ النسخ وأصحها ، وان كانت لاتخلو هي الاخرى من أخطاء غير قليلة فضلا عن إعجام المهمل واهمال المعجم ، وأنها كانت فيما مضى صعبة التناول بسبب الاحتياط الذي اتخذته دار الكتب المصرية لكتبها النفيسة في سنوات الحرب وما بعدها . وبينما كان صديق الشاعر الكبير الاستاذ السيد خير الدين الزركلي في زيارة صديقه القديم بدار الفتح ذكرتُ له كتاب (الاكليل) ونسخه السقيمة وأن في دار الكتب نسخة شمسية يمكن الاعتماد عليها في نشره ، فأخبرني أن سعادة الاستاذ محمد مرسي قنديل بك مدير دار الكتب المصرية صديقه ، ولمحبته للعلم ونشره لايتأخر عن تذليل كل صعوبة في هذا السبيل . وفي الحال اتصل به من تليفون دار الفتح واتفق معه على ميعاد ألقاه به ، وفي الميعاد المحدَّد وجدت كل ما في دار الكتب المصرية من نسخ الاكليل حاضرة ، وتفاهمنا على استعارة الصورة الشمسية ذات الرقم ٥٥٢٩ تاريخ ، وقد اعتمدتُها في الطبع ورمزتُ لها بحرف (م) وأصلها من مجموعة يبتدىء الاكليل بصفحتها رقم ٣٧١ فوضعت هذه الارقام في مواضعها على هامش طبعتنا وتحتها الارقام المتسلسلة لصفحات الاصل من الاكليل نفسه . والنسخة من القرن السابع الهجري ان لم تكن من قبله ، وعليها بعض تعليقات كتب في آخرها : « سطره عبد الله المفضل ابن أمير المؤمنين المتوكل على الله حامداً مصليا سنة ٦٩٦ » . وأصل النسخة وان لم يكتب

فيه تاريخ كتابته الا أنه على كل حال أقدم من تاريخ تعليقات السيد المفضل

أما النسخ الأخرى التي استعنتُ بها فاحداها بخط « اسماعيل بن أحمد الصديق » فرغ من كتابتها يوم ١٤ شهر رجب سنة ١٣٥١ ورمزتُ لها بحرف (ص)

والثانية بخط « عبد الملك بن أحمد العمري » فرغ من كتابتها يوم ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٥٧ ورمزتُ لها بحرف (ع) وهى منقولة عن نفس الأصل المنقولة عنه نسخة (ص) لأنهما تتفقان فى كل شيء ، ثم وقع فى يد صاحبها نسخة لعلها من أصل (م) فعورضت بها وأكملت منها نواقصها ، ومع ذلك فانها لاتغنى عن (م)

والثالثة نسخة كتبتْ أخيراً عند التفكير فى إصدار هذه الطبعة الاولى وقد بلغنى أنها بخط الفقيه حسين بن أحمد الفائق مساعد حافظ المكتبة المتوكلية بجامع صنعاء وهى من نفس الاصل المنقولة عنه (ص) و (ع) الا أنها بخط أوضح وأجمل

وقد بذلتُ واجب الأمانة فى النقل ، واستعملت الروية والبصيرة فى التميز والتثبت بما وسعه جهدى ، مع التنبيه فى الحواشى على كل ماينبغى التنبيه عليه . وإن الاصل المعتمد فى هـــذه الطبعة هو نسخة (م) ، وكل مازاد عليها من النسخ الأخرى ، أو وجد زائداً فى (م) على ما فى النسخ الاخرى ، وضعناه بين هاتين العلامتين [ ] مع تسمية النسخة التى توجد الزيادة فيها والنسخة التى سقطت منها

واستعملنا الهلالين ( ) للجمل المعترضة ، وأكثر ماتعترض هذه الجمل سياقَ النسب لزيادة بيان عن أحوال رجاله . كقول المؤلف فى ص ١٠٩ : « فأولد سورانُ علمانَ بن سوران وعمرو بن سوران (حيٌّ منهم

آل ذى صدق . . . . . الخ) وذا بتع (غير أباتعة عمرو بن همدان) بنَ سوران وأجرعَ بن سوران (بانى قصر يسحم) أربعة نفر » . وكان سياق القول هكذا : « فأولد سورانُ علمانَ بن سوران وعمرو بن سوران وذا بتع بن سوران وأجرع بن سوران أربعة نفر » ، إلا أن المؤلف أقحم جملا معترضة بعد عمرو بن سوران ، وبين « وذا بتع » و « بن سوران » وبعد « أجرع بن سوران » لمعان أراد تسجيلها ، ولولا أننا وضعنا هذه الجمل المعترضة بين الهلالين لاختلط الكلام على القارىء إلا اذا كان على بصيرة ، ولعل مثل هذا ورداءة الخطوط مما أضلّ الناسخين وأخرج من تحت أيديهم نسخاً لايكاد ينتفع بها

وبعدُ فانى بذلت ما فى طاقتى لردّ هذا الكتاب الى أصله كما أراده المؤلف ، بل والتنبيه على بعض أخطاء المؤلف نفسه كخطأه فى تسمية قاتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب يوم صفين (ص ٢٢١) ، وقوله (ص ١٢٤) عن عبد الرحمن بن عبيد الشاكرى انه قاتل عبيد الله بن زياد بالكلتانية جنوبى العراق ، مع أن مقتل عبيد الله بن زياد فى خازر شمالى العراق وقاتله ابراهيم بن الأشتر النخعى أو شريك بن جدير التغلبي ، وأن المقتول بالكلتانية شمر بن ذى الجوشن واسم قاتله عبد الرحمن بن عبيد أبى الكنود وأغلب الظن أنه هو الشاكرى الذى ذكره المؤلف ، الا أنه التبس عليه ابن زياد بشمر والكلتانية بخازر . ونبهنا (فى ص ١٠) على خطأه فى رواية أبيات ابن الزّبير الاسدى فى أسماء بن خارجة ، وفى ص ١٥٥ على استعماله شعراً لثابت قطنة فى غير سببه ونسبته الى غير قائله . ولا يتسع هذا التصدير لبيان ما خدمنا به كتاب الاكليل فان ذلك لايعرفه الا من كابد مثل هذا العمل أو أطال التأمل فى جميع صفحات الكتاب . ومع ذلك فقد يكون فاتنا

الكثير من أسباب الكمال بما انتبهنا له أو سننتبه له نحن أو غيرنا فيما بعد ، لأن طاقة الانسان محدودة . وحسبُ المقل أن لايضن بما يستطيعه . ولعل جهدى فى الكتاب العاشر من الاكليل أضعاف جهد المؤلف فى تأليفه ، دع عنك الفهارس فهى تأليف آخر ، وماكانت الفائدة من الكتاب لتتم الا بها

وأحب أن أقول قبل أن أنتقل من هذا التصدير الى التعريف بالمؤلف ان كتابه هذا أحيا همدان بشعبيها العظيمين حاشد وبكيل ، وسيستطيع المشتغلون بالتاريخ الاسلامى بعد اليوم أن يعرفوا شخصيات رجال هذين الشعبين بوضوح أكثر وبصيرة أوسع وأشمل بسبب الاستعانة بما ذكره المؤلف عنهم من بيان اصولهم وفروعهم ، وانا نفسى كان كثير من نواحى التاريخ الاسلامى غامضاً عليّ فيما يتعلق بكثير من الشخصيات حتى انبعث عليها شعاع من نور هذا الكتاب ، والعلم كالشبكة يتصل بعضها ببعض ، واذا تعقد بعضها يتعقد به سائره

ولو ان مذحجاً وتميماً والأزد وربيعة وقضاعة وغطفان وطيئا وهوازن وغسان وعبد القيس وبجيلة وخثعم - بَلهَ قريش - وسائر شعوب العرب ظهرت لنا عنها كتب ككتاب الهمدانى هذا عن قومه من حاشد وبكيل لاستنار نصف ماهو غامض على الناس من ماضى العروبة والاسلام

لذلك أعلن شكرى لكل من يسّر لى إتمام هذا العمل ، وفى مقدمتهم صاحب السمو الملكى الامير سيف الاسلام عبد الله ، وصاحبا السعادة القاضى العمرى والسيد المؤيد ، والاستاذ الكبير محمد مرسى قنديل بك والشاعر الكبير الاستاذ السيد خير الدين الزركلى . والله وحده ولى التوفيق .

كتب فى دار الفتح
بجزيرة الروضة ، مقابل الفسطاط
فى ربيع الأول ١٣٦٨

محب الدين الخطيب

حياة أبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني

مؤلف الاكليل

إن الذين كتبوا عن حياة أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني — من أيام وزير حلب جمال الدين أبي الحسن عليّ بن يوسف القفطي (٥٦٨ — ٦٤٦) ومعاصره ياقوت الحموي (٥٧٤ — ٦٢٦) الى زمن الأب أنستاس ماري الكرملي (١٨٦٦ — ١٩٤٧) — إنما كانوا ينظرون إلى هذا الطود الراسخ من أطواد العلوم والآداب من الآفاق التي هم فيها، فلا يرون منه إلا خيالا ضئيلا عرفوه ببعض كتبه وآثاره، إنْ لم يكتف عنها بعضهم بأسمائها. وقد رأيتُ من حقه علينا أن آخذَ بأيدي قراء الكتاب العاشر من الاكليل إلى البيئة التي كان فيها، والأسرة التي ظهر منها، والجوّ الذي عاش فيه، لنشاهده في أحضان الطبيعة، ونعرفه بأقصى ماتساعدنا على ذلك معارفنا التاريخية والجغرافية والقومية. فالى المراشي، وطن بني عبد بن عليان بن أرحب . . .

والمراشي هو الوادي الثالث من أودية الجوف، جوف همدان، وهو منفهق من الأرض تفضي اليه أربعة أودية كبار في شمال صنعاء بينها وبين صعدة من بلاد خولان القضاعية. وقد عُنيتُ ببيان هذه الاودية الأربعة في حواشي الكتاب عند ورود مناسباتها

وأبو محمد الهمداني من بيت متوسط من بيوت بكيل من بني قيس بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب، ومن فرع الطوارق من أداهم عبد بن عليان الذين أتى المؤلف على أنسابهم من الصفحة ١٩٢ الى ٢٠٤

وجدّ جدّه ذو الدمنة — وهو سليمان بن عمرو بن الحارث بن منقذ —

كان شاعراً حكيما حمال أمانات ، وله فى هذا الكتاب (ص ١٩٧) أبيات على حرف الدال تعدُّ من وصايا السلف الى الخلف . وقد ظن من يكتب عن هذه البيئة من خياله أن « ذا الدمنة » نبزٌ للجدّ الأعلى من أجداد المؤلف ، ولو كان نبزاً لأهمله المؤلف ، وكان له عن ذكره غنى . ويطمئن قلبي الى أن سليمان ذا الدمنة كان يتجر بالابل ، ولعله اقتطع لأعطانها أرضاً فى المراشى كان يسميها « الدمنة » فعرف بها . والإبل عند العرب هى المال ، يتجملون بجمالها ويتنوّقون بنوقها . ويقول المؤلف (فى ص ١٩٩) عن يوسف بن داود بن ذى الدمنة انه وذويه « كان لهم بصر بالإبل لم يكن لأحد من العرب »

وبقى سلف أبى محمد فى وطنهم (المراشى) الى أن كان أول من تحوّل عنه منهم يوسف المقرا أبو جدّ المؤلف ، فانتقل مع أبيه داود فى آخر عمره لاحقين باخوتهم من بنى الأزهر بن جزيل ، نخالطوهم — مع بلحارث من مذحج — بالرحبة ورحابة وصدور الخشب فى وادى (الخارد) أول أودية الجوف الأربعة . ثم انتقل يوسف الى (صنعاء) فى آخر عمره بمن معه من بنيه ومنهم يعقوب الجد الأدنى للمؤلف ، وفى تقديرى أن النقلة من المراشى الى الخارد كانت فى أواسط القرن الثانى للهجرة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، والنقلة من الخارد الى صنعاء فى الربع الاول من القرن الثالث زمن المعتصم أو الواثق

وفى صنعاء ولد المؤلف ، ولا نعرف تاريخ ولادته ، وقد يكون ذلك بعد أن مضى على هذا البيت فى صنعاء نحو نصف قرن ، أى فى زمن المعتمد بن المتوكل ، وكانت قد فشت يومئذ معارف كثيرة ينطوى بعضها على الخير ، ويرمى بعضها الى إذاعة المقالات الباطلة من وثنية اليونان

وحلولية الباطنية واتحادية البراهمة ، كما تقدمت الآداب وتفنن أهلها في التصنيف والتأليف ، فنشأ المؤلف مدفوعاً بذكائه ومواهبه الى المشاركة في جميع معارف عصره من تاريخ وأنساب وجغرافية ومساحة وفلك ودراسة لحركات الكواكب وبحث عن سنن الطبيعة وآراء الملل والنحل في المبدأ والمعاد . وبعض هذه العلوم ولا سيما الكونية منها قد أصاب ما أصابه منها في صدر حياته ، لأن مشاغله بعد ذلك التي دلت عليها أخباره لا تمكنه من هذه الدراسة لو لم يتمكن منها في أيام شبابه . ويشير أبو الحسن القفطي الى (زيجه) المعروف ويقول ان عليه اعتمادَ أهل اليمن . وكانت ملكة الشعر والبصر باللغة والأدب من أوائل ما اضطلع به الهمداني . وقصيدته العظمى (الدامغة) في فضائل قحطان ، ومطلعها :

ألا يا دارُ لولا تنطقينا　　فانا سائلوك فخبرينا

اطلع القفطيُ على شرح المؤلف لها في مجلد كبير فاستدل بذلك على فضل الهمداني في اللغة والأدب ، فعقد له بسبب ذلك ترجمة أخرى في (كتاب النحاة) ، وأدخله الجلال السيوطي أيضاً في كتابه (بغية الوعاة) لهذا السبب

على أن دواوين شعره بلغت ستّ مجلدات على ما نقله السيوطي عن مؤرخ اليمن أبي الحسن علي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ ، ولو وجدت مجاميع شعره لألقت شعاعاً مبينا على كثير من مغامرات الهمداني ونزعاته وحوادث حياته ، لأن الرجل لم يقصر وقته وحياته على العلم والتصنيف ، بل ساهم في حركات عصره وحوادث وطنه — وكان زمنه زمن حوادث وانقلابات : ففيه ظهر القرامطة واتخذ الاسماعيليون من اليمن ميداناً لنشاطهم ، وفيه قامت الامامة العلوية لاول مرة على يدي يحيي الهادي

وابنيه المرتضى والناصر حملة مذهب الامام زيد الى اليمن ، وفيه كانت السلطة العباسية تحشرج أنفاسها فى دور ضعفها ، وفيه كان أهل الزعامة من وجوه القبائل وأعيان الاسر الظاهرة يحاولون أن يحدثوا لانفسهم أقطاعاً على أنقاض الحكم العباسى . ولعل هذا مما دعا المؤلف الى أن يتحول عن صنعاء ويتخذ له وطنا جديداً فى مدينة (ريدة) عاصمة البون ودار ملك بنى الضحاك الذين أزالوا مملكة آل يعفر بعد أن عجزت الدولة العباسية عن إزالتها ، وقد استطاع المؤلف بذكائه ، وحاجة أهل السلطة الى بيانه وشعره ، وحرمة الناس لعلمه وفضله ، ان يكون وثيق الاتصال بسيد همدان فى عصره أبي جعفر أحمد بن محمد بن الضحاك العبدى المعيدى صاحب الوقائع والأيام ، فكان له خلا وصاحبا ، ووقف جانبا كبيراً من شعره على تقييد أيام هذا الملك الحاشدى ، وشهد له مائة وقعة وستا كان أكثرها بينه وبين الامام الهادى وابنيه ، ثم صالح ابنُ الضحاك ابنى الهادى وتعاون معهما ، ثم باعده القاسم بن الناصر فكان شعر الهمدانى جريدة هذه الحوادث وديوانها الذى يخلد خطرات أفكاره ، ويصور ألوان نزعاته

وأثبتُ نزعات الهمدانى همدانيته ويمنيته ، فهى لونه الثابت الذى كان يحبُّ أن يصبغ به كلَّ ما يقع نظره عليه ، ومن هنا أتى ، فان الاسلام — كما قال الامام الشافعى — لا يعدُّ من العصبية أن يحبَّ الرجل قومه ويشيد بمآثرهم ، بل يقدح بها اذا غمطت الحق وعارضت أهله . وأنا قد راقبت المؤلف فرأيته يثبت حقائق العلم على صحتها ما استطاع فى كل ما لا يمس همدانيته ويمنيته ، فاذا لامس العلم هذا الجانب الحساس من المؤلف وجد فيه ضعفاً نرجو الله سبحانه أن يغفره له . وفى هوامش نسخة (م) من الكتاب العاشر للاكليل تعليقات للسيد عبد الله المفضل ابن أمير

المؤمنين المتوكل على الله تاريخها سنة ٦٩٦ تدبع بها بعض هـذه الجوانب الضعيفة من علـم المؤلف بالنقد ، نكتفى منها بهذه الاشارة اليها ، لأنها مما لا يجوز اغفاله عند الكلام على حياة أبي محمد الهمدانى وميوله

وقد بلغ من محبة الهمدانى لليمن ، ووقفه حياته على كل ما أمكنه من الدراسات المتعلقة بها والمتصلة بها ، أن سمى نفسه فى الكتاب العاشر من الاكليل (ص ١٩٨) لسانَ اليمن ، وهو جدير بذلك ، وقد قرنّاه باسمه فى عنوان الكتاب وفاء له وبرًّا به

واذا كان الزيج وعلم الفلك ونظم الشعر من أقدم معارف الهمدانى ، فلعل من قديمها أيضاً كتابه فى (الحيوان) وكتابه (القوى) وكتابه (سرائر الحكمة)

ويأتى بعد ذلك كتابه (اليعسوب) فى آلات الحرب وأخبار الأبطال والشجعان الذين امتازوا باستعمالها ، وهو بلاشك أقدم من كتابه (الاكليل) لأن الاكليل مشحون بالاشارة اليه وبيان ما سجله المؤلف فيه كلما عرضت لذلك مناسبة

و (الاكليل) عنوان شامل لعشرة كتب لم يؤلف نظير لها فى الكلام على ماضى اليمن من جميع الوجوه التى يستطيعها مثل الهمدانى بما تحت يده من وسائلها ، وقربه من عصورها ، وخبرته بآفاقها :

الأول — مختصر من المبتدأ وأصول الأنساب

الثانى — فى نسب ولد الهميسع بن حمير

الثالث — فى فضائل قحطان

الرابع — فى السيرة القديمة الى عهد أسعد تبع أيكرب

الخامس — فى السيرة الوسطى من أول أيام أسعد تبع الى ذى نواس

السادس — فى السيرة الأخيرة الى ظهور الاسلام
السابع — فى التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة
الثامن — فى ذكر قصور حمير ومحافدها ومدنها ودفائنها ، وما حفظ من شعر علقمة بن ذى جدن
التاسع — فى أمثال حمير وحكمها ، واللسان الحميرى ، وحروف المسند
العاشر — فى معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها

وكانت النسخ المخطوطة من الكتاب الثامن هى المتعددة والمنتشرة فى القسطنطينية واليمن وغيرهما ، وأراد ناشر (صفة جزيرة العرب) أن يطبعه فثبطه أحد زملائه ثم كان طبعه من نصيب الاب انستاس مارى الكرملى ، والكتاب العاشر هو الذى نضعه الآن أمام أنظار من يعرف قدر هذا المجهود . وفى غيب علم الله مصير الباقى

وكتاب (صفة جزيرة العرب) ألفه المؤلف بعد الاكليل ، لأنه يذكر الاكليل فيه ولا يذكره فى كتاب الاكليل . وأظنه ألفه بعد رحلته الى مكة وسياحته فى جزيرة العرب ، وهو من أنفس ما ألفه العرب عن جزيرتهم ، ولو فقد هذا الكتاب من مصنفات الهمدانى كما فقد (اليعسوب) وأمثاله لكان كارثة على العلم لا يشعر بفداحتها من لا يشعر بحاجة العروبة الى البعث من طريق العلم والمعرفة والوفاء للماضى ، وان امرأ القيس بن الطحان — كما أحبَّ أن يسمى فى بلاد العرب — قد أحسن الى مكتبتنا بصفة جزيرة العرب أضعاف ما أحسن اليها بطبقات ابن أبى أصيبعة ، والمحسن يجب أن يذكر باحسانه دائما

هذه لمحة عن حياة المؤلف العقلية . أما حياته البيتية والاجتماعية فقد

حدثنا فى الكتاب العاشر من الاكليل (ص ١٩٨) عن أخيه ابراهيم ومحمد ابن أخيه ومرائيه فيه . كما حدثنا عن زوجته وهى فاطمة ابنة عمه محمد بن يعقوب شقيق والده الحسن بن يعقوب ، والى حين تأليفه الكتاب العاشر من الاكليل لم يكن قد رزق منها الا ابنه (مالك بن الحسن) وقد مات فى حياة والديه وللهمدانى فى رثائه قصائد ضاعت مع دواوينه

وحدثنا فى ص ١١٨ منه عن العشاريين آل القاسم من بنى ذى لعوة وأنهم أصهار آل يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذى الدمنة رهط المؤلف

وحدثنا فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١٢ - ١٣) أنه كانت بينه وبين أهل العراق مخاطبات أدبية ، وأنهم كتبوا اليه يصفون بغداد فى مخاطباتهم فأجابهم يفتخر بأرض اليمن :

أرضٌ تخيرها سامٌ وأوطنها ... وأسَّ غمدانَ فيها بعد ما احتفرا
امَّ العيون فلا عين تقدُّمها ... ولا علا حجر من قبلها حجرا
لا القيظ يكمل فيها فصل ساعته ... ولا الشتاء يمسّيها اذا قصرا

وقال لهم ايضاً :

ما زال سام يرودُ الأرضَ مطّلبا ... للطيب خيرَ بقاع الأرض يبنيها
حتى تبوّأ غمداناً وشيدها ... عشرين سقفا يناغى النجم عاليها
فان تكن جنةُ الفردوس عالية ... فوق السماء فغمدان يحاذيها
وان تكن فوق وجه الأرض قد خلقت ... فذاك بالقرب منها او يصاليها

وللهمدانى مدائح وقصائد رثاء فى بعض زعماء عصره تدل على عنايته بتوثيق اواصره بهم ، واتصال امانيه بأمانيهم ، كقوله فى بنى لعف وهم بطن من ربيعة بن نشق فى حراز :

وفى هوزن من حى لعف عصابة ... ومن آل نشق كل رخو الحمائل

وهوزن جزء من سبعة اجزاء من حراز

وله في رثاء سلم بن صعصعة من بنى همدان من ذى لعوة — وابوه صعصعة بن جعفر كان قد حارب الامام الهادى ، وحارب الدعام بن ابراهيم — قصيدة يقول فيها :

لئن قرع الناعي قلوباً فصدّعا وغار عيوناً بالبكاء وادمعا

غداة دعا من رأس تلفم ناعيا : ألا رحم الرحمنُ سلم بن صعصعا

وجاوبه من رأس ناعط هاتف فرنّ له الطودان صوتا ورجعا

وله في موسى بن عيسى بن موسى بن ابراهيم الرامى من آل ذى لعوة أيضا مرثية مطلعها :

تنكرت الدنيا وزال سرورها

وفي وقعة وقعت بين قومه الأداهم من عليان بن ارحب وبنى عمومتهم من سفيان بن ارحب يقول :

غدرتم بمهدى على الامن سرقة وبيتمُ همدان وابن حزام

ثلاثة ابطال تريك وجوههم اذا سفرت ما تحت كل ظلام

اما ريدة التى اتخذها وطنا له بعد صنعاء فهى عاصمة البون من بلد حاشد . والمؤلف من بكيل ، وهو يعتقد ان بئرها العجيبة هى البئر المعطلة المذكورة فى القرآن ، وان قصرها الاثرى (تلفم) هو القصر المشيد ، ومن ريدة الى صنعاء ٢٠ ميلا ومنها الى اثافت ١٦ ميلا . ولا ندرى متى فارقها ليقوم برحلته الكبرى فى الشمال ، وهى الرحلة التى افادنا منها كتاب صفة جزيرة العرب

واختار فى اواخر حياته الاقامة فى صعدة ، وهى من ديار خولان وقضاعة . ويروى ابو الحسن على بن الحسن الخزرجى مؤرخ اليمن انه فى

مدة اقامته بصعدة هاجى شعراءها ، فنسبوا اليه ما أولوه تقصيراً فى حق سيد الخلق ﷺ ، ونحن نستبعد ذلك ونحمله على ما عرف عن المؤلف من العصبية التى تتجاوز سنن الاسلام ، قال الخزرجى فسجن بسبب ذلك وكانت وفاته بالسجن سنة ٣٣٤ . والذى نراه ان عقيدة الرجل سليمة ، ولو كان فيها مغمز لعرف دعاة الاسماعيلية والقرامطة كيف يستميلونه ، وانه لعلى عكس ذلك يقول فى اول دبور وقعت عليهم من الامام الهادى والدعام بن ابراهيم والسفيانيين :

ان سيوفاً جلت وجوه بنى قحطان لما اعتدت ذنائبها
بسفح قرّان او ربا عرق ايام اذكى الحروب حاطبها
على ابن فضل وقداطاف بنا فى عدة كالدبا كتائبها
يذكرننا ما سللن اعظمهم وقرع اسنانهم مضاربها

رحم الله ابا محمد فقد ملأ حياته عملا ، ولو حفظ الناس تركته من العلم لكان النفع بها عظيما


الإكليل
من أخبار اليمن وأنساب حمير



ا

٣٧١
———
٢

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد الحسنُ بن أحمد بن يعقوب الهمدانيّ :

[ذكرُ أولاد كهلان بن سبأ]

أولد كهلانُ بن سَبأ زيداً ، فأولد زيد عَريباً وما لكاً وغالبا

[بنو عريب بن زيد بن كهلان]

فأولد عريب عمراً ، فأولد عمرو زيداً والهَمَيْسع (وهو ذو القرنين السّيارُ ، ويكنى بالصعب) بقول [1] أهلِ السجلّ وبنى عريب بن زيد بن كهلان [2] . فأولد زيدُ بن عمرو اُدَدَ بن زيد ،

---

(١) فى (م) : « بمول » مهملة . وفى النسخ الثلاث « يقول » بالياء المثناة التحتية .

(٢) وهذا أحد قولين فى نسب الصعب ذى القرنين السيار . وسيأتى (فى ص ٦) قول لهمدان والأزد وأنمار بأن الصعب ذا القرنين السيار هو ابن مالك بن الحارث الأعلى بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان . وأكثر ماينشأ مثل هذا الاختلاف فى أنساب السلف من أجداد العرب قبل الاسلام عن موت الرجل من إحدى القبائل عن ولد صغير تتزوج أمه برجل من قبيلة أو أسرة غير قبيلة زوجها الأول أو أسرته ، فيكبر ابنها من زوجها الأول فى بيت زوجها الثانى ، فينسبه عارفوه الى أبيه الحقيق =

فأولد أددُ بن زيد مرةَ ونبْتا (وهو الأشعر) ومالكاً (وهو مذْحِج) وجُلهُمةَ (وهو طيّئ). فأولد مرةُ بن أدد الحارثَ ورُهماً رهط الأفعى الكاهن، وهو الذى كان بنجران تتحاكم اليه العرب. وأولد الحارثُ بن مرة مالكا وعديا، فأولد مالكُ بن الحارث عمراً ويَعْفُرَ [فأولد يعفرُ [1]] المعافرَ [2]

= وينسبه من يجهلون الحقيقة الى زوج أمه الثانى لأنهم رأوه نشأ فى بيته وقبيلته. وهذا هو سبب اختلافهم فى نسب قضاعة مثلا، فاتصل نسبه فى حمير عند من يعرفون أنه ابن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير. ونسبه آخرون الى معدّ (الزوج الثانى لأم قضاعة بعد موت زوجها الأول مالك) فنشأ الاختلاف من هنا

وقد يقع الاختلاف فى الانساب بسبب نزوح قبيلة عن ديار القبائل التى تجمعها بهن صلة النسب الى ديار قبائل أخرى غريبة عنها، فتنسجم بها، وتتحالف معها، وتشاركها فى سلمها وحربها، فينشأ أبناء المتحالفين ممتزجين كامتزاج المتسلسلين من أصل واحد، فينسبهم من يعرف نسبهم الى أصلهم الأول، ويلحقهم من يجهل ذلك بالقبائل التى طرأوا عليها والتحقوا بها. والمحققون من علماء الانساب يجدون من القرائن للحالتين ما يستأنسون به فى ترجيح النسب الحقيقى على النسب المشتبه أو المشتهر

(١) زيادة « فأولد يعفر » محذوفة من النسخ التى بأيدينا، وأخذناها من هامش كتاب الاشتقاق لابن دُرَيد ص ٢٢٨ نقلا عن الاكليل للهمدانى. وهو الصواب على ما فى المستفيض بكتب الانساب أن المعافر ابن يعفر. وهذا يدل على أن الزيادة كانت فى نسخ قديمة من الاكليل

(٢) المعافر هذا هو الاكبر. أما المعافر الاصغر فهو ابن حضرموت وبهذا سمى بلد المعافر فى اليمن (انظر هامش الاشتقاق ص ٢٢٨)

وأولد عمرو بن مالك يَكلى [١] وخَولانَ - خولان العالية [٢] - فأولد يكلى ذا جُرَة (بطن وهم الجرتيون باليمن [٣]. وذو جـــرة

(١) فى هامش الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٢٨) : « وكلى بفتح الياء » ، وهو تصحيف ظاهر من النساخ ، والصواب « يكلى » الوارد فى الاصول كلها . وذكره المؤلف فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ٨٠ و١٠٧ وسننقل نصه فى الهامش ٣ من هذه الصفحة عند الكلام على ذى جرة

(٢) سميت « خولان العالية » - كما سماها المؤلف فى الاكليل (٨ : ١٢ كرملى) : « خولان أدد » - تمييزاً لهـــا عن خولان القضاعية وهم بنو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعـــة إخوة بلى وبهران وحيدان . وذكر صاحب صبح الأعشى (١ : ٣٢٦) خولان ثالثة فى مذحج ، ولعله وهمٌ . أما منازل خولان العالية فكانت فى مخلاف يجاور مخلاف اخوتهم بنى يكلى جنوب صنعاء . ومنازل خولان قضاعة فى صعدة وما حولها

(٣) فى هامش الاشتقاق ٢٢٨ : « وينسب اليه جُرَتِىٌّ ، وهو بطن عظيم ، وهم عباد لاينسبون إلا الى ذى جرة » . قلت : ولايزال هذا الاسم معروفاً الى اليوم فى اليمن بقبيلة سنحان فى الجنوب الشرقى من صنعاء . وذكره المؤلف فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ٨٠ ثم كرر ذلك وزاده وضوحاً فى ص ١٠٧ فقال : « ويتصل بمخلاف خولان مخلافُ آل ذى جُرَة بن يكلى .. من جنوبيه الى مايحاذ بلد عَنْس والحدا من مراد . ومخلاف ذى جرة وخولان يسمى خزانة اليمن »

وعقد ياقوت مادة لقرية (جرت) من قرى صنعاء لكنه ضبطها بضم فسكون وقال : « ينسب اليها يزيد بن مسلم الجُرْتى الصنعانى .. كذا ضبط الحازمى وأبو سعد . قال العمرانى سمعته من جار الله بفتح الجيم وضبطه الأمير بكسرها . وقد روى ايضا جرث بالثاء » . ثم تعرض ياقوت لهذا الاسم فى مادة (شبام) ونقل عن عمارة اليمنى فى تاريخه أن حسين =

وخولان هذه حِلال (١) . فأولد عدىّ بن الحارث عُفيرا ومالكا (وهو لَخْم) وعمرا (وهو جُذام) والحارث (وهو عاملة) وأمهم رقاشِ بنت همدان . فأولد عفير بن عدى كندياً ، فأولد كندىّ معاوية وأشرس ، فأولد أشرسُ السَّكون والسَّكاسِك (ويقال : اسمه السكاسك(٢) - مثل العواجب من الصدف ، والمصانع من حِمْير والمعافر -/ ويقال اسمه سَكْسَك ، وجُمّاع ولده السكاسك (٣)) .

٣٧٢
٢

= ابن أبى سلامة وزير أبى الجيش بن زياد صاحب اليمن أنشأ الجوامع الكبار والمنابر الطوال من حضرموت الى مكة . وذكر منها (الجرة)

وفى أمالى القالى (٣ : ١١٢ الطبعة الاولى) من أبيات لدعبل الخزاعى :

اذا غزونا فغزانا بأنقرة وأهل سلمى بسيف البحر من جرت

والذى ذكره المؤلف فى صفة جزيرة العرب هو الموافق لما فى الاكليل

(١) لفظ « حلال » يستعمل فى اليمن الى يومنا هـذا للاختلاط والتجاور . والواقع أن خولان وسنحان - وفيها ذو جرة - متجاورتان مختلطتان فى حدودهما قديما وحديثا .

(٢) مفردا بصيغة الجمع فى قول من ذهب الى أن اسمه « السكاسك »

(٣) سقطت من (م) كلمتا « ولده السكاسك » بعد كلمة « وجماع » . وقال نشوان الحميرى (فى مادة « سكسك » من كتابه « شمس العلوم ») : « سكسك بن الاشرس بن كندة حى من اليمن ، وولده « السكاسك » ، والنسبة اليهم السكسكى » . وفى هامشه : « الذى حققه ابن الجوانى النسابة وغيره - على الصحيح - انهما قبيلتان : فالاولى من كندة ، والثانية من حمير وهم بنو زيد بن وائلة من حمير . ولقب زيد السكاسك ، وهم غير سكاسك كندة » . وعندنا أن السكسك اسم الجد ، والسكاسك القبيلة من بنيه ، وسمى بهذا الاسم اثنان من الاجداد اليمنيين أحدهما هذا =

وأولد معاوية بن كندى مُرتِعاً (وهو عمرو) ويزيدَ (دَرَجَ (١))، فأولد مرتّع ثوراً (وهو كندة) ومالكاً (وهو الصَدِف) وقيسا

هؤلاء بنو عريب بن زيد بن كهلان

[بنو غالب ومالك ابنى زيد بن كهلان]

وأولد غالب بن زيد جنادة الملك

وأولد مالك بن زيد بن كهلان نَبْتاً والخيار ، فأولد نبتٌ الغوث ، فأولد الغوثُ الأزْدَ وعمراً وقدارَ ومقطعان ، فأولد عمرو بن الغوث أراشةَ ، فأولد أراشةُ أنمارَ ، فأولد أنمارُ بجيلةَ وخثعم (وبجيلة امرأة (٢) ينسب اليها أولادها من أنمار بن أراشة وهم : عبقر وصُهَيبة وخزيمة — ودخل فى الازد — والغوث أبو أحمس (٣) على وزن أفعل)

وخثعم نبز (٤)، واسمه أفتَل . فأولد خثعمُ خلفَ بن خثعم ، فأولدخلفٌ عِفرسا ، فأولد عفرس شهران العريضة وناهبا ونهشا وكودا وربيعة أبا أكلب (بطون كلها)

= وهو أخو السكون وابن أشرس بن كندى من كهلان بن سبأ . والثانى ابن زيد بن وائلة ، أو هو زيد بن وائلة ، من حمير بن سبأ

(١) أى مات بلا عقب (٢) هى هند بنت صعب بن سعد العشيرة

(٣) فى الاصول ، أبا أحمس ، وهو خطأ تكرر أمثاله فى الكتاب

(٤) لانه اسم جمل لهم كانوا يدعونه (خثعَم) فسمى (افتل) به فى قصة تناقلها الأجيال

وأولد الخيارُ بن مالك بن زيد بن كهلان ربيعةَ بن الخيار والحارثَ الأعلى . فأولد الحارث الاعلى مالكاً ، فأولد مالك الصعبَ ذا القرنين السيّارَ بقولِ همْدان والأزدِ وأنمارِ بن أراشة (وآلُ عريب ومن نحا نحوهم يقولون : هو الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان [1]) ولم يكن الملوك القدماء من كهلان إلا من ولد مالك وعريب ابني زيد بن كهلان

وأولد ربيعةُ بن الخيار أوْسلةَ بن ربيعة ، فأولد أوسلة زيداً (ويسمى نيلا [2]) ، فأولد زيد بن أوسلة مالكاً وسُبيع وساع [3] الأكبر (ويقال سبيع وسبع من قحطان . بطون دخلت فى حاشد بن جشم)./فأولد مالكُ بن زيد بن أوسلة ألهانَ (غير مهموز [4]) وأوسلةَ

٣٧٣

٤

(١) وقد مضى القول الآخر فى الصفحة الأولى من متن الكتاب ، مع الاشارة الى الاختلاف فى نسب الصعب ذى القرنين على القولين . ونقل نشوان الحميرى (فى مادتى « صعب » و « قرن » ، من شمس العلوم) قولاً ثالثا زعموا أنه لأمير المؤمنين علىّ وحبر الامة عبد الله بن عباس رضى الله عنهم أن ذا القرنين السيار هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن سدد ابن حمير الاصغر . وقد ذكرنا فى هامش الصفحة الأولى من متن الكتاب بعض أسباب هذا الاختلاف فى أنساب عدد من رجال السلف فى الجاهلية

(٢) كذا فى (م) . وفى (ص) : « بيلا » ، ولم أتبين صحته

(٣) فى الاصول : « وتبيعا وساع الاكبر . ويقال متبع ومتبع ... »

(٤) والشاهد على انه غير مهموز قول اسعد تبع ـ فيما نقله المؤلف فى الاكليل (٨ : ٧٣ كرملى) ـ :

ثم وجهت ذا رعين بجيش من قرى دامغ فأرض الهان

وذهب الامام ابو بكر بن دريد الى ان « ألهان » مهموز ، قال فى

(وهو همدان [١]. وقال بعض النساب لا اسم له غير همدان ولكنه أولد [أوسلة ، فأولد] أوسلة نوفاً ، وليس بمعروف). فأولد الهانُ ابن مالك بكيلاً الكبرى وضماماً وصيحان وأنسا (واليه ينسب جبل أنس [٢] وهو ضوران [٣]. الذى به معدن البقران [٤]. من ديار

= الاشتقاق (ص٢٥٨) وكأنه جمع « لهن » من قولهم « لهنوا ضيفكم » أى أطعموه مايتعلل به قبل إناء القرى . واسم مايأكله الضيف لهنة بضم فسكون

(١) قال ابو بكر بن دريد فى كتاب الاشتقاق (ص٢٥٠) : همدان فعلان من قولهم همدت النار ـ اذا سكن اشتعالها ـ هموداً ، والهمدة الموت زعموا

(٢) العامة تمد همزة آنس الآن . والذى فى كتب الثقات ومنهم المؤلف (فى صفة جزيرة العرب) وابو عبيد البكرى (فى معجم ما استعجم) بلا مد ، قال البكرى : « على وزن فَعِل : جبل فى ديار الهان اخى همدان ، سمى بأنس بن الهان » . وكذلك قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٢٠٢ عن جبل فى ديار الهان : « وهو ينسب الى انس بن الهان بن مالك »

(٣) قال ياقوت : ضوران من حصون اليمن ، لبنى الهرش . وضوران اسم جبل هذه الناحية فوقه سميت به

(٤) فى آخر مادة (بقر) من تاج العروس : « وبَقَران محركة ، وقيل بكسر القاف واد او جبل فى مخلاف بنى نجيد من اليمن ، تجلب منه الفصوص البقرانية

وفى (صفة جزيرة العرب) للمؤلف (ص ١٠٥) : « جبل انس وفيه محفر البقران »

وفى الاكليل (٨ : ٣٨ كرملى) : « والعقيق اليمانى من الهان . وجبل الهان معروف فى مخلاف انس بن الهان بن مالك . والبقران النفيس =

الهان (١) . والى صيحان بن الهان ينسب وادى صيحان .

= معدنه بجبل أنس ، وهو يكون ألواناً ، ويبلغ المثلث من فصوصه مالا ، وهو أن يكون وجهه أحمر فوق عرق أبيض فوق عرق أسود ».

ومثله فى (صفة جزيرة العرب) ص ٢٠٢ : « وبها فصوص البَقَران ويبلغ المثلث بها مالا ، وهو أن يكون وجهه أحمر فوق عرق أبيض فوق عرق أسود . والبَقران ألوان ، ومعدنه بجبل انس ، وهو ينسب الى أنس بن الهان بن مالك ».

وفى الاكليل أيضا (٨ : ٧٠) : « دامغ هو ضوران جبل أنس بن الهان .. واسمه أيضاً مركبان ، وهو جبل منيف فوق بكيل . . وفيه عمارة بالرضام - أى بالصخور العظام - من أعجب البنيان » . ثم قال : « ودامغ هو ما بين صنعاء وذمار ، كثير الأنهار الجارية ، وفيه من معدن الحجر النفيس البقرانى مالم يكن فى غيره . وقيل ان دامغ هو الجبل الأشهب الذى ذكره شق وسطيح بهذا الكتاب ، وفيه يقول علقمة بن ذى جدن :

فتك الزمان بحمير وملوكها ضوران أدركه المنون الأكبر

وفى كتاب (الجماهر فى الجواهر) لابى الريحان البيرونى (ص ٢٦٩) فقرات عن معدن البقران منقولة عن المؤلف فى كتابه (صفة جزيرة العرب) وفيها تفصيل يحسن الرجوع اليه

(١) كلمة « ديار » فى (م) وفى (ص) و(ع) : « دوار » بالواو ثم غيرت بالقلم فى (ع) برسم (ديار) . وقد تتبعت الكلمات المضافة الى « الهان » فى كتاب (صفة جزيرة العرب) مثل «سراة الهان» و « جبل الهان » و « أرض الهان » و « مخلاف الهان » و « جب الهان » ، وليس فيها مضاف يقرب من رسم كلمة « دوار » أو « ديار » . وعرب الجاهلية كانوا يسمون الطواف بالأنصاب « دَواراً » . واستشهد ابن الكلبى على ذلك فى كتاب الاصنام (ص ٤٢) بقول عامر بن الطفيل :

ألا ياليت أخوالى غنياً عليهم كلما أمسوا دَوارُ

وبطن[١] الهان فى الهان بن مالك عدد كبير. وهم قوم عتاق عباد[٢] منهم حوشب بن التباعى بن المسان [٣] بن ذى ظليم قتل يوم صفين. وعثمان بن سعد بن عثمان بن أيمن بن مروان بن ذى ظليم. فعقب الهان هم أقرب قبيلة الى همدان من غيرهم من أولاد كهلان [٤]



(١) فى (ع) : «وبطن» ثم غيرت «ووطن». وفى (ص) : «ووطن» وصححت بالهامش «وبطن». وفى (م) : «ووطن»

(٢) كذا فى(م). وفى (ص) : «عتات»، وصححت فى (ع) : «عتاق»

(٣) فى النسخ كلها : «بن الساعى بن الهيثبان» ، وصححناه من كتاب الاشتقاق لابن دريد (ص ٢٥٨). وتمام نسبه : حوشب بن يزيد بن مرة بن التباعى بن مسان بن ذى ظليم بن طخمة. ويقول المؤلف فى صفة جزيرة العرب ص ١٠٠ : ان مساكن التباعيين كانت فى مخلاف السحول ابن سوادة باليمن

(٤) فى (م) : «الى همدان بن زيد من ولد كهلان» ، وهو خطأ، لان همدان ابن مالك. واعتمدنا ما فى النسخ الأخرى

نسب همدان

وكان همدان يسمى تلاد [١] الملك . وفى ذلك يقول ابن الزّبير الأسدىّ [٢] يؤنب مضر فى تقدم دار أسماء بن خارجة :

فلو كان من همدان أسماءُ أظهرت
كتائب من همدان صعر خدودها
لهم كان ملك الناس من قبلُ ، تبعٌ
يقود ، وما فى الناس حىٌّ يقودها [٣]

(١) فى الاصول : « بلاد »

(٢) هو عبد الله بن الزّبير بن الأشيم بن الاعشى بن بجرة بن قيس ابن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، كوفى من شعراء الدولة الأموية ، له مدائح فى مصعب ابن الزّبير مدة ولايته الكوفة لأخيه عبد الله

(٣) أسماء المذكور فى البيت الاول هو أسماء بن خارجة الفزارى ، ولابن الزّبير مدائح فيه كانت مذكورة على كل لسان ، ومنها داليته التى انتزع منها صاحب الاكايل هذا الشاهد ، وأولها :

تأوّب عينَ ابن الزّبير سهودها ... وولى على ما قد عراها جهودها

وهى فى الاغانى (١٣ : ٣٧ بولاق) ، لكن البيتين فى رواية أبى الفرج :

فلو كان من قحطان أسماء شمرت ... كتائب من قحطان صفر خدودها
ثمانون ألفاً دين عثمان دينهم ... كتائب فيها جبرئيل يقودها

وليس فى البيتين ذكر لهمدان وتبع

فأولد همدانُ بن مالك نوفاً وفيه العدد والعزّ ، وعمراً وفيه الشرف والملك ، ورَقاشِ [زوج] عدى [بن الحارث] (١)

[بنو عمرو بن همدان (٢)] :

فأولد عمرو بن همدان زيداً ، فأولد زيد بَتَعاً (٣) الملك (واليه

---

(١) رقاش بنت همدان كانت زوجاً لعدى بن الحارث بن مرة بن أدد ، وله منها لخم وجذام وعاملة

وكانت عبارة المتن فى (م) : « ورقاش عدى » ، وفى النسخ الثلاث الاخرى : « ورقاش عدى الحرب » باسقاط كلمتى «زوج» و« بن » ، وتحريف الحارث برسم « الحرب » . وما عدا (م) من النسخ منقولة عن أصل واحد محرّف ، وقد بذلنا فى تصحيح هذا الجزء أضعاف مابذله المؤلف رحمه الله من جهد وتحقيق عند تأليفه

(٢) اذا عدت همدان وبطونها انصرف ذلك الى بنى ابنه (نوف) ، وعليهم يدور هذا الجزء من الاكليل . أما بنو أخيهم (عمرو بن همدان) فانهم فوق كونهم قليلى العدد فان الحضارة أضاعت أنسابهم كما وقع فى بنى (الحاذى بن قضاعة) لاندماجهم فى سكان المدن ، فصار اذا أطلق اسم قضاعة انصرف الى بنى ابنه (الحافى بن قضاعة) فهم الذين حافظوا على بداوتهم فحفظت بها أنسابهم ، بعكس بنى الحاذى الذين أصابهم فى أنسابهم مايصيب أنساب المندمجين فى بوتقة الحضارة

(٣) أكثر النسابين ينسبون بتبعا الملك فى بنى الصوار بن عبد شمس الاصغر بن وائلة بن الغوث بن حيدان بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير (وانظر مادة « عله » فى شمس العلوم لنشوان الحميرى)

ينسب سدّ بتع (١) بالخشب (٢) مما يصالى حاز (٣) من حدود حمير ، وهو قريب الى (٤) شرح يحضِب (٥) بن الصوار بن عبد شمس ، ولم

(١) فى الاصول التى نطبع عليها « سرتبع » . وصححناه من معجم استعجم للبكرى (١ : ٢٢٤ مصر) وقال عن موضع هذا السد : « فى الحد بين صنعاء وأرض همدان ، نسب الى بتع بن عمرو بن همدان القيل » وسقط من البكرى اسم « زيد » بين بتع وجده عمرو

(٢) الخشب فى بلاد حاشد باليمن ، قال المؤلف فى صفة جزيرة العرب ص ١١١ : « وأما أول بلاد حاشد والجراف من الرحبة فذهبان ، فعشر ، فعلمان ، فرُحابة الى حدود حاز فالخشب . أكثر سكنه خليطىُ من وادعة وغيرها من حاشد وبكيل أيضا »

(٣) فى (ص) : « خاو » . والتصحيح من (م) ومن صفة جزيرة العرب ص ١٠٧ قال : « وحاز قرية عظيمة ، بها آثار جاهلية »

و« يصالى » : يجاور (لغة يمنية لاتوجد فى المعاجم) صرّف المؤلف منها بعض الصيغ فى كتابه صفة جزيرة العرب ، واستعملها فى الجزء الثامن من الاكليل (ص ٣٤ و٥٣ كرملى) ، وأوردها شعراً فى ص ١٢ منه :

وإن تكن فوق وجه الارض قد خلقت فذاك بالقرب منها أو يصاليها

(٤) فى (م) : « قرياب الى » ، وفى (ص) : « قريبا الى » وكذلك كانت فى (ع) فغيرت « قريات أبى » ويخيل إلىّ أن الكلمتين محرّفتان عن لفظ فيه معنى المصاهرة وسيأتى (فى الصفحة الآتية) أن ولدى بتع - نهفان وعلهان - أمهما بنت الصوار بن عبد شمس

(٥) ورد هذا الاسم فى (أرجوزة الحج) التى جعلها المؤلف مسك ختام كتابه صفة جزيرة العرب (٢٣٥ - ٢٧٩) ، وهى لأحمد بن عيسى الرداعى الخولانى من خولان العالية ، وذلك عند قوله فى ص ٢٤٠ :

أرض بها غمدان والقَلِيسُ بناهما ذو النجدة الرئيسُ

يحضِبُ شرحٍ وبَنتْ بلقيسُ

يزل الملك فى عقبه، واليه أفضى الملك بعد ابى شرح ولم يزل فى عقبه / الى قيام الرائش على ما يذكر علماء همدان) وعبداً (ابتقروا ٢٧٤/٥ من بطون همـدان جانبا [١] هم وبنو عبد إل وبنو سبـع بنى زيد بن أوسلة، وبنو عبد بن زيد بن جُشَم بن حاشـد ابن جشم فسموا عبـد البقر [٢]، ويقال انهم اجتمعوا على عبادة صنم لهم فى صورة ثور، والأول من الابتقار أثبت [٣]) وعفراً أبطن ثلاثة بنو زيد [٤]

وأولد بتعُ الملك ابنُ زيد علهانَ ونهفان الملكين وأمهما جميلة بنت الصوار بن عبد شمس

---

(١) ويحتمل أن يكون المراد من ابتقارهم أن بنى عبد ـ وهم من همدان ـ التحقوا ببنى بَقير بن سعيد بن سعد أحد بطون خولان بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة، والنسبة اليهم «البقرى»، فالتبقر الالتحاق بهذه النسبة

(٢) ذكر المؤلف فى كتابه صفة جزيرة العرب (ص ٧٢) بلداً باليمن باسم (بلد بنى عبد البقر) قريباً من بلد عُذَر وهنوم وبـلد حجور ومساقط بلد وادعة

(٣) أى أن تبقرهم لانفصالهم عن بطون همدان أثبت من أن يكون ناشئا عن عبادة صنم فى صورة ثور

(٤) أى أن هذا الشطر من بنى همدان الذى فيه الشرف والملك ـ وهم بنو زيد بن عمرو بن همدان ـ ثلاثة أبطن: بتع، وعبد، وعفر. أما (بتع) فذريته فى ابنيه الملكين نهفان وعلهان كما سيأتى. وأما بنو (عبد) فقد ابتقروا. ولم يذكر أحداً من سلالة الاخ الثالث (عفر)

وفى بعض أخبار اليمن القديمة أنه لما قحط القطر فى زمان يوسف عليه السلام ، وألحّت الجراد ، ساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد ، لأنها أرض معلقة لا سوح فيها ، فأمر بتع ابنيه علهان ونهفان أن يكتبا للناس الى خزنة الملك بمصر ، وهو الوليد بن الريان من العماليق الأولى ، فكتبا الى العزيز بمصر - وهو يوسف عليه السلام - فى حفظ من ينتشر اليه من المسترسلين بضائعهم ونعمهم وعروضهم وورِقهم . فخرج الناس على كل صعب وذلول ، وكثير من أزوادهم الجراد . فلما رآهم يوسف أوى لهم [١] من بُعد الشقة ورثا لهم من الضرة ، فأمرهم باتخاذ النواضح ووصفها لهم ، وعادوا فاحتفروا النواضح ، فكل بئر من ذلك العهد باليمن فهى العتد العِدّ التى لا تنكش [٢] ولم يزالوا يمتارون مع ذلك طول تلك المدة

قال اللبخى : قال الحميرى فى كلام الحميرية وذكر خبر الانواء : اقسمن انجوم ابربع ، ذو تغيب لو يروى سد بتع ، ما بين حاز وبيت دفع [« ذو » بمعنى « لا » ، و« لو » بمعنى « حتى » . ذكره الحسن فى التاسع من

---

(١) كذا فى (م) . وفى (ع) : «أوى اليهم» وفى (ص) : « أدى اليهم »

(٢) العتد - محرّكة وبكسر التاء - المعدّة للاستعمال ، يقال فرس عتد أى معد للجرى والركوب . والماء العدّ هو الجارى الدائم الذى له مادة لا تنقطع ، كماء العين والبئر ، جمعه أعداد . وفى الحديث : « نزلوا أعداد ماء الحديبية » أى ذوات المادّة كالعيون والآبار . ولا تنكش : لا تحتاج الى تنظيف . وتكرر ورود ذلك فى صفة الآبار فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ١١٧ وغيرها

٣٧٥
―
٦

الاكليل][1] . أى أقسمت الكواكب الأربعة وهى / الصواب [2] لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سد بتع من الغيث بآذار ، هذا على حد العادة

وفى مسند بصنعاء على بعض الحجارة التى نقلت من قصور حِمْير وَهَمْدان : « علهان ونهفان ، ابنا بَتَع بن همدان ، لهم الملك قديما كان [3]

وخبرنى احمد بن ابى الاغر الشهابى[4] من كندة قال : قرأت فى

---

(١) هذه الزيادة فى كل النسخ عدا (م)

(٢) أى النجوم الممطرة التى يقول فيها لبيد :

رزقت مرابيع النجوم وصابها وَدَق الرواعد جودها فرهامها

(٣) اسم علهان ونهفان منقوش على حجارة يمنية باقية الى الآن ، منها حجران أثريان بخط المسند ذكر فيهما صلح عقدوه مع جدرة ملك الحبشة وتجد صورتهما فى كتاب (المختصر فى علم اللغة العربية الجنوبية القديمة) تأليف أغناطيوس غويدى طبع كلية الآداب بالقاهرة ص ٢٣ - ٢٥

(٤) لم أجد لهذا الشهابى ذكرا فى الجزء الثامن من الاكليل ولا فى صفة جزيرة العرب . لكن المؤلف يروى فى صفة جزيرة العرب (ص ١٩٥) عن شيخ له اسمه عمر الشهابى ويتحدث فى صفة جزيرة العرب وفى الثامن من الاكليل عن شاعر من بادية صنعاء اسمه عبد الخالق بن أبى الطلح الشهابى . وبنو شهاب هؤلاء من بنى دومان بن بكيل ، ثم من بنى مالك بن معاوية بن دومان وكان لهم شطر صنعاء وللابناء الشطر الآخر . قال المؤلف فى صفة جزيرة العرب (ص ١٢٤) : ويدخل من تنزر بها (أى من التحق ببنى نزار بن معد فى صنعاء) مع الأبناء ، ويدخل أهل البلد ومن تقحطن بها بنى شهاب

مسند بناعط [١] : « علهان ونهفان ، ابنا بَتَع بن همدان ، لهم الملك قديما كان »

وحدثني محمد بن أحمد الأوساني أنه قرأ في مسند بعمران من البون [٢] دار همدان : « علهن ونهفن ، ابنا بَتَع بن همدن | صحح | حصن وقصر حدَقان [٣] » . بن زيد بن بنينا . كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف ، وقفاهم المسلمون في كتابة المصاحف فطرحوا ألف « الرحمٰن » ، وألف « الانسٰن » ، وألف « السمٰوٰت » ، وكذلك « علهٰن منقوص من « علهان » ، و « نهفٰن » منقوص من « نهفان » ، و « همدٰن » من « همدان » ، و « بنٰين » من

---

(١) ناعط أحد محافد اليمن وقصورها القديمة ، شيد على اسم ناعط الهمداني ، وهو ثور بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان . قال المؤلف في الجزء الثامن من الاكليل (ص ٤١ كرملي) يصف مكان هذا القصر وبقاياه في عصره : « هي مصنعة بيضاء مدورة منقطعة في رأس جبل ثلين ، وهو أحد جبال البون ، وهو جبل مرتفع مقابل لقصر تلفم ؛ وهو جبل في سرة همدان ، وهي ريدة مسكن الهمداني » . ثم وصف بعد ذلك بقايا قصر يعرق وهو قصر المملكة الكبير ، وقصر ذي لعوة المكعب

(٢) البون في المرحلة الاولى على محجة صنعاء الى مكة (صفة جزيرة العرب ص ١٨٨) قال : وهي من أوسع قيعان نجد اليمن ، وتسكنها قبائل همدانية من بكيل

(٣) حدَقان أحد محافد اليمن وقصورها ، ذكره المؤلف في الجزء الثامن من الاكليل (ص ١٠٣ كرملي) ونقل هناك خبر الاوساني

« بنيان » . هذا ما تؤديه أحرف الكتاب وإياها حكى الاوسانى [١] فاما اللفظ فعلى التمام [٢] . وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل مبعوث [٣] ، والياء الساكنة مثل شمليـــل ، والالف الساكنة فى مثل هلال وبلال وأميال [٤]

فأولد نهفانُ رياماً (ويقال ذا ريام ، وإليه ينسب محفد ريام من رأس جبل ذَيْبانٍ بن عَليان بن أرحب [٥] وكان يُحَجُّ الى بيت فيه فى الجاهلية الجهلاء وبه آثار عجيبة [٦]) وشهرانَ الملك . فأولد شهرانُ تألب ريم [٧] المذكور فى مساند ناعط [٨] وفى مساند

---

(١) وانظر (باب حروف المسند) فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١٤٠ - ١٤٢ كرملى) وكتاب (المختصر فى علم اللغة العربية الجنوبية القديمة) لأغناطيوس غويدى

(٢) أى انهم عندما ينطقون بالكلمات التى كتبوها مقصورة أو مجردة من حروف المد ينطقون بها ممدودة كما ينطق بها سائر العرب

(٣) وفى (ص) «منعوت» ، وكذا كانت فى (ع) فغيرت برسم «مبعوث»

(٤) وفى (ص) «وأمثال» ، وكذا كانت فى (ع) فغيرت برسم «وأميال»

(٥) جبل ذيبان من بلد همدان فى اليمن ذكره المؤلف فى صفة جزيرة العرب ص ١٠٩

(٦) انظر وصفه فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ٨٢-٨٤ كرملى)

(٧) فى (م) : «تالث ريم» وفى (ع) : «تالب ريم» وفى (ص) : «تالب يرم» . وفى المساند الأثرية التى نقلها أغناطيوس غويدى ذكرُ معبود لهم اسمه « تألب » مضافا الى رجل اسمه «ريام » باثبات ألف «تألب» على أنها همزة ولو كانت ألفا لينة لأسقطوها من الكتابة على قاعدتهم . أما «ريام » فكتبت ثلاثة حروف « ريم » فيجوز أن تقرأ « ريم » كما فى (م) و (ع) ، و « ريام » كما قرأها غويدى

(٨) انظر هامش ١ ص ١٦

٣٧٦ حمير ، واليه ينسب يحما (١) تألب بغـُوَلة [وبيت] شهير (٢) / من
٧ أرض البون

فأولد تألبُ يطاعَ ويارمَ ، وأمهما ترعـة بنت بازل بن شُرحبيل بن سار بن أبي شرح يحضِب بن الصوّار

وفى المسند بناعط : « أوسلة رفشان ، وبنوه بنو همدان ، حى عثر (٣) يطاع ويارم [أقوال (٤)] شعبين سعى سلبـان دحاشدم وبأبهم (٥) تألب ريام » . أى ملكوا بأبيهم تألب عن بتع الملك شعبين مختلفين من حمير وهمدان دع حاشـد . والتسلي التجمع والمسلي المجمّع بلغة حمير . أى قالوا على الجميع كنف حاشد

(١) كذا فى الاصول ، ويحتمل أن يكون « يحميُ » بمعنى « حمى »

(٢) فى (م) : « ثالث بغولة شهر » وفى (ص) : « بغولة بنت شهير » وفى (ع) شطب على كلمة « بنت » . أما (غولة) و (بيت شهير) فموضعان من أرض (البون) ذكرهما المؤلف فى صفة جزيرة العرب ص ٨٢ . وذكر فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١١٤ كرملى) قصر شهير بالباء الموحدة وهو أيضا فى أرض البون من بلاد همدان ، ولعله تحريف « شهير » لأن أصول كتاب صفة جزيرة العـرب أوثق من أصول الكتاب الثامن من الاكليل

(٣) عثر إلهة كان يعبدها اليمنيون ، وانتقلت عبادتها الى الشمال مع الفينيقيين ، ويسمونها فى السواحل الشامية (عشتروت) . انظر كتابنا (اتجاه الموجات البشرية فى جزيرة العرب) ص ١٠ و ١٢

(٤) أى أقيال ، بمعنى ملوك . وهى من زيادات (م)

(٥) فى (م) : « وبالهم » . وأكثر ما ينقل فى المخطوطات القديمة من حل المساند اليمنية وتفسيرها محرف

فأولد ريامُ [١] انكفَ وشرحَ وأروعَ [ويقال لهؤلاء الثلاثة [٢]] ملوك شهران، وهم أخوال الحارث الرائش، أمه سلوب [٣] ابنة ريام وأمها وردة بنت حاشد ذى مرع بن أيمن بن علهان، وبهذه الولادة لآل الرائش افتخر أسعد بعلهان ونهفان مع من افتخر به من أبوته من حمير فقال :

وشمّر يرعش خير الملو ك وعلهان نهفان قد أذكر

وخبرنى مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيوانى قال : قرأت مسنداً على حجر فى مسجد خيوان ، والحجر مما اقتلع من بعض قصور الجاهلى : « شرح ما ، وأخوه ما ، وبنوه ما ، قيول شهران بنو هجر ، هم معتة ، بدار القلعة »

وأولد ريام بن نهفان يشيعَ (صاحب قصر يشيع [٤]) ، وكلابا (بضم الكاف) ، ودعّانَ الملك (الذى ينسب اليه قصر دعان)

وقرأت فى مسند بريدة : « رئام ريثا ما »

---

(١) كذا فى جميع النسخ ولعله « يأرم » ، وهو ابن تألب بن شهران . أما ريام فهو ابن نهفان ، وسيأتى ذكر أولاده بعد

(٢) الزيادة من (م)

(٣) كذا فى (ص) ، وكانت كذلك فى (ع) ثم جعلت برسم « أوب » تبعا لنسخة (م) التى نقلت عن أصل زال منه حرف السين وتحرفت فيه اللام بالألف

(٤) هذا القصر فى ظاهر البون من أرض همدان ، ذكره المؤلف فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١١٤ كرملى) ، وتحرف هناك على النساخ والطابع برسم (شيع)

فأولد يشيعُ سخياً (١)، (واليه ينسب قصر (٢) سخى بظاهر همدان) وهوجينَ ابنى يشيع . فأولد هوجينُ عمكرب وبرقمَ، الملكين . فأولد عمكرب صلالا فرع /

٣٧٧ / ٨

وأولد يرقم شرعة (صاحب قصر شرعة بظاهر الصيّد). وأولد دعان الملك ابن رثام دائما ورائم (٣) وذا راحم [فأولد دائم راعيا وذا غفل . وأولد رائم جرر وباقلا . وأولد ذو راحم (٤)] أسوق . انقضاء نسب نهفان بن بتع

وأولد علهان بن بتع أيمن بن علهان ، وأمه أنيقة (٥) أخت الملطاط بن عمرو

وخبرنى مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيوانى قال : قرأت مسنداً فى مصاد ظباء بخيوان عادى ، ويسمى هذا المصاد (المدار): « مصيد شحم لأيمن بن بتع بن همدان » . قال : يريد بشحم لحا . واللحم : الطُعم المؤتّى له الصيد ، مثل الصقر ، يقال : صقر وباز ضرم لحم . قال الاعشى يصف فرساً :

تدلى حثيثاً كأن الصوا ر يتبعه أزرقىّ لحمْ

وقوس مُطعِمة مؤتى لها الصيد

(١) فى (م) بالخاء المعجمة فى هذا الموضع

(٢) فى (م) : « تنسب قصور »

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى : « ذا ثمار ورائماً »

(٤) هذه الفقرة سقطت من النسخ وموجودة فى (م)

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « مسف » وصححت فى (ع) كما عندنا

فأولد أيمن حاشدا ذا مرع وعُصاماً (بضم العين) . فأولد حاشد ذو مرع يتبع الاصغر ويريم ابنى حاشد ذى مرع

وقرأت فى مسند فى قصر ريدة وهو تَلْفُم (١) « حفَدَهُ يريم ويتبع ابنا (٢) القيل ذى مرع »

(١) فى (م) : « يلقم » وفى (ع) : « تلقم » وفى (ص) ونسخة رابعة حديثة : « تنعم » وجميع ذلك خطأ . وورد على الصواب فى (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦ و ١٢٥ و ٢٠٣ . وكذلك فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١١٦) ونبه الكرملى على أن معنى تلفم : تلثم ، اى احتراما للنيرين لأن ملوك اليمن كانوا يعبدون الكواكب . قال المؤلف فى ذلك الموضع من الكتاب الثامن من الاكليل : ويقال فى تفسير هذه الآية ﴿ وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ أن المراد بذلك هذا القصر وبئره . قال : وليس من قصور أهل اليمن قصر فى أصل جبله بئر سوى تلفم ، وهى بئر ليس فى اليمن أغزر منها بحرا ولا أعذب منها صفـــاء .. الخ . ثم قال : ويقال ان الذى بنى واحتفر البئر ذو مرع بن أيمن (وتصحف على الكرملى برسم « ذويرع بن المرس » وهو من الفضائح) . ثم ذكر المسند وما كتب فيه . وانظر (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦ لتفسير آية البئر المعطلة والقصر المشيد . قال : وفيه يقول علقمة بن ذى جدَن :

وذا لعوة المشهور من رأس تلفم أزلن وكان الليث حامى الحقائق

(٢) فى (م) : « أما » . وهذه النسخة أجود النسخ ، والاصل المنقولة عنه صحيح ، وكاتبها جميل الخط وأمين ، الا أنه اذا أبهم عليه حرف أو كلمة ليس له من العلم ما يميز به الصواب من الخطأ ، كما وقع له هنا فتصحفت عليه كلمة « ابنا » ولم يكن له من العلم ما يعصمه عن كتابتها برسم « أما » . أما بقية النسخ فأصلهن سقيم وكاتبوهن لا بصيرة لهم ، وكذلك يكون النسخ مسخا

فأولد يريم بن ذى [مرع [1]] نوفاً ، فأولد نوف وهباويريم وبلميس الكبرى أم افريقيس بن ابرهة ذى المنار ، فأولد يريم نوفا ، فأولد نوف ذا مرأم [القيل ابن نوف . وفيه يقول علقمة [2] :

وربّ يبنون وذا ناعط ... وربّ صرواح وذا مرأم [3]]

وأولد بتعُ بن حاشد ذى مرع موهبَ إلّ ، فأولد موهبُ إل ٣٧٨ ينوفا [4] ذا بتع / القيل وهو أجلّ [5] من وفد على سليمان عليه السلام ٩ من قيول اليمن مع بلقيس ابنة الهدهاد بن أبي شرح بن شرحبيل بن الحارث الرائش بن أبي شداد بن الملطاط بن عمرو بن ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ، وفيه يقول علقمة :

قد مات يوسف ذو نواس ... ومات ذو بتع ينوف

ويقال ان اسمه الاصلى بريل معناه بَرَى إلّ أى صنعة الله لكل خلق الله [6] . قال الفيروزى [7] (أنشدنيه اللبخى) :

---

(١) سقط هذا الاسم من (م) وبقى فى النسخ الأخرى

(٢) المراد بعلقمة فى التاريخ اليمنى القديم علقمة بن ذى جَدَن

(٣) بيت علقمة والكلام الذى قبله سقط من النسخ الثلاث وبقى فى (م) . وسيأتى هذا البيت مرة أخرى عند الكلام على ناعط فى ص ٢٦

(٤) كذا فى (م) : « ينوفاً » بالياء ، ويؤيده شعر علقمة الآتى . وفى النسخ الأخرى « نوفاً » الا أن (ع) صحح فيها عن أصل (م)

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الثلاث الأخرى : « أحد »

(٦) كذا فى (م) ، وفى النسخ الاخرى : « أى خلقه الله » ، وغيرت (ع) كما فى (م)

(٧) كذا فى (م) و(ص) . وفى (ع) «الفبروزى» وفى الحديثة «العيزورى»

ومات التبّعون وذو مَقار يريم ومات ذو بتـع بريلُ

واسم ذى سحر أيضا بريل . وقد يرى كثير من الناس أن اسم ذى بتع موهبل وانما موهب إل أبوه . وذو بتع زوج بلقيس زوّجه بها سليمان عليه السلام وعمّر معها عصراً . وكان سبب ذلك على ما حدثنى الخضر بن داود أحد عدول مكة عن محمد بن حاتم عن عمار ابن الحسن عن سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق فيما رووه عنه ورواه فى خبر بلقيس أن سليمان عليه السلام لما حتّم عليها التزويج قالت : ان كان لا بد فذا بتع ، فزوّجه بها وصرفها الى اليمن وأمر زوبعة ملك الجن أن يبنى لهما ويخدمهما بأهل طاعته ، فبنى لهما القصور والمحافد باليمن ، الى أن هتف الهاتف بموت سليمان فرفعت الجن ايديها [١]. ولذلك ضم علقمة بن ذى جدَن ذا بتع / مع بلقيس فى قوله :

٣٧٩
١٠

هـل لأناس مثل آثارهم بمأرب ذات البناء اليفع

(١) نفى المؤلف فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص٦١-٦٢ كرملى) أن تكون آثارهم من بناء الجن كما كان يقال ، واحتج لذلك بحجتين احداهما أن المدة بين عودة بلقيس من فلسطين الى اليمن وموت سليمان الذى قالوا ان الجن رفعت أيديها عنده سبع سنين ، وقد ثبت فى مساند اليمن أن محافدها كان يتناوب على إكمال بنائها الجيل وبنوهم ثم أحفادهم ، حتى ذكروا أن قصر سلحين بنى بسبع وسبعين سنة . والحجة الثانية أن علقمة بن ذى جدَن وأمثاله من قدماء الشعراء كانوا يقولون فى شعرهم إن هذه المبانى يتولاها الناس ، [لا] الجن . ورحم الله حكيم تنوخ ومفخرة العرب أبا العلاء أحمد بن سليمان يوم قال :

وقد كان أرباب الفصاحة كلما رأوا حسناً عدوه من صنعة الجن

أو مثل صرواح وما دونها ... مما بنت بلقيس أو ذو بتع [١]

يريد مما بنت بلقيس وذو بتع ، والألف زائدة كقول الله عز وجل ﴿ الى مائة ألف أو يزيدون ﴾ والمعنى : ويزيدون .

فأولد ذو بتع أشيع يمتنع وأنوف [٢] ذا همدان الأكبر وشمس الصغرى أم الأقرن ، وأمهم بلقيس ابنة الهدهاد ، وقد تقدم ذكر هذه الولادة مع ولادة لميس بنت نوف بن يريم بن ذى مرع لافريقيس أسعد تبع فقال :

ولدتنى من الملوك ملوك ... كل قيل متوّج صنديد

ونساء متوّجات كبلقيس ... وشمس ومن لميس جدودى

فأولد أشيع يمتنع سفيانَ ، فأولد سفيانُ ثوراً وهو ناعط [٣] ،

---

(١) أورد المؤلف البيت الثانى فى ص ٩٦ من الكتاب الثامن (طبعة الكرملى) ثم أورد البيتين فى ص ٩٩ وفيهما تحريف

(٢) كذا فى (م) . وفى النسخ الثلاث : « أسنع يمتنع وينوف »

(٣) كذا فى (م) . وفى النسخ الثلاث الاخرى « ثوراً وناعطاً » . والمشهور أن ناعطا اسم جبل . سمى به ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد الجد الاعلى لأحد شعبى همدان حاشد وبكيل . وسيأتى ذكر بنيه فى أنساب حاشد . وقول من قال ان ناعطاً هو ثور بن سفيان بن أشيع ، وليس ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد ، أظنه آتيا من رغبة بعض أصحاب العصبية فى أن يكثروا عدد بنى عمرو بن همدان بعد أن أدخلوا فيهم بتعا الملك وابنيه علهان ونهفان ومن عرف من سلالتهم . ولا يبعد ان يكون علهان ونهفان وبنوهما من سلالة أقدم وأعرق من همدان ، ثم حكموا همدان فتحببوا اليها أو تحببت همدان اليهم بتوحيد النسبة . وعلى كل حال فجميع ملوك اليمن الاقدمين يمثلون الحضارة ، والحضارة تذوب فيها الأنساب =

فأولد ثور ربيعة وعمراً واليه ينسب المرانيون باليمن ، وسنذكر ذلك مع مايذكر الناس من نسبهم فى حاشد بن جشم

فأولد عمرو بن ثور حجراً ذا ينوف ، فأولد حجر ذو ينوف مرثد إلّ وذا براكة ، فأولد مرثد إل حمرة ذا مران الاكبر وربيعة وحارثاً وعامرا ، وأولد ربيعة بن ثور (ناعط) مرثداً وذيفان (وهو ذو الايفان ، مخفف) ، فأولد مرثد ربيعة (بطن دخل فى ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد ، يقال منهم ذو نفر الذى تذكر علماء قريش والأبناء أنه حارب الاشرم عند مقصده لمكة فظفر به الأشرم فأسره وكان صديقا من عبد المطلب وأنه الذى أشار على عبد المطلب بما أشار / فى مقصده الى الأشرم بالمغمّس فى سبب لقاحه . قال أبو محمد : أما الاشهر فى همدان فذو النفرة بن مالك الحوثى) ٢٨٠ ١١

وأولد أنوف بن ذى بتع أبتع ، فأولد أبتع نوفان ، فأولد نوفان بكيراً ، فأولد بكير مرثداً وذا بين ، فأولد مرثد مالكا [1]

= أما القبائل فهى التى تحتفظ بأنسابها . ولذلك كانت أنساب بنى كهلان أوضح من أنساب إخوتهم الملوك من حمير ، ولذلك أيضا كانت أنساب أبناء الحافى من قضاعة ـ وهم قبائل بادية ـ أوضح وأبقى من أنساب اخوتهم بنى الحاذى بن قضاعة ، لأن هؤلاء ابتلعت الحضارة أنسابهم . وكذلك ضاعت أنساب أسلاف العرب قبل سبأ ، لأن ذرياتهم اندمجت فيمن استولوا على سلطانهم من السبأيين

(١) كذا فى النسخ الثلاث . والذى فى (م) : « الكا »

الصامخ الملك ذا ناعط وزوج لميس بنت [١] أسعد تبع وأمه الجهيرة بنت حمرة ذى مران الاكبر ، وفيه يقول علقمة بن ذى جدن :

ولميسُ كانت فى ذؤابة ناعط يجبي اليها الخرجَ ساكن بربر
والصاخ الملك المملك بعلها ذو التاج حين بلوته والمحضر [٢]

وقال فيه أيضا :

وربَّ ينون وذا ناعط وربَّ صرواح وذا مرأم

وسمى الصاخ لأنه صمخ الاسماع بعلو ذكره وبعد صيته وجلالة قدره . فأولد الصاخ نوفاً ذا سفل (وسمى ذا سفل لأن خاله حسان ابن تبع صير فى يده سُفل يحضب [٣] فسمى ذا سفل ، والسفليون لهم ثروة وغنى بارض يحضب ، ولا يتزوج الى السُخطين سواهم ، وشيخهم اليوم أبو العباس بن ابى غالب ، ومنهم القسماء أم عيسى ابن موسى السُخطى لم يكن فى نساء العرب أجمل منها ولا أكرم) وشراحيلَ ذا همدان ابنى الصاخ ، وكان شراحيل ذو همدان من عظماء ملوك همدان من أجل أبيه وأمه ، وفيه يقول معاوية وهو يؤنب عمرو بن العاص :

---

(١) فى (م) : « بابنة » ، واعتمدنا ما فى النسخ الثلاث

(٢) البيتان فى الكتاب الثامن من الاكليل ٤٧-٤٨ كرملى وفيهما تصحيف

(٣) هما يحضبان : يحضب السفل وهو هذا ، ويتصل بالسحول من شماليها على سمت موسط السراة ، ويحضب العلو يتصل بالسحول من نجدها وانظر صفة جزيرة العرب للمؤلف ص ١٠١ . وفى أرض يحضب يقول تبع :

وبالربوة الخضراء من أرض يحضب ثمانون سُدًّا تقلس الماء سائلا

فأقبل يمشي مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان أو سيف ذو يزن (١)

وقال فيه علقمة بن ذي جدن :

وسلبن ذا همدان غرفة تلفم وسلبن ذا يزن منازل أحور (٢)

وقال الفيروزي :

فنال من النوائب رهط نهد لواقح من حوادثها وحول

وذا همدان قد سلبت عيانا فأعيت حاشد (٣) ونأت بكيل

---

(١) يخيل الي مستخيلا أن يقول معاوية « مستخيلا » ، لأن هذه الصيغة من فعل « خال » تستعمل في لغة مضر لغير معنى الخيلاء ، يقولون « استخال السحابة » اذا نظر اليها فخالها ماطرة ، ومنه الحديث « نستحيل الجهام ، ونستخيل الرهام » . فان لم يوجد هذا البيت في مصادر أخرى قديمة موثوق بها كان دخيلا ، وعجيب أن يخفى هذا على أبي محمد وهو من علماء اللغة ، وأن يخفى عليه أيضاً أن « سيف » محله التنوين لأنه مصروف . وما أكثر الموضوعات في هذا الموضوع !

(٢) تلفم القصر الذي تقدم الكلام عليه في ص ٢١ وأحور واد عظيم كثير القرى ذكره المؤلف وحدده في مواضع من (صفة جزيرة العرب) ونقل في ص ١٠٨ قول بعض قدماء حمير : « أحلك الارض مسور ، وأختها بتوعر ، وأحور فأحور ، وسعوان لو تمطر » . وفي ص ٢١٦ قول أبي الحياش الحجري (من الحجر بن الهنو) :

طبقت ، بالسيول أبين حتى لحجا ، وهي والسماء سواء

تلكم أحور وتلك الدثينا ت مع السرو جنة خضراء

(٣) كذا في النسخ الثلاث . وفي (م) : « فأغضب حاشداً » ، وصوابها ان صحت الرواية : « فأغضت حاشد »

فأولد شراحيلُ القوقمَ وشداداً ومرّان وبشراً ، فمن بني مرّان شراحيل ذو مليل الناعطى لحق فى الجاهلية بعمومته إلى سُفل ذى يحضب

انقضاء نسب علهان
وانقضى بانقضائه نسب عمرو بن همدان

[بنو نوف بن همدان]

وأولد نوف بن همدان حُبرانَ فأولد حُبرانُ جشمَ فأولد جشم حاشداً الكبرى وبكيلا (وهما قبيلا همدان العظيمان) والحارثَ (غبر فى قيس) وزيداً (فدخل آلُ زيد فى حاشد وقالوا هو زيد بن جشم بن حاشد)

[نسب حاشد]

فولد حاشد بن جشم جشمَ بن حاشد وعوصا (غبر فى كلب) . فولد جشم بن حاشد مالكاً ومعدى كرب وعمراً وأسعد وعريباً وزيداً ومرثداً وضماما ويريم الاكبر وعامراً وربيعة : أحد عشر رجلا .

[بنو يريم بن جشم بن حاشد]

فأولد يريمُ بن جشم حاشد الوحش (بطن عظيم بالوحش [1]

---

(١) ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٦٨ فيما يتصل ببلد المعافر من السراة وقال إنه فى الغرب وهو بلد ماشية لهمدان يعرف ببلد حاشد

من أرض الكلاع ، وتسمى بلدهم بلد حاشد بين السحول وزيد)
وعمراً ابنى يريم

فأولد عمرو زيداً ، فولد زيد تباعاً بطن (وهم التباعيون ، ويقال
انه تباع بن زيد بن أوسلة [١] ، ومنازلهم بالسحول من بلد الكلاع
بعلقان ووادى النُّهى [٢] . ومنهم فرقة مترئسة فى حاشد الوحش ،
ورؤساؤهم اليوم آل المسلى . وممن فى بلد الكلاع من همدان أيضاً
آل الهيثم أرباب الربادى من دُهمة بن شاكر ، وفيهم كرم وسؤدد /
ولهم جلالة وهيبة) وببعدانَ [٣] بطن من حجور (منهم آل أبى
حاتم بن البعدانى فارس اليمن فى عصره) ٭ انقضاء يريم بن جشم

٣٨٢/١٢

[بنو ضمام بن جشم بن حاشد]

وأولد ضمام بن جشم الحارث ، فأولد الحارث عميراً ذا أحاظة
(وأمه قيلة بنت عمرو بن يريم بن جشم)

فأولد عمير المجالدَ ، فأولد المجالدُ مطاعاً ونقارس (تزوج بها
تبع الاكبر ، فأولدها ملكيكرب بن تبع) ، فمن ولد المطاع
عمرو الرئيس بن حسان بن المطاع بن عمرو بن جرير بن المطاع بن
المجالد ٭ انقضاء نسب ضمام بن جشم

---

(١) وتقدم ذلك فى ص ٦

(٢) فى الاصول « النهاى » . وصححناه من (صفة جزيرة العرب) ص ١٠٠ حيث قال « وبطن السحول وفروع زيد ووادى النهى وعلقان »

(٣) كذا فى النسخ الثلاث . وفى (م) : «وسعدان» . والظاهر ما أثبتناه لقوله « منهم آل أبى حاتم البعدانى » . و(بعدان) جبل فى قول الأعشى :
بعدانَ أو ريمان أوراس سلية   شفاء لمن يشكو السمائمَ باردُ

[بنو مرثد بن جشم بن حاشد]

نسب المرانيين وآل ذى المشعار :

قال أبو محمد : أما من كان من المرانيين بالعراق فانهم يقولون : أولد مرثد بن جشم بن حاشد ربيعة وهو ناعط بطن ، والحارث بطن. فأولد ناعط مرثداً وشراحيل وعامراً وشرحبيل . فولد شرحبيل ابن ربيعة بن مرثد أفلح ، فأولد أفلح عميراً ذا مران القيل الذى كتب اليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم

قال أبو محمد : وقد قصروا عدة آباء ، وكذلك سبيل نسّاب العراق والشام يقصرون فى أنساب كهلان ومالك بن حمير ليضاهئوا بها [1] عدة الآباء من ولد اسماعيل عليه السلام ، وامتنعت عليهم أنساب ولد الهميسع اذ كانت مزبرة فى خزائن حمير ، وكذلك أنساب الملوك من ولد عمرو بن همدان فأهملوها كى لايقاس بها أنساب باقى همدان . وكذلك خالفوا فى أصل من نسب ناعط . والمرانيون باليمن ينكرون هذا / التدريج ويعملون على ما قيده آباؤهم من نسبهم وحفظوه كابراً عن كابر [2] . ورأيته عندهم بخط أبى علكم

٣٨٣
١٤

(١) فى (م) : « أيضا هو إنها » بدلا من « ليضاهئوا بها »

(٢) وتعرّض المؤلف لمثل هذا الموضوع فى الكتاب الثامن من الاكليل بعد أن أورد (فى ص ١١٩ كرملى) نسب بنى ذى لعوة نقلا عن المقيمين منهم فى أيامه ببلدة (ريدة) وعن الزبر التى فى أيديهم ، وقارنَ ذلك بما يرويه هشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيره من النساب ، وقال فى ص ١٢٠ : « بين هذين النسبين فى التدريج سبعة آباء » ، ثم قال : « وجدناهم قد اختصروا أنساب الناس وقللوها وطرحوا منها حتى ربما أتت من العدد بأقل من نصف ماذكرنا ، وذلك لاحدى علتين لا ثالثة لهما : إما أن =

المراني وكان علامة اليمن في عصره ، وكان في خلافة هارون ، وهذا نسق نسبهم من عصرنا :

الوجه منهم اليوم معاذ بن معاذ بن أبي علكم [فأولد معاذ [1]] محمدَ بن معاذ بن معاذ بن أبي علكم [بن[1]] محمد بن معاذ بن أبي بكر ابن شراحيل بن معاذ بن عريب بن عمير ذي مران القيل الذي كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن مرثد بن عمير بن عبيد ابن أفلح بن عمير ذي مران الاوسط بن زيد بن مالك ذي التاجين بن أبي كرب بن زرعة بن نهيا بن نصر بن منهب بن منجد بن حمرة ذي مران الاكبر بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ثور وهو ناعط[2] بن سفيان بن أشيع يمتنع بن ذي بتع بن موهب الّ بن بتع ابن حاشد . وصيروا بين سفيان وبين أشيع علهان نهفان

= يكون مع أنساب الناس شيء من أنساب العرب عن عرب الحجاز ، وأما اليمانية فقد ذهب علمهم في أيام بخت نصر لفتكه بقيولهم في عهد أسعد تبع وفي أيام حسان بن أسعد وتخريبه حصونهم وقتل حسان لجديس التي أفنت طسم ، ولما وقع في نسب الازد وقضاعة . وإما أنه لم يضع وقد حاول بعضهم افساده في أيام العصبية في دولة معاوية ليقرب نسب قضاعة وكهلان ، الى أن قال في ص ١٢١ : « فيفهم من هذه الاحداث سبب قصر تلك الانساب »

(١) في النسخ اختلاف وتحريف وتكرير ، واعتمدنا (م) واضفنا اليها هذه الزيادة من النسخ الثلاث مع التنبيه عليه كعادتنا في سائر الكتاب

(٢) أي في مذهب الذين ألحقوا ناعطاً ببلقيس وزوجها ذي بتع ، خلافاً للمشهور من أن ناعطاً هو ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد ، وقد سبق بيان ذلك في ص ٢٤

قال أبو محمد أما هذا التدريج فهو المعمول عليه ، لما يشهد لهم به في الندوى مران الثلاثة مساند الحجارة القديمة ، وبينة الصهورة بينهم وبين اشراف همدان وحمير . الا أنهم أدخلوا نسبهم بعد في حاشد ابن جشم لما كانوا بينها وملوكاً عليها ، وقل عدد بيتهم من همدان بين حاشد وبكيل ، وكان قدماء الجميع يرونهم أمة فوق ، وإنما يقل العدد في الابيات الشريفة لقصر نفوسهم دون الاكفاء (١) ، فاذا اسعف الكفء كاد ألا يسعف كل ما يُتقدم بمثله الى الاشراف من ألوف المال والعقد الشريفة والجوارى النفيسة من فُرْس / وروم وغير ذلك ، وأقلّ ما رأيت من صدقات المرانيين واللعويين المؤجلة ألف دينار وست جوار فُرْس وست جوار روم ، ويقدم مثل بعض ذلك . فمثل هذا الذى يذهب بأموالهم ويقلّ عديدهم ، وذاك سبيل بيوتات حمير الرفيعة . وكذلك اللعويون والسلمانيون من أرحب وآل خيوان والمعيديون والرضوانيون وأبيات حاشد التى قلّت مثل بنى ضمام وآل مَرب وشبام وغيرهم . وأما باقى همدان — من حاشد وبكيل — فيكثرون الازواج عن خفة الصدقات فثرى عددهم

٣٨٤ / ١٥

ولما أدخلوا نسبهم فى حاشد بن جشم لم ينتفوا من علهان ، لكن قالوا : ثور وهو ناعط بن سفيان بن علهان بن نهفان بن اشيع يمتنع ابن ذى بتع بن موهب إل بن بتع بن حاشد بن جشم . وحاشد بن

---

(١) أى أن أنساب الاشراف يقل عدد الآباء فيها لابطائهم فى الزواج بسبب تشديدهم فى التماس الاكفاء . ونظن لذلك علة أخرى وهى أن سلسلة النسب يكون فيها المشهور والمغمور، فينسى المغمور أو يتناساه من يشتهر من أحفاده

جشم لم يكن فى ولده بتع قط . وكذلك هو بخط أبى علكم : « سفيان ابن علهان نهفان بن أشيع » ، وانما قالوا علهان نهفان فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوا فيهما من قول تبع بن أسعد :

وشمّر يرعش خير الملـــو ك وعلهان نهفان قد أذكر

وانما أراد أن يعرّف واحداً بالثانى ، فلمـــا لم يمكنه أن يقول « العلهانان » ، كما تقول العرب « الزهدمان » فى زهدم وكردم العبسيين و « العمران » فى أبى بكر وعمر و « الرجبان » و « الصفـــران » و « البصرتان » فى البصرة والكوفة قال « علهان نهفان »[1]

فأولد عمير ذو مرّان عريباً (وقد ذكرنا أولاده) والاسودَ ومرّانَ (وهو القائل فى رسول الله صلى الله عليه يرثيه ويؤيد أبا بكر فى أيام الردّة :

٣٨٥ / ١٦

إن حزنى على الرسول طويلُ ذاك منى على الرسول قليلُ
قلت والموت يا أمام كريه : ليتنى متُّ يوم مات الرسول
ليتنى لم أكن بقيت فـواقا بعـده والفواق منى طويل
بكت الارض والسماء عليه وبكاه خليـله جبريل
كانَ فينا هو الدليل عليـه كل هـذا دليـله التـنزيل
يالها رحمة أصيبَ بها النا سُ تولت وحان منها الرحيل

(١) انظر لهذه المثنيات واستيفائها كتابَ (جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين) لابن فضل الله المحبى (١٠٦١ - ١١١١ هـ) الذى جعلـه كالتكملة لكتابه (ما يعوّل عليه فى المضاف والمضاف اليه) ، وهو كتاب عجيب فى نوعى المثنى الجاريين على الحقيقة أو التغليب

جدعت قومى الانوفَ وأجرت   دمع عين فللجفون همول
ليس للنــاس يا امام من الامــر فتيل ، وأين عنك الفتيل
انما الامــر للذى خلق الخلق   وفى خلقه عليه دليل
قل لهذا الامام عضدك فى الحر   ب على الناس حاشد وبكيل
إن همدان يمسكون هدى الله   ومــرّانٌ بالوفاء كفيل
إن تكن جولة فنحن لك اليو   م ملاذ الى ذراه تؤول
ديننــا مــلة النبي ولا قــو   ل لنا غير ما نراك تقول
انما اليوم مثل أمس وهمدا   ن مع الحق حيث زال تزول
أى قوم هم إذا نزل المو   ت وصاروا كأنهم إكليل
ثم نادوا بأنهم قهروا النا   س كما يقهر البكارَ الفحول
لا يرد الجريح نائبة الجر   ح ولا الحى يزدهيه القتيل)

والمجالدَ بن ذى مران ، وهو القائل لمعاوية وقد رأى تمويهه وتمويه عمرو / على الناس فى دم عثمان ولطخهم به عليا صلوات الله عليه وعلى آله وسلامه :

٣٨٦
١٧

يابن هند جشمت نفسك أمرآ   جرت فيه وقال صحبك هجرآ
ان عمرآ وعتبة حين والا   ك ومروان والوليد وبسرا
وأبا الأعور الألى سفهوا اليو   م عليا وقلدوا الامر عمرا
لو يذوقون طعم ما اجترموه   وجدوا طعم ذلك القول مرا
ولعمرى لئن همُ شتموه   إنه أظهر الكواكب ظهرا
وله طارت القلوب اذا السمــر خلال العجاج يحسبن جمرا
خصى الفحل فاستقاد وما زال يرى الناس والفوارس نكرا
فارس يضرب الكتيبة بالسيف دراكآ ويطعن القوم شزرا

شهد الفتح والنضير وأحداً وحنيناً وخيبراً ثم بدرا
وله فى قريظة الخطر الاعظم إذ ردّت الفوارس كسراً
وله حرمة الولاء على النا س بخم وكان ذا القول جهرا
ثم يوم البراة أرسل بالوحى فهذا من أعظم الناس قدرا
وله كل موطن يوجب الجنة جدعاً لشانئيه وعقرا
لا كمن باع دينه أبخس البيع بمصر ومن تجرع خمرا
وأبو الاعور الشقى ومروان وبسر قد شاركوا الاثم عمرا

وكان المجالد فقيها عالماً . فأولد المجالد سعيداً وكان فقيها فارساً بطلا قتله شبيب الحرورى فى ايام الحجاج ، فأولد سعيد المجالد وهو فقيه ايضاً (١)

٣٨٧/١٨ وهذا البيت من آل ذى مران بالكوفة . ومن اشرف المرانيين عقيل بن ذى مران الاوسط وشهد يوم العرجين مع دويلة الشبامى صباح تغلب فحسن بلاؤه

ومن اعاظم الناعطيين فى الجاهلية (٢) واشرافهم حُمرَة ذو

---

(١) وفاة المجالد بن سعيد هذا سنة ١٤٣ ، وترجمته فى ميزان الاعتدال للحافظ الذهبى ٣ : ٩ . وجده عمير ذو مران بن أفلح عدّه الحافظ ابن حجر فى القسم الرابع من رجال الاصابة (٣ : ١٢١ طبعة السلطان عبد الحفيظ) ولم يشر الى أى علاقة له بحروب الردة ، ولا عن وجوده فى المدينة النبوية عند انتقال رسول الله ﷺ الى الرفيق الاعلى أو بعد ذلك

(٢) بل فى الاسلام ، ذكره هشام بن محمد بن السائب الكلبى فى كتاب جمهرة النسب وقال انه هاجر فى زمن عمر الى الشام ومعه أربعة آلاف عبد ، فاعتقهم كلهم فانتسبوا فى همدان (انظر مختصره لياقوت ص ١١٥-١ ، برقم ١٠٥ تاريخ م بدار الكتب المصرية وهى النسخة الوحيدة الموجودة فى الدنيا) . ومثل ذلك فى القاموس والتاج (مادة شعر)

المشعار القيل ابن أيفع بن ريب بن شراحيل بن عامر بن ربيعة بن مرثد إلّ بن حجر ذى ينوف بن عمرو بن ناعط ، وهو قاتل لختيعة ذى شناتر [١] بن مصحا بن الاخنس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفى بن حمير الاصغر وكان قيلا جباراً ، وفى ذى المشعار يقول علقمة بن ذى جَدَن :

وبادر بالعلات أرباب ناعط ... فلم يدفعوا بالشيد كيد الطوارق
وقدكان ذوالمشعار فيها مؤثلا ... فسالبنه قسراً عناق النمارق

وقال أيضاً :

وكانت ناعط عجباً عجيباً ... وذو المشعار ساكنها فطابا

ومن بقايا آل ذى المشعار آل أبي الدنيا [٢] بن محمد بن عبدالرحمن

---

(١) الذى فى القاموس والتاج (مادة شنتر) أن قاتل ذى الشناتر فتى من أذواء حمير اسمه ذو نواس ، قال مرتضى الزبيدى : وهو صاحب الاخدود . فأين زمنهما من زمن أمير المؤمنين عمر وحرة ذى المشعار المهاجر الى الشام فى زمنه ! وذو الشناتر ورد اسمه فى (م) « لختيعة » ، وكان فى أصل النسخة « ختيعة » ، وأضيفت اللام على الخاء من بعد . وفى (ص) « حنيفة » وكذلك كانت فى (ع) ثم غيرت برسم «لجنبعة» ، وفى النسخة الرابعة الحديثة « حتيقة » ، وفى قاموس الفيروزابادى : « وذو الشناتر من ملوك اليمن اسمه لختيعة ، قال شارحه الزبيدى : « بفتح اللام وسكون الخاء وكسر التاء المثناة وفتح العين المهملة بعدها هاء التأنيث . وقيل هو لخيعة وقيل اسمه ينوف وبه جزم البغدادى فى شرح شواهد الرضى والصاغانى فى مادة ش ت ر »

(٢) كذا فى (م) . والذى فى (ص) : « ومن بقايا آل ذى المعشار ابن سفيان آل ابن الدنيا » وكان مثله فى (ع) فغيرت كما عندنا ، ومثلهما فى النسخة الرابعة

فى ضياف بن سفيان بن أرحب (١) جيرة ، وكان سبب ذلك على ما خبرنى البونيون أن الفنيق سيد بنى ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة قصد بابن أخ له فى جماعة كثيرة من بنى ربيعة الى محمد بن عبد الرحمن وهو نازل بيناعة (٢) فضافوه ليلا ، فلما قام بضيافتهم سأله الفنيق أن يزوج ابن أخيه بابنته ، فدافعه ، فلم يندفع هو ولا من معه وحاروه ، ولم يكن عنده جماعة يحتمى بها من جماعتهم فزوّج . فلما عقد النكاح قالوا : ائته بها الساعة . فتلوح من ذلك وعرّفهم أنه لا يمكن ، فلم يقبلوا له عذراً فناشدهم فلم ينشدوه / فقال ٣٨٨ فانى أفعل ، فلتبعد الجماعة من المنزل ويدخل معى العروس فأخليه ١٩ بأهله ، فأبعدوا ، وأخذ بيده فأدخله ، ثم اتكأ على حلقه فذبحه وقطع ذكره فجعله فى فيه ، ونقب المنزل من دبره وخرج بحرمته تحت الليل فلحق بضياف فمنعوه . وقال بعض أهل ضياف فيه :

منعنا ابن ذى المشعار فالنجم دونه فمن رامه فليلمس النجم باليد
فقل لرجال أوعدوه تزاجروا فللنجمُ أدنى ملمساً من محمد

ومنهم يزيد بن ذى المشعار الأصغر من رحيب بن مالك بن حمرة ذى المشعار الأكبر وهو المشارك لذى مران الأصغر فى أرض

(١) ضياف حفيد أرحب جد بطن عظيم من بطون بكيل ، واسمه زيد ، وسيأتى نسبه وذكر بنيه فى أنساب بكيل . ومنازل ضياف التى كان يجاورهم فيها آل أبى الدنيا من بقايا آل ذى المشعار واقعة فى الجوف الأعلى (انظر صفة جزيرة العرب للمؤلف ص ١١٠)

(٢) يناعة واد من ظاهر همدان بالخشب أول بلد حاشد

البون ومخلاف خارف ، وهو القائل :

وكل اناس لهم صبغة وصيغة همدان خير الصيغ
صبغنا على ذاك آباؤنا فأكرم بصبغتنا فى الصبغ
متى يقذف الدر من حقنا على باطل أو لجاج دمغ

وهو أحد الخطباء . ومنهم الحارث بن عميرة بن مالك بن حمرة ذى المشعار الأكبر الذى يمدحه أعشى همدان ، وهو أحد من وقع بالكوفة من أشراف همدان ، فمن قوله فيه :

الحارث بن عمارة المصفى الندى ذا الود والمرعى على الاخوان
رضع الندى بلبانه فتآخيا فهما رضيعا ضرّة ولبان
خدنان لم يتفرقا فى موطن وأخو المكارم والندى خدنان

وقال فيه أيضاً :

٣٨٩ / ٢٠

ألا هل أتاها على نأيها إذا سألت أو أرادت سؤالا
بأنا نقود مع الناعطىّ شعثا سَواهمَ تشكو الكلالا
براها الوجيف وطول السُرى فيصبحن عن ذاك خوصا مذالا
اذا ما هبطن بنا سبسباً وجاوزن بعد جبال جبالا
ومارت قلائد أعناقها وغادرن فى كل ضمد نعالا
فان ابن عمى زعيم لها بغزو يساقط منها السخالا

وله فيه قصائد

وأولد عامرُ بن مَرثد إلّ بن حجر ذى ينوف بن عمرو بن ناعط شرحبيلَ بن عامر ، فأولد شرحبيلُ مرثداً الدومىَّ الملك ، وفيه يقول علقمة بن ذى جدَن :

وجعن بالدومىّ أشراف حاشد   وأنزلن من صرواح عمرو بن دابق

وفيه يقول لبيد [بن ربيعة] :

وأعرضن بالدومىّ من رأس حصنه   وأنزلن بالأسباب ربّ المشقر

ومن بيوتات ناعط آل ذى العُشْرُب (١) بن مرثد بن مرثد بن عامر بن مرثد إلّ بن حجر ذى ينوف بن عمرو بن ناعط، وآل ذى خلاط ابن الحارث بن مرثد إل بن حجر ذى ينوف بن عمرو بن ناعط، وآل ذى بقلان وآل ذى حلابة(٢)، وآل ذى نجر بنى ذى براكة بن حجر ذى ينوف بن عمرو بن ناعط. فهذا ذو نجر، ونجر من حمير أيضاً من ولد ذى خليل، منهم الهيصم بن عبد الصمد الذى حارب حماداً البربرى خادم الرشيد. ونجر أيضا بطن من الصَّدِف. فمن ذى نجر ذو بتع بن ذى نجر بن ذى براكة صاحب بضعة

ومن ناعط عمير بن خالد بن ذى مران الاوسط بن زيد بن مالك ذى التاجين الذى رمى بسر مراد / وله خبر وشعر

٣٩٠
٢١

ومن فقهاء الناعطين يسار بن أبى حرب، ولا أدرى من أى أبيات الناعطين هو

ومن أشرافهم اليوم آل أبى المغلس ملوك الجوّة من أرض

---

(١) ذكرهم المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١١١ وقال ان بيتا منهم كان يسكن فى زمنه ببلدة (ريدة) من أرض البون مع اللعويين

(٢) كذا فى (م)، وتابعه (ع). وفى (ص): «جــلامد». وفى الرابعة «جلامه»

المعافر (١) ، وآل أبي أرسة بناحية صنعاء وبخدار من مخـــلاف ذى جرة ٭ انقضاء نسب الناعطيين

[سائر ولد مرثد بن جشم بن حاشد]

وأولد مرثد بن جشم بن حاشد الحارث وربيعة (بطن يقال انه ربيعة بن مرثد بن ربيعة بن ثور ناعط بن سفيان بن أشيع يمتنع) فأولد الحارث بن مرثد يعمر وعكاكا ، فأولد عكاك عُكبراً (بطن بأكانط) ، وأولد يعمر سلمان ، فأولد سلمان زادان (بطن بأكانط يقولون اليوم : نحن بنو زادان بن سلمان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد ود بن وادعة) ٭ انقضاء نسب مرثد بن جشم

[بنو مالك بن جشم بن حاشد]

وأولد مالك بن جشم بن حاشد دافعا وزيداً وناشجاً الاكبر وكثيراً وقُعْطا (وهو المنسر بطن وهم القعطيون) وذا بارق (وهم جعونة) وعامراً (بطن وهم رهط الأعشى)

---

(١) وفى (صفة جزيرة العرب) ص ١٩٠ : « وقلعة الجُوَّة لأبى المغلس فى أرض المعافر ، وهو مرّانى من همدان ، هى تطلع بسلم ، فاذا قلع ثم تطلع » وقال قبل ذلك فى ص ٧٦ : « جبل الصلو جبل أبى المغلس ، وجميع مياه الدُّملوة قلعة ابن أبى المغلس التى تطلع بسلمين فى السلم الاسفل منهما أربع عشرة ضلعا والثانى فوق ذلك أربع عشرة ضلعا بينهما المُطبَّق وبيت الحرسى على المطبق بينهما ، ورأس القلعة يكون اربعمائة ذراع فى مثلها فيها المنازل والدور وفيها شجرة تدعى « الكلهمة » تظل مائة رجل وهى أشبه الشجر بالتمار وفيها مسجد جامع فيه منبر . وهذه القلعة ثنية من جبل الصلو ... الخ »

21

نسب آل مَرِب ملوك حاشد :

فولد كثير بن مالك بن جشم معاوية ومالكاً وعبد الله وعمراً ، فولد معاوية صعباً ، فولد صعب [السبع ، فأولد السبع] السبيع (بطن) وحوثاً (وهو عبد الله بطن وهم الحوثان . فن حوث الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن يخلد بن يعمر بن عمرو بن الحارث بن يمجد بن يخلد بن حوث ، الفقيه صاحب على وراويته) . وولد مالك بن كثير نوفاً وعمراً (فمن نسب السفليين الى / مالك بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد قال : ذو سفل بن نوف بن مالك بن كثير . والأعم الأشهر أنه : نوف بن مالك الصالح) . وأولد عمرو بن مالك بن كثير حنشا (بطن يقال انهم الاحنوش التى فى بنى ربيعة بن مالك بن حرب بن عبدود بن وادعة) وأولد السبيع بن السبع عمراً ، فأولد عمرو سيفاً وعبداً ، فأولد سيف زُوداً وعمراً ذا كبار (بطن) . فأولد زود معدى كرب ، فأولد معدى كرب مَرِباً ، فأولد مرب زيداً الملك (وهو قاتل علقمة بن ذى قيفان ومتسلب مملكته ، وكان زيد وآل زيد تحملهم الرجال على الأكف وهم يقولون :

٣٩١
٢٢

نحن عبيد زيدِ	نحمله بالأيدى
نريد بيت زيد	نحن عبيد زيد
نحمله ببيد	على ظهور الايدى

وكان من طباع آل مرب إذا ساروا فى طريق فلقوا امرأة ولوا عنها وضربوا بأيديهم على أعينهم إعظاماً لحق الحريم . ودان له

كثير من العرب : من مَذحج ، وجَرْم ، ونهد ، وخَولان ، ومن سكن عروض اليمامة من ربيعة . وكان على بنى تغلب هناك ملك من ملوك اليمن على عهد زيد فأتت فأتت وجوه بنى تغلب زيدَ بن مرب فسألوه أن يملك عليهم ملكا من قومه ، والذى قدم عليه جابر بن حيّ بن عدى بن عمرو وأشراف منهم ، فملك عليهم رجلا من السبيع يقال له هانىء - وفى رواية أخرى : من آل حذان يقال له هنىء - فلما نزلوا فى بعض الطريق شرب هانىء ومن معه فسكر / فقالوا له : تعقل ناقتك ؟ فقال لجابر : كن عقالها حتى تصبح . ثم نام وأخذ جابر بزمامها وقعد ، فغلبته عينه فخلى عن زمامها فذهبت ، فلما أصبحوا طلبوها فلم يقدروا عليها ، فقالوا له : اركب بعض رواحلنا فقال : ما كنت لأجلس فى رحل تغلبي ، ولكنى أركبُ جابراً ، فناشدوه ، فأبى أن يركب غيره ! فشدّوا عليه فقتلوه ورجعوا الى قومهم ، وقال فى ذلك جابر :

٣٩٢ / ٢٣

كلفنى قيل ذى همدان ناقته ... وقبل ناقته ما ضلت النوقُ
فاهرب فلا يمنعنك اليوم غرّته ... فالتغلبي بضرب المَلْك محقوق
لما عرفت الذى قد كان همَّ به ... بدرته الحمل ، والمسبوق مسبوق
ولم أكل لأخى همدان اذ سردت ... سهماً تغيّب عنه الريش والفوق

فلما بلغ ذلك زيداً استنفر قبائل من همدان وقبائل من مذحج وحمير وغزا بنى تغلب ، وقد اجتمعت ربيعة ومن يليهم من مضر — وعليهم يومئذ ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غنم بن تغلب ، أبو كليب ومهلهل — فلقيهم زيد بجُراد

فقاتلهم قتالا شديداً ، فهزمهم وقتل منهم وأسر سبعين رجـــلا ، فتوسلوا فى أسراهم بالحارث الملك الكندى — وأمـه أم اياس بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان — الى زيد بن مرب ، فأوفد اليه فيهم ، فأطلقهم وأحسن اليهم . وفى ذلك يقول عمارة الكبارى :

ويوم جُـــراد لم ندع لربيعة وإخوتها أنفاً به غير أجدعا

بضرب تظل الطير تقفو رشاشه على الصخر حتى تنثنى عنه ضلعا

ودارت على سبعين من سرواتهم رحى الحرب مكتوفا بها ومدرعا

فأطلقهم زيد رعاية كـــندة وثبتهم بالفضل منه وشيّعا

٢٩٣
٢٤

ثم أغار زيد من فوره على شنوءة والحجر بن عمران بن عمرو لحدث قد كانوا أحدثوه عليه ، فقتل منهم وأسر أسرى كثيرة ، فوفد عليه رجل منهم يقال له المطرب بن مالك بن عنزة بن هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو طالباً فى الاسرى فامتـــدح زيداً فقال :

الى حاشد أهديت شعرى ومدحتى
لـكى يعلموا أنى أروم المعـــاليـــا

الى الملك زيد ذى الفعال وذى الندى
سما سؤددا قدماً فبذّ المساميـــا

فـــلو شهدتنى بالمقيـــل حليلتى
وقد أشرعت همدان نحوى العواليا

إذن لرأت يوماً رأينا نجومه
تألق من قبل يشيب النواصيا

يجاوب زيداً منهم أهل نجـــدة
كرام المساعى يتقون المساويا
وأدعو هداداً جاهـــداً فيجيبنى
صدى الصوت اذ لم أمنـع الظعن خاليا

وكان فيمن أسر هداد بن عمرو بن حمّان بن هداد بن زيد مناة ابن الحجر بن عمران بن عمرو ، فقال فى ذلك :

ابلغ فوارس همدان الألى ظفروا
(يوم الحظـــيرة) والرايات تختفق
الجاعلـــين رماح الخط معقلهم
والمقدمين اذا ما استبطىء العَنَق
والحاملين رقاق البيض ضاحيـــة
على الشئون اذا ما احمرّت الحدق
أضحى لزيد فَعال فى أرومتنـــا
نعماء يعرفها الأمـلاك والسُوَق
السالك الخرقَ بالفرسان معلمـــة
الى الهياج عليها البيض تأتلق
والقائد الخيل منكوبا دوابرهـا
يجرى عليها نجيع الجوف والعلق
والواهب القينة البيضـاء مَضحكها
مثل الاقاح عليهـــا الدرّ متسق
والشارب الصفوَ والاعناق مائلة
يوم الخطوب اذا ما يُشرَب الرنق

وقال هداد أيضاً :

تبدلتُ من سلمى وأسباب ودها
بلاداً بها الاعداء أعينهم خزرُ
بلاداً عليّ النوم فيها محرم
وأبناؤنا فيها يضيق بها الصدر
أسيراً ودوني من بكيل وحاشد
عشير رجال لا ينهنهها الزجر
يقودون أولاد الأغر كأنها
نجوم الثريا حولها الأنجم الزهر
اذا ما دعا زيد لروع تعطفت
عليه بأيديها المثقفة السمر
ويدعو بكيلا حاشد فيجيبها
وأدعو ففي الآذان من قومنا وقر

وكانوا قد أصابوا غلمانا قد جُمعوا في حظيرة ليعذروهم (وهو الختان) فأخذوهم ، ولذلك قال « يوم الحظيرة » . وقال هداد :

لا يولعنْ بك اشفاق على طمع	إني أرى الحرب لاتبقى ولاتذر
أهدت لنا حاشد يوماً كواكبه	فيه تكاد على الاكواد تنفطر
شم العرانين أبطال مغاورة	لا ينكلون إذا مالقنا الخور

فأطلق زيد أسراهم وفيهم هداد ، وردعليهم ماأخذلهم ، وحباهم ، وضمن لهم الكف عنهم ، وضمنوا له الطاعة

فأولد زيد قيساً (وقد ملك) ، / فأولد قيس زيداً الاصغر (وقد ملك وساد ورأس ، واليه وفد المسيَّب بن عَلس ، ويقال بل أسره فمن عليه ، فقال فيه كلمته المشهورة وهي :

٣٩٥
―――
٢٦

كلفتُ بليلى خدين الشبا ب وعالجتُ منها زماناً خبالا

وقد أثبتناها فى الكتاب الثانى من الاكليل . وقد يرى كثير من الناس أن هذه القصيدة فى جدّه زيد بن مرب ، ولم يدرك المسيب زيد بن مرب) فأولد زيد قيساً والعاقب ، فأولد قيس عبد الرحمن وسعيداً (خاصّ على بن أبى طالب صلى الله عليه وسلم [1] وصاحب أمر همدان بالعراق ، وكان أحد فرسان العرب المعدودة وأحد الدهاة الخمسة ـ وهم معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد بن عبادة وسعيد بن قيس ـ ومن الاجواد والذّابين . وروى الهيثم بن عدى عن ابن عياش المرهبي قال : كان سعيد بن قيس جالساً عند على عليه السلام فلما أن قام قال على : هذا والله كما قال القائل :

مَن قوله قول ومن فعله فعل ومن نائله نائل

وذكروا أن أبا بردة بن أبى موسى الاشعرى أتى سعيد بن قيس ليسلم عليه وهو غلام حدث . فلما انصرف من عنده أمر له بعشرة آلاف درهم فحملت معه . فأخبر أبو بردة أبا موسى بذلك فقال أبو موسى : « يابنى لكل قوم ملوك ، وهؤلاء ملوكنا » يعنى همدان)

فأولد سعيد اسماعيل والعاقب ، وكان ابنه اسماعيل رئيساً . ولهم باليمن بقية وهم السعيديون ببيت زُود [2] من ظاهر/ همدان ، (وقد

٣٩٦
٢٧

(١) هذه الصيغة فى الدعاء مما لم يصطلح عليه المسلمون الا خاصا برسول الله ﷺ واخوانه من الانبياء ، فان كان هذا من صنيع المؤلف فلعله محمول عليه برغبته فى أن يغطى بذلك على ما يؤاخذه به العدنانيون من الافراط فى العصبية لقحطان

(٢) بيت زود ذكرها المؤلف فى صفة جزيرة العرب ص ١٩٠ مع القرى التابعة لجبل تخلى

أولد آل سعيد مقاول حمير . قال فى ذلك حارثة بن بدر الغدانى من بنى تميم :

الله يجزى سعيداً خير نافلة عنى سعيد بن قيس رب همدانا
انقذتنى من شفا دهماء مظلمة لولا شفاعته ألبست أكفانا
قالت تميم علىّ لا نخاطبه [1] وقد أبت [2] ذلكم قيس بن عيلانا
فساغ فى الحلق ريق كنت أجرضه لولاه كنت به ما عشت غصّانا
لكن تداركنى محضٌ شمائله آباؤه حين يُنمى خيرُ قحطانا
نماه قيسٌ وزيد والفتى تمير ب وذو الخبائر من أولاد غيمانا
وذو رعين وشمرٌ وابن ذى يزن وعلقم قبلهم أعنى ابن قيفانا

وكان سبب مديح حارثة بن بدر لسعيد بن قيس أن حارثة بن بدر الغدانى — وكان من وجوه تميم البصرة — أفسد فى الارض أيام على صلوات الله عليه وعلى آله وحارب ، فطلبه على فتخفى ، فنذر دمه لمن ظفر به ، فكلم الحارثة الحسن بن على عليه السلام وعبد الله ابن جعفر وابن عباس يكلمون له عليا عليه السلام ، فسألوه أن يؤمنه فأبى ولم يؤمنه ، فأتى سعيد بن قيس فكلمه ، فانطلق الى على عليه السلام وخلفه فى منزله فقال : يا أمير المؤمنين كيف تقول فيمن حارب الله ورسوله وسعى فى الارض فساداً ؟ فقرأ ﴿ إنما جزاءُ الذين يحاربون الله ورسوله .. ﴾ الآية . فقال سعيد : أفرأيت من

---

(١) فى (م) : « الى تميم على لانخاطبه » . وفى النسخ الثلاث « قالت تميم على ألانخاطبه » .

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الثلاث « وقال ذلكم » . وقارن هذا الشعر بديباجة شعر حارثة بن بدر فى تاريخ الطبرى وغيره .

تاب من قبل أن تقدر عليه ؟ قال عليّ : أقول كما قال الله تعالى : ﴿ الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴾ ونقبل منه . / قال : فانه حارثة بن بدر الغدانى قد تاب من قبل أن تقدر عليه . فآمنه ، وبعث اليه سعيد فأدخله على عليّ عليه السلام ، وكتب له كتاباً :

٢٩٧
٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من عبد الله عليّ أمير المؤمنين لحارثة بن بدر . انه كان حارب الله ورسولهُ ، فتاب قبل أن يُقدَر عليه فمن لقيه من المسلمين فلا يعرض له إلا بخير ، إلا أن يحدث حدثاً فيؤخذ به ؟

فقال حارثة بن بدر وقد خرج سعيد بن قيس يشيعه عند لحاقه بالبصرة فى جماعة من همدان الى نهر بالقرب من الكوفة :

لقد سروتُ غداة النهر اذ طلعت
أشياخُ همدان فيها المجد والخير
يقودهم ملك جزْلٌ مواهبه
وارى الزناد طويل الباع مذكور
ولا يلين إذا ما سيم منقصة
لكن له عندها عصب وتذكير
أغرّ أبلج يستسقى الغمام به
حباؤه ظاهر فى الناس مشهور

وقال حارثة أيضاً :

ألا أبلغن همدان إمّا لقيتها سلامى ولا يسلم عدوٌ يعيبها

لعمرو تميم إن همدان تتقى معاداً ويقضى بالكتاب خطيبها
اذا اقتسم الاقوام علماً وسؤددا فخير نصيب عند ذاك نصيبها

وقال حارثة أيضاً :

جلا كربتى عنى سعيد وربما
رجوتُ ابن عباس لها وابن جعفر
وجدتُ أخا همدان ألين جانباً
وأقولَ بالمعروف فى كل محضر
سليل ملوك فى الزمان أعزّة
لهم جوهر يعلو على كل جوهر
سأشكر ما أوليتنى ومنته
علىّ بفضل منك ليس بمنكر

فلما بلغت عبد الله بن جعفر قال : نحن كنا أحقّ بهذا الشعر من همدان . وكانت / هالة بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف الزهرى تحت سعيد بن قيس ، وفيه تقول أخت عمرو بن الحصين السكونى — وكان قتله سعيد بن قيس يوم صفين دون علىّ — :

٣٩٨
٢٩

ألا إنما تبكى العيونُ التى ترى
مصيبةَ عمرو والدموع سجوم
أراد علياً بالتى لاشوى لها
فأثبته عبلُ الذراع شتيم
سعيد بن قيس خير همدان واحداً
له حادث فى قومه وقديم

فقل لسعيد والحوادث جمة
جزتك الجوازى والمليم مُليم

وفى سعيد بن قيس وجده زيد بن مَرِب يقول آخر وخاطب ناسا :

لو كنتَ من يمن فى عز أولها
كنتَ الميمن من زُود ومن سَدَد
أو من بنى حاشد فى حفّ محتِدها
زيد بن ذى مَرِب ذى الجود والعدد
الجابر الكسر محمود نوافله
من آل همدان نبت العود ذى العمد
والحامل الثقل فى اللأوا وقد علموا
يؤتى البدور اذا ماضُنّ بالصفد
زين الأريكة عيناه ومضحكه
اذا تبسم فوق الشرجع النضد
ساد الملوك مع الارباب كلهم
على ثراه من الاموال والعدد)

انقضاء نسب آل مَرِب

[نسب آل ذى كبار]

وأولد عمرو ذو كبار بن سيف يزيدَ (ومنه انتشرت أبيات الكباريين منهم عمارة بن عُبيد بن يزيد بن عمرو ذى كبار الشاعر جاهلى وحُشيش بن ولد الشاعر . ودار ذى كبار من بلد همدان أثافت /

٣٩٩/٣٠

ويسميها كثير من همدان اثافة على قول من يقول تابوت وتابوه (١) ولهم بها عدد وشرف وكرم . وكان أعشى بنى قيس بن ثعلبة يزورهم ويتخرّف عندهم ، وكان له فى أعنابهم معتصر للخمر ، ويروون عنه فى قصيدته البائية قوله :

أحب أثافت وقت القطا ف ووقت عصارة أعنابها (٢)

ومنهم فرسان اليمن وشوكتها بنو طريف بن ثابت الكبارى ، منهم الوقاف والحرون - ابراهيم ويوسف - ابنا خلف بن طريف ، ولما مسهم من ولاء يعفر الحوالى خبر عجيب (٣)

وقال الرئيس الكبارى من سكن أثافت وهو عالمهم : أولد

(١) قال المؤلف فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦ بعد أن ذكر أن من بعد صنعاء من قرى همدان فى نجد بلدها رَيدة .. ويسكنها اللعويون : « وأثافت ، وتسمى أثافة بالهاء ، وبالتاء أكثر . وخبرنى الرئيس الكبارى من أهل أثافت قال : كانت تسمى فى الجاهلية دُرْنَى التى ذكرها الأعشى بقوله :

أقول للشرب فى دُرنى وقد ثملوا شيموا ، وكيف يشيم الشارب الثمل »

(٢) هذا البيت من بائية الأعشى ، وخبر تخرّفه فى أثافت والمعصرة التى له فيها ، أوردهما المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦

(٣) يعفر بن عبد الرحمن الحوالى من أمراء اليمن كانت دار اقامته قرية شبام أقيان من مخلاف أقيان بن زرعة بن سبأ الاصغر يطل عليها جبل ذُخار وهى فى أصله ، وفى رأس الجبل مما يطل عليها قصر كوكبان . وفى هذه القرية حارب يعفر الحوالى قواد المعتصم والواثق والمتوكل - وهم منصور بن عبد الرحمن التنوخى ، والشير ويسميه العجم الشارباميان ، وجعفر بن دينار الخياط - فردهم يعفر وفلهم

عمرو ذو كبار [بن سيف يزيدَ وسيفاً (فالعدد فى ولد يزيد، وسيفُ قليل النسل) وهاجرَ أكبر الجميع . قال : فأما من يسكن بأثافت من ولد عمرو ذى كبار فبنو قيس بن نمران بن عبد الرحمن بن عبدالله بن شرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذى كبار. قال [1]:
وأولد قيس بن نمران الضحاكَ وحامداً والازهر والوليد والعلاء (خمسة أبطن بنو قيس بن نمران، ثم تشعبت هذه البطون بطوناً كثيرة منهم من بقى له نسل ومنهم من قد درج نسله) . قال : وأما من يسكن باليمن منهم فبنو توبة بن حوشب بن عمرو بن [عبد الله بن[2]] حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذى كبار. ويسكن بأفيق[3] بنو عبيد بن [ربيعة بن[2]] شرحبيل بن عبد الله بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذى كبار . [ويسكن برُعين/ بطن من ولد نمران بن عبد الرحمن ابن عبدالله بن شرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو بن ذى كبار[1]] . ويسكن بحَضور بطن من ولد حامد بن زيد بن واقد ابن يزيد بن عمرو بن ذى كبار . ويسكن بجبل الأهنوم بطن يقال لهم الأكفال من ولد زيد بن واقد بن عمرو ذى كبار

٤٠٠
٣١

وأولد سيف بن عمرو ذى كبار زُوداً وأخاً له مات قبل بلوغه قال : وكان زود بن سيف قيلا ، وفى وقت قيالته عدت بنو حرب

(١) انفردت (م) بهذه الاسطر التى سقطت من غيرها
(٢) سقط هذا من (م) وبقى فى سائر النسخ
(٣) فى (م) بأفق ، ولم يذكر المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) مكاناً بهذا الاسم ، والتصحيح من النسخ الاخرى ، وأفيق من مخاليف ذمار من غربيها مذكور فى صفة جزيرة العرب ص ١٠٤

ابن عبد ود بن وادعة على رجلين من ولد السبيع يقال لهما المزيّن والعرار ابنا مرة فلم تجب لهم زود الكبرى وحاسبهم (١) وقدم على زود رجل من ولد عرار يقال له جعفر فقال لزود ولاخيه ابني سيف ابن عمرو ذى كبار فى كلمة له طويلة :

فلا وأبيكما سيف بن عمرو	كريم الخيم عمرو ذى كبار
وعمكما يزيد أخو المعالى	اذا عـدّ المكارم للفخار
لئن يترك بنو حرب بن ودّ	على قتل المزين والعرار
لنبتغين بحرب يوم عدو	ترى فيه الكواكب بالنهار
فلا تقعد على ذل لملك	فان الذل أكبر كل عار
فملك قبل ملكك قد تولى	كملك القيل يحمد ذى مقار

ومن الكباريين أبو هارون الحاسب باليمن

[بقية بنى السبع]

وأولد عبيد بن عمرو بن [السبيع بن] السبع سلمان بطن منهم محمد، ومن البون قوم . ومن [السبيع بن] السبع أبو اسحاق السبيعى الفقيه / وهو عمرو بن عبد الله ، وابنه يونس بن أبي اسحاق فقيه أيضاً (٢) * انقضاء نسب السبع

٤٠١
——
٢٢

(١) فى هذه الجملة اضطراب وتحريف

(٢) وحفيده اسرائيل أحد الذين حملوا أمانة العلم والفقه عنهما . وكان أبو اسحاق السبيعى رحمه الله من أعلام التابعين أدرك بعض الصحابة وحفظ عنهم سنة رسول الله ﷺ ، وكان يشبه الزهرى فى عظيم حرصه على حفظ السنة وصيانتها عن التشتت والضياع توفى سنة ١٢٧ . ومن هذا البيت فى القرن الرابع أبو محمد الحسن بن أحمد السبيعى الحافظ ، كان فى حلب فى حدود سنة ٣٧٠

[بنو عمرو بن كثير بن مالك بن جشم] :

وأولد عمرو ابن كثير عبيداً وذا رُميض ، فانضم عبيد بن عمرو ابن كثير بن مالك الى عبيد بن عمرو بن السبيع ، واليهما ينسب وطن العبيدين من دار السبيع

وهذا نسب الخارف :

وأولد عبد الله بن كثير مالكاً (وهو الخارف) فأولد الخارف أنعم بن الخارف (وهو مرى) ، وهِمِل بن الخارف (بكسر الهاء والميم . وهَمَل بفتحهما من فائش الخير) وأنمار بن الخارف وجشَم بن الخارف ، وزبير بن الخارف ، وزيد بن الخارف ، ووبير ابن الخارف (ويقال : أبير بن الخارف) ، وعَصُمان بن الخارف (بفتح العين وضم الصاد بطن . وهم الأعصوم . واليه ينسب وادى عَصُمان من بلد حاشد) وعمرو بن الخارف ، وصعب بن الخارف وبدر بن الخارف ، وعبد عمرو بن الخارف . اثنا عشر رجلا

فأولد عبدُ عمرو سلمان ، فأولد سلمان الحكم فأولد الحكم ثوابة [فأولد ثوابة] زيداً ، فأولد زيد ضُماما (وهو وافد بنى الخارف الى النبي صلى الله عليه وكان شريفا [١])

فأولد هِمِل بن الخارف مَربا وبشراً فأولد بشر حاطبا (وهم الاحطوب يسكنون ظِبْرة بنى حاطب بالبون [٢])

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر فى القسم الاول من رجال الاصابة (٢ : ٢١١ طبعة السلطان عبد الحفيظ) ونقل عن المؤلف (الهمدانى) وعن ابن الكلبى والطبرى خبر وفادته واسلامه

(٢) الظبرة لبنى حاطب هؤلاء ذكرها المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١١١ عند ذكره قرى بلد حاشد وأرض البون

وأولد أنعم بن الخارف عاصماً (قتل فى حرب همدان وخولان) وظالما (وهو ظليمة) فأولد عاصم عنساً ومالكاً وأنماراً ومُلكان (بطون كلها) فولد أنمار بن عاصم أحمد وكلع (بطنان. فالكلميون يحاّلون بنى / معمر بن الجرف من وادعة [1])

٤٠٢ / ٣٣

وأولد زيد بن الخارف مالكاً، فولد مالك زيداً وثابتاً

وأولد عمرو بن الخارف نطعاً (بطن) ولوماً (بطن)

وأولد صعب بن الخارف شهراً (بطن)

وأولد بدر بن الخارف حقلاً وناجبا (وهم الأنجوب)

وأولد زبير بارثا وأخرف

وأولد وبير وتيراً (ووتير فى نهم أيضاً). فأولد وتير حقراً وذيبة وبولان

وأولد ظليمة بن أنعم جُدُم (وجدام من الصدف) وعبساً وناعماً (وهم النواعم) وضاحكا (وهم الضواحك) وقُشَما (بضم القاف وتسكين السين. وفى مرهبة قُسَم بفتح السين، زنة قُثَم)

وأما جشم وأنمار ابنا الخارف فهما فى وثَن (ووثن اسم وطن [2] تقول حمير انه سمى بوثن بن كرب إل بن نوفان بن يعفر ابن سعد بن شرحبيل بن عمرو ذى أبين بن ذى يقدم بن الصوار بن عبد شمس) ووثن أربعة أبيات: أنمار وجشم ابنا الخارف، وبطن من بنى أزاد، وبطن من حضور المصانع. انقضت بطون الخارف وهؤلاء بنو َخيوان:

(١) يحالون (بتشديد اللام) أى يحلون معهم

(٢) فى (صفة جزيرة العرب) ص ٧٢: «بلد وثن شمالى َموتَك وحجة وما أخذ إخذ بلد ُقدَم بن قادم»

ذكر يعوق الصنم

وأولد زيد بن مالك بن جشم بن حاشد مالكاً (وهو خيوان بطن) وقابضا (بطن. والى خيوان بن زيد دفع عمرو بن لحيّ يعوق الصنم [1] فكان فى قرية خيوان [2])

فولد مالك (وهو خيوان) قيساً وربيعة وزيداً، منهم ذو رضوان بطن، وبنو كريب بطن. (وقد يقول بعض نساب همدان ان ذا رضوان من الخارف، وليس كذلك. والرضوانيون يتبكلون اليوم لأجل عداوة المعيديين / وقرية خيوان بينهم نصفين، ولأجل ما جرّوه بين حاشد وبكيل من الحرب التى كانت بينهم فى عصر يعفر ومحمد بن يعفر ولبثت عصراً ثم تداعوا الى الصلح وحضر وجوه الحيين وحسبوا القتلى حتى بلغ الحساب بها سبعمائة وخمسين وبقى ما يقرب تمام الألف، فقال أبوسهم بن الفرج السلمانى حرُم منه ما حلّ ان زدتم عددكم، اجملوه هدمة، واستحيوا من العرب فيما غدا بكم فيه العقوق وقطع الرحم)، وبنو

٤٠٢ / ٣٤

(١) عمرو بن لحيّ رأس خُزاعة، وصارت اليه السيادة فى مكة، وهو الذى نقل عبادة الاوثان من شرق الاردن الى قبائل العرب، وكانت العرب قبل ذلك بعضها على دين الحنيفية وبعضها يعبد الكواكب أو رموزها، و (عثتر) معبودة اليمن من رموز الكواكب

(٢) قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦: «خيوان من غرر بلد همدان واكرمه تربة وأطيبه ثمرة، ويسكنها المعيديون والرضوانيون وبنو نميم وآل أبى عشن وآل أبى حجر من أشراف حاشد، وهى الحد بين بكيل وحاشد»

هدد بطن (ويقال هم من ناعط ويسكنون بالجند [١]) ، والقضاة من آل غندر (وفى الناس غندر) وآل أبى العدل بطن يسكنون بحراز .

ومن أشراف خيوان بن زيد زيد ذو ذيم بن قيس بن مالك ابن محمد [٢] بن مالك بن رسة [٣] بن جبلة بن الفضل بن أشوع بن أيفع بن مرثد بن مالك بن زيد بن مالك بن كثير بن عمرو بن مالك (خيوان [٤]) ، ومنهم عبد خير بن يزيد الخيوانى الفقيه ، وعبد الله

(١) الجَنَد - فى النظام الادارى القديم أيام الخلفاء - أعظم الاقسام الثلاثة لليمن ، وأوسطها مخلاف صنعاء ، وأدناها مخلاف حضرموت . ولما بعث النبى صلى الله عليه وسلم معاذاً لليمن اختار الجند فاختط فيها مسجده ، نقل ياقوت عن عمارة قال : رأيت الناس يحجون اليه كما يحجون الى البيت الحرام ويقول أحدهم : اصبر لينقضى الحج ، يراد به حج مسجد الجَنَد . قال المؤلف فى صفة جزيرة العرب (ص ٥٤) : الجند أول مدن اليمن التى على سمت نجدها ، وهى من أرض السكاسك . (ص ٥٥) : وفيها وفى ذمار وجيشان علماء وفقهاء مثل ابن قرة صاحب المسند وعبد الرحمن بن عبد الله قارىء المساند . (١٠٢) : ومنها ومن جيشان كان مخرج القرامطة باليمن . (١٧٩) : والجند من أسواق العرب القديمة . (١٨٩) : ومحجة عدن العليا على الجند ثم محجة الجند معها الى صنعاء ، وكانت طريقهم اليسرى : من عدن الى لحج ثم ثعوبة ثم ورزان ثم الجند ثم السحول ثم حقل قتاب ثم ذمار ثم خدار ثم صنعاء . وللجَنَد ماض قديم أشار اليه شاعرهم (ص ٢١٢) :

الغدر أهلك عاداً فى منازلها والبغى أفنى قروناً دارُها الجندُ

(٢) فى (م) : « ومحمد » وفى النسخ الثلاث : « بن محمد »

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى : « زيد »

(٤) أبناء مالك — وهو خيوان — الذين ذكرهم المؤلف آنفاً ثلاثة قيس وربيعة وزيد . وليس فيهم عمرو ، فلعل « كثير بن عمرو بن مالك » أسقط منه النساخ اسم ابن لمالك بينه وبين حفيده عمرو

ابن مرة الخيوانى الفقيه ، وطاوس اليمانى مولى لهم (١) ، وأسباط بن نصر الخيوانى ٭ انقضى نسب خيوان بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد

[بنو قابض أخى خيوان]

وأولد قابضُ بن زيد عمراً ذا منادم وثوبانَ وأظمىَ (بطن ، وهم الأظموه ، دخلوا فى ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة) ٭ انقضى نسب قابض

[بنو عامر بن مالك بن جشم بن حاشد]

وأولد عامر بن مالك بن جشم بن حاشد قيس بن عامر بطن (وهم ٤٠٤ رهط الاعشى / أعشى همدان الشاعر ، واسمه عبد الرحمن بن ٣٥ الحارث (٢) بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحق بن زيد

(١) فى مادة (الجند) من معجم البلدان لياقوت أن طاوس مولى بحير ابن ريسان الحيرى . وسماه الحافظ ابن حجر فى تقريب التهذيب وقال : « الحيرى مولاهم » . وقال الصفى الخزرجى فى خلاصة تذهيب الكمال : « قيل من الأبناء وقيل مولى همدان » . وقال مرتضى الزبيدى فى التاج : «همدانى من بنى حمير» وقال الحافظ أبو الفرج بن الجوزى فى صفة الصفوة (٢ : ١٦٠ - ١٦١) : « قال الواقدى : كان طاوس مولى بحير بن ريسان الحميرى وكان ينزل الجند . وقال الفضل بن دكين : مولى لهمدان . وقال عبد المنعم بن ادريس : هو مولى لابن هوذة الهمدانى »

(٢) فى المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء لأبى القاسم الآمدى (ص ١٤) : « عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث »

ابن زيد بن حرب بن قيس بن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد .
وقد يقول نساب الكوفة : « ابن عبد الجن » ، وهو ابن عبد الحق ، ولا يزال هذا الاسم فى الخيوانيين الى اليوم ، وأما عبد الجن فمن طيء ، ومن جرم عمرو بن عبد الجن الجرمى قائد جذيمة ملك الحيرة) ، وشهر بن عامر بطن (منهم آل ذى نعيم) وصُبارة بطن (وصبارة من أرحب أيضاً . وقد يقال فى هذا صبار بغير هاء ، منهم بقية بخيوان . وآل ذى نعيم اليوم ينتمون الى الخارف وهماً فيقولون : ذو نعيم بن شهر بن صعب بن الخارف) . انقضى نسب بنى عامر بن مالك بن جشم بن حاشد

[بنو ذى بارق بن مالك بن جشم بن حاشد]

وأولد جعونة ذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد مالكا ، فولد مالكٌ الخَبْذَعَ بطن (وهم الخباذعة . [١] منهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن خارج بن كريب بن أيفع بن زيد بن المنذر بن مالك بن زيد بن الخبذع بن مالك بن جعونة ذى بارق الفقيه [٢] ، والفندش بن حيان بن وهب الذى يقول فيه أعشى همدان لابن الاشعث :

(١) فى النسخ كلها « الجندع » و « الجنادعة » . والتصحيح من القاموس والتاج (مادة خبذع) ومن ترجمة القاسم بن الوليد الخبذعى فى خلاصة تذهيب الكمال (ص ٢٦٧)

(٢) من تلاميذ الشعبي ومن شيوخ أبى نعيم . وثقه ابن معين . وفاته سنة ١٤١

أمن ضربة بالسوط لم يَدْمَ كلها
ضَربت بمصقول عَلاوة فندش (١)

انقضى نسب ذى بارق

[بنو دافع بن مالك بن جشم بنى حاشد]

وولد دافع بن مالك ناشجا الاوسط وسعداً وأصبي ثلاثة نفر

فولد سعد عُذَرَ بطن عظيم ، وعبساً . فولد عبس الشارق

٤٠٥ / ٣٦

بطن . وولد عذر بن سعد / أسنا والنمر ومدركا ومالكاً ، والعدد فى أسنا والنمر

فولد أسنا بلعاً (بالعين . وبلعاء بن قيس ممدود من كنانة) وسعداً ، فولد بلع جديلة وشُرْحا (بضم الشين وتسكين الراء) والانجروشوما . وأولد سعد المكبش وعصماً وذكراً وحرثاًوزاهرا (وهم العصيات والذكرات والأحراث والأزاهر)

وولد النمر عبد الله وحمّان (وحمّان أيضاً فى الصدف ، ومن الحجر بن عمران) وعمراً ومالكاً ومذعوراً وقطيفاً (وهم القطافات والمذاعير) هؤلاء من يسكن بشَعْب من المغرب (٢)

وأما من يسكن بمطرة فبنو سلامان بن اسنا وبنو المقصص من ولد مالك بن عبد الله بن النمر . فافترقت بنو سلامان على أحد عشر

---

(١) معنى فندش فى اللغة : الغالب والضابط . وكانت فى (م) : « قندش » بالقاف والتصحيح من القاموس والتاج . وفيه قبل هذا البيت :

وباكية تبكى على قبر فندش فقلنا لها أذرى دموعك واخمشى

(٢) قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١١٣ : « وبلد عذر وهو مغرب شعب ، وشعب قبيلة من حاشد ، وهم أصحاب السبق ، وتسمى عُذَر هذه عذر شعب ، ومن عذر هذه عذر مطرة . وعذرشعب يحاد آل ربيعة من خولان »

جداً : بنى سُلام (زنة غُراب) وبنى حفير وبنى أسود وبنى فيلم وبنى طيبة وبنى مرة وبنى النمر وبنى عاصم وبنى حذيم والاجبال وبنى الهذيل . وافترقت بنو المقصص على بنى قيس وبنى مالك . وبنو المقصص أثرى من بنى سلامان [١] . وسمى المقصص لانه كان لا يسرح ماله ببراقش والحريق [٢] حتى يقص الآثار ممن يطرق البلاد

وأما بنو مالك بن عذر وبنو مدرك بن عذر فهم بالعراق والشام أكثر . (فمن بنى مالك بن عذر حمرة وسعد ابنا مالك بن سعد بن حمرة بن مالك — وهو أبو شعيرة — بن منبه بن سلمة بن مالك بن عذر ، كانا من شهود معاوية يوم الحكمين . وقد صاهر هذا البيت آل الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت بنت المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب تحت سعيد بن حمرة [٣] / وكانت بنت

٤٠٦
٣٧

(١) أثرى : أكثر عدداً

(٢) براقش بأسفل جوف أرحب فى أصل جبل هيلان ، وفيه محفد من محافد اليمن القديمة يقابله محفد معين . وانظر للمحفد الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١٢٤ كرملى) ولتلك البقعة صفة جزيرة العرب (ص ٨٨ و ١١٠ و ١٦٧ و ٢٠٣) . أما الحريق فلم أجده فى صفة جزيرة العرب وغيرها من المصادر التى تحت يدى ، فان كان محرفا فالمواضع الموجودة فى تلك الناحية ويحتمل أن يكون محرفا عنها : حريب وهو جبل ، والحوير وهو نهر ، والخربة

(٣) لم أجد لسعيد بن حمرة ذكراً فى تاريخ الطبرى ، ولا فى كتاب (أنساب الأشراف وأخبارهم) المنسوب للبلاذرى مع أن الجزء الحادى عشر منه المطبوع فى غريفزولد سنة ١٨٨٣ ألم بزمن عبد الملك بن مروان ورجاله . وظاهر أن سعيد بن حمرة هذا هو ابن حمرة بن سعـــد بن حمرة الذى قال المؤلف انه وأخاه مالكا كانا من شهود معاوية يوم الحكمين

سعيد تحت المطلب ، فدخل سعيد على عبد الملك بن مروان فى بعض شأنه فقال : بلغ من أمرك أن تزوج فى بنى هاشم ! فقال له سعيد : ما أصبتُ لى كفؤا سواهم ، قال عبد الملك : أفما كان لك فى بنى أمية كفؤ ! قال : أما فى بنى الحكم فلا . فأمر به فوجئت عنقه ، فانصرف الى الأردن فقال لأهلها : يا هؤلاء ، ألا تخبرونى عن طاعتكم مدخولة هى ؟ قالوا : لا . قال : فمن جزاء الطاعة أن تشتم أعراضكم ويستخف بكم ؟ فبلغ ذلك عبد الملك ، فأرسل اليه يسترضيه ، فلما قدم عليه ولاه الأردن ، وأمر له بمائة ألف درهم وقال له : أذهبَ ما فى نفسك ؟ قال : لا . قال ابن عياش المرهبي : فلم يزل عبد الملك مكرماً له ، وزوّجه امرأة من بنى أمية . ولم يزل آل عبد الملك يكرمونه بعد عبد الملك . وقال الهيثم بن عدى : ورأيت شيخاً من وفد الاردن الذين قدموا على المهدى ، فسألته عن نسبه فانتسب الى سعيد بن حمرة ، فسألته عن هذا الحديث فقال : الأمويةُ والله جدّتى . وكان مهاجر سعيد بن حمرة الى الشام فى ثلاثمائة أهل بيت من مواليه سوى أسرته . وولاه معاوية شرطته ، ثم ولاه الشرطة يزيد ، ثم ولاها عبدَ الله بن عامر الوادعى)

وأولد مالك بن عذر سلمة وحبلا وصعباً وسهما وحديراً . وولد مدرك بن عذر سلامان وسنانا بطون كلها . ومن أشراف عذر وفرسانها وشعرائها فى الجاهلية بدّاء بن سلمان وهو القائل :

صبحنا الجمع جمع بنى رِهاس
بجنب رماحه كأس القِرام

فأجلوا عن كرائمهم جميعا
وخلوها لفرسان كرام
حلائل ماتحل لنا بمهر
سوى الغارات أو ضرب السهام

ومن فرسانهم وشعرائهم فى الجاهلية عبد الله بن حبل أخو بنى سلامان وهو القائل :

ألا أبلغ لديك بنى سُليم وعامر والقبائل من كلاب
مغلغلة فكيف وجدتمونا غداة السفح من كنفى مذاب[1]
عشار فى مراتعها وعوذ صفايا ما تدرّ على عصاب
يراها الجاهلون لهم نهابا وموت واقع دون النهاب

ومن عظماء عذر فى الجاهلية أبو شعيرة ويسمى « غنيمة عذر » . وكان شهد بعض أيام عذر فأبلى وقطعت يده فراحت به عذر وهى تقول : « غنمنا أبا شعيرة ، لم نغنم غيره »

ومن دهاة عذر وزهادها البراء بن وفيد[2] ، وهو الذى نقم على معاوية منعه للفرات أصحاب على عليه السلام لما سبق عليه بصفين

(١) مذاب من سوائل الجوف فى ديار همدان باليمن ، ذكرها المؤلف فى مواضع من كتابه (صفة جزيرة العرب)

(٢) ليس له ذكر فى كتب التراجم المتداوله الآن فى أيدى أهل السنة والشيعة ، مع أن ما وصفه به المؤلف من الدهاء والزهد ، وما ذكره له من خبر وشعر ، وكونه من قتلى صفين ، كان يقتضى أن لا يغفل ذكره من الكتب المشهورة ولا سيما كتب الشيعة

وكان من أصحاب معاوية ، وكان صديقا لعمرو بن العاص ، فلما قدم على عليه السلام يوم صفين وجد معاوية قد نزل على الماء فمنعهم ، فقام البراء بن وفيد الى معاوية فقال: سبحان الله العظيم حين سبقتموهم الى الفرات تمنعونهم الماء ! وإن فيهم العبد والأمة والأجير ومن لا ذنب له ، هـــذا والله أول الجور. لقد بصّرت المرتاب ، وشجعت الجبان ، وحملت من لا يريد قتالك على كتفيك . فقال معاوية لعمرو ابن العاص : اكفنى صديقك الهمدانى لا يفسد علىَّ عسكرى . فقام اليه عمرو فأغلظ له ، فأنشأ يقول :

٤٠٨/٣٩

لعمرُ أبى معاوية بن حرب	وعمرو ما لأيهما وفاء
سوى طعن يحار القيل فيه	وضرب حين تبتاع الدماء
فلستُ بتابع دين ابن هند	طوال الدهر ما أرسى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب	وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولى فى حوادث كل أمر	على عمرو وصاحبه العفاء
ألا لله درُّك يا ابن هند	لقد ذهب الحياء فلا حياء
أتحمون الفرات على رجال	وفى أيديهم الاسل الظماء
وفى الأعناق أسياف حداد	كأن القوم عندكم نساء
أترجو أن يجاوركم علىّ	بلا ماء وللاحزاب ماء
دعاهم دعوة فأتت رجال	كجرب الابل خالطها الهناء
فكيف رأيت اذ نادى أخالٍ	له مرعاه والماء الرواء

ثم وطىء لما جنّه الليل فى متن فرسه ، فلحق بعلى فقاتل معه حتى

33

قتل رحمه الله . انقضى نسب عُذَر

وهذا نسب المعيديين :

وأولد أصبى بن دافع ياما والحارث وعينيلا (بطنا دخل فى عنس بن مذحج) وعُيَيْنيلا (درج)

وقد يرى بعض نساب همدان أن أصبى أولد مع هؤلاء سعداً أبا عذر ، وأن سعداً ليس بابن ناشج ، والقول ما قلنا

فولد الحارث بن أصبى مرثد بن الحارث ، فأولد مرثد عمراً ، فأولد عمرو مرة ، فأولد مرة يريم ، فأولد يريم أحمد ، فأولد أحمد يريم فأولد يريم حُمرة وأبا حجر/ وأبا عشن وصاماً ، فأما صام فهم بطن بالخشب ، وأما أبو عشن — وكان سيد حاشد فى عصره ، وهو الذى غزا بيشة بَعْطان [١] واستنفر وادعة وقبائل من حاشد فنفروا ، وسانده فى ذلك الجيش الاجدعُ بن مالك المعمرى . وكان أبو حجر يدعى فى الجاهلية « مطعم الحاج » ، وكان قبله من بنى خيوان ابن زيد « زاد الراكب [٢] » . وكان عبد الله بن أبى حجر فارساً

٤٠٩ / ٤٠

(١) بيشة بعطان من أحواز جُرَش أحد مخاليف اليمن من جهة مكة . تكلم عليها المؤلف فى مواضع من (صفة جزيرة العرب) . واستوفى ياقوت الكلام على جُرَش فى معجم البلدان

(٢) من مزايا أبى محمد مؤلف الاكليل محبته لقومه من همدان خاصة وقحطان عامة ، فلا يعلم فضيلة أو مزية للنزاريين الا وهو حريص على أن يذكر قومه بما يماثلها . والمعروف أن أزواد الركب ثلاثة ذكرهم الفيروز أبادى فى القاموس والزبيدى فى التاج (مادة زود) وهم مسافر بن ابى عمرو ابن أمية ، وزمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والد أم المؤمنين =

مطلاعاً، وشهد صفين، وهو القائل:

نصرنا أميرَ المؤمنين حمية
ودينا وأوطأنا رقاب المعاشر
ضربنا قريشاً بالسيوف وغيرها
فأدرك منها كل وتر لثائر

فأولد حمرة أبا معيد، ونفر عن اليمن فكان مع على عليه السلام فلما صير راية همدان الى سعيد بن قيس غضب وبات يكدم واسط كوره حتى أفناه [١] ثم لحق بمعاوية وكان عنده وجيها، وقدم الى اليمن فلزم بلدَ الأهنوم والمغربَ [٢] حتى قدم بُسْر بن أرطاة من قبل معاوية فكان له رِجلا ويداً فى بلد همدان فنال من شيعة علىّ عليه السلام فى بلد همدان وصنعاء فأقرى، وضرب من الأبناء على باب المصرع اثنتين وسبعين رقبة فسمى الموضع «المصرع [٣]»، وارتدّت الابناء

= أم سلمة رضى الله عنها. سموا بذلك لانهم لم يتزوّد معهم أحد فى سفر: يطعمونه ويكفونه الزاد ويغنّونه. قال مرتضى الزبيدى: «وذلك خلق من أخلاق قريش، ولكن لم يسم بهذا الاسم غيرهؤلاء الثلاثة». وأقول بل ذلك خلق من أخلاق العرب تشترك فيه عدنان وقحطان، ويعم خيره همدان وكهلان، غيرأن التسمية بهذا الاسم اشتهربها هؤلاء الثلاثة وضرب بهم المثل السائر «أقرى من زاد الركب».

(١) أشار المؤلف الى هذه الحادثة فى صفة جزيرة العرب ص ٦٦

(٢) يريد مغرب شعب أنظر هامش ٢ ص ٦٠

(٣) فى اليمن مكان اسمه (المصرع) فى بلد السبيع، ذكره أحمد بن عيسى الرداعى فى (أرجوزة الحج) التى ألحقها المؤلف بكتابه (صفة جزيرة العرب) ص ٢٤٣

عن التشيع من يومئذ الى اليوم

فأولد أبو معيد (وأسمه أحمد) قيساً ، وقد ولى قيس وأبو معيد بعض عمل المعافر ، فأولد قيس سعيداً ، فأولد سعيد العباس ، فأولد العباس الضحاك ورزاما وسعيداً الحوالى (وهم الذين قاموا الحرب بكيل وقتل رزام بابن أبي عيينة العبدى سيد أرحب) . فأولد الضحاك محمداً (وقد رأس ، وقتله ابن مسعود غلام أبي يعفر بأمره غيلة ، فغضبت فيه همدان / وقامت فيه حاشد وبكيل مع الدعام بن ابراهيم بن ياس ٤١٠ العبدى سيد بكيل فأزال مملكة آل يعفر [١]). فأولد محمد بن الضحاك ٤١ أحمد أبا جعفر سيد همدان فى عصرنا وصاحب الوقائع والأيام ، وهو الذى يمدحه الهمدانى ويقيد أيامه ، وهو منه خلّ وصاحب ، وشهد مائة وقعة وستاً كان أكثرها بين حزبه وبين يحيى بن الحسين العلوى وأسر ابنه محمد بن يحيى يوم إتوة[٢]، ثم صافاه ابنا يحيى : محمد المرتضى وأحمد الناصر ، وكان لهما نعم الصاحب والوزير على أمورهما ، ثم باعده القاسم بن الناصر فجرى بينهما ما ينطق به شعر الهمـــدانى ، ودخل صعدة ثلاث مرات فأخربها ، ودخل صنعاء كرتين فأحسن فيهما ، وقال للناصر يوماً وقد أغلظ له فى سبب رجل قتل فى حده صنعانى : « كأنك أردت أن ترضى هؤلاء المتجرة والدلمة بى ، أنا

(١) هم الحواليون بنو عامر بن عوسجة ذى حوال الاصغر ، ينتمون الى ذى حوال الاكبر بن يريم بن ذى مقار . وقد تقدم فى ص ٥١ ذكر يعفر بن عبد الرحمن الحوالى وأسهم الذى كان معاصراً للخلفاء العباسيين المعتصم والواثق والمتوكل

(٢) إتوة من مسافط وادى محصم فى بلد همدان

نعم الصديق اذا صادقت، [(١)ونعم العدو اذا عاديت». فندم الناصر واعتذر اليه . وحضه يوماً على صلح بنى ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة ـ وبأمره وقع الشر بين ابن الضحاك (٢) وبينهم ـ فكره وقال : اذا كان لى عدو مخالط أخرجته منى ، فان لم أقدر عليه خرجت عنه ، ومتى أغضبت فزعت الى قائم سيفى ولم أحاكم . قال له : أنت اذا غضبت لم ترض ، وأنا أغضب فى النهار كذا وكذا وأرضى مثلها . قال : فصيبة أعزك الله . مايؤمن رعيتك فى بعض غضباتك أن يهلك منها الخير وينطف(٣) منها البرىء . وكان مظفراً له راية . وقتل أبوه وهو ابن سبع سنين فراعى ثأره فى آل يعفر سبعاً وخمسين سنة ، ثم قتل منهم خمسة بخديعة . وأخباره كثيرة . وهذا / البيت من المعيديين لا يرون لهم كفؤاً من حاشد ، وقد طمع محمد ابن يحي بن الحسين بالصهر اليهم فأعجزه ذلك

٤١١/٤٢

وأولد محمد بن الضحاك ـــ مع أحمـــد ـــ ابراهيم أبا حاشد ، وكلاهما قد أعقب ه انقضاء نسب المعيديين . يتلوه :

نسب يام :

وأولد يام بن أصبي جُشمَ ومَذْكراً ، فولد جشم دؤلا (ويخفف فيقال الدول) وصعبا . فولد دؤل سلمة ، فولد سلمة ذهلا والنمر ـ

---

(١) من هنا الى آخر السطر الثامن من ص ٦٩ سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) لعله جابر بن الضحاك الربعى صاحب (الجهوة) مدينة السراة ، وهو من بنى أثلة ذموس بنى نصر بن ربيعة بن شهر بن الحجـــر ، ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٢٢

(٣) أى يلطخ ويتهم

وسلمة بن سلمة ، فمن بنى ذهل الحكم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد كريم بن جحدب بن ذهل بن الحارث بن ذهل كان من فرسان الجاجم ، وزيد بن الحارث بن عبد كريم الفقيه ، وطلحة بن مصرف[1] بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل الفقيه وكان من أئمة القراءة ، وعبد العزى بن سبع بن النمر بن ذهل الشاعر جاهلى ، وابنه مدرك بن عبد العزى شاعر أيضاً وهو القائل :

وأنى لكم أن تبلغوا مجد يامنا ... وأرحب حتى ينفد الترب ناقله[2]

فهم أصل همدان الوثيق وفرعها ... قديماً وأعلى هضبها وأطاوله

ومن يام العقار بن سليل بن ذهل بن مالك بن الحارث بن ذهل ابن سلمه بن دؤل بن جشم بن يام قاتل مشجعة الجعفى ، وكان سبب ذلك أن بلاد يام أجدبت فنجع العقار الى بلاد جعف ، وكان بين يام

(١) فى (م) مطرف ، وهذه الصفحة ساقطة من النسخ الأخرى ، فصححناه من (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر ص ١٨٢ ، ومن (خلاصة تذهيب الكمال) للصفى الخزرجى ص ١٥٢ ، و (طبقات القراء) للشمس بن الجزرى ١ : ٣٤٣ . وطلحة بن مصرف كانوا يسمونه سيد القراء ، وقال أبو معشر ماترك بعده مثله ، وبلغ من تواضعه وورعه - حين بلغه أن قراء الكوفة اجتمعوا فى منزل الحكم بن عيينة وأجمعوا على أن ابن مصرف أقرأ أهل الكوفة - أن ذهب الى الاعمش وقرأ عليه ليوهم الجمهور غير الذى أجمع عليه كبار القراء . تلقى عن الصحابة وكبار التابعين ، وأخذ عنه معاصرون من كبار الائمة . وثقه ابن معين وأبو حاتم ، توفى سنة ١١٢

(٢) الى هنا من (م) وقد سقط من سائر النسخ ، ولولا (م) لاختلط نسب الميديين بنسب يام فى هذا الكتاب .

وجعف وَلث وصلة[1] فكانت جعف اذا أجدبت رعت بلد يأم ، واذا أجدبت يأم رعت بلاد جعف ، فلما نزل العقّار بلاد جعف حال مشجعة ابن المجمّع بن / مالك بن كعب بن عوف بن حزيم بن جعفى بن سعد بينه وبين الرعى، فقال له العقّار: فأين العهد فيما بيننا؟ قال له مشجعة: لجفنة من حيس بارد أحب الىّ من عهد يأم .. فقال له : ألا جعلته سخنا ! ثم انطلق الى امرأة رجل من جعفى كانت تبيع الخمر وكان يقال لزوجها ذبيان بن بادية وكان له[2] عندها فرس مرهون على أربعة أبعرة ، فضمن أن يبعث اليها بالأبعرة وسألها أن تعطيه الفرس ، ففعلت ، فأخذ الفرس فركبه ، وقد كان بعث بماله[3] مع خدمه ، ثم أتى مشجعة ومعه حربة فطعنه بها فأخرجها من بين كتفيه فقتله ، فتبادرت اليه جعفى فسبقهم ركضاً ، فقال فى ذلك العقّار :

٤١٢
٤٣

لم يبق من خبر الجعفى[4] باقية
الا الأمائر والأقطاع والدرس
ردّى إليك جمال الحى فاحتملوا
فانهم من نفوس القوم قد يئسوا
لما رأونا نمشّى فى ديارهم
كما تمشى الجمال الجلة الشمس
مثل الليوث عدت يوماً لمعترك
عند اللقاء وتقصيد القنا حرس

---

(١) الولث : العهد بين القوم ، يقع من غير قصد ، ويكون غير مؤكد
(٢) أى للعقار بن سليل اليامى (٣) أى بابله وسرحه
(٤) فى (م) : «جعفى» ولا يستقيم به الوزن ، والتصحيح من النسخ الأخرى

لا يسمع الصوت منا غير غمغمة
بالبيض تضرب هاماً فوقها القنس
أما حليلة ذيبان فقــد كرمت
فى الفعل منها فلم تدنس كما دنسوا
جادت بما سُئلت لما رأت جزعى
من فوق أعيط فى لحظاته شوس
منحت مشجعة الجعفى مرهفــة
كأنها حين جازت صدره قبس
ظلت كرائم جعفى تطيف بهــا
هيهات من طالبيه ذاك ما التمسوا

وقال أيضاً :

٤١٣/٤٤

نحن بنو يأم ونحن الدفعهْ سائل بنا مقاعساً وصعصعهْ
وسيد الحى الرئيس مشجعه منحته ذات غرار مردعهْ
جادت له منية مفجّعه

وقد يدّعى بنو نهد قتل مشجعة ، والخبر ما ذكرنا . وانما سمى العقّار لأنه شهد وقعة كانت لهمدان وبعض أعدائهم ، فخاف ألا يقتل فى ذلك اليوم أحداً ، فجعل كلما لقى فارساً ضربه ضربةً خفيفة حتى عقر [نحواً (١)] من ثلاثين فارساً ، فسمى فى ذلك اليوم العقّار

وأولد مَذكر بن يأم هبرة ومَواجد (وهم الاحلاف) والـ ـغزَ (زِنة أحمر) فتحالفا على ألغز . فولد مَواجد الاسلومَ وبغيضــة وجحدبا ورفدة ، منهم عبيدة بن الاجدع من بنى سلمان بن حبيب ابن مَواجد الفقيه ، وحبيب بن مواجد ممن شهد حرب خولان ،

---

(١) هذه الكلمة سقطت من (م) وبقيت فى سائر النسخ

والوزّاع ين معاوية بن مالك بن أحزم بن هبيرة بن كمذكر الشاعر . ومنهم الحارث بن موزع كان شريفا . ومن يأم بيت يقال لهم آل ذى حاجة ، وبنو مقاحف (بطن فى جنب) . ومن يأم سمير الفرسان وهو مختلس حباشة عمرو بن معدى كرب ، وذلك أن عمرو بن معدى كرب لما غزا خولان فدخل الحقل وفض حصن غنم وجل الاموال واجتاح الضنين قدم تلك الغنائم مع عميه سعد وشهاب ، فعرض لهما سمير فى جمع من يأم فقتلهما وعدة معهما من بنى زُبيد وأخذ ما كان فى أيديهما ، فبعث عمرو الى سمير يتوعده ، فقال سمير فى ذلك :

٤١٤
٤٥

أيرسل عمرو بالوعيد سفاهة
إلىَّ بظهر الغيب قــولاً مرجّما

ليُسمع أقواماً بما ليس مقــدما
عليه وقــد رام اللقــاء فأحجما

فان شئت أن تلقى سمــيراً فلاقه
وعجّل ولا تجعله منك تهممــا

فسوف تلاقيه كميــا مدججــا
حميــا إذا ماهمَّ بالامر صمّمــا

فان تلقنى أصبحك موتاً معجلا
كفعلى بعميك اللذين تقدّما

فسوف أريك الموت ياعمرو جهرة
فتنظر يوماً ذا صواعق مظلمــا

ومن يأم أيضاً ابو جسيس الجواد ، وهو القائل لبعض بنى عمه

فى شيء كان بينهم :

قل لهذين كلا زادكما ودعانى واغلا حيث أغل

رب زاد قد أكلنا طيب بعده الشهد بألبان الابل

ثم لم يشهده مثل لكما لا ولا كان لدى الزاد علل

انما الزاد لمن يبذله فاذا ما نلت خيراً فأنل

انما حظك منه ذكره لا تقولن عسى لا ولعل

ومن شعراء يام عاصم بن الاسفع ، والشرقىّ بن عمرو

وكانت يام تُدعى فى الجاهلية « قتلة جبانها » ، وفى الاسلام « يام القِرى » . وكان فيهم جبان فى الجاهلية يقال له أنيب ، فحلفوا ألا يولد له ولد فيهم أبدا [1] ، وحلفوا على قتله . فقال لهم رجل منهم : ويحكم ، اخصوه ولا تقتلوه ، فانه لا يولد له إذا كان خصيا ، فلا تحنثون فى أيمانكم . فشاع ذلك فى همدان فكرهتْ أن تذهب يام بهذا الذكر دونهم [2] ، فقالوا لهم خذوا من كل قبيلة سهماً فارموه بجميع / السهام ، والا حلنا بينكم وبينه . فأجابوهم الى ذلك ، فبعث اليهم من كل قبيلة بسهم ، ثم صيروه هدفا وجعلوا يرمونه ويقولون :

٤١٥
―
٤٦

لله سهم ما نبا عن أنيّب حتى يوارى نصله فى منشب

ومرّ فتى من أهل الكوفة بالحجّاج وهو يعرض الجند ، فأعجبه فقال : ممن أنت يافتى ؟ قال : أنا من قوم لم يكن فيهم جبان . وقال

(١) لئلا يرث بنوه جبنه فيفشو مرض الجبن فى يام وهمدان والعرب .

(٢) أى بمفخرة الوقاية من مرض الجبن .

الحجاج : أنت إذن من يأم . قال : أنا منهم [١] » انقضى نسب يأم

وهذا نسب وادعة :

وأولد ناشح بن دافع عامراً وسابقة الكبرى ، فولد عامر عمراً ، فولد عمرو وادعة . وكانت وادعة تسمى فى الجاهلية «عصارة المسك» وتسمى «رهبة الدعام» «رهبة الدوسر» ، وتفسير « الدوسر» أن الجيش إذا بلغ اثنى عشر ألفا سمى الدوسر [٢] ، فاذا قاد الرجل هذا المقدار سمى قائد الدوسر . وقال بعضهم إذا بلغ فيه ألف فارس سمى الدوسر ، والأول أعم . وتسمى أرحب « أرحب الكرام » و « أحلاس الخيل » ، ثم جرى على همدان كلها فقيل «همدان أحلاس الخيل» . وتقول العرب : لا يتفرس انسان بعد أربعين سنة فيفرس إلا أن يكون همدانيا ، لجبلّتهم على الفروسة . وكذلك رأيناه . وتسمى دالان « فتيان الصباح » ، وشاكر « شاكر القرى » ، وشاكر

(١) العلم بدقائق أحوال العرب كان يحيط به مثل الحجاج على كثرة مايشغله عنه ، أما الآن فقد أصبح ذلك مجهولا حتى لاتكاد تجد اليوم فى يام فضلا عن بقية العرب من يعرف هذه المنقبة لأسلافه

(٢) وهو قريب مما يسمى « فرقة » فى الاصطلاح العسكرى الحديث . وكان أولى أن نسمى الفرقة فى جيوشنا العربية بالدوسر ، لان فيه معنى الاجتماع . وكانت للنعمان بن المنذر كتيبة اسمها الدوسر ، قال المثقب العبدى يمدح عمرو بن هند :

ضربتْ دوسرُ فيه ضربة أثبتت أوتاد ملك فاستقر

والدوسر : الاسد الصلب الموثق الخلق . قال الشاعر القديم يصف أسداً :

عبل الذراعين شديد دوسرُ

الجوار ، قال الراجز :

حياكم الله وحيا شاكرا قوما يغدّون الدخيل باكرا

ويؤثرون الضيف والمجاورا

[نسب آل مُعمِر بن الحارث الوادعى]

٤١٦ / ٤٧

فولد وادعة عبدود بن وادعة / وناشجَ بن وادعة . فولد عبدُودّ ابن وادعة سعدَ بن عبد ود بن وادعة وحرب بن عبد ود وربيعةَ بن عبد ود (وأمهم أم عشب [1] ابنة عدى بن ثعلبة بن كنانة بن بارق وهو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو مزيقياء ، وهذه الولادة هى التى جرّت غباة وادعة [الى قو] لهم : نحن من الازد من ولد عمرو ابن عامر ماء السماء) فولد سعدُ بن عبد ود الحارثَ بن سعد ، فولد الحارث بن سعد مُعمِر بن الحارث (بضم الميم الاولى وكسر الميم الأخرى ، وليس هذا الاسم إلا فى همدان . وفى العــرب مَعمَر بفتح الميم) ومرّ بن الحارث وعمرو بن الحارث وعَلْهَ (زنة عمرو) ابن الحارث (بطن ، وهم العلهيون ، حلال شاكر بجَدِرة) وحربَ ابن الحارث (وأمهم من بنى كاهل بن عذرة)

فولد حرب بن الحارث قسراً بطنا ، منهم عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن عبد يغوث بن قسر [2] أخذ الراية يوم صفين . وولد مُعمِر بن الحارث حزيم بن مُعمِر وسلمان بن معمر ومطرف بن معمر والعريف بن معمر وسعد بن معمر خمسة نفر . فمن بنى سلمان

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « أم الغيث »

(٢) فى (م) : « بسر » والتصحيح من النسخ الاخرى

ابن معمر الأجدع بن مالك بن أمية بن جعفر بن سلمان بن معمر (١)
فارس همدان وشاعرها فى عصره ، وكانت تحته كبشة بنت معدى
كرب الزُّبيدى ولها يقول الاجدع :

ألا أبلغ فتاة بنى زُبيد كبيشةَ والحديث له نماءُ
مغلغلة وجهر القول مما يوكل فى الخطوب به البلاء

٤١٧ / ٤٨

ولها(٢) يقول صهره عمرو بن معدى كرب فيما فعل به بنو الأصيد
من سفيان بن أرحب :

لعمركِ لولا أجدع الخير فاعلى
لقدتُ الى همدان جيشا عرمرما
لقدت الى همدان ألف طمرّة
وألف طمرّ من كميت وأدهما (٣)

ووفد الاجدع على عمر(٤) فسماه « عبد الرحمن » وقال : الاجدع

---

(١) فى تاج العروس (مادة : جدع) : « الاجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر » بتنبيه « جعفر بن سلمان » برسم « مر بن سلامان » وزيادة « عبد الله » بين أمية وجعفر أو مر . وعلى كل حال فان أبا محمد حجة فى أنساب همدان مالم يتحرف كلامه بأقلام النساخ

(٢) فى الاصول « وله » لكن الخطاب فى الشعر للمؤنث

(٣) الطمرّ : الجواد المشمر الخلق ، المستفزّ للوثب والعدْو ، مشتق من الطمور وهو الوثب

(٤) الوافد على عمر ابنه مسروق . قال فى التاج (مادة : جدع) : « وروى عن مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لى ما اسمك ؟ فقلت مسروق بن الأجدع . فقال : أنت مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ﷺ أن الاجدع شيطان . فكان اسمه فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن »

شيطان . وابنه مسروق بن الاجدع الفقيه وكان شريفا [١] ، ومحمد ابن المنتشر بن الاجدع [٢] كان من أشراف أهل الكوفة ويكنى أبا القاسم وهو القائل لابراهيم بن مالك الاشتر النّخعيّ :

إذا أنت لم تكرم سراة عشيرتى
فما للذى بينى وبينك واصلُ
ترانى مع العادى عليك إذا عدا
بلا منة إن لم تغلْنى الغوائل
كأنك يوم الراسيّ نعامة
شآها مع الرأل النعام الجوافل

(شآها : سبقها . ويروى «نساها» ، نسا فى نُسى فى لغة من يقول غزا ورمى [٣] . ويروى « نساها » وهى أصوب الروايتين أى

(١) فى (خلاصة تذهيب الكمال) للصفى الخزرجى ص ٣١٩ : مسروق بن الاجدع الهمدانى أبو عائشة الكوفى الامام القدوة . روى عن أبي بكر وعمر وعلي ومعاذ وطائفة . وعنه : زوجته قمير ، وأبو وائل ، والشعبي وخلق ، وأرسل عنه مكحول . قال أبو اسحاق : حج مسروق فما نام إلا ساجداً على وجهه . وقال ابن المدينى : صلى خلف أبي بكر . وقال ابن معين : ثقة لايسأل عن مثله . قال ابن سعد : توفى سنة ٦٢

(٢) تلميذ عمه مسروق بن الاجدع ، وثقه الامام أحمد بن حنبل . أخذ عنه عبد الملك بن عمير القرشى من شيوخ شهر بن حوشب والسفيانين

(٣) كذا فى (م) وفيه تحريف . والذى فى النسخ الثلاث : « وأشواها يشوى فهو مشوه فى لغة من يقول غزا ورمى »

زّجاها ودفعها (١) ، قال الشاعر :

فما أمُّ خِشفٍ بالعَلاية شادنٍ
تُنسّىءُ فى برد الظلال غزالها (٢)

رجعٌ :

عطفنا عليك الخيل تعطف بعد ما
ظننت رين أن أمك هابل

وأخوه المغيرة كان شاعراً

هذا نسب بنى مُعمِر [آل] الاجدع ، والنساب يقولون : هو الاجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مرّ بن سلمان بن مُعمِر (٣) ، وبنو معمر أبصر بنسبهم . ومنهم هانىء بن أبى حية

٤١٨
٤٩

ابن علقمة بن سلمان / بن مالك بن معاوية بن سعد بن معمر ، والمدوب وهو كبير بن أبى حية الشاعر ، وحشيش بن الوزاع بن عبد الله بن مر بن سلمان ، ومنهم عبد الله بن عامر وفد على النبى صلى الله عليه وكان مع على عليه السلام بصفين (٤) ، ومنهم أبو

---

(١) ولكنها بهذا المعنى من « نسأ » بالتشديد ، ولا يستقيم به الوزن

(٢) البيت للاعشى ، وخبر « ما » فى البيت الذى بعده :

بأحسن منها يوم قام نواعم فانكرن لما واجهتهنّ حالها

(٣) وهو الذى نقلناه عن تاج العروس آنفا بصفحة ٧٦

(٤) لم يذكره أبو عمر بن عبد البر ولا أبو بكر بن فتحون من مؤرخى الصحابة . ونقل الحافظ ابن حجر فى الاصابة (٢ : ٣٢٨) عن أبى محمد الرُشاطى خبر وفادته . وكان من مقتضى وجوده مع أمير المؤمنين على فى صفين أن يترجم له الشيعة فيما ألفوه من كتب الرجال ، لكنى لم أجده فيما لدىّ منها

ميسرة عمرو بن شرحبيل الفقيه وكان أحد الفرسان (١)

فولد حريمُ بن معمر ربيعةَ بن حريم ، فولد ربيعة بن حريم النضر بن ربيعة (والنضريون أشراف بني مُعمِر) وسعيد بن ربيعة (ويعرف بأبي العريف) ومالك بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة . فولد النضر بن ربيعة عليّ بن النضر وكثير بن النضر بطن ، فولد علي بن النضر عبد الأمين بن علي والحسن بن علي . وولد سعيد أبو العريف عبد الرحمن بن سعيد وقيس بن سعيد والحارث بن سعيد ويزيد بن سعيد (فدرج يزيد) . فولد عبد الرحمن عمراً ، فولد عمرو يزيد ، فولد يزيد عبد الله ، فولد عبد الله أيوب ، فولد أيوب محمداً وأبا سلمان . وولد مالك بن ربيعة الوضاحَ بن مالك وسعيد بن مالك والنضر بن مالك وموزع بن مالك . وولد عبد الله بن ربيعة شرحَ ابن عبد الله ويزيد بن عبد الله وسعيد بن عبد الله وصفوان بن عبد الله . وولد مطرف بن معمر يزيد بن مطرف وعبد الله بن مطرف (وهو المعروف بأبي كبشة) ومالك بن مطرف فولد مالك بن مطرف علقمة (بطن . وهم العلاقم ، يسكنون بصَبَر من بلد خولان بصعدة (٢)

---

(١) كان من فضلاء التابعين في الكوفة ، أدرك أميري المؤمنين عمر وعليا وروى عنهما . روى عنه الشيخان في صحيحيهما وأبو داود والترمذي والنسائي

(٢) صَبَر هذه التي للعلاقم من بني وادعة بفتحتين . وهي غير (صَبِر) بفتح فكسر من مخاليف جبل يسمى عرّعدن ، وغير (صُبِر) بضم فكسر اسم حصن من حصون اليمن . وكل ذلك مما وصفه المؤلف وتكلم عليه في مواضع من كتابه (صفة جزيرة العرب)

ولهم نجدة ودين وأمانة) . وأولد العريف بن معمر هانىء بن
٤١٩ العريف وعمرو بن العريف وعبد الله بن / العريف ، فهؤلاء بنو
٥٠ معمر بن الحارث

[بنو ربيعة بن عبد ود بن وادعة]

وأولد ربيعة بن عبد ود بن وادعة عمراً ومالكاً . فولد مالك الحارث (وأمه البيضاء من حمير . والحارث بن مالك ممن شهد حرب خولان ، وقتل فيها هو وعمه وأبوه يوم الضرك) . فولد مالك بن الحارث عتبان وعمراً وزيداً فولد عمرو بن الحارث مراً وأمية ومعاوية وربيعة بطون . (فالمريون حلال للحناجر والعلهيين بحدره) . وولد عتبان الأقرَ وعبد الله . وغلب على بنى مالك بن ربيعة بن عبد ود اسم « بنى البيضاء » . وأولد مر بن الحارث بن سعد عمرو بن مر (وهو « الدهر » سمى به لطول عمره) وهرثمة بن مر (بطن وهم الهراثم) والمنذر بن مر وعبد الله بن مر . فولد عبد الله ابن مر يربوعا وأبا ثبيتة . فأولد أبو ثبيتة الأزمع ، فأولد الازمع حارثاً وشداداً وكانا شريفين . وولد الدهرُ الغطريفَ بن الدهر وروقا (فمن بنى روق المعان بن روق الشاعر اسلامى ، وهو القائل :

ومد من رحل العطاط وردنه وقد النجوم على المغارب دفّع (١)
أدلى غلامى دلوه يبغى بها وشلا لينشح قلب صاد يهلع

(١) هكذا البيت فى (م) . وصدره فى (ص) وفى النسخة الرابعة : « وأسد من رحل العطاط ودونه » . وكذلك كان فى (ع) ثم غير كما فى (م) . ولم يظهر لى الصواب فى كل ذلك

فأتت بنسج العنكبوت كأنه ثوب المقام على العصى مشرّع
فلوى الرشاء وطرتْ فوق شمّلة وجناء دانية المراح تلذع)

والمنقشَ بن الدهر وكان من فرسان همدان وحماتها / وفيه يقول المعان بن روق :

٤٢٠
٥١

والمنقش بن الدهر من فرساننا وابن العريف ومالك والاجدع
ردّوا الاوارك من مراد بعدما بطنوا بها بطن المحورة تسرع [1]
ردوا هواديهـا على أعقابها عكراً يضيق بها المسيل الأجرع

يدعى جوف مراد « جوف المحورة »

وولد معاوية بن مر حجراً ، فأولد حجر الدهرَ بن حجر ، [فأولد الدهر بن حجر] أبا حمضة بن الدهر ، فأولد أبو حمضة المنذر ، فأولد المنذر أبا حمضة ، فأولد أبو حمضة المنذر بن أبي حمضة (وهو الذى فرق بين العتاق من الخيل والبراذين . وكان خبر ذلك [2] أنه كان عاملاً لابي عبيدة بن الجراح على بعض ثغور الروم فتبع قوماً من العدو ـ وأغاروا فى عمله ـ فلحقهم فى أصحاب العتاق وعجزت البراذين ، وظفر بالعدو وغنم . فلما قسم الفيء فى أصحابه أعطى صاحب الفرس العتيق سهمين وصاحب البرذون سهما وكتب الى أبي عبيدة يعلمه بما صنع فكتب أبو عبيدة بصنيعه الى عمر ، فلما

(١) فى شمس العلوم «جوف المحورة تهرع» ، وسيأتى فى ص ٤٤٦ أصل :
حمى بالقناجوف المحورة انه منيع نمته من بكيل أكابره

(٢) انظر (رشحات المداد) لمحمد البخشى الحلبى ص ٦٧ (وفضل الخيل) للشرف الدمياطى ص ٩٨

قرأ عمر كتابه قال : لله در الهمداني ، لقد أذكرت به أمه . أجروها سنة . فهى الى اليوم سنة جارية . وحدثني الحسن بن حويت المعمري عن خاله[1] ابن ظهير المعمري - وكان علامة همدان - عن أسلافه أن المنذر بن أبي حمضة[2] الاكبر قال : يا معشر همدان يستخير[3] الرجل منكم الفحل لحجره[4] ولا يستخيره[3] لكريمته ! وكان له ابنتان فزوج واحدة بمالك بن أمية فاتت بالاجدع بن مالك[5] وزوج الاخرى من ثمامة[6] بن الاسفع العلوى / سيد أرحب فأتت بالحارث بن ثمامة[6] ، فتزوج الحارث بن ثمامة[6] ابنة الاجدع وقتل

٤٢١
٥٢

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « خالد »

(٢) فى (م) : « حفصة » هنا ، و « حمصة » بالصاد المهملة فى المواضع المتكررة التى ذكر فيها بالصفحة السابقة . والتصحيح من النسخ الاخرى ، ومن نص المؤلف فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ١٢٤ على أن المنذر بن أبى حمضة الوادعى سمى أبوه بالحمضة النبات المعروف

(٣) فى (م) : « يستحب . . ولا يستحبه » ، والتصحيح من النسخ الاخرى

(٤) أحجار الخيل : مايتخذ منها للنسل .

(٥) جد مسروق بن الاجدع الامام التابعى العابد الذى تقدم ذكره فى ص ٧٧

(٦) فى الاصول يزيد بن الاسفع ، وليس للاسفع ابن اسمه يزيد ، وانما كان له ولد واحد هو ثمامة والد الحارث كما سيأتى فى نسب علوى بن أرحب فى ص ٤٦٦ أصل .

يوم الرزم [١] ، وفيه يقول الاجدع :

اسألتنى بركائب ورحالها ... ونسيت قتل فوارس الارباع
وبنو الحصين أما أتاك نعيهم ... أهل اللواء وسادة المرباع
حضروا المواسم فانتزعنا مجدهم ... منا بأمر حسادة ورباع
تلك الرزية، لا ركائب غوذرت ... برحالها مشدودة الانساع
والحارث بن يزيد ويحكِ أعولى ... محضاً شمائله رحيب الباع
فلو اننى فديته لفديته ... بأناملى وأجنه اضلاعى
لدفعتُ عنه فى اللقاء وفاته ... دفعى [٢] ، وكل منية بدفاع)

وولد المنقش بن الدهر محمداً ، وولد هرثمه بن مرّ قيسَ بن هرثمة ومرزوق بن هرثمة والحكم بن هرثمة (ويقال الحكم من اليقشب بن الحارث [٣]) أربعة أبطن وهم الهراثم . انقضاء نسب

(١) يوم الرزم كان بين همدان ومراد قبيل الاسلام ، وكان النصر فيه لهمدان ، وكان قائدها الاجدع بن مالك جد مسروق الفقيه التابعى ، وفى ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى كلمته الخالدة على الدهر :

فان نَغلِب فغلابون قِدْماً ... وان نُهزَم فغير مهزَّمينا

ومن شرف هذه الوقعة أن النبى ﷺ سأل فروة بن مسيك عنها لما وفد عليه ﷺ مفارقا لملوك كندة ومعانداً لهم فى السنة العاشرة للهجرة (انظر الطبرى ٣ : ١٦٠ - ١٦١ مصر و ١ : ١٧٣٤ - ١٧٣٥ طبع أوربا)

(٢) كذا فى النسخ ، وكانت فى (م) : « لنفعت غيره فى اللقاء وفاته نفعى ، ولا يستقيم به الوزن

(٣) أى من بنى عمهم الحارث بن حرب بن عبدود الآتى ذكرهم بعد هذا

سعد بن عبد ودّ

وأولد حربُ بن عبد ود بن وادعة مالكَ بن حرب والحارث ابن حرب ، فولد الحارث بن حرب عبد بن الحارث (بطن . وهم بنو عبد وادعة ، وهم أنجد وادعة على قلة من عددهم) ويقشب بن الحارث (بطن . وهم القشب) ونوسان بن الحارث (بطن .. وطنهم أرض نُوسان من أرض الخشب) وأم الجميع من حمير . فولد عبدُ ابن الحارث كامل بن عبد ومانع بن عبد والحارث بن عبد وعريب/ ابن عبد . وولد مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة صُريمَ بن مالك (بطن . وهم رأس الديوان من حاشد ، وفيهم الفرسان والنجدة) وربيعة بن مالك (بطن . ثرا [1]) . فولد صُريم بن مالك مرّ بن صريم والاجدع بن صريم وبدّاء بن صريم . فولد الاجدع بن صريم قيس بن الأجدع وعبد الرحمن بن الاجدع وربيعة ومعاوية وعبد الله وصريما الاصغر . فأولد صريم الأصغر عبد الله وأبا الزاهرية والحارث . والحارث القائل لعمرو بن معدى كرب :

٤٢٢ / ٥٣

سل الناس هل هزّت فوارسنا الوغى
عشية أوطأنا فوارسنا عمرا
على حنق والخيل من كل جانب
عوابس بالفتيان تقحمها زجرا
هجرنا لبون الحرب للطالب القرى
لنبلى فيمن كان يحبطنا عذرا

---

(١) أى نما وكثر عدده

وكنا اذا ما استمطر الناسُ رعدنا
فأمطر بيضا والمثقفة السمرا
حمينا بها جاراً ونلنا طوائلا
ونلنا بها داراً وحزنا بها وفرا
نجود بها فى كل يوم كريهة
لأعدائنا حتى يدينوا لنا قسرا
ليحمد محمود ويهلك هالك
وفاء بعهد لا مكذّبة غدرا
هنالك ما ننفك نقتل تارة
ونلحق أقواما فنأسرهم أسرا
فقد تركت أيامنا وسيوفنا
وأرماحنا للذاكرين لنا ذكرا

انقضت بنو صُرَيم

وولد ربيعة بن مالك بن حرب مالكَ بن ربيعة وعبيدَ بن ربيعة، فولد/ مالك بن ربيعة عمرو بن مالك وقلم بن مالك وكريب بن مالك والاعسر بن مالك، وأولد عبيد بن ربيعة شرحبيلَ بن عبيد وعبد العزيز بن عبيد، فولد عبد العزيز بن عبيد يزيدَ بن عبد العزيز وشداد بن عبد العزيز. وولد شرحبيل بن عبيد توبة بن شرحبيل وعبيد بن شرحبيل (وهو الذى يعرف بكيسان)، فولد توبة بن شرحبيل جهضم بن توبة والقاسم بن توبة ومعمر بن توبة وبشر بن

٤٢٣
―――
٥٤

توبة وعبادة بن توبة والأرقم بن توبة ، وهم بالشرف [١] مع عوق ابن الجابر ، انقضاء نسب عبد ود بن وادعة

وولد ناشجُ بن وادعة مالكَ بن ناشج وانمار بن ناشج (ويقال فيه نمار ، والاشهر أنمار) وحبيشَ بن ناشج (وقال سليمان بن الغطريف الحنجوري : هو حُشيش . وقال محمد بن أيوب المعمري : حشيش من ولد كعب بن أنمار) . فولد حبيش بن ناشج عبدَ الله بن حبيش ومعاوية بن حبيش وعمرو بن حنيش [٢] وعريب بن حنيش وسعد بن حنيش والأفوه بن حنيش ويام بن حنيش . فولد عبد الله ابن حنيش دالان بن عبد الله [٣] وعامر بن عبد الله (وهم حنجور . بطن وهم الحناجر من أشد همدان بأساً وأعظمه أمانة) ويعيشَ بن عبد الله وسابقة الأصغر بن عبد الله بطن (وقديهم بعض النساب فيقول : دالان بن سابقة بن ناشج بن وادعة) . فولد عامر (وهو حنجور) ابن عبد الله جرير بن عامر وعمير بن عامر . وولد / أنمار بن ناشج كعبُ بن أنمار ومالك بن انمار وحيف بن أنمار وهو ممن شهد حرب خولان ، وكان سيد وادعة يومئذ ، قتل فى تلك الحرب . فولد كعب ابن أنمار عبيداً ومصاصا وصبرة وعبسة وحشيشا ومغيرة وعمراً

٤٢٤
٥٥

(١) جبل واسع من سراة قُدَم يطل على تهامة اليمن فيه قرى كثيرة مثل الخوقع والضالع والمقطع . وسوقهم الاعظم الجَرِيب يتسوقه يوم وعده (أى فى موعده الدورى) ما يزيد على عشرة آلاف انسان . قاله المؤلف فى صفة جزيرة العرب ص ٦٩

(٢) بالنون هنا ، بعد أن تقدم منقوطاً بالباء ، وأحدهما خطأ .

(٣) قال أبو بكر بن دريد فى كتاب الاشتقاق (ص ٢٥٤) : « بنو دألان . والدألان - بفتح الدال والهمزة بعدها - ضرب من مشى الفرس فيه نشاط . مر الفرس يدأل دألانا ، وفرس دءول »

ومسعوداً بطون . وأولد حيف جريراً . وولد دالان بن عبد الله خريما ورؤاسا وحربه ومالكا وحجريا . فولد رؤاس عُراراً (بضم العين) . فمن آل عرار عمار بن أبي سلامة بن عبد الله بن عُرار ، شهد المشاهد مع علي وقتل مع ابنه الحسين عليهما السلام [١] . وعبدالله بن عرار وأخوه الاصم فارسا همدان ، وفيهما يقول فروة بن مُسَيك :

والله لولا مُعمِر وسلمان وابنا عُرار ووفيا همدان [٢]

والجون بن كعب بن عبد الله كان فارسا . ومنهم مالك بن حريم ابن مالك بن حريم بن دالان شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها وهو مفزع الخيل ، وأحد وصافي العرب للخيل ، ويعد من فحول الشعراء [٣] ، وله أخبار جمة ومناقب بَرْزَة ، وكان يفي بعسى كما

---

(١) يذكره الشيعة في كتب رجالهم ، ولا يعدونه فيمن قتل مع الحسين رضي الله عنه . وانظر الهامش ٢ ص ١٠١

(٢) وفيا همدان هما عمرو وذؤاب ابنا سليل من أرحب ، وسيأتي بيت فروة عند ذكر نسب الوفيين في آخر ص ٤٨٧ (أصل) بأواخر الكتاب

(٣) وصاحب الكلمة الخالدة المنسوبة لعمرو بن براقة وهو همداني أيضاً :

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وانفاً حمياً تجتنبك المظالم

وهو الحافظ لوصية أبيه :

بذلك أوصاني حريم بن مالك بأن قليل الذم غير قليل

وهو القائل :

انبئت ، والايام ذات تجارب وتبدى لك الايام ما لست تعلم
بأن ثراء المال ينفع ربه ويثنى عليه الحمد وهو مذمم
وأن قليل المال للمرء مفسد يحز كما حز القطيع المحرم
يرى درجات المجد لا يستطيعها ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وله ذكر في معجم الشعراء للمرزباني (ص ٣٥٧) ومساجلة شعرية مع مخرم بن حزن الحارثي في ص ٤٩٤ منه

يفى بنعم . وقد تقدم خبره فى هذا الكتاب ، وهو القائل (١) :

إذا سألتك نفسك أن ترانا ... بملك الجوف فاغترب النجادا
ترانا بالقرار بغير شك (٢) ... نقوّدهـا مسوّمة جيـادا
علينا كل فضفاض دلاص ... وأسيـافٌ ورثنـاهن عادا
سنحمى الجوف مادامت تمعين ... بأسفله مقابـلة عُـرادا
ونُلحق من يزاحمنا عليه ... بأعراض اليمامة أو جُرادا
نبيت مع الثعالب حيث باتت ... ونجعل صمغ عرفطهن زادا (٣)

٤٢٥
٥٦

وأولد مالك بن دالان وداً وقيسا ، فبنو ود أشراف بنى مالك ، منهم مُعمير بن أبى معمر يزيد بن معمر بن محمد بن عبد الله بن شعثم بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن عميرة بن محمد المشرك بن عبد الله ابن ثمامة بن ود بن مالك بن دالان الذى روينا عنه أخبار النضال وغيرها فى (كتاب اليعسوب) وهو من أشراف همدان . ولمحمد المشرك ابن عبد الله ولأولاده أخبار قد ذكرناها فى كتاب اليعسوب . وبنو دالان أحلاف لبنى عليان من أرحب وهم حلال لهم بالجوف منذ كانوا ، حتى ظنهم بعض النسـاب من أرحب فنسبهم فيهم . وولد مالك بن ناشج قحفان وعكنا وسلمة وهيلا وبرمة . وولد سعيد بن

(١) وأورد المؤلف أبيات مالك بن حريم هذه فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٧

(٢) كذا فى (م) . و فى صفة جزيرة العرب : « ترانا بالقرارة غير شك » . وفى النسخ الثلاث : « تجدنا بالنباوة غير شك »

(٣) فى (م) عرفجهن ، واعتمدنا مافى صفة جزيرة العرب والنسخ الثلاث

حبيش صعبا وعصراً وهبيرة وخـاشنا . فولد عصر حنكا بطن وعتيكا درج . وولد صعب بن سعد عريبا وثعلبة وحودان وزمعة ويامّة (وهو يام) ، وولد عريب بن حبيش فركا وهو أفـرك ومضرحيا وهو عبد الله وأسيراً وهو يُسير وشرحا والمساور . فولد أفرك بن عريب صايحة ومهرى . وولد عمرو بن حبيش مالكا فولد مالك صعبا الاصغر . وولد معاوية بن حبيش مالكا وحارثا وسيرا وقيسا . وولد الافوه بن حبيش زياداً وعبد الله / وعمراً وحياسا والاشرس وكاهلاً والأقمر والضخم ومقسما ومعجبا وعدس . وولد يام بن حبيش حبيشا الاصغر وعمراً وعبد الله . وولد الاقمر بن الأفوه مالـكا ، فولد مالك الأقمر ، فولد الاقمر على بن الاقمر الفقيه [1] . انقضاء نسب وادعة ، وانقضى بانقضائه نسب دافـع بن مالك بن جشم بن حاشد

٤٢٦
٥٧

وولد ناشج الاكبر بن مالك بهمان بطن دخلوا فى وادعة ، منهم بنو جرادة فى المسهلة من الشكاك [2] . انقضى نسب مالك بن جشم بن حاشد

[بنو معدى كرب بن جشم بن حاشد]

وولد معدى كرب بن جشم بن حاشد شعبا بطن كانوا بالمغرب [3]

---

(١) من تابعى الكوفة . روى عن أبى جحيفة وأسامة بن شريك وعبد الله بن عمر بن الخطاب . وأخذ عنه منصور والاعمش وشعبة . وثقه ابن معين والنسائى وأبو حاتم والدار قطنى

(٢) وسيأتى بيان الشكاك فى آخر نسب حاشد

(٣) انظر هامش ٢ ص ٦٠

قبل عذر [١] ثم نجعت عذر من براقش [٢] فحل المقصص وبنو سلامان بمطرة، وكانت مطرة قبلُ ليام، ونزل باقي عذر على شعب فغلبوا على بلدها ودخل من بقي منها في عذر، وسمى الموضع الى اليوم مغرب شعب ويقال عذر شعب وعذر مطرة [٣]. فمن شعب هذه عامر الشعبي [٤]، وحمير تقول هو من شعب ذي رعين. انقضى نسب معدى كرب بن جشم

[بنو ربيعة بن جشم بن حاشد]

وولد ربيعة بن جشم بن حاشد شراحيل بن ربيعة، فولد

(١) في (م): «قبل عذرهم»، وهو خطأ ظاهر يدل على ماقلناه عن ناسخها في الهامش ٢ ص ٢١

(٢) براقش من الجوف في بلد همدان، وكانت من محافد اليمن (انظر الكتاب الثامن من الاكليل ١٢٤ - ١٢٨ كرملي) وفيه يقول ابوسليمان بن يزيد بن الحسن الطائي (على مارواه المؤلف في صفة جزيرة العرب ص ٨٨):

وأوطن منا في قصور براقش
بهاليل ليسوا بالدناة الفواحش
ولا الحلم ان طاش الحليم بطائش

(٣) انظر هامش ٢ ص ٦٠

(٤) أحد أركان العلم الأربعة في الاسلام: سعيد بن المسيب بالمدينة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، وعامر بن شراحيل الشعبي بالكوفة، ومكحول بالشام. وبلغ من علم الشعبي أن عبد الله بن عمر بن الخطاب مر بحلقته وهو يحدث بمغازي رسول الله ﷺ فأعجب به وقال: «لقد شهدتُ مايتحدث عنه، وانه لأعلم به مني». أدرك الشعبي خمسمائة من الصحابة. وذهب سفيراً عن عبد الملك بن مروان الى ملك الروم، فحسد المسلمين على أن يكون فيهم مثل الشعبي في عقله وعلمه وقال فيه: «عجبت

شراحيل ذاحدّان وذاجمران بطنان . منهم زيد بن عمرو بن الحارث ابن ذى حدّان جاهلى قديم وكان رحالا الى الملوك ، فقال وقد بلغه ايقاع دويلة بن أبى دويلة الشبامى ببنى تغلب :

أتانى ورحلى عند جَفنة وقعةٌ
أقرَّ بها عينى عميدُ شِبام
دويلة اذ قاد الجياد عوابسا
شماث النواصى والنسور دوام
الى تغلب قُبًا تضبُّ لثاتها
وتقحمها أجواز كل هيام
يحار بها الخرّيت مرتاً كأنما
تخال بها الحرباء رأل نعام
فصبحها حى الاراقم ، والمنى
لقاؤهم ، والحرب ذات عُرام
عليها شبام قصره دون مالك
وليس علينا قتلهم بحرام
فحكت بأحياء الاراقم بركها
بقيل شبامىّ أغرّ همام
وليسوا بواء من أبيه (١) وربما
شفى فى كريم القوم قتل لئام

٤٢٧
٥٨

= لقوم يكون فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره ، ولا ندرى لو لقى ملكُ الروم عبدَ الملك بن مروان وأضرابه من عظماء الملة يومئذ ماذا كان يقول . توفى الشعبى فى أوائل القرن الثانى للهجرة عن نحو ثمانين سنة

(١) البواء : السواء ، وفلان بواء فلان اى كفؤه إن قتل به

سصف عبد تغلبي لرحله
تخونه غدراً بذات السلام (١)
فأدرك منهم كل أمر أراده
دويلة والاملاك ذات قيام (٢)
شفى النفس قبلي فى الأراقم منهم
عدىٌّ وزيدٍ والشليل ولام

انقضى نسب ربيعة بن جشم

[بنو زيد بن جشم بن حاشد]

وولد زيد بن جشم بن حاشد مسرفاً وعبداً والخالد ومالكاً بطون كلها . فولد مالك الحارث ، فولد الحارث عبد ود ، فولد عبد ود لوذان بطن . وولد عبد نوفاً بطن بالمشرق . وولد مسرف ذا شق بطن من ولده معشر ذو الفقار بن عمرو بن معدى كرب بن يريم بن مرثد بن ذى شق بن مسرف وكان شريفاً ه انقضى نسب زيد بن جشم

[بنو أسعد بن جشم بن حاشد]

وولد أسعد بن جشم بن حاشد عبدَ الله ، فولد عبد الله سعيداً وهو شبام بطن ، منهم أبو دويلة الملك كان ملكاً على ربيعة بن نزار فقتلته غيلة / وفيه يقول مهلهل :

٤٢٨
٥٩

والحارثان كلاهما ومحرق
وأبو دويلة مَلكُ آل شبام

(١) كذا فى (م) وقد انفردتْ بهذا البيت وسقط من سائر النسخ

(٢) فى م : « ذات انتقام » ولا يستقيم به الوزن . وأثبتنا ما فى النسخ الاخرى

فجمع لهم ابنه دويلة شباماً وقبائل من همدان وسار لهم فقتل منهم ونكأ وانصرف وقال :

ألا هل أتى حيَّ الكلاع ويحصبا
وأهل العلا من حاشد وبكيل
بأنا جلبنا الخيل من جوف أرحب
فهضب أراط فالملا فكميل
أريد بها الأوتار من حي تغلب
على بعدها منا بغير دليل
أبابيل رهواً بين قوداء شطبة
وقبّاء مثل الأخدريّ نسول
نجوب بها الموماة شهراً لعلها
تنوء على بعد المدى بقبيل (١)
فما زال ذاك الدأب حتى كأنها
شقائق نبع عاتك ومحيل
فصبحن من حي الاراقم حلة
صباح ثمود غبَّ أم فصيل
فما رُعنهم إلا بكل مقاتل
أشم شباميّ أغرَّ طويل
فوارس همدان بن زيد بن مالك
شفوا يوم ذات العرحين غليلي

(١) كذا في النسخ الثلاث ، وفي (م) : « المدآ ثقيل »

ولما تنادوا بالأراقم ضلة
دعوت شباماً معشرى وقبيلى
ففزنا بعباد ويحيي بن بشة
ودارت رحانا بعدهم بشليل
قتلت بنى عمرو بن غنم بربهم
فعمرو لما أسدوا أذل ذليل
وأفلتنا تحت العجاجة جابر
وعمرو أخوه رهن غل عقيل
أسر عقيل بن عمير ذى مران الاوسط بن زيد يومئذ
وأوس فلم يترك لأوس بقية
ولم يك أوس فى الوغى[1] بقليل
وملت على غنم بن تغلب ميلة
أذاعت بها الارواح كل مميل
وكانت متى تغزو شبام قبيلة
تبوء بنهب أو تنوء بجيل
ولو نلت ألفاً من معدّ حيازة
لما أبت منهم فى أبى بعديل
أغر شبامى كأن جبينه
اذا ما علاه التاج صدر صقيل
على أننى قد نلت منهم فوارساً
تقوم بها الأنواح كل أصيل

٤٢٩
٦٠

قتلنا به من تغلب كل بهمة
وما علقت أسيافنا بخميل

وقال أيضاً :

إذا قتل العبد المخدّع ربّه
فليس لنا منه سوى قتلة العبد

فإلا يكن ثأراً فللنفس راحةٌ
ولم يك عن غزو الأراقم من بدّ

على أنني قد نلت منهم فوارساً
خياراً ونكبت الشرار على عمد

وقلت لقومي جاوزوا العزل منهم ،
ولله أنتم كل ذي عزة نجد

فلم نر إلا يافعاً في جدية
صريعاً ومنقور الحشى مائل الخد

قتلنا عديا والشليل ومالكاً
ولأماً ودارت حربنا بأبي سعد

اذا أنا لم أثأر بشيخيّ منهم
فمن ذا الذي ترجو شبام له بعدي

وأفلتنا تحت العجاجة جابر
وفيه سنان لهذمي على نهد

ومنهم كريب بن شراحيل الشبامى [1] [من أصحاب على ، وشهد مشاهده . وعبد الجبار بن القاسم الشبامى [2]] الفقيه

قالوا : وشبام [أى البلد] سميت بشبام أقيان [بن زرعة بن سبأ الأصغر] وهى يحبس [3] . وقد / يقول بعض النساب [شبام] بفتح الشين وليس يعرف ذاك ، انقضى نسب شبام

٤٣٠ / ٦١

[بنو عمرو بن جشم بن حاشد]

وولد عمرُو بن جشم بن حاشد شراحيلَ وعبداً وناجية ، فولد شراحيل شرحبيل وعامراً وهم الرراق . فولد شرحبيل كعبا وهو الصائد بطن وهم الصَّيَد ، فأولد كعب الصائد عمراً وحامداً وايفع وعبد الله وربيعة وعبداً وعبد يغوث وفرعا وزياداً بنى كعب . فولد عمرو عبداً فولد عبد عمراً وأبا ربيعة ، وولد حامد بن كعب أربعة

---

(١) لم أجد له ترجمة

(٢) كذا فى (م) وسقط هذا من بقية النسخ والذى فى كتب رجال الحديث « عبد الجبار بن العباس الشبامى الكوفى » . قال أحمد بن حنبل : « أرجو أن يكون لابأس به ، حدثنا عنه وكيع وأبو نعيم ، لكن كان يتشيع » . وقال العقيلى : « لايتابع على حديثه وكان يتشيع » . وقال الجوزجانى : « كان غاليا فى سوء مذهبه » يعنى التشيع . وقال أبو نعيم : « لم يكن بالكوفة أكذب منه » . وله ترجمة فى (تنقيح المقال) للمامقانى ٢ : ١٣٣ وهو أوسع كتب الرجال عند الشيعة ، وتبين أنهم لايعرفون عنه شيئا غير الذى فى كتبنا

(٣) فى صفة جزيرة العرب (ص١٠٧) : « ويقال انها سميت بشبام ابن عبد الله رجل من همدان توطنها ، واسمها القديم يحبس »

نفر : شمراً والنعمان ويعمر وعميراً . وولد عبد بن كعب يريم بطن ، وولد عبد الله بن كعب مالكاً ودارما (وقد نقله بعضهم فيقول رادما كما يقولون فى المضرحى [المرضحى] وفى أجحار الجبل أحراجهُ وفى أزواله أوزالهُ وفى ألواده أدواله) . وولد فرع بن كعب زيداً . وولد زياد بن كعب كعبا وعبد الله ، منهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد قتل مع الحسين عليه السلام[1] . ومنهم عبد حر بن يحمد بن حولى بن عبد عمرو ابن عبد يغوث بن كعب الصائد وكان من أصحاب ابن الحنفية وشهد مع المختار . وأبو الحرندق معقل بن عبد خير بن حولى الشاعر مخضرم

وولد عبد عمرو بن جشم صولان ه انقضى نسب عمرو بن جشم بن حاشد

[بنو عريب بن جشم بن حاشد]

وأولد عريب بن جشم بن حاشد — وفيه العدد — زيداً ، فولد زيد عليان / وقادماً ، فولد عليان أسلم ، فولد أسلم حجوراً (بطن عظيم باليمن والشام والعراق يقارب نصف حاشد) ، ونمرة (بطن لهم منعة ونجدة[2]) ، وحجة بطن ، وخرجة بطن ، وحذف بطن . فأولد خرجة بن أسلم يعمر وصعباً وجحدباً والفحد وحبابا

٤٣١ / ٦٢

---

(١) يسميه الشيعة فى كتبهم « أبا عمرة زياد بن عريب الهمدانى الصائدى » ، وما فى الاكليل أوثق

(٢) فى الاصول : « وبعده »

وعوفا والفائش والقابض . وأولد جحور موله بن حجور وأوام بن حجور . فأولد موله بن حجور الحارث وعامراً . فولد الحارث عامراً (بطن . وهم العهرا) وعليان وحارثة (بطن . وسيدهم اليوم اسحاق بن ابراهيم بن بريل الذى مدحه الهمدانى ، وله سؤدد وشرف ونجدة وكرم) وبارى بنى الحارث . فولد عليان قاهباً وحارثاً وسالماً (وهم الاسلوم) وبادية وحبساً وعليان بن عليان . وولد عليان بن موله رافعاً (وهو رفاعة . بطن فيهم ثروة [1] ، وهم حرب لبنى حارثة) وحامداً (وهم حماد) وأسلم الاصغر . وولد حارث بن عليان شليلا ، فولد الشليل بن الحارث الظهار ، فولد الظهار عبساً ، فولد عبس الدارج (وهو الدراج) ومنفسا ومعاسا . فولد الدراج هلالا وقيساً ونعيما وهلان وحيا وذهلا . فأولد قيس عبد الله بن قيس بن الدراج كان من أشراف حجور . وأولد أوام بن حجور عبيداً وحَيران (واليه ينسب وادى حَيران [2] فى بلد حجور) ، فولد عبيدٌ قحطانَ وجدياً وربيعة ، فولد قحطان سابرة وعوقا والقمع وأفلح . وولد جدى بن عبيد سفيان ونُهَم (بضم النون وفتح الهاء) والقانص والاصحر ومالكا وملحقاً ، فولد مالك بن جدى / نفيلا ومراراً والشارق وشهمان وجداعة وغراراً (أو عذاراً) والقسىّ وصقعبا (بطن فى روف

٤٣٢
―
٦٣

---

(١) أى كثرة فى العدد

(٢) فى (م) : «خيران ... وادى خيران» بالخاء المعجمة . والتصحيح من النسخ الأخرى . ووادى حيران (بالحاء المهملة) معروف فى حجور ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٦٩ ، ٧٣ ، ١١٣ ، ١٢٠

بردمان ، وهم الصقاعب) ومعناً وعدثان ومنفما (بطن مع السعيديين بيت زُود) . وولد ربيعة بن عبيد عاهماً والانصباء والاسباء (بنى نصيب وبنى سبى)

ومن بنى عبيد آل الصليحى ببيت الاخروج (١) أمجاد كرماء

وكان من أشراف حجور بالشام يحيى بن معيوف ومعيوف بن يحيى ابنه . ويحيى بن معيوف الذى قال ليزيد بن خالد القسرى - وقد دخلا على الوليد بن يزيد يريدان قتله ، فأقبل يزيد يقول له : قتلت أبى ، وكان فى كلام يزيد لين ، والوليد يقول له : يا ابن سيد العرب ما فعلتُ ، قال له يحيى بن معيوف : يا مخنّث هذا يوم عتاب ! قدم الى ابن اللخناء فقطعه آرابا ، فليس العجب منك ، ولكن من

(١) قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٠٦ عند كلامه على مخلاف حضور : « ويتصل بها - أى بسافلة حضور - بلد الأخروج بن الغوث بن سعد . ويقال : نسب البلد الى خرجة من همدان . والأخروج بين حضور وهوزن ، وهو بلد واسع ، وموسطها ذات جردان ، وعليها الطريق الى نقيل الشجة الذى فى رأسه هوزن . وبلد الأخروج اليوم الصليحيون من همدان » . أما حضور التى يتصل بلد الأخروج بسافلتها فقد ذهب العلامة جبر ضومط أحد المحققين من أساتذة الجامعة الامريكية فى بيروت ، فى فصل له عنوانه (قيدار وممالك حصور) فى كتابه (فلسفة اللغة العربية وتطورها) ص ٦٥ الى أن ممالك حاصور التى قال ارميا فى التوراة ان بختنصر حاربها لما حارب القيداريين من بنى اسماعيل هى أرض حضور هذه فى اليمن . واليهود يبدلون فى لغتهم العبرية ضاد العربية صاداً فيقولون عن الارض أرص بالصاد المهملة لأن لسانهم لايعرف الضاد ، والعربية هى لغة الضاد

لخنساء سلحتك وبعثتك تأخذ بثأرك . فشد عليه فأثخنه ثم أمر به فقطع (١) . وابنه معيوف بن يحي وكان سيد أهل الشام دهره كله ، وهو الذى مر على هارون الرشيد بأرض الروم وقد صار فى واد لامنفذ له ولا مخرج مع العدو ، وهو يومئذ ولى عهد ، فأجلى معيوف الروم على باب الوادى ، فخرج هارون ومن معه فشكرها له ، فلما استخلف ولاه فلسطين ، فلم يزل بها سلطانا حتى مات (٢) . وولى ابنه

(١) ليس ليحي بن معيوف شأن بهذا الحادث فيما قررته أمهات كتب التاريخ المعتبرة ، بل ان أبا جعفر محمد بن جرير الطبرى لم يذكر يحيي بن معيوف فى تاريخه الا فى حادث التجائه الى على بن عبد الله بن عباس عندما أراد عبد الملك بن مروان أن يبطش به وبأمثاله أيام فتنة ابن الزبير سنة ٧١ (انظر تاريخ الطبرى ٧ : ١٨٩ طبعة مصر ، و ٢ : ٨١٧ طبعة أوربا)

(٢) ومن مناقب معيوف بن يحي أنه غزا الصائفة سنة ١٥٣ فى خلافة المنصور فافتتح ليلا حصنا من حصون الروم ثم صار الى اللاذقية المحترقة ففتحها وأخرج منها ستة آلاف رأس من السبي سوى الرجال البالغين (انظر تاريخ الطبرى ٩ : ٢٨٤ مصر ، و ٣ : ٣٧١ أوربا) وغزا الصائفة أيضاً فى سنة ١٥٨ من درب الحدث ، فلقى العدو فاقتلوا ثم تحاجزوا (الطبرى ٩ : ٢٩١ و ٣ : ٣٨٥) وغزا الصائفة فى سنة ١٦٩ من درب الراهب ، وكانت الروم أقبلت مع البطريق الى الحدث فهرب الوالى والجند الى الأسواق فدخلها العدو ، ودخل أرض العدو معيوف فبلغ مدينة أشنة فأصابوا سبايا وأسارى وغنموا (الطبرى ١٠ : ٣٢ و ٣ : ٥٦٨) . وفى سنة ١٩٠ نقض أهل قبرس العهد ، فغزاهم معيوف بن يحي فسبي أهلها (الطبرى ١٠ : ٩٩ و ٣ : ٧١١) . فمعيوف بن يحي الحجورى الهمدانى من كبار القادة الغزاة فى صدر الدولة العباسية ، أما أبوه فكان فى شبابه مشاغبا على الدولة ولم يحسن استعمال شجاعته

حميد بن معيوف غزو البحر وطبرية ، فلم يزل عليها حتى مات[١]

وعما يشاكل مقام معيوف فى بلد الروم الخبر أن عماراً (وهو عامر) بن أبي سلامة بن عبد الله بن عُرار الدالانى خرج الى الحسين عليه السلام من الكوفة لما بلغه مقدمه متخفيا ، وكان عبيد الله بن زياد قد جعل / زحر بن قيس الجعفى مسلحة فى خمسمائة فارس ، وأمره أن يقيم بجسر الصراة يمنع من يخرج من أهل الكوفة يريد الحسين فمر به عمار ، فقال له زحر : قد عرفت حيث تريد ، فأرجع . فحمل عليه وعلى أصحابه فهزمهم ومضى ، وما منهم أحد يدنو منه ولا يطمع حتى لحق بكربلاء فقتل مع الحسين رحمه الله [٢] . ومثله الخبر أن أبا

٤٣٣ / ٦٤

(١) وقد بدأ حميد بن معيوف هذا النوع من الجهاد مع الروم فى زمن أبيه معيوف بن يحي ، ويقول الطبرى (١٠ : ٩٩ مصر و٣ : ٧٠٩ طبعة أوربا) أنه ولى أيام الرشيد فى سنة ١٩٠ سواحل بحر الشام الى مصر فبلغ حميد قبرس فهدم وحرق وسبى من أهلها ستة عشر ألفا فأقدمهم الرافقة فتولى بيعهم ابو البخترى القاضى ، فبلغ ثمن اسقف قبرس ألفى دينار . ويلاحظ من ذلك أنه لم يكن الغرض من البيع الاسترقاق بمعناه المادى ، بل الغرض منه اخضاع أهل هذه الجزيرة وكسر شوكتهم ليبأسوا من الفتنة والفساد ويخضعوا لسلطان الدولة بتحريض أسقفهم

(٢) لقد كان أبو محمد أوفى لعمار بن أبي سلامة الدالانى وأبر به من علماء الشيعة بما ذكره له فى هذه الفقرة ، فانهم ضنوا على عمار إلا بسطرين اعترفوا فيهما بأنه من أصحاب الحسين رضوان الله عليه ، إلا أنهم أنكروا عليه مايدرجه حتى فى الحسان باصطلاحهم ، ولم يذكروه فيمن قتل مع السبط سلام الله عليه (انظر تنقيح المقال للمامقانى رقم ٨٥٧٥ ج ٢ ص٣١٧) وان بقية مؤلفى الشيعة فى تراجم الرجال أكثر عقوقاً لعمار بن أبي سلامة من المامقانى وقد تقدم ذكر عمار بن أبي سلامة فى ص ٨٧

ميسرة [١] وكان من علية أصحاب علي ومن فرسانه المعدودين ، وجه طليعة في بعض الثغور وحده ، فلقيته طليعة العدو وهم خمسة وعشرون فارساً ، فشد عليهم وشدوا عليه ، فقتل بعضا وهزم بعضا وعاد ، فسألوه عن حالهم فما كاد يقر بقتلهم احتقاراً لما صنع . وكان ابن مسعود يقول : ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة ، فقيل : ولا مسروق ؟ قال : ولا مسروق [٢] . انقضت بنو عليان بن زيد

وأولد قادم بن زيد عبد الله بطن ، وقُدَم بطن ، وقيلاب بطن ، وأذران بطن ، ونملا بطن ، وصيرة بطن ، والقدام بطن . فولد قدم ابن قادم عشرة نفر : أعشب بن قدم (وعشب في حكم) وشاور بن قدم وشاهل بن قدم (وهو البكر) وهجر بن قدم ومذيخة بن قدم (وهو ماذخ) وحولى بن قدم وجلّ بن قدم وجهم بن قدم (بكسر الجيم) ومتيك (وهو موتك) بن قدم وعاشر بن قدم (وهو عاشرهم وأصغرهم) فالثروة في قدم [٣] في أعشب وشاور

فولد أعشب بن قدم زيداً ويرأما وحضوراً وكبا وهنئاً (بطون) . وأولد شاور قُطيلا ويعفر وهنّانا وحارثاً وحبسا (بطون) . فأولد / قطيل حيناً (وكان شريفاً) وقريعا وسميا وشقيا وخرجا (وباقي أبيات قُدَم صغار)

٤٣٤
٦٥

(١) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي أحد الفضلاء ، روى عن أميري المؤمنين عمر وعلي ، وله أحاديث في صحيحي البخاري ومسلم وعند أبي داود والترمذي والنسائي

(٢) أراد مسروق بن الأجدع الذي تقدم ذكره في ص ٧٦ - ٧٧

(٣) أي الكثرة في عدد بني قدم

وقد يقول بعض النساب : وثن بن قدم ، وبعضهم يقول : وثن ابن عبد الله بن قادم ، وليس كذاك . قال لى ابراهيم بن عبد الوهاب العقبي من نمل : ليس وثن بابن لقدم وانما هو اسم موضع جعل حداً بين قبائل ، فيه وثن ، والوثن العَـلَم . قال : فيه ثلاثة أبطن ، منهم حضور المصانع من بنى أرأد ، والبيتان الباقيان أنمار وجشم ابنا مالك الخارف . وقد ذكرنا ذاك على صحته ه انقضى نسب قُدَم

وأولد عبد الله بن قادم جبراً (وهو الجابر) وأرْأد وحُذيقاً (وهو حيذوق) ، فولد الجابر مراراً وفهما وعوفاً وفائشا وعربا[١] وجعادة (وعرب[١] بالعين فى الازد) ، فولد فهم مالكاً وأيفع وجهلا ومعروفا (أربعة أبطن) فمن أيفع الغلال بطن فى الشكاك .
ومن بنى فهم سوار بن أبي حمير[٢] ارتُثَّ[٣] مع الحسين عليه

(١) كذا فى (م) وفى (ص) . « وعزراً .. وعزر فى الازد » وكان كذلك فى (ع) فغير كما فى (م) والذى بالنسخة الرابعة « وعذراً .. وعزر فى الازد »

(٢) كذا فى (م) . وفى النسخ الثلاث الأخرى : « بن أبى كثير » الا أن (ع) غيرت كما فى (م) . ولسوار فى كتب الرجال للشيعة ترجمة خلطوا فيها بين رجلين فقالوا سوار بن المنعم بن الحابس بن أبى عمير بن نهم الهمدانى النهمى ، ثم نقلوا عن لسان المنتظر ابن الحسن العسكرى أنه قال عن سوار هذا : « السلام على الجريح المأسور سوار بن أبى عمير النهمى » . فيكون - على هذا - سوار بن المنعم بن الحابس غير سوار هذا وهو ابن أبى عمير كما هو فى كتب الشيعة ، أو ابن أبى حمير كما فى (م) ، أو ابن ابى كثير كما فى بقية نسخ الاكليل . أما « النهمى » فلا شك أنه تحريف « الفهمى » ، لأنه من بنى فهم بن الجابر بن عبد الله بن قادم

(٣) المرتثّ : الصريع الذى يثخن فى الحرب ، ويحمل من المعركة وبه رمق ، ثم يموت . ومنه قول الخنساء لما خطبها دُرَيد بن الصِّمَّة على

السلام ثم مات من جراحه . وأولد مرار واشجاً وحندشا وعوفان وسميا ومنبها (خمسة أبطن وهم المراريون ، منهم الحر بن صالح بن عبادة بن حصين [١] بن عبد الله بن ناعم بن واشج بن مرار بن الجار صاحب رابطة الموصل [٢] ، وأخوه حاتم بن صالح وكان جواداً ، وفيه يقول أبو الفضل الطائي جعفر بن عفان شاعر الشيعة [٣] :

أخزيتَ [٤] حاتم طيءٍ وسميه ... لما جرى الحلباتُ فى الميدان
فأتاك حاتم طيء متعثراً [٤] ... يتلو على بهر فتى همدان
واذا يقاس بك الرجال فضلتها ... فضل النضار لسائر العيدان
لوكان يدنو النجم من ذى سؤدد ... لدنا اليك النجم والنسران

٤٣٥ / ٦٦

وأبو الفضل هو جعفر بن عفان . وكان الحر بن صالح وابنه صالح من الانجاد الأخيار ، وقتل مجاهداً للخزر ، فرأت الخزر فى قبره آيات أسلم بها طائفة منهم

ومنهم عبد الرحمن بن سلمة وكان على روابط الموصل أيضا وكان

= كبر سنه : « أترونى تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ، ومرتثة شيخ بنى جشم ! » أرادت أنه مذ ضعف وقرب من الموت فهو بمنزله من حمل من المعركة ليموت بعد من جراحه

(١) كذا فى النسخ الثلاث ، وفى (م) : « حصر »

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى : « رايضة الموصل »

(٣) معاصر لأبى عبد الله جعفر الصادق (٨٣-١٤٨) وله فى كتب الشيعة ترجمة

(٤) فى (م) : « اجريت » ، « متغبرا » . والتصحيح من النسخ الاخرى

فاضلا نجدا فارسا .

وولد الفائش بن جابر (وفيه العدد من الجبر) جيشا وجميلة . فأولد جميلة موهباً وكعبا وعبد الله والفوارع وحلزماً والدُّهمَ وبنى على والثعالب وبنى يوسف . وأولد جيش رحمة وسعداً والاشموم والمقالب وزيداً وحملة وهملا [بفتح الهاء [1]] ، منهم سيف بن الحارث بن سريع ، ومالك بن عبد [بن] سريع [2] قتلا مع الحسين عليه السلام، وهما ابنا عم وأخوان لأم [3] . وأولد عوق بن الجابر هلان وشهراً وأسداً ثلاثة أبطن

ومن أشراف الجبر حميد بن حيان بن مسعود ، ومحمد بن حيان (ويسمى المكرمان) ويحي بن حيان وكان جوادا ، وفيه يقول بعض بنى أسد :

ألا جعل الله اليمانين كلهم
فدى لفتى الفتيان يحي بن حيان
ولولا عريق فىَّ من عصبية
لقلت وناس بن معدّ بن عدنان
ولكن نفسى لم تطب بعشيرتى
وطابت له نفسى بأولاد قحطان

---

(١) سقط من (م) وبقى فى النسخ الاخرى . وتقدم فى ص ٥٤ أن همل (بكسر الهاء) هو ابن الخارف

(٢) ذكرهما المامقانى فى تنقيح المقال (٢ : ٧٨ و ٢ : ٤٩)

(٣) فى (م) : « وهما ابنا عمرو اخوان لام »

وهذا غاية البخل فى المديح

وأولد أرأدُ بن عبد الله زيداً وحضوراً وطوراً ووثن (بقول بعضهم) وصائفا ومصبحا ومغيثا وعبدالله وجشم. فأولد / زيد جثامة بطن . فمن بنى زيد بن أرأد أبو روق المفسر [1] وهو عطية بن الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن جثامة بن زيد بن أرأد . ومنهم سفيان بن ليل كان من أصحاب المختار [2]

٤٣٦ / ٦٧

وولد حذيق بن عبد الله (بقول نساب همدان) الحارثَ (وهو شاحذ وتَيسا ونُضاراً وماعزاً وجحدبا وحملان وأبزى والبرار

فأما تيس ونُضار وماعز وجحدب فان نساب حمير تقول : هو جحدب بن نفيل بن نوال بن السلف . وكذلك يقولون : الاخروج بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى [3] [وماذن [4] بن الرحبة بن سعد بن

(١) أدرك من الصحابة أنساً وروى عنه ، وهو من حملة علم التابعين له أحاديث فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه ، وله عند ابن جرير فى التفسير والتاريخ أحاديث وأخبار، يروى عن على بواسطة أبى ايوب ، وعن ابن عباس بواسطة الضحاك ، ويروى عن عدى بن حاتم الطائى وعن عبد خير وعمرو بن سلمة . وهو من حفظة الاخبار كما هو من حملة الفقه . قال أبو حاتم : صدوق . وابناه يحيى بن طلحة وعمارة بن طلحة كانا من أهل العلم والفقه أيضاً ، ورويا عنه كما روى عنه الشعبى الامام الجليل

(٢) وفى تاريخ الطبرى (٧ : ١٠١ مصر و ٢ : ٦١٦ أوربا) ذكر له فى حوادث سنة ٦٦

(٣) وانظر للأخروج ماتقدم فى ص ٩٩

(٤) كذا فى (م) ولعله « وماعز »

الغوث بن سعد . ويقولون : تيس ونضار ابنا الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى[١]]، وانما وقع اللبس فى هذه البطون لأن أوطانها فى بلد حمير ، سوى حملان فانه فى حوز همدان . وكان وطن الحارث شاحذاً ، وشاحذ موضع بالخشب [٢] ، وبه سمى شاحذاً

فولد شاحذ بن حذيق صعباً وعبد شمس والاهنوم ويخبث (بطن وهم الخبثاء بطن حلال لعكّ بتهامة) والباقر وشقا وحطراً وأسداً وحرقان وصعباً ومدل . فأولد الاهنوم بن الحارث مالكاً وكراثاً ومكنيا وثاماً والفاحش وعبدا سنحان وسفيان وقطنان . فأولد مالك ابن الأهنوم الحارث ، فولد الحارث شهراً وعبد الله . وولد كراث ابن الاهنوم عوفاً والحارث ومالكاً ووعلة وطلحة . فولد مالك بن كراث منقذاً وهناً وحمرة (وحمرة أيضاً فى خولان بطن من بنى سعد) وسفيانَ وعابداً وكوبا (وهم الأكوبة) وولد/ ثام بن الاهنوم جزدة وعامراً وقيساً وكفلا وأعشم وعبداً . وولد عبد سنحان بن الاهنوم عبد الله وسليلا وخاولا (وهم الخول) . وولد الفاحش بن الاهنوم الحارث وعامراً . وأولد قطنان بن الأهنوم مالكا وسلمان وزيداً

٤٣٧
٦٨

هذا قول نساب همدان . أما عراف الأهنوم فقالوا وقد سألتهم عن نسبهم : أولد الأهنوم كراث [بن الأهنوم ومكنى بن الأهنوم ، فأولد مكنى الخول وبنى ثام وبنى منقذ وبنى حمرة وبنى سفيان وبنى

(١) سقطت هذه الاسطر من النسخ وبقيت فى (م)
(٢) فى أواسط سراة المصانع

عائذ (وهم أهل صَيور) وبنى عبيد وبنى هنى (وهم أهـل وادى [١] العكار) . فأولد نثام قيسا وعامراً وغاشما وبنى جردة (وهم الجردات . وأولد كراث[٢]] بنى حي وبنى عوف والمقادة والأكوبة وبنى نوف وبنى قطنان وبنى فاحش والايافع والشراعيف والاكفال وبنى سُمان والأسمرة ٥ انقضت الاهنوم فى ساقة بنى عريب بن جشم بن حاشد ، وانقضى بانقضاء بنى عريب نسبُ حاشد بن جشم

وأما الشَكاك فى حاشد فانهم أهل صقع متقاطر المحالّ من حاشد وبكيل ، وهم : القشب وقعط وعبد والمسهلة وعَصُمان والحواسية والغلال وشاكر وفائش ٥ يتلوه أنساب بكيل بن جشم بن حُبران ابن نوف

أنساب بكيل بن جشم بن حُبران

معنى بكيل : زعيم . تبكلت بالامر : تزعمت به . والتبكل والتحشد التجمع . وكذلك التحبش والتكلع والتقرش

وأولد بكيل بن جشم دومان والخيران وربيعة (وخيران فى حمير[٣] فدخل الخيران فى آل ذى لعوة ، وليس باليمن منهم الا / بعض آل ذى

٤٣٨
٦٩

(١) فى الاصل « داى والعكار » ، ولعل « العكار » أيضاً محرف

(٢) سقطت هذه الاسطر من النسخ الثلاث وبقيت فى (م)

(٣) سقطت « وخيران فى حمير » من النسخ الثلاث ، أما (م) فقد وضعت فيهـا كلمة « وخيران » قبل « فدخل » وكلمـة « فى حمير » قبل « آل ذى لعوة »

لعوة الاصغر) . وأولد ربيعة بن بكيل سوران، فأولد سوران علمان ابن سوران وعمرو بن سوران (حى منهم آل ذى صدق ، وهم الصدقيون . وشرع ، وآل شداد إل ، وبُرَع . والى برع ينسب جبل برع فى أسفل سَهام من بلد حمير وهم أخواله . والى شرع ينسب وادى شرع بين حرمة [١] ومطرة) وذا بتع (غير أباتعة عمرو بن همدان [٢]) بن سوران وأجرع بن سوران (بانى قصر يسحم [٣]) أربعة نفر من بنى سوران وقد ملكوا . فأولد ذو بتع دفع وجاهم ابنى ذى بتع . وأولد علمان بن سوران محلماً ذا لعوة الارفع (وقد يغلط فيه النساب فيقولون : هو عامر ذو لعوة بن مالك بن معاوية ابن دومان بن بكيل ، وليس كذلك ، وسنبين النسبة فيما ذهبوا اليه . وقد ذكره بهذا النسب علقمة بن ذى جدن فى قوله :

---

(١) فى الاصول « حرفة » بالفاء ، والتصحيح من (صفة جزيرة العرب) ص ١٠٩

(٢) الذين تقدم الكلام على نسبهم فى ص ١١ - ٢٨

(٣) فى (م) : « سلحم » وفى النسخ الاخرى : « شحم » وليس فى الكتاب الثامن من الاكليل الخاص بالقصور والمحافد قصر بهذا الاسم . لكنه ذكر فى ص ٧٤ و١١٤ من طبعة الكرملى قصر « يسحم » واستشهد له بقول علقمة بن ذى جدن :

وذا رئام وبنى قارس وأجرع القيل أخا يسحما

وقوله « بنى قارس » حرفت فى الكتاب الثامن بالفاء ، وعسى أن لا يكون التحريف أصاب « يسحم » أيضا

أو ابن ذى المشعار أو ذو قارس

ومحلم ذو لعوة بن بكيل

عقدت ربيعة حبلها بحباله

حلفا يعرّف غير ما مجهول

طلبت به عزّ الحياة لعزة

فاعزّ منها الحلفُ كل ذليل

أو ابن ذى مرّان سيد ناعط

غالته للحدثان أغول غول

وقال علقمة بن ذى جدن فى ذى لعوة :

وجمّعن بالدومى أشراف حاشد

وانزلن من صرواح عمرو بن دابق

وذالعوة المشهور من رأس تلفم [١]

أزلن وكان الليث حامى الحقائق [٢]

وثاورن بالعلات أرباب ناعط

فلم يدفعوا بالشيد كيد الطوارق

وقد كان ذو المشعار فيها مؤثلا

فسالبنه قسراً عناق النمارق

(١) تلفم القصر الذى تقدم الكلام عليه فى ص ٢١

(٢) هذا البيت فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١٢٢ كرملى)

وقال فيه أيضاً :

أزلن ذا أصبح عن ملكه وذا رُعين وبنى الايهم
وذا الملاحى ومِن بعدِه أزلن ذا لعوة من تلفُم

وكان آل ذى لعوة من أرفع بنى حبران بن نوف بن همدان ، ودخلوا فى قيالة حمير وصاهروها ، ولهم بنــاعط القصر المكعب يعرف بقصر ذى لعوة (١)

ورأيت فى مسند على حجر فى غربى حائط مسجد ريدة مما حمل من ناعط أو تلفم : « نمران وعلمان وسوران آلهة همدان » أى أرباب همدان

وفى مسند آخر : « رِئم ريثا ما (٢) »

وهذه نسبة اللعويين مقيدة الاصول محروسة الفروع ، أخذتها عنهم رواية عن زبور قديم بخط أحمد بن موسى بن أبى حنيفــة المعروف بالدندان عالم أهل البون فى عصره : فأولد محلم ذو لعوة نمران ساق بن محلم ، فأولد نمران بن محلم حمرة وزرعة (وأمهما سليلة بنت عمكرب بن هوجين بن يشيع بن رئام بن نهفان بن بتع بن زيد ابن عمرو بن همدان (٣)) ونقم أشوع وريم أوجل وأسعد أهدم (وأمهم زهرة بنت رحب بن أسعد بن نوف بن أجرع بن سوران)

---

(١) ذكر المؤلف صفته وعظمة بنائه فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ٤٢ كرملى)

(٢) تقدم فى ص ١٩

(٣) وتقدم نسب عمكرب بن هوجين فى ص ٢٠

خمسة نفر بنى نمران ساق بن محلم

وفى مساند بالبون : «نمران ساق وبنوه نقم أشوع ويريم أوجل آلهة همدان »

وفى آخر : « رثم أسعدورحيم بن أسعد بنى يووب »

٤٤٠/٧١ فأولد حمرة رفاعة (وأمه لعوب بنت / صلال بن يرقم بن هوجين بن يشيع [١])

فأولدرفاعة شراحيلَ بن رفاعة ، فأولد شراحيل بن رفاعة قيسا ، فأولد قيس بن شراحيل مالكا ، فأولد مالك بن قيس الخصيب (وهو ردّاد الخيل) ، فأولد الخصيب بن مالك الحارث وسعيدا ومالكا (عاقد الحلف لربيعة) ، فأولد مالك وائلا وقد ملك ، وفيه يقول الكلبي وذكر الملوك :

وشمرُ وابنـا ذى نواس ووائل
وجفنةُ والديان وابنا أبي الصعب

أبو الصعب دعام بن مالك

وأولد الحارث بن الخصيب الرديح ، فأولد الرديح زيداً ، فأولد زيد أباكـرب وعامراً (ذا لعوة الاوسط . وهو الذى أجار بين همدان وخولان فى حربهم ثلاث سنين) وهو القائل :

لو أن رأيا يثيب المرءَ ثوّبنى
رأيي عشية سارت خيلُ همدان

(١) الذى تقدم فى ص ٢٠ أن صلالا ابن عمكرب بن هوجين بن يشيع . أما يرقم فهو عم هوجين لا ابوه

سرنا بأرعن رجّاف له زجل
كيما نبيد بنى نهد وخولان
وحىّ راسب اذ سار الخميس لها
من حى همدان فى رَجْل وفرسان
قد كان أرشدنا بالرأى ذو أرب
والرأى كان لدى المستقعد الوانى (١)
أن ابن دومان راضَ الرأى منتصحا
فلو رأى العز ماعاب ابنُ دومان

وفيه يقول شاعر نهد:

ياعامرَ بن يزيد قد شببتَ لنا
ناراً ونحن نُلقّاها بنيران
حسبت حىّ (٢) بنى نهد وإخوتها
من حى جرم ومن أبناء خولان
قوما (٣) لكم نهزةً كيما تفوز بها
والحرب تجمع أقراناً لأقران
قد كنتَ فينا رضاً عدلا نريع له
تمشى بحقٍّ ولا تسعى ببهتان

(١) كذا فى النسخ. وفى (م): «الفانى»

(٢) كذا فى (م). وفى النسخ الاخرى «لا تحسبنّ». والبيت الاول من هذه الابيات، وكذلك البيت الاول من الابيات السابقة، سقطا من النسخ الثلاث

(٣) فى (م): «يوما» وفى النسخ الاخرى «قوم»

ان الكريم وان تمّت نوافـــله
يقلب الرأى لوناً بعـــد ألوان

فأولد أبو كرب بحيراً ، فأولد بحير زيداً ، فأولد زيد الـــكرب (وهو ذو لعوة الأصغر) بن زيد بن بحـــير . (وأم أبي كرب الأصغر بنت ذى عنان ، وأم زيد بن بحير بنت ذى دائم بن شهير ، وأم بحير بن أبي كرب مليكة بنت ذى سحيم الاكبر وخال ذى سحيم تبع الآخر ، وأم أبي كرب الاكبر — وقد يسمى أبا كريب ليفرق بينه وبين أبي كرب الأصغر — بنت ذى بتع صاحب بضعـــة ، وأختها أم آل ذى جدن ، وهم آل ذى بيح ، ويجمع بين لحى وآل ذى لعوة مالك بن الخصيب . ويجمع بين ذى لعوة وبين لحى وبين شداد إلّ وائل بن مالك بن الخصيب ردّاد الخيل)

أولاد أبي كرب (وأكثرهم بالعراق والشام) ه وأولد أبو كرب وهو ذو لعوة الاصغر عشرة رجال وأربع نسوة ، وهم همان [١] وفيروز (وهو طلق) وزيد وبحـــير ومالك وشرح والرديح والنعمان وسعيد وربيعة وأم أبيها ومضة [٢] وخـــديجة وحُسْن . (فأم همان [٣] وطلق وزيد وبحير ومالك وشرح والرديح والنعمان سحايل بنت ذى أصبح قيل مُقرى' من حمير . وأم سعيد وربيعة الفارعة

(١) كذا فى (م) وتحت العين حرف ع صغير عـــلامة التثبت ، وحروف الاسم واضحة كلها ، وفى النسخ الاخرى : « هفان »
(٢) كذا فى النسخ الثلاث ، وفى (م) : « ومضر »
(٣) فى (م) : « معان » ، وفى النسخ الاخرى : « هفـــان » . وهو الذى تقدم أنه « همان »

بنت اسماعيل [بن] ذى أفرع) . [فأولد النعمان بن أبى كرب أظلم ابن النعمان (وهو الذى منع البون من سعيد بن قيس (١) فخرج سعيد الى عمر فكتب له الى / أظلم فلم ينفذ له أمراً ، فرجع سعيد الى عمر فأمره بالمقام بالمدينة فأقام الى أن بعثه لاستنفار همدان) . فأولد أظلم الزبرقان بن أظلم (وعقب الزبرقان بالشام (٢) وهم من قرابين عبد الملك بن مروان) . وأولد همان بن أبى كرب أبا ثور (وأمه أسيلة بنت ذى مران وهو عبد الرحمن) وعبيد الله وسعيداً

٤٤٢
٧٣

---

(١) هو سعيد بن قيس الهمدانى السبيعى ، أحد الأشراف المجاهدين فى خلافة أمير المؤمنين عمر . كان من قادة الجيش المعقود لواؤه للنعمان بن مقرّن المزنى فاتح نهاوند وشهيدها الأعظم ، وهو أحد الاشراف الاربعة عشر الذين بنوا للنعمان فسطاطه سنة ١٩ فى ضاحية الاسبيذهان بنهاوند (انظر مقالتنا فى سيرة النعمان بن مقرّن بمجلة الفتح جزء المحرّم سنة ١٣٦٧ ص ١٨) . وفى خلافة أمير المؤمنين عثمان كان سعيد بن قيس واليا على همذان ثم على الرى (طهران الآن) الى سنة ٣٥ ، ثم كان فى سنة ٣٦ أحد رسل أمير المؤمنين على الى معاوية رضى الله عنهما ، وأحد شهوده فى سنة ٣٧ فى كتاب التحكيم ، وكان أيضا قائد سريته التى بعث بها الى هيت عند ما قتل أشرس بن حسان البكرى قائد مسلحة الانبار لعلى فرجع سعيد ابن قيس بلا قتال . وبقى سعيد بن قيس الهمدانى الى زمن الحجاج ، حتى أن الامام التابعى الكبير عامر بن شراحيل الشعبى لما أراد أن ينبه عبد الرحمن بن الاشعث الى سوء رأى الحجاج فيه انتظره على باب سعيد بن قيس السبيعى حتى اذا انتهى اليه ابن الاشعث أدخله الشعبى دار سعيد بن قيس وأفضى اليه برأى الحجاج فيه

(٢) لم أجد للزبرقان ترجمة فى تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر

واسماعيل [1]] وأم يعلى وأم الكرام وكيشة وأم حبيب (وأمهم جمال بنت عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن مثوّب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدي كرب ذي عُشين . وخالهم الحارث بن كلال ، وكان في سيفه مكتوب :

أنا الحارث بن ذي عُشين صاف كالسام واللجين

وأخت جمال لأمها الزهرية بنت أبي كرب [2] وهي أم بني مغيث من آل ذي حدان [3]) . وأولد فيروز محمداً وعبد الرحمن وزيداً (وأمهم سلبة بنت ذي الانعاط وأمها بنت ذي المشعار) . فأولد محمدٌ [بن فيروز [4]] عبدَ الرحمن وعميرة وأمهما أم يعلى بنت هعان . فأولد عبد الرحمن [محمداً والخطاب وأمهما مسيك بنت عبد الرحمن [5]] ذي صدق . فأولد محمد بن عبد الرحمن عبدَ الرحمن وهو أبو الزبير وأمه أم عمران بنت سعيد بن هعان . فأولد عبد الرحمن أبو الزبير عبد الله وسعيداً وأمهما أم سعيد بنت ذي حدان الأصغر [فأولد عبد الله بن أبي الزبير وهو أبو كثير عبد

---

(١) هذه الاسطر من أول ص ١١٥ سقطت من النسخ وبقيت في (م) . وبعض الساقط من النسخ الاخرى أدخل في غير مواضعه منها

(٢) كذا في (م) . وفي النسخ الاخرى : « أبي الحرث »

(٣) كذا في (م) . وفي النسخ الاخرى : « جدن »

(٤) سقط من (م) وبقي في غيرها

(٥) سقط من النسخ ، وبقي في (م)

الرحمن ، وهو أبو الزبير الأصغر [1]] وأمه بنت شداد صاحب حاز [2] . وأولد / عبد الرحمن بن فيروز الزبير بن عبد الرحمن (وأمه الفارعة بنت ذي محسن) . وأولد عبد الرحمن وهو أبو ثور القاسمَ وعبد الله ، فأولد عبد الله يحي ، فأولد يحي المفضل ، فأولد المفضل محمداً (وهو الذي اغترّه [3] أحمرُ العين العمري فقتله ، وكان ابن خالته وابن خالة أبي علكم المراني ، وامهاتهم سلمانيات ، فغضب فيه وادعة والمعيديون وقاموا على العمريين فأزالوا سلطانهم . وفي أسبابه كان أبو علكم المراني يحرض قحطان على النزارية وله فيه مراث كثيرة) . فأولد محمد محمداً ، فأولد محمد عليا وأبا عفير والمفضل ، فأولد علي علكم بن علي ، فأولد علكم عليا (له نجدة وفروسية ولسان) . فأولد أبو عفير عبد الرحمن ، فأولد عبد الرحمن محمداً وعبد الله أبا عفيرة . وأولدَ المفضل أحمد ويحي (قتلهما القرامطة فدرجا) وعليا (وهو وجه اللعويين في عصرنا وكليمهم والمنظور اليه منهم وله شرف وسؤدد وتقدمة عند الملوك) . فأولد علي المفضل ومحمداً أبا جعفر ابني علي . وأولد القاسم بن عبد الرحمن محمداً ، فأولد محمد يوسف ، فأولد يوسف ابراهيم الرامي (وكان من خصائص يعفر ، وقد ذكرنا شيئا من أخباره في كتاب اليعسوب) .

٤٤٣
٧٤

---

(١) سقط من النسخ وبقي في (م)

(٢) تقدم في الهامش ٣ ص ١٢ أن « حاز » قرية عظيمة بالخشب بها آثار جاهلية

(٣) أي لقيه على غرّة

فأولد ابراهيم موسى ، فأولد موسى عيسى وهارون وابراهيم (أنجاد كرماء جلداء فرسان ، شهدت لهم المواقف ، وشهرت منهم الوقائع ، سيما ابراهيم فأخباره تكثر) . فأولد عيسى موسى ومحمداً فارسين / كريمين نجدين ، وموسى الذى رثاه الهمدانى [١] بقوله :

٤٤٤
٧٥

تنكرت الدنيا وزال سرورها

فأولد محمد موسى ، ودرج موسى بن عيسى . وأولد هارون بن موسى عيسى ويوسف وصعصعة وأبا عفير وسفيان . ويعرف آل القاسم من هذا البيت بالعَشَاريين لأن مسكنهم عَشَار [٢] ، وهم أصهار آل يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذى الدمنة رهط الهمدانى الشاعر [١] راوية هذا الكتاب وغيره من العلوم والآداب

ومن بنى همان آل سلم ، منهم صعصعة بن جعفر الذى حارب العلوى يحيي بن الحسين [٣] ، وحاربَ الدعام . وابنه سلم بن صعصعة

---

(١) اى المؤلف

(٢) بأرض البون ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١١١

(٣) الذى تقدم ذكره فى ص ٦٧ ، وسماه المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٦٦ بأبى الحسين يحيي بن الحسين الرسّى . وهو الامام الهادى الى الحق (٢٤٥ — ٢٩٨) ابن الحسين بن أبى محمد القاسم الرسى ابن ابراهيم طباطبا ابن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط . وهو والد المرتضى محمد المتوفى سنة ٢٢٠ والناصر أحمد المتوفى سنة ٣٢٥ . واسماعيل بن القاسم عم الامام الهادى هو جد نقباء مصر الاولين ، ومن سلالته نقيب الفسطاط المعاصر للمعز الفاطمى وقد ارتاب فيما يدّعيه المعز من نسب فسأله عن آبائه فأجابه المعز مشيراً الى سيفه والى ذهب أخرج قبضة منه وقال : هذا حسبي وهذا نسبي . والرسى =

الذى ذكره الهمدانى [1] فى مرثيته التى أولها :

لئن قرع الناعى قلوباً فصدّعا [2]

ومحمد بن أبي الفوارس أكرم أهل عصره ، وعلى بن أبي الفوارس كريم أيضاً . فأولد شرح بن أبي كرب زيداً والحارث وسليمان وعمر [3] ومسيك وأم أبيها وغزال وحفصة (وأمهم حسيرة بنت ذى مران) وعبد الرحمن وعبيد الملك وعبيد الله وبسباسة وفراشة بنى شرح بن أبي كرب (وأمهم صاعة بنت ذى حوال) ٥ انقضى نسب اللعويين ، وانقضى بانقضائه نسب ربيعة بن بكيل

[بنو خيران بن بكيل]

وأولد خيران بن بكيل ثعلان وجذلان وعنبان (بطون بالمغرب [4] اختلطت بها بنو عريب بن جشم بن حاشد) ٥ انقضى خيران

[بنو دومان بن بكيل]

وأولد دومان بن بكيل معاوية وصعباً وذا أهرم وواهنا وخمراً

= جدهم أبو محمد القاسم بن ابراهيم طباطبا نزل جبل الرس فنسب اليه . وهو جماع الأئمة من بنى حمزة بن الحسن وبنى الهادى يحيى وبنى القاسم . ونزل الهادى يحيى اليمن والباطنية من القرامطة قد استفحل شرهم فكان له فيهم جهاد مشكور بجله أحد شعراء عصره ابن أبي البلس

(١) أى المؤلف

(٢) ومن هذه القصيدة أربعة أبيات فى الاكليل ٨ : ٤٧ كرملى

(٣) فى غير (م) «وسليم وعمرو»

(٤) انظر الهامش ٢ ص ٦٠

٤٤٥
٧٦

وأحمد (وهم الأحمديون) / وتباعاً (وهو تباعة. بطون كلها. والتباعيون اليوم قليل، وهم حلال للصيد)

ومن تباع بن دومان هذا الملك صاحب قصر سنحار [١] بأكانط وصفته. وكان خمر ملكاً ابتنى قصوراً فى ظاهر همدان [٢]، فسمى الموضع بعده خمراً على معنى موضع أولاد خمر، وبه ولد أسعد التبع أبو كرب [٢] المختار [٣]

وولد معاوية بن دومان مالكاً وبه يكنى، فولد مالك ثلاثة نفر: زيداً (وهو ثور) وعامراً (وهو لعوة، واليه ينسب بيت لعوة من وطن الظاهر الى جنب خمر) وشهابا. ومن هاهنا وهم النساب أيضا فى قولهم «عامر ذولعوة» لماكان فى درجة محلم ذى لعوة، كما لبس فيه عامر ذو لعوة بن زيد [٤] بن الرديع عند من لا يعرف التدريج

فولد شهاب بن مالك بن معاوية الفائش الأكبر بطن (وهم فائش خمر [٥] وهم أخوال أسعد تبع، وأمه الفارعة بنت موهبيل ابن عبد ريم [٦] بن عمرو بن الفائش، ويسمى الفائش اليوم

---

(١) ذكره المؤلف فى الجزء الثامن من الاكليل ص ١١٢ كرملى

(٢) انظر الاكليل ٨ : ١١٣ كرملى

(٣) هذه اللفظة مقحمة فى (م) ولا توجد فى سائر النسخ

(٤) كذا فى (م) ويوافق ماتقدم فى ص ١١٢. وفى النسخ الاخرى «يزيد»

(٥) كذا فى النسخ الثلاث، وفى (م) : «فائش حمير»

(٦) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «عبد يريم»

« الحواشة [١] » لبطن دخل فيها من حمير يسمون الحواشة [١]، وغلب على الحواشة [١] اسم الفائش فالجميع يدعون بهذين الاسمين، ولهم ثروة ونجدة ودين . وهاجر أكثر الفائش وبقي في خمر وأحوازها بنو حمير وبنو أسد ابني مالك بن حسان بن مالك بن الفائش . ومن آل حمير آل حسان بن حمير، وبنو بشر ساكنة الظاهر [أعني ظاهر [٢]] لغابة [٣] وآل جعفر [وآل عثمان [٤]] وآل يزيد وآل قيس وآل أسد وآل عبد الرحمن وآل فارع [٥] وآل سرو وآل الاجهر وآل تمام وآل عامر . وقد يقول بنو أسد ابن مالك انهم الى أسد بن معشر بن مرثد بن شهاب بن مالك بن معاوية) ومالك بن شهاب (وهو جوب . بطن يسمى به الوطن [٦] من البون - كما / سمي يحُوث من حاشد الوطن - منهم عمرو ذو النفرة بن مالك بن رزام بن سخبر، وكان من أشراف جوب

٤٤٦
———
٧٧

(١) كذا في (م) وفي النسخ الاخرى « الحواشد »

(٢) الزيادة من النسخ الثلاث، وسقط من (م)

(٣) في (م) : « لماة » وفي النسخ الاخرى « لعابة » والتصحيح من (صفة جزيرة العرب) ص ٨٢ و ١١١

(٤) في (م) « وآل جعفر وآل يزيد » وأقحمت « ان » بخط آخر بعد « جعفر » . ولعل « ان » المقحمة هي بعض حروف « وآل عثمان » التي سقطت من (م) وبقيت في النسخ الاخرى

(٥) كذا في النسخ الثلاث، وفي (م) : « وآل قاع »

(٦) جوب وطن باليمن تسكنه شاكر من بكيل وبقايا من جوب ابن شهاب ذكره المؤلف في (صفة جزيرة العرب) ص ١١١

والسخابر بالبون من جبلة) ومرثد بن شهاب . ثلاثة أبطن بنى شهاب [ابن مالك] بن معاوية بن دومان

فولد مرثد بن شهاب معشراً ، فولد معشر بن مرثد عامراً ومالكاً وزياداً وأسداً بطون كلها » انقضى نسب بنى شهاب

وأولد ثور بن مالك زيداً ، فولد زيد صهلان الكبير . فولد صهلان ابن زيد غيان ومانعاً وحياً بطون . فولد مانع بن صهلان عمراً وعبداً (وهو عبد الله) وعبيد الله ، فولد عمرو بن مانع عكبرى وفضلى ونشقا (بطن ، وهم النشقيون)

فولد نشق عمر وربيعة ويمجد وذا الجراب وثوراً ذا شمر

والنشقيون بيت شرف ، كانوا ملوكاً لهم قصر روثان [١] والهوداء والبيضاء [٢] وعمران بالجوف ومأرب ، وقال بعض متقدمى شعراء نشق [٣] :

---

(١) ذكره المؤلف فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص١١٠ كرملى) فقال : « روثان من محافد اليمن فى الغائط ، بين الجوف ومأرب . وروثان أسفل من حصن عظيم أمره ، ذرع مضرب من مضاربه المنتهى بها اثنا عشر ذراعاً ، وكان لآل نشق من بكيل ثم تحول الى من بعدهم لما افترقوا . وحياهما (ذو الجراب) و (يمجد) صارا الى عمران بالجوف » . والمضرب جوسق (كالذى يسمى فى مصر السلاملك) ملحق بالقصر

(٢) هما الخربة البيضاء والخربة السوداء . انظر كلام المؤلف على صفة الجوف وعمران فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٧

(٣) الابيات فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١١١ كرملى) ولكنها هناك سقيمة كثيرة التحريف

شفى غلةَ النشقى فى عهد تبع
بروثان فيها سبقُه ومَواترُهْ
حمى بالقنا جوفَ المحورة انه
منيع نمته من بكيل أكابره
له أرحبٌ والحىُ أرحبُ سادة
تضر ونهمٌ فى اللقاء وشاكره
نفى مَذْحجاً منه فتلك فلولها
بهيلانَ تبكى شجوَها ويُحابره (١)

حدثنى محمد بن عيسى العشارى قال : سمعت ابراهيم بن أبى الجهم النشقى يقول : كان من نشق بطنان - يمجد وذو الجراب - ساكنين بروثان من أسفل الجوف ، وكانوا فى محلين متقابلين كل قبيل فى واحد ، وبين المحلين عرض الوادى ، / وكل قبيلة منهم زهاء ثلاثمائة رجل ، فعبر رجل من أحد الحيين على رجل من الحى الثانى يتشرّف على منزله وحرمته ، فزجره ، ثم عاد فزجره ، ثم عاد فرماه فقتله . وتناشب الحيان الحرب ، فما انجلت عنهم الفتنة حتى تفانوا وبقى منهم اليسير ، فمالت بنو يمجد الى بنى عبد بن عليان فأجاروهم وشاركوهم فى الديار فهم معهم الى اليوم . فلما صاروا فى كفة بنى عبد بن عليان خشى ذو الجراب مصاولة أرحب فأجلوا — الا القليل — الى

٤٤٧ / ٧٨

(١) يحابر جد قبائل مراد من مذحج ، وهيلان جبل بين جبل يام وحريب الرضراض

حضرموت ، فلهم بها اليوم ثروة (١) ، وانخزلت فرقة منهم الى سُرْدد (٢) فهم بها الى اليوم . وفى ذلك يقول بعض ذى الجراب (٣) :

كأن لم يكن روثان فى الدهر مسكناً
ومجتمعاً من ذى الجراب ويمجد
ففرقهم ريب الزمـــان فأصبحوا
قري حضرموت ساكنين وسُرْدد

وقال آخر منهم :

أنا الغـلام المجتـليُّ الدارى
أخرجنى من وطنى ودارى
طلبي جلاد القوم بالصحارى (٤)

« المجاتل (٥) » بطن من ذى الجراب

---

(١) أى كثرة

(٢) قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٧٢ : « وادى سردد ورأسه الجُر شبام أقيان ، فساقط حضور من شمّ وما ضح وبلد الصيد ثم يهريق فى أيمنه جبل تيس ونضار وبكيل وقيهمة وجنوبى حُفاش ، ومن أيسره جبال حراز والاخروج و يظهر بالمهجم فيسقيها وماليها الى البحر » . وقال فى ص ٥٤ : « المهجم هى مدينة سردد »

(٣) أورد المؤلف البيتين فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١١٠ كرملى)

(٤) كذا فى (م) . وفى النسخ الثلاث :

مطالبات القوم بالفجارى

(٥) واسم أبيهم (مجتل) كما سيجىء فى ص ١٢٦ ، فانتسب اليه « المجتلى »

قال : ورأيت فى سيف ابراهيم بن أبى الجهم — وكان سيفاً متوارثا — مكتوبا هذا البيت :

اذكروا البيض فى الحجال وحاموا
يا بنى الحرب عن ذوات الحجال (١)

ومن بنى ربيعة بن نشق الشهيد بن حاضر النشق ، وفد على معاوية ، وله معه أخبار (٢) ، وهو القائل :

وكم للعرف فينا من سماء   وكم للروع فينا من قتيل
وكم من ذات بعل قد تركنا   بحد السيف خلواً للبعول (٣)

٤٤٨ / ٧٩

ومن أشراف يمجد فى الاسلام الظُّهار بن بشير (٤) ، وكان اليعسوب (٥) جواداً لهم ، وكان أكرم خيل العرب ، ووثب بصاحبه

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى :

يابنى ذى الجراب عن ذى الحجال

وصواب القول فيه « ذوات الحجال » ولا يستقيم به الوزن ، ولعل الصواب ما فى (م) ولكن باعجام جيم « الجرب » كعادة العرب فى اشتقاق اسم مجموع للقبيلة من اسم أبيها

(٢) لم أجد للشهيد بن حاضر ترجمة

(٣) كانت فى (م) : « لحد السيف » والتصحيح من النسخ الأخرى

(٤) كانت فى (م) : « ومن أشراف يمجد فى الاسلام آل بشير » والتصحيح من النسخ الأخرى . وفى (صفة جزيرة العرب) للمؤلف ص ١٠٥ : « والأحص ، وهو منهل الظُّهار ، ظُهار بن بشير النشقى من همدان » وفيه أيضاً ص ٦٨ ذكر لظهار بن بشير النشقى من همدان

(٥) اسم فرس

- وقد طُرد - مهواة بين عرقتين بحراز فأنجاه . وقد تقاللوا بحراز

وبنو لعف بطن بحراز [١] لهم شرف ونجدة من بنى ربيعة بن نشق ، وفيهم يقول الهمدانى [٢] :

وفى هوزن [٣] من حى لعف عصابة
ومن آل نشق كل رخو الحمائل

ومن أشرافهم بالجوف ابراهيم بن أبى الجهم ، كان فارس همدان فى عصره وفاتكها

ومن بنى يمجد الصوالع [٤] بطن ، وهم بالجوف

وأولد ذو الجراب بجتلا [٥] وشرحا وشرحبيل وزفر ، فأولد بجتل داريا . وأولد زفرُ عبدَ الله ، فأولد عبدُ الله عبدَ الرحمن والعلاء وعبد الملك ، فأولد العلاء يأسا ومرة ، فأولد [يأس [٦]] جميلا [٧] ، [فأولد جميل سليمان ، فأولد سليمان ستة نفر فلهم بقية . وأولد شرحبيل الحجاج ويزيد ، فأولد الحجاج[٦]] يزيد وسليمان ، [فأولد سليمان[٦]]

---

(١) وفى (صفة جزيرة العرب) ص ١٠٥ : «وبحراز الحناتلة ولد حنتل ابن عوف بن عدى ، ولعف ونشق من همدان ، وبطون أخرى من حمير»

(٢) أى المؤلف (٣) هوزن جزء من سبعة أجزاء من حراز

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « الظوالع » . واليمنيون كالمغاربة والعراقيين أكثر عناية من أهل الشام ومصر بمخرجى الضاد والظاء فتشتبهان عليهم ، فلعل الصواب ما فى (م) الا أنها معجمة «الضوالع»

(٥) ويسمى بنوه « المجاتل » كما تقدم فى ص ١٢٤

(٦) سقطت هذه المواضع كلها من النسخ الثلاث ، وبقيت فى (م)

(٧) كذا فى (م) . وفى النسخ الاخرى « جهيلا »

عليا . وأولد شرح الأزهر ، فأولد الأزهر يعقوب ، فأولد يعقوب الازهر وعبدالمليك ، لم يبق منهم [الا [١]] الازهر [وابن له [٢]] .
وأولد ذوشمر بن نشق ذا قارس الملك[٣] الذى ذكره علقمة[٤] بقوله :

[وذا رئام وبنى قارس   وأجرع القيل أبا يسحم

وله فى ذلك أيضاً [٥]] :

أو ابنُ ذى المشعار أو ذو قارس

ومحلم ذو لعوة بن بكيل [٦]

---

(١) سقطت من (م) وصححناها من النسخ الاخرى

(٢) سقطت من النسخ الثلاث وبقيت فى (م)

(٣) فى النسخ التى أمامنا « فارس » بالفاء فى أكثر المواضع ، ثم فى موضع آخر من (م) « قارس » بالقاف . وكنت فى الهامش ٣ ص ١٠٩ اعتمدت على جداول فى الانساب عنيتُ باستيفائها بخطى من سنين كثيرة ، وفيها «ذو قارس» بالقاف ، ولا أعرف الآن من أين نقلته . والمخطوطات يتساهل كاتبوها فى الاعجام فيهملونه أو يهملون بعض النقط ، ويأتى غيرهم من بعدهم فينقط باجتهاده . ونحن نثبته بالقاف الى أن نقف على مرجع موثوق به يزيل هذا الاشكال

(٤) أى علقمة بن ذى جدَن

(٥) سقط من النسخ ، وبقى فى (م) . وقافية البيت فى (م) : « أبا سحم » . وفى الكتاب الثامن من الاكليل ٨٤ و ١١٤ « أخا يسحما » وانظر الهامش ٢ ص ١٠٩ من هذا الكتاب

(٦) كذا فى (م) ، وفى النسخ الاخرى « ذى فارس .. ذى لعوة » بالياء

وفيه يقول قسُّ بن ساعدة [١] .

٤٤٩ / ٨٠

والقارسي بذي الجنيبة [٢] زرته
في نعمة وغضارة وطماح

يريد قارس بن شمر بن ذي قارس . وقد ينشد فيه قول علقمة ابن ذي جدن :

أو أرفع الاقوال ذو قارس
كان مهيبا جابراً ما صنع [٣]

ويروى « أو ملك الاملاك ذو فائش [٤] » . ويروى « أو ملك الأملاك ذو رائش » يريد الحارث الرائش بن أبي شداد [٥] وكان يسمى ملك الأملاك

فأولد ذو قارس شمراً ، فأولد شمر قارساً ، فأولد قارس أحمد

---

(١) أورد المؤلف في الكتاب الثامن من الاكليل (ص ٩٣ — ٩٥ كرملي) ١٧ بيتا من حائية قس بن ساعدة التي منها هذا البيت ، وهو يروي القصيدة عن جعفر بن كافور المداني . ويقول الكرملي انه لم يجد من ذكر هذا الراوي

(٢) جيم « الجنيبة » منقوط في النسخ كلها . وذكر المؤلف في (صفة جزيرة العرب) ص ٩٦ موضعا في دثينة اسمه «ذو الخنينة» بالخاء المفتوحة

(٣) الاقوال كالاقيال بمعنى الملوك . وفي النسخ الثلاث « جابراً » وكذلك كانت في (م) ثم غيرت « جائزاً » بقلم بعد القلم الاول

(٤) كذا في (م) ، وفي النسخ الاخرى : « أو مالك الاقوام ذي قارس »

(٥) كذا في (م) وفي النسخ الاخرى « شدد »

فأولد أحمد عبد الله ، فولد عبد الله سعيداً [وذا النون والمرثد ، فدرجا[١]] وأولد سعيد عبدَ الله ، [فأولد عبدالله المستنيرَ والقارس[٢] فأولد القارس[٢] موسى ، فأولد موسى سعيداً ، فأولد سعيد عبدَ الله[١]] (وقد انقطع ولده) ٥ [انقضى نسب نشق[٣]]

وأولد عبد الله بن مانع شرحاً وهلا وعدياً و شُفَيّا ومبعوثا (أبيات) . وولد قصلى بن عمرو رافعاً ، فولد رافع بن قصلى صالح بن رافع وهنيّ بن رافع ، فولد هنى بن رافع شفياً ، فولد شُفيّ مسلماً ، فولد مسلم حيان ، فولد حيان مسلماً ، فولد مسلم [حيا ، فأولد حى[٣]] صالحاً ، فولد صالح عليـــاً والحسن ابنى صالح الناسكين[٤]

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) فى (م) القارس هنا بالقاف واضحة

(٣) سقط من (م) وبقى فى النسخ الاخرى

(٤) الحسن وأخوه علىّ ابنا صالح ، جدّهما حى بن مسلم بن حيان كما ينسبهما الهمدانى وهو المرجع فى أنساب همدان . وعند الحافظ ابن حجر فى تقريب التهذيب انهما «ابنا صالح بن صالح بن حى - وهو حيان - الثورى من بنى ثور بن مالك بن معاوية بن دومان» . وفى خلاصة تذهيب الكمال «الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان - ولقبه حى - بن شفى الهمدانى الثورى أبو عبد الله الكوفى» . وهذا يوافق ما فى الاكليل إلا فى تثنية صالح وأن حياً حفيد لحيان . والمظنون أن الحسن وأخاه علياً توأمان ، ولدا سنة ١٠٠ . ورجال الجرح والتعديل من أهل السنة يضعون الحسن بن صالح فى منزلة الثقة بدينه ، والصدق فى أمره ، والعبادة الخالصة لربه . هذا مع مايعلمونه من افتراقه عنهم فى أمر الامامة . وكان سفيان الثورى يؤاخذه فى هذا وفى ترك الجمعة ، أى بقضائها بالظهر ، قال زافر بن سليمان أردت الحج =

وولد عكبرى بن عمرو شهراً ونوفاً ، فولد نوف بن عكبرى عبد الاله وخيثمة ، وولد شهر بن عكبرى عبد الله ومانعا .

= فقال لى الحسن بن صالح : ان لقيت الثورى فأقرئه منى السلام وقل له انى على الامر الأول - يعنى والله أعلم حسن العقيدة بعدالة أصحاب رسول الله ﷺ - فلقيت سفيان فأبلغته ، فقال : فما بال الجمعة ؟! وقال عبد الله بن ادريس الاودى : ما أنا وابن حى ؟ لا يرى جمعة ولا جهاداً (أى مع جيوش الخلافة) . وقال أبو نعيم : ذكر ابن حى عند سفيان الثورى فقال ذاك يرى السيف على الأمة (وفى مرجع آخر : على الأئمة) . ومع علم أعلام أهل السنة بهذا الانحراف من الحسن بن صالح فانهم يعدّلونه فى أمانته وعلمه ، بخلاف الشيعة الاثنى عشرية فان مشاركته لهم فى كل ما يشاركهم فيه الزيدية لم تمنعهم لعصبيتهم عن أن يقولوا فيه « انه متروك العمل فيما يختص بروايته » ، وعدّه المامقانى فى (مقباس الهداية) من أهل المذاهب الفاسدة وقال فى تنقيح المقال (١ : ٢٨٥) : « وقد ضعف الرجل فى (الوجيزة) وهو فى محله » . ثم نقل قول الحافظ ابن حجر فى التقريب من أنه ثقة فقيه عابد وقال : ان ذلك لاوثوق به . ولو استقصى الشيعة رجالهم وأولياءهم فى ألف سنة ما استطاعوا أن يأتوا منهم برجل واحد فى صلاح الحسن ابن صالح وعلمه وعبادته واستقامته ووفائه الصادق لأهل البيت . ولكن هذا دأبهم فى وزن الرجال بموازين تعصبهم . أخذ عن الحسن بن صالح كثيرون من أعلام أهل السنة من أمثال يحى بن آدم القرشى (الذى طبعنا له كتابه فى الخراج) وهو من طبقة شيوخ الشافعى ، كما أخذ عنه أحمد بن يونس وحميد الرؤاسى وعلى بن الجعد . أما أخوه على فقد أخذ عنه الطبرى فى التاريخ بعض أخبار كتابه . وأخذ عنه بعض رجال الطبقة العليا من علماء أهل السنة مثل وكيع بن الجراح الرؤاسى وعبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى وأبى نعيم . وفى منزل هذين الأخوين بالكوفة توارى عيسى بن =

وولد غيان بن صهلان عامراً وحيا، فولد عامر بن غيان رفاعة (وهو رافع) وعميرا، فولد رفاعة مانعاً وغيان، فولد مانع منقذا/ فولد منقذ حبيباً وسعيداً (كانا شريفين، وصحبا المختار [1]) . وولد

٤٥٠
٨١

= زيد بن علي بن الحسين منصرفه من وقعة باخمرى بعد مقتل ابراهيم بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى في ثورتهم على أبي جعفر المنصور، وبقى متواريا عندهما مدة المنصور، ثم توفي عندهما مدة المهـــدي، وتوفي الحسن بن صالح بعد عيسى بشهرين، ويقول ابن النديم في الفهرست: ان الحسن مات متخفيا سنة ١٦٨، وقال أبو نعيم: توفي سنة ١٦٩. وقد نشرنا في جزء ربيع الأول سنة ١٣٦٦ من مجلة (الفتح) مقالا عن ذلك للعبرة بسمو أخلاق الثائرين والحاكمين من سلفنا. وانظر كتاب (مقاتل الطالبيين) لأبي الفرج ص ٢٧٠ - ٢٨٧ طبع النجف سنة ١٣٥٣ (وميزان الاعتدال) للحافظ الذهبي ١: ٢٢٠ - ٢٢٢، و (فرق الشيعة) للحسن بن موسى النوبختي ص ٩ و ١٣ و ٥٧ من الطبعة الثانية سنة ١٣٥٥. ويقول عمرو بن علي الباهلي الفلاس ان وفاة علي بن صالح كانت سنة ١٥١ ولعل تقدم وفاته على وفاة أخيه الحسن بضع عشرة سنة كان سبب امتياز أخيه عليه بشهرة أوسع ومقام أعلى

(١) وكان حبيب بن منقذ ممن عقد لهم المختار الألوية وولاهم الولايات في سنة ٦٦ فتولى له علي بهقباذ الاسفل على ما ذكره الطبري (٧: ١٠٩ مصر) بروايته عن أبي مخنف لوط بن يحيى، والظاهر أن هذه الولاية لم تتم أو أنها لم يطل أمرها، لأن حبيب بن منقذ كان في يوم السبت لثمان بقين من ذي الحجة سنة ٦٦ على ربع تميم وهمدان في الجيش الذي وجهه المختار لقتال أهل الشام تحت قيادة ابراهيم بن الاشتر (الطبري ٧: ١٣٩) . أما سعيد بن منقذ فأخباره مع المختار أكثر من أخبار =

عمير بن عامر عبدَ يغوث ، فولد عبد يغوث زيداً وغوثا وقنوطا ولحوطا . وولد زيد بن عبد يغوث عامراً ، فولد عامر بن زيد سوداً وسلمان ومالكا وعبد الله وزيداً

وولد حي بن غيان ملاعس بن حي وهني بن حي وغيان بن حي ومالك بن حي . فولد هني بن حي غالبا ومقلاصا ورافعا . وولد ملاعس بن حي مالكاً وحيا . فولد مالك بن ملاعس عامراً وحيا ه انقضى نسب ثور بن مالك (وهم الثوريون ، وأكثرهم بالكوفة)

[بنو صعب بن دومان]

وأولد صعب بن دومان (وفيه العدد) معاوية ، فولد معاوية مالكا

= أخيه حبيب ، وهو الذى عهد اليه المختار باضرام النيران فى الهرادى لاعلان الثورة فى ليلة الأربعاء ١٣ ربيع الاول سنة ٦٦ على حكومة عبد الله بن مطيع الوالى على الكوفة لعبد الله بن الزبير ، وكان سعيد بن منقذ فى هذه الثورة هو الذى خرج للقاء شمر بن ذى الجوشن عند ما جاء على رأس ألفين من جيش ابن مطيع فواقعه سعيد . ولما غدرت عصابة من الشيعة بالمنذر بن حسان الضبي - بالرغم من مبايعته للمختار وخروجه من عنده راضيا عنه ، فقتلوا المنذر وابنه حيان بن المنذر - كان سعيد ابن منقذ معهم ، لكنه نهاهم وصاح بهم أن لا يعجلوا حتى يروا فى ذلك رأى المختار فلم يفعلوا . وجاء بعد ذلك المصعب لحرب المختار سنة ٦٧ ، فكان المهلب من قادة المصعب وعلى ميمنته ، وكان سعيد بن منقذ من قادة المختار وعلى ميسرته فى مقابل المهلب ، ثم بعث بسعيد الى خمس بكر بن وائل من أخماس البصرة . وهذه الوقعة هى التى كان فيها ادبار المختار وخذلانه وانكشاف أصحاب سعيدبن منقذ وهو آخرمايعرف من أخباره

فولد مالك الدعام َوربيعة وذَيبان الاكبر (واليه ينسب جبل ذيبان بين خَبَش وخرفان[١]) ، فولد ذيبان صردفا وخبشا بطنين (فأما الصرادف فدخلوا فى مُجلد بن عليان[٢] ، والى خبش ينسب وادى خبش[٣] [ويسكنه ذيبان الاكبر ، وفيه بعض أرحب ، ومنهم الفضل من ولد سفيان بن أرحب بن الدعام بن مالك بن بكيل القائل :

إذا سفرت ما تحت كل ظلام[٤]]

[ويقال ان ذيبان فرخ منهم[٥] ، وليست من ذيبان بن عليان .

---

(١) انظر لهذه المواضع (صفة جزيرة العرب) ص ٨٢ والهامش رقم ٣ من هذه الصفحة . أما ذيبان الأصغر فهو ابن عليان بن أرحب ، وكلاهما همدانيان من بكيل . وقد أورد المؤلف فى هذا الموضع بيان بنى ذيبان الاكبر ، وسيأتى (فى ص ٤٦٤ أصل) بيان بنى ذيبان الاصغر

(٢) وهو أخو ذيبان الاصغر ، وسيأتى ذكر بنى مجلد بن عليان وخبر الصرادف فى ص ٤٨٩ أصل

(٣) هو الوادى الثانى من أودية الجوف الاربعة بين جبل نهم الشمالى وأوبن الجنوبى الموصل بهيلان . ويصب وادى خبش فى موسط الجوف غربيه . وفروع هذا الوادى من سراة بلد وادعة وظاهرها وينحدر الى خيوان فيسقيها الى خبش حتى تلقاه سيول بلد بنى حرب بن وادعة من رميض وحوث

(٤) هذه الاسطر سقطت من(م) وبقيت فى غيرها . وصدر البيت : « ثلاثة أبطال تريك وجوههم » وسيأتى فى ص ٤٨٢ أصل

(٥) «ذيبان فرخ » هكذا رسمت بالراء فى هذا الموضع من (م) . وستأتى بالواو فى ص ٤٨٩ من الاصل عند قول المؤلف فى كلامه على ذيبان بن عليان وبنيه «وأما أهل فوخ بالمغرب (أى مغرب شعب) فن ذيبان الاكبر » . وقد أسرفتُ فى استقصاء المراجع لأتبين صحة هذا الاسم =

وفى ذيبان بن عليان من ذيبان العم أناسة أيضاً [1]]

فأولد الدعام ربيعة وكريما ، فأولد ربيعة مالكاً ، فأولد مالك الدعام الاصغر ، فأولد الدعامُ الأصغر ابنُ مالك (ويكنى أبا الصعب) مرةَ (وهو أرحب) وعميرة ومرهبة وذا الشاول وذا اللب (خمسة أبطن) . فأما الشاوليون واللبيون فمن أوطانهم حَمُدة بالبون وبيت مساك [2] وقد قلوا [3] ، منهم سعيد الحمُدى ثم الشاولى وكان أنجد فرسان اليمن / والحجاز فى عصره ، وكان يجير على الملوك فيتمون له ذلك لرغبتهم فيه . وأما أرحب ومرهبة فقد ملكا ، وفيهما يقول حكيم بن عياش الكلبي :

وشمّرُ وابنا ذى نواس ووائل [4]

وجفنة والديان وابنا أبي الصعب

٤٥١
٨٢

═ « فرخ » أو « موخ » فعجزت . وسأوالى البحث عنه الى أن نبلغ فى الطبع صفحة ٤٨٩ من الاصل فان وقفت على حقيقته نبهت عليه هناك ان شاء الله

(١) هذه الاسطر سقطت من النسخ الثلاث وبقيت فى (م)

(٢) ذكر المؤلف « حَمُدة » و « مساك » فى ص ٨٢ من كتابه (صفة جزيرة العرب) عند وصفه وادى الخارد وهو الأول من أودية الجوف الكبرى فى اليمن ، ثم عاد الى ذكرهما عند تعداده قرى البون فقال : « وحَمُدة للشاولىّ ... وصيحة ومساك وبيت الفواقم لشاكر وبقايا من جوب بن شهاب وقوم من الابناء »

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وقد قتلوا »

(٤) فى الاصول « وقائل » ، وتقدم فى ص ١١٢ أنه وائل بن مالك (عاقد الحلف لربيعة) ابن الخصيب رَدّاد الخيل . وانظر البيت فى تلك الصفحة

فأولد عميرة بن الدعام أوسلة ودومان ، فأولد أوسلة زيداً ، فأولد زيد مالكاً (ويعرف بمصره [بالحمى (١)] ، وهو أحد من قام بحرب خولان ، وهو القائل لعقيل بن مسعود الكلبي سيد قضاعة باليمن :

أبا ربيعة إن الحق مَغضبةٌ
آثرتَ قومك اذ نادى مناديها
وكنت عدلا تقول الحق معتلما
وللعدالة أسباب تؤديها)

وأولد دومان بن عميرة يزيد ومعاوية وصعبا (ثلاثة نفر . وكانوا انظراء لطفيل بن مالك فى الشرف ، وقاموا معه بحرب خولان وهجم (٢) الصعب سحامة (٣) من الحقل فقتل من خولان ومن يخلطها من جرم ونهد خمسة وسبعين رجلا ، منهم مسعود بن عقيل ابن مسعود الكلبي . وقتل صعب فى تلك الحرب . ومعاوية بن دومان ابن عميرة القائل :

أراد طفيل يمنع الماء زلة (٤)
ولم يك رأيا منعه الماء لو عقلْ

(١) هذه الكلمة سقطت من (م) وبقيت فى النسخ الاخرى وهى مرسومة فيها بالألف « باحما » ، والذين كتبوا تلك النسخ لايعرفون قواعد الرسم ، والميم فى (ز) مشددة

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وهم »

(٣) هكذا ورد فى النسخ كلها

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « ظلة » تحريف « ضلة »

ففارَقتِ البيضُ الخفاف غمودَها

ولاحت بأيديهم مصابيح كالشعل

[حسبتَ رجالا أن تجف حلوقها

وأنت على رى وفى راحها الأسل[1]]

وأولد معاوية بن دومان سبعة نفر : الحارث بن معاوية وعمرو ابن معاوية وعبد الله بن معاوية وعلكم بن معاوية وربيعة بن معاوية ومالك بن معاوية / ويزيد بن معاوية . (وكان يزيد فارساً مضراً فى جرب خولان ، وهو الذى طعن عقيل بن مسعود الكلبي سيد قضاعة فخرم أنفه ، وفى ذلك يقول عقيل :

٤٥٢
٨٣

مُعاوىَ انى قد ذهبتُ بوسمة

من ابنك فى وجهى وليس تعيبُ

فان غاب يوماً كنتَ أنت مكانه

وسوف تراني يوم ذاك ألوب)

فأولد يزيد بن دومان روحاً الأشلّ ، شلت يده برمية فى حرب خولان ، انقضت عميرة بن الدعام

[بنو مرهبة] :

وأولد مرهبة بن الدعام قُسَم (وهو القاسم) ونهداً والحارث والمعان وربيعة وقيساً (ستة أبطن) . فمن بنى قيس بن مرهبة

(١) سقط البيت الثالث من النسخ وبقى فى (م)

معاويةُ بن قيس (قاتـــل شريح بن أوفى الحنفى [١]) من عظماء

(١) كذا فى (م). وفى (ع) و (ز): «الجعفى»، وكانت فى النسخة الرابعة «الجمى»، فكتب فى الهامش «الجعفى». وعند الطبرى ٦ : ٤٢ و ٤٨ «شريح بن أوفى العبسى». ولا شك فى أنه عبسى وقد ذكر عبسا فى رجز له ساعة موته كما سترى بعد. واسم جده «ضبيعة» كما فى خبر للطبرى من طريق سيف بن عمر التميمى وهو من أقدم مؤرخى صدر الاسلام وأوثقهم فى أخبار العراق. وأقدم ما عرفناه عن شريح بن أوفى ابن ضبيعة العبسى أنه كان فى مؤرِّثى الفتنة على أمير المؤمنين عثمان ولا يبعد أنه كان من قتلته. فلما خرج طلحة والزبير وأم المؤمنين عائشة الى البصرة فى طلب قتلة عثمان وراسلوا أمير المؤمنين عليا فى ذلك وقف علىّ فى هذا الامر موقفاً وسطا، وجاءت وفود أهل البصرة الى الكوفة. ورجع القعقاع من عند أم المؤمنين وطلحة والزبير بمثل رأيهم، فجمع علىّ الناس ثم قام على الغرائر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وصلى على النبى ﷺ وذكر الجاهلية وشقاءها والاسلام والسعادة وإنعام الله على الأمة بالجماعة بالخليفة بعد رسول الله ﷺ، ثم الذى يليه، ثم الذى يليه. وقال: «ثم حدث هذا الحدث (أى شهادة عثمان) الذى جره على الأمة أقوام طلبوا هذه الدنيا، حسدوا من أفاءها الله عليه على الفضيلة، وأرادوا رد الاشياء على أدبارها، والله بالغ أمره ومصيب ما أراد. ألا وانى راحل غدا، فارتحلوا. ألا ولا يرتحلن غداً أحد أعان على عثمان رضى الله عنه بشىء فى شىء من أمور الدنيا، وليُغن السفهاء عن أنفسهم». ولما ألقى فيهم هذه الخطبة شعر مرتكبو الفتنة بالخطر على أنفسهم، فعقدوا اجتماعا برئاسة منظم هذه الكارثة عبد الله بن سبأ، وحضره شريح بن أوفى الذى ذكره الهمدانى فى الاكليل آنفاً وعلباء بن الهيثم وعدى بن حاتم وسالم بن ثعلبة العبسى والاشتر وخالد بن ملجم وأيقنوا أن القادمين الى البصرة =

الخوارج) . وولد ربيعة بن مرهبة الحارث وقسم

اذا اصطلحوا على فسيكون صلحهم على دماء قتلة عثمان ، ورأى بعضهم أن يلحقوا عليا بعثمان ، فقال لهم عدو الله اليهودى ابن سبأ : « ان عزكم فى خلطة الناس ، فصانعوهم ، فاذا التقى الفريقان غدا فأنشبوا القتال ، ولا تفرغوهم للنظر ، فاذا الذى أنتم معه لا يجد بدأ من أن يمتنع ، ويشغل الله عليا وطلحة والزبير عما تكرهون » . وكان ما أراده عدو الله ، وضحى قتلة عثمان بوحدة الامة إبقاء على أنفسهم ، ثم افترقوا عن على بحجة التحكيم ، فلما أرادوا أن يرئسوا عليهم رئيسا يأخذ رايتهم لقتال أمير المؤمنين على كان شريح بن أوفى العبسى أحد الذين عرضت عليهم الراية فأباها وأخذها عبدالله بن وهب الراسبي ذو الثفنات ، ثم كانت وقعة النهروان وفيها كان قتل شريح بن أوفى . ويقول الهمدانى آنفا ان قاتله (معاوية بن قيس من بنى قيس بن مرهبة) والذى عند الطبرى من رواية أبى مخنف لوط بن يحيي الازدى مؤرخ الشيعة أن اسم قاتله (قيس ابن معاوية الدهنى) وأعتقد أن الذى فى الاكليل أصح ، وأن « الدهنى » محرفة عن « المرهبى » ، لأن فى خبر أبى مخنف اشارة الى أنه همدانى ، وبنو دهن من بجيلة وهم بنو دهن بن معاوية بن أسلم ، أما الاختلاف فى قيس بن معاوية ومعاوية بن قيس فخطبه يسير . ويروى الطبرى (٦ : ٥٠) عن أبى مخنف ان شريح بن أوفى وقع فى المعركة الى جانب جدار فقاتل على ثلمة فيه طويلا من نهار ، وكان قتل ثلاثة من همدان فأخذ يرتجز :

قد علمت جارية عبسيه ناعمة فى أهلها مكفيه
أنى سأحمى ثلمتى العشيه

فشد عليه قيس بن معاوية فقطع رجله ، فجعل يقاتلهم ويقول :

القرم يحمى شوله معقولا

ثم شد عليه قيس بن معاوية فقتله ، فقال الناس :

وصلحمة[١]. فولد الحارث ربيعة، فولد ربيعة [الحارث[٢]] ومسعوداً وأبا حمد[٣] والمسلم والوليد وحيان ونوفلا وغيلان (ثمانية أبطن). فولد الحارث هصيصاً[٤] وأبا نجاد ووائلا قتل فى حرب خولان. فولد وائل بن الحارث مسعوداً والحسن، وولد مسعود بن ربيعة[٥] سعيداً وعمراً والفرج، فولد سعيد أجدع، فولد أجدع سعيداً، فأولد سعيد أجدع أيضاً وعبد الله ومرهبة وشنيفا وذيبان. وأولد عمرو بن مسعود خراشاً وأبا الشوك وجناحاً[٦]. فأولد أبو الشوك محمداً وابراهيم وأحمد. وأولد خراش أبا العشيرة، وأولد/ جناح[٦] ميمونا. وأولد الفرج بن مسعود فقد كل[٧]. وأولد أبو حمد بن

٤٥٣
―――
٨٤

= اقتتلت همدانُ يوماً ورجلْ اقتتلوا من غدوة حتى الأصُلْ
ففتح الله لهمدانَ الرجلْ

ومن قول شريح يومئذ:

أضربهم ولو أرى أبا حسن ضربته بالسيف حتى يطمئن

وقوله:

أضربهم ولو أرى عليا ألبستـه أبيض مشرفيا

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «صلحبة». وانظر ص ١٤١ والهامش ٣ و ص ١٤٢ والهامش ٤

(٢) سقط من النسخ الثلاث وبقى فى (م)

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «أباجيل» فى هذا الموضع و«أبو حيدر» عند ذكر أولاده بعد

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «هيضماً»

(٥) كذا فى (م) وهو الصواب. وفى النسخ الاخرى «مسعود بن الحارث»

(٦) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «وحنانا»، «وأولد جناح»

(٧) كذا فى النسخ كلها

ربيعة الحسن وأحور ونصرا [١] وفيهم ثروة [٢] . وأولد المسلم بن ربيعة محمداً والمهدى ، فولد المهدى سعيدا (بيت) . وأولد عبد الله بن سعيد بن أجدع يوسف ، فولد يوسف عبد الله وحجاجا وأبا سيف . وأولد الوليد بن ربيعة عمراً وجهما ، فولد عمرو نصراً وشنيفا ، فولد نصر أبا علكم وعليا وسالما والوليد ومحمداً بنى نصر وفيهم ثروة [٢] . وولد نوفل بن ربيعة أبا جذيفة بطن بالمناحى [٣] . وولد حيان بن ربيعة آل عمران بخرفان [٤] . وولد غيلان بن ربيعة عوسجة (بطنا) ومالكا (بطنا . هم أهل صاع [٥] [وصلفاع [٦]] وهم من أقنص

---

(١) فى (م) : « واحور نصرا » وفى غيرها « واحور ونصيراً »

(٢) أى كثرة فى العدد

(٣) قرية فى الجوف الأعلى على شط وادى الخارد ـ أول الاودية الأربعة بالجوف ـ الذى تجتمع فيه أنهار داعم والخوير والمسيب ثم تمر بالمناحى

(٤) فى وادى خبش ثانى أودية الجوف ، وتقدم ذكره فى ص١٣٣ . والذى فى النسخ كلها « بحرفان » بالحاء المهملة ولا يوجد فى منازل مرهبة وبكيل وهمدان موضع اسمه « حرفان »

(٥) كذا فى (م) ولم أعرفه . وفى النسخ الاخرى « صاغ » ولا ذكر له فى (صفة جزيرة العرب) . وقد يكون محرفا عن « صاغر » وهى من أوطان بلحارث فى أسرار نجران التى تبدأ من « شوكان » ذكرها المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٩

(٦) سقطت من النسخ وبقيت فى (م) . وقد ذكرها المؤلف فى ص ٢٥٣ من كتابه (صفة جزيرة العرب) عند تفسيره قول أحمد بن عيسى الرداعى من خولان العالية فى أرجوزته العظمى التى سجل فيها البقاع العربية فى طريق الحج من اليمن الى الحجاز :

العرب . منهم عمرو بن مالك بن مدرك [بن مالك [1]] بن شهاب ابن مالك بن غيلان بن عمرو بن مالك بن غيلان القانص المذكور فى كتاب اليعسوب [2] . وولد صلحمة [3] بن ربيعة بن مرهبة عباداً والمهدىَّ وأبا سلم [4] ، فولد عباد صلحمة [3] وعثمان

طوت عفارين ووادى الخنقه وذات عنّ بزماع معنقه
حيث البريد صخرة موثقه وعن مسيل طرب مشرقه
ووعث حشان تغشى طرقه تنساب فى ظلمة ليل مطبقه
شويحطات كالنحوص المطلقه وجناء كالفحل الهجان معرقه
مرّت بصفعان تغشى سلمقه جرمية مهرية مخلقه

فقال الهمدانى : « عفار موضع . والخنقة وطرب موضع طيء الذى انتجعوا منه الى الجبلين (يعنى أجأ وسلمى فى نجد) . وحشان وصفعان مواضع . و (صلفاع) جبل أيضا فى الناحية ، (أى فى ناحية اليمن التى كانت فيها طيء قبل هجرتها الى نجد) . وعلى كل حال فان بنى مالك بن غيلان من مرهبة قد شحط بهم القنص فأبعدهم عن منازل همدان الى جبلين من الجبال القاصية وهما صاغر وصلفاع ان لم يكن فى الاسمين تحريف . والله أعلم

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) كتاب (اليعسوب) من مؤلفات الهمدانى المفقودة بسبب الزهد بأمثالها فى عصور الغفلة والفتن ، ولعل الله عز وجل الذى يسر إحياء الكتاب العاشر من (الاكليل) بعد اليأس منه ييسر العثور على (اليعسوب) وعلى بقية الاكليل وسائر مصنفات السلف التى تبعث ضوءا جديداً فى الماضى القديم

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « طلحة » . وانظر ص ١٣٩ و ١٤٢

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وأبا مسلم »

وظبيان [١] (ثلاثة أبطن) وولد أبو سلم [٢] عبيداً وعارما (بطنين) وأولد المهدى عساما [٣] وموسى (بطنين ، وهم الصلاحم [٤]) . وأولد قسم [٥] بن ربيعة يزيد وطفيلا (بطنين ، وهما بمَسْورة وبلد مَذْحج من مساقط هيلان [٦] وشرف مرهبة) . وأولد الحارث بن مرهبة صعبا وعمراً وعبيداً وشنيفا [٧] ، فأولد صعب دالان [و] رواسا فولد رواس [عمرا ، فولد عمرو الحارث ، فولد الحارث داوسا ، فولد داوس [٨]] سميا ، فولد سمى الحارث بن سمى أدرك / طرفا من الجاهلية وشهد القادسية وحسن بلاؤه فيها [٩] ، وقال يومئذ يحرّض بعض نهم :

٤٥٤ / ٨٥

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وضيا» وانظر هامش ٤ ص ١٢٦ للالتباس بين الضاد والظاء ، وبسبب هذا الالتباس ألف بعض علماء اللغة من الاقدمين رسائل فى بيان الكلمات الضادية والظائية

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أبو مسلم »

(٣) كذا فى (م) وعلى السين سين صغيرة علامة الاهمال . وفى النسخ الأخرى « عشاماً » بالشين المعجمة

(٤) نسبة الى جدهم « صلحمة » الذى تقدم فى ص ١٢٩ وانظر هامشها رقم ١ و ص ١٤١ والهامش ٣

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « قاسم »

(٦) انظر هامش ص ١٢٣

(٧) كذا فى النسخ الثلاث ، وفى (م) : « وسيفا »

(٨) سقط من النسخ الثلاث وبقى فى (م)

(٩) لم أجد له ترجمة . ولكن الرجز الآتى المنسوب اليه أورده صاحب اللسان (بمادة نخر) عن ابن برى قال « وقال الهمدانى يوم القادسية » وفيه ببعض اللفظ اختلاف

أقدم أخا نهم على الأساورة (١)

ولا تهالن لرءوس نادرة

فانما قصرك ترب الساهره

ثم تعود بعدها للحافره

من بعد ما كنت عظاماً ناخره

الساهرة : الارض . والحافرة : الطريقة الاولى . والناخرة : التى تنخر فيها الريح من المنخرة ، والنخرة المرقبة (٢) . وكان الناس يعجبون منه أن قال شعراً قوافيه من القرآن وكان بدويا لم يقرأ القرن (٣) . وهو القائل :

فلو شهدت رهم مكر جيادنا (٤)

بباب قديس والأعاجم حضر

---

(١) نهم اخوة شاكر من بنى ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل ، وسيأتى الكلام عليها فى أواخر الكتاب . والاساورة : جمع اسوار (معرب سوار بالفارسية) بمعنى فارس

(٢) كذا فى (م) ، ولعله « من النخرة والنخرة الأرنبة » أى أرنبة الأنف . وفى النسخ الاخرى : « من المنخر والمنخر الريح المرقبة »

(٣) وعلى فرض أنه كان بدويا ولا يقرأ القرآن فانه شاعر بين ألوف يقرأون القرآن ويصلى خلف من يؤمه منهم فيسمع ما يقرأون ويقتبس منه لشعره

(٤) رهم : بطن من قيس عيلان ، وهم بنو رهم بن ناج من بطون عدوان . ورهم أيضاً كهلانيون من بنى مرة بن أدد بن زيد (درجوا) منهم الأفعى

إذن لرأتْ يوماً يشيب لوقعه

وبُعدِ مَداه الأيفعيُّ الحزوَّر (١)

اذا ما فرغنـا من جلاد كتيبة

أتانا رجال دارعون وحسَّر

فطاعنتُ في أولاهم حين أقبلوا

وثنَّيتُ بالمأثور حيث تكرروا

وأوجرت إسواراً من الفرس طعنة

فشُوشاً لها جارٍ من الجوف أحمر (٢)

---

(١) أيفع الغلام : اذا شارف الاحتلام ، وفي الحديث « خـرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أيفع أو كرب » ، أخـذوه من « اليفاع » وهو المشرف من الارض . والحزَّور : الغلام اذا اشتد وقوي ، وفي الحديث « كنا مع رسول الله ﷺ غلمانا حـزاورة » ، وحـديث « كنت غلاما حزَّورا فصدتُ أرنبا » . أخذوه من « حزوْرة » الارض وهي الراية الصغيرة

(٢) أوجره الرمح : طعنه به . والاسوار : الفارس (تعريب سوار بالفارسية) . والطعنة الفشوش : الواسعـة التي يتشعب منهـا الدم مثـل شعاع قرن الشمس . أخذوه من الناقة الفشوش التي ينفش لبنها من غـير حاب لسعة مخرجه . واعتمدنا في هذا البيت وغيره على النسخة (م) لأنها أصح والأبيات في النسخ الاخرى سقيمة محرفة معتلة الوزن . وكان هذا الشطر في النسخ الاخرى « فسال بها قان من الجوف أحمر »

رجاء ثواب الله لاربَّ غيره
وناصرُ دين الله بالغيب يُنصرُ

وولد سيف بن الحارث معاوية بن سيف والنصر بن سيف ومحمد ابن سيف ، فأولد معاوية سياراً ، فأولد سيار[1] جبراً وقيساً (وهو الراعي . وكان فارس همدان فى عصره[2] . وكان بعض ملوك حمير قد حمى حمىً فلم يكن يتنفس فيه مال ، فأجدب قيس فحلَّ فيه ورعاه ، فبلغ الملك ذلك فبعث اليه جنداً من حمير فطردهم وفلَّهم فانهزموا عنه ، وفى ذلك يقول :

٤٥٥
٨٦

رعيتُ حمىُ الملك ... تى فرمتُ بذلك أمراً كبيرا
فأسمنَ منــا الفتى مهرَه وأبطن ذو المال منا البعيرا[3]
فوجه فى طلبي حِميَراً فولوا غداة التقينا الظهورا
وقالوا دعوا الـكلب يرعى به فقلت اجعلوا الكلب كلبا عقورا

فولد الراعي آل همدان وآل ادريس وآل الفرج (بسورة) وآلُ عبد الله بن القيس بن الحارث بن الراعي بالكوفة . وكان عبد الله من أصحاب على عليه السلام وكان تياها ، ثم أتى علياً جوز من الجبل[4] فقسمه فى الناس وبعث الى مرهبة منه بغرائر ، فأوصلت

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « يسارا فأولد يسار »
(٢) لم أقف له على ترجمة
(٣) ذو المال أى صاحب الابل والماشية . وأبطن البعيرَ : شد بطانه ، أى قتبه . وأبطن حِمل البعير : جعله يسترخى على بطنه ليتمكن الحمل منه
(٤) كذا فى (م) ، وفى النسخ الاخرى : « حوم من الجبل »

لعبد الله بن قيس ، فدعا بأمير صبيان الحي فقال : اقسم هذه الغرائر في صبيانك . وركب فلحق بمعاوية فأوجهه [١]

وأولد جبر سياراً ، فولد سيار جبراً ، فولد جبر عبد الله (وكان اسمه عبد الكعبة ، فوفد على عمر فسماه عبد الله [٢]، ونفر الى العراق فمات ببطن الرمة [٣]) . فأولد عبد الله أبا خيثمة (وكان من فرسان العرب ووجوهها وأشرافها ، وكان هاجر مع أبيه الى عمر ، وكانت له من معاوية منزلة ، فجاشت الخزر في زمن معاوية وخرجوا في خلق عظيم فانتدب أبو خيثمة وعدة من الاشراف في حربهم ، فصير معاوية كل من انتدب اليه على خيل عظيمة وقواهم بالخيل والسلاح والمصلحة ، فلقوا الخزر ، وكانت بينهم وقعة عظيمة ، وانحاز المسلمون الى معسكرهم ، فقال أبو خيثمة للناس : «ويحكم الى أين ترجعون ؟ والله لا يرجع اليوم منكم الى رحله إلا شقيّ» . ثم تقدم [فقاتل حتى قتل رحمه

---

(١) لم أجد له ترجمة في كتبنا ولا في كتب الشيعة

(٢) لم أقف له على ترجمة

(٣) كذا في (م) . وفي النسخ الأخرى «بقطن الرقة» . وبطن الرمة واد يمر بين أبانين . وهما جبلان ، أحدهما أبان الابيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء وهو لبني فزارة ثم لبني جريد منهم . والآخر أبان الاسود لبني أسد ثم لبني والبة ثم للحارث بن ثعلبة بن أسد بن دودان بن أسد . وهذان الجبلان هما اللذان ذكرهما مهلهل لما اغترب بعد حرب البسوس فنزل في قبائل جنب من مذحج فاكرهوه على الزواج بينته مية فقال :

انكحها فقدها الأراقم في جنب وكان الحباء من أدم
لو بأبانين جاء يخطبها ضرج ما انف خاطب بدم

الله [1] / فقالت فيه امرأة من مرهبة [2]]:

أتانى نعيُّك بعد العشاء فبتُّ المدلهة المؤلمه
وكان أبو خيثم لليتيم فضاع يتيم أبي خيثمه
وكم طارق لك فى ليلة خماسية [3] قرّة مظلمه
فأنحيتَ فى منحر شفرة وحادت يداك عن الزردمه [4]
فبات يكبب مما يريد ويأكل من جونة مفعمه [5]
فجعنا بفقدك يا بن الكرا م كما [6] بأبيك ببطن الرُّمه
فجعنا وكان لنا سيداً يرب الصنيعة والمكرُمه
فنعم الفتى كنت تحت السيوف اذا فرّت العصبة المعلمه
ونعم المعين على ما ينو ب ونعم المجاور للمسلمه

وكان لأبي خيثمة يوم القادسية بلاء واجتهاد)

---

(١) لم أجد له ترجمة . وعند الطبرى (٧ : ٢٤٨ مصر) فى حوادث سنة ٧٧ خبر مقتل أبي خيثمة بن عبد الله فى حرب الخوارج قبيل دخول شبيب بن يزيد الخارجى الكوفة دخلته الثانية ، ولاشك أنه غير أبى خيثمة المرهبى الذى يتحدث عنه الهمدانى

(٢) الزيادة من (م) وسقطت من النسخ، وعوّض عنها : «وقال فيه شعراً»

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «جمادية» ، ولا بأس بها

(٤) الزردمة : الغلصمة ، قيل هى فارسية ، واشتقوا منها فعلا فقالوا زردَمه أى عصر حلقه وخنقه

(٥) الجونة : الخابية مطلية بالقار

(٦) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى «وكم»

فولد أبو خيثمة العياش [١] ، وكان من خصائص عبد الملك بن مروان وصنائعه [٢] ، وكان من صنائعه أربعون منهم خمسة من همدان : عياش بن أبي خيثمة بن عبد الله ، وأبو حفص الشاكرى ، وابن الزبرقان بن أظلم اللعوى [٣] ، ومعيوف الحجورى [٤] ، وابن أبي عشن الخيوانى [٥] . ولم يشهد يوم مرج راهط من يمانية العراق الا عياش بن أبي خيثمة بن عبد الله ، وعبد الله بن يزيد أبو خالد القسرى . وحضر العياش باب عبد الملك وحوله جماعة من عبيده وقوم بالقرب منه فذكروا رجلا فقالوا : نعرفه دميما بخيلا جباناً . فسمع عياش قولهم فقال لهم : وان هذه الخصال / التى ذكرتم لفى

٤٥٧ / ٨٨

(١) فى النسخ الثلاث « أبو خيثم العباس » ، وهو خطأ صوابه فى (م)

(٢) لم أجد له ترجمة فى الكتب التى تحت يدى الآن ، ولا بد أن يكون الحافظ ابن عساكر ترجم له . وفى الطبرى (٧ : ١٨٦) خبر عنه سمعه منه ابنه عبد الله يدل على أن عياشاً كان مع عبد الملك فى حرب آل الزبير بالعراق

(٣) الذى تقدم ذكره فى ص ١١٥

(٤) ان كان معيوف هذا أبا يحيى بن معيوف الذى تقدم ذكره فى ص ١٠٠ فلا نعرف عنه شيئاً ، وأول من عرف من رجال هذا البيت ابنه يحيى المتقدم ذكره . وان كان المراد به معيوفا الحفيد (أى ابن يحيى) فهو من رجال صدر الدولة العباسية ولم يدرك من دولة آل مروان ما يكون له به يومئذ شأن . وانظر لبيت آل معيوف ص ١٠٠ - ١٠١

(٥) خيوان من حاشد ، تقدم (فى ص ٥٦ - ٥٧) نسبه وذكر بنيه . وآل أبي عشن من سكان خيوان ، ولم أعرف شيئا عن ابن أبي عشن الخيوانى الذى يقول المؤلف انه كان من خصائص عبد الملك

رجل ؟! قالوا : نعم . قال : الحمد لله الذى لم يجعل فىَّ خصلة من هذه ، وهؤلاء — يعنى عبيده الذين كانوا حوله — أحرار لوجه الله شكراً له على ذلك

فأولد العياش عبد الله [١] والفضل أبا العياش (وكانا شريفين نبيهين ، وكان الفضل شاعراً [٢]) وعبدَ العزيز (وكان فارس العرب وكان له بلاء عظيم فى قتال الضحاك الحرورى [٣] ، وأقرت فرسان

---

(١) له فى كتاب (أنساب الاشراف وأخبارهم) المنسوب للبلاذرى ١١ : ١٧٣ خبر عن عبد الملك بن مروان ونبله فى اختيار حاشيته . وله عند الطبرى الخبر الذى نقلنا فى هامش ص ١٤٨ أنه يرويه عن أبيه وهو مع عبد الملك فى حرب ابن الزبير . وله فى تاريخ الطبرى (٩ : ١٣٧) كلمة قالها بين يدى أبى العباس السفاح فى ذم مروان الأخير بعد مقتله ما كان يليق به صدورها عنه . وله فى تاريخ الطبرى أخبار أخرى اختلطت على العلامة المحقق دى خويه فأدخلها فى الفهرس مع أخبار آخرين تتفق اسماؤهم واسماء آبائهم مع اسم عبد الله بن عياش واسم أبيه ، وتحتاج الى بصيرة ووقت لتمييز بعضها عن بعض

(٢) لم يذكره أبو عبيد الله المرزبانى فى معجم الشعـــراء ، ولا أبو القاسم الآمدى فى المختلف والمؤتلف من اسماء الشعراء ، ولا ياقوت فى معجم الأدباء

(٣) هو الضحاك بن قيس الشيبانى من كبار الثوار الخوارج على دولة بنى مروان . ولم أجد لعبد العزيز بن عياش ذكراً فيمن قاتل الضحاك . والحادثة التالية التى يذكرها الهمدانى كانت جديرة بأن تشهر عبد العزيز بن عياش فى الكتب المتداولة ، ومع ذلك فأن الموجود فى هذا العصر بأيدى الناس من الكتب لا نستطيع أن نعرف منه إلا الجزء اليسير عن رجال السلف ومفاخرهم

العراق والشام يومئذ له أنه فارسهم . وكان فارس من فرسان الضحاك — وهو يقاتل أهل الشام وأهل العراق — لا ينثنى حتى يضرب ويطعن ويدعو الى المبارزة فلم يبرز اليه أحد إلا قتله حتى تحامته الفرسان فمكث ثلاثا يدعو الناس الى البراز فلا يخرج اليه أحد ، فحمل عليه فى اليوم الرابع عبدالعزيز بن عياش فطعنه فدق صلبه وأذراه عن فرسه[1] فصاح : « يا أمّه ! » فاذا هى جارية . وكانت نساء الخوارج أنجد فى القتال من رجالهم . وكان عبد الله - ويعرف [بالمنتوف[2]] - أحد العلماء بأيام الناس ، وكان أحد مسامرى المنصور وثقاته ، ويقال انه ما أعاد عليه حديثا عشر سنين . وهو الذى درأ بادرته عن أهل البصرة يوم أراد أن يغرقهم لقيامهم مع ابراهيم بن عبد الله وشفع فيهم فقال : يا أمير المؤمنين ملك سليمان فشكر ، وابتلى أيوب فصبر ، وظُلم يوسف فقدر فغفر . فأطرق أبو جعفر ملياً ثم قال : يا بن عياش ، فانا قد شكرنا وصبرنا وغفرنا ، وتركنا ما كنا هممنا به فى أهل البصرة . وكان الناس يقولون : ما على الارض بصرى إلا ولابن عياش عليه منة . وكان ذلك بعد ظفر المنصور بابراهيم / بن عبد الله العلوى الخارج بها . وخرج مرة أبو جعفر ليصلى بالناس العصر وكان ذلك فى الصيف فى سراويل ورداء فقال له الربيع : يا أمير المؤمنين تخرج على الناس فى هذا اللباس ! فقال له

٤٥٨ / ٨٩

(١) أذريت الشىء عن الشىء : ألقيته ، قال امرؤ القيس :

فقلت له : صوب ولا تجهدنه فتذريك من أعلى القطاة فتزلق

(٢) هذه الكلمة سقطت من النسخ الثلاث ، وبقيت فى (م) محرّفة برسم « بالندف » ، والتصحيح من تاريخ الطبرى (٧ : ١٤٩ و ٩ : ١٢٧ و ٣١٥ و ٢٢٣)

أبو جعفر : ويحك أبقى أحد يستحيا منه ؟ ثم رمى ببصره فى الحجرة فاذا هو بعبد الله بن عياش فقال : يا ربيع انما بقى من الناس هــذا الشيخ ، فاذا مات فقد مات الناس . وكان مروان بن محمد يقول : لا أزال أرى لرجال الشام فضلا على رجال العراق حتى يدخل علىَّ ابنا عياش عبد الله والفضل [١] . وكان الفضل قــد ولى بلد فارس ليزيد بن عمر بن هبيرة وافتض سيراف وكان بها كردى قد غلب عليها فقتله ثم ولى بعد ذلك الجبل وحلوان وكان له فى ذلك خبر [٢]

ومن آل عبيد بن الحارث عباد بن عاصم كاسى الخوان[٣]، وكان من الأجواد ، وكان هو وأهل بيته قاطنين بمكة ، وكانت له دار السلطان على الباب الأعظم فكانت مرهبة تقول : لنا دار لا يجوز لمسلم حج حتى يمر ببابها ، لأنها على المسعى ، فاغتصبهم عليها أبو جعفر المنصور بيعا [٤] ، وقد تزوّجوا فى قريش وزوجوا فيها .

---

(١) والعجيب أن يقول مروان هذا القول فيهما - إن صح أنه قاله - ويقول عبد الله بن عياش فيه عقب مصرعه ما يتزلف به الى قاتله ، وأين مكانة ابن عياش من مكانة مروان فى نفسه وبيته وقدره فى التاريخ !

(٢) لم يذكره أبو جعفر الطبرى فى تاريخه بشىء

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «كاسى الاخوان»

(٤) لم أجد لعباد بن عاصم كاسى الخوان ذكراً فى كتاب (أخبــار مكة) لأبى الوليد الازرق ، وأمامى عند كتابة هذا طبعة العلامة وستنفلد من كتاب الازرق ، وقرأت فى ص ٣١٠ - ٣١٢ منه ما ذكره عن البيوت التى اشتراها أبو جعفر المنصور حول الحرم المكى حتى ضاعف مساحته سنة ١٣٧ - ١٤٠ فلم أجد ما يليق تعليقه هنا ، وفوق كل ذى علم عليم .

ومن بني معاوية بن سيف بن الحارث بن مرهبة أنس بن معقل، وكان دميماً قصيراً ، وكان من فرسان العرب المعدودين ، فلما قدم الحجاج وضع الديوان وعرض الناس فمن رأى أن يزيده فى عطائه زاده ، ومن رأى أن ينقصه نقصه ، وبذلك أمره عبد الملك . فمر به أنس فازدراه ، فحطه من عطائه ألفاً — وكان فى ألفين — فلما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ترك أنس ديوانه ولحق بعبد الرحمن/ فلما كان يوم دير الجماجم جعل أنس يدعو الناس الى المبارزة فلا يبرز له فارس من أصحاب الحجاج الا قتله ، وجعل يحمل وهو رافع صوته ينتمى ويقول : أنا الغلام الهمدانى ، أنا الغلام المرهى ، ينتمى يرفع صوته ليسمع الحجاج ، وكان الحجاج يسمعه فلأه غيظاً ، وجعل لا يقلع من الصياح وقتل الفرسان ، فلما بلغ بالحجاج كل مبلغ قال : ويحك يا عياش — يريد عياش بن أبي خيثمة — من ذا الذى قد بلغ منذ اليوم ما أرى ؟ قال : هذا الذى نقصته من عطائه ألفا . قال الحجاج : أمير المؤمنين كان أعلم به منا ، فهل فيه مطمع ؟ قال عياش : لو طمعتَ فيه لوجهت اليه وأعلمته رغبتك فيه (١)

٤٥٩ / ٩٠

وولد نهدُ بن مرهبة بداء وصعباً ، فولد بداء نصباً ، فولد نصب رباءة (٢) فولد رباءة (٢) عمراً الشاعر جاهلى ، وهو القائل :

(١) لم يذكر أنس بن معقل المرهى بشىء فى تاريخ أبى جعفر الطبرى

(٢) فى (م) : « رباه » ، وفى النسخ الأخرى « رباه » . وترجم أبو عبيد المرزبانى بسطر واحد فى معجم الشعراء لابنه عمرو فورد اسمه فى النسخة المطبوعة « عمرو بن زياد بن نصب بن بداء بن نهد الهمدانى المرهى » وكان على هامش أصل معجم الشعراء هذه الجملة : عند الهمدانى صاحب الاكليل : عمرو بن (رياب) عوض (زياد)

فلم تغلب أسنّتَنا زُبيدٌ ولم تُعجز مناصلنا مُرادُ
متى تنقل الى قوم رحانا فقد درجوا مدارج آل عاد [١]

وولد صعب بن نهد الجابر ومزينة وسيفا وملاينا (بطن . وهم الملاينون [٢]) فولد الجابرُ سليمان [٣] وبشراً . وولد سيف بن صعب الجعد والجدم (وهم الاجدام والجعود بطنان) . فأولد الجعد آل جديح ومن معهم من اخوتهم . وولد الجدم الشجرات منهم محمد ابن سعيد وأولاده أحمد وعبد الله وعبيد وأبو على وقبرة [٤]

وولد قسم [٥] [بن [٦]] مرهبة وقشاً وغالبا وزياداً والاشرس وسلامان [٧] وباجلة وناكل ، فولد [غالب [٦]] / الوليدَ بطن . وولد زياد شغموما (وهم الشغاميم بطن أنجاد عتاة) . وولد الأشرس

٤٦٠
―
٩١

(١) فى الشعر إقواء . وكتب ناسخ (م) الى جنب قافية البيت الاول « مجرور بالمجاورة » .

(٢) كذا فى النسخ الثلاث ، وفى (م) : « الملايين » .

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « سلمان » .

(٤) فى (م) : « وهر » مذكراً غير منقوط ، وفى النسخ الاخرى « وقرة » مؤنثا باهمال بعض الحروف واختلاف فى اعجام ما أعجم منها

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « قاسم » ، وقد نبه المؤلف فى صدر الكلام على مرهبة (ص ١٣٦) على أنه يسمى بالاسمين

(٦) سقطت من (م) وبقيت فى النسخ الاخرى

(٧) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وسلمان » .

نوفلا وحورة (بطن يسكنون بأثافت مع آل ذى كبـار [١]).
وأولد وقش غالبا ، فأولد غالب منبها ، فأولد منبه عميرة ، [فأولد عميرة [٢]] معاوية ، فأولد معاوية زرارة [فأولد زرارة [٣]] عبد الله فأولد عبد الله ذرا [فأولد ذر [٢]] عمرَ بن ذر القاضى [٤] الفقيه [٥]

ومن بنى قسم بن مرهبة سيف بن عمرو ، وهو القائل :

لَقعقعةُ اللجام برأس طِرف
أحبُّ إلىّ من أن تنكحينى
أخاف إذا وردن بنا مضيقا
وحُثَّ الركض ألا تحملينى

وكان سبب قوله هذا أنه وفد على بعض الملوك ، فأحب الملك أن يعرف رغبته فى الخيل ، فعرض عليه بين فرس يختاره من مربطه

(١) تقدم فى ص ٥٠ - ٥١ الكلام على نسب « آل ذى كبار » وذكر دارهم « أثافت » من بلد همدان

(٢) سقط من النسخ الثلاث وبقى فى (م)

(٣) سقط من (م) وبقى فى النسخ الأخرى

(٤) لعلها القاصّ

(٥) وأبوه (ذر بن عبد الله) أيضاً كان من حملة الفقه والعلم ، غير أنهما رميا بالارجاء ، بل قيل عن الابن (عمر بن ذر) انه كان رأسـاً فى الارجاء ، ويؤخذ بروايتهما لعلمهما وأمانتهما وصدقهما ، إلا فيما يتصل ببدعتهما . توفى الاب بعد المائة ، وكانت له بابن الاشعث صلة تحدث عنها ابنه ورويت فى كتاب (انساب الاشراف وأخبارهم) المنسوب للبلاذرى ١١ : ٣٢٦ ، ووفاة الابن فى سنة ١٥٣

وبين قينة أبرزها اليه فى حلتها وحلاها ، فأومضت الجـارية اليـه أن يختارها ، فكره ، وأنشأ يقول ما ذكرنا . وقد يُدخل هذين البيتين فى شعر ابن معدى كرب من يجهل أيام الناس

ومن مرهبة عبد السلام الدوسرى من أهل الرى ، وكان سيداً مطاعاً كثير الجماعة (١) ، فلما مر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الرىّ يريد سجستان — وخالد بن عتّاب بن ورقاء التميمى وال عليها — وقع بينهما شر واختلاف لطمع خالد بكثرة جماعته من النزارية وقلة جماعة عبد الرحمن ، فبلغ ذلك عبدالسلام ، فأقبل فى قومه فشدّ على خالد وأصحابه فهزمهم ، فقال أعشى همدان (٢) فى

(١) لم يذكره الطبرى فى تاريخه بشىء

(٢) الذى تقدم نسبه فى ص ٥٨ - ٥٩ . وهذا الشعر ليس له ، ولاقيل فى هذا الحادث ، بل هو لثابت قطنة (وهو ثابت بن كعب من الازد من العتيك) قاله فى نجدة قومه من الازد لمدرك بن المهلب عند ما انتدبت تميم لتمنعه من اثارة الفتنة - يوم انتهى الى رأس المفازة عقب خروج أخيه يزيد بن المهلب على الدولة ووقوع القتال بينه وبين مسلمة بن عبد الملك - فقال ثابت قطنة :

ألم تر دوسراً منعت أخاهـا	وقد حشدت لتقتـلـه تميم
رأوا من دونه الزرق العوالى	وحياً ما يباح لهم حريم
شنوءتهـا وعمران بن حزم	هناك المجد والحسب الصميم
فـما حلوا ولـكن نهنهتهم	رماح الازد والعزّ القديم
رددنا (مدركا) بمرّد صدق	وليس بوجهه منكم كلوم
وخيل كالقداح مسومـات	لدى أرض مغانيها الجميم

ذلك :

٤٦١ / ٩٢

ألم تر كوسراً منعت أخاها وقد حشدت لتقتله تميم

رأوا من دونه زرق العوالى وحياً ما يباح لهم حريم

وكان المرهيُّ فتى حروب (١) يهشُّ لها اذا نكص اللئيم

وقال أيضاً لعبد الرحمن :

يوم انتصرنا لك من عائذ ويوم نجيناك من خالد

يريد عائذ بن عدى بن همام بن مرة بن حجر بن عدى ، وكان لطم عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فلم تغضب له كندة وغضبت له همدان

ومن خبيث هجاء أعشى همدان لخالد بن عتاب (٢) قوله :

ووالله ما أدرى وإنى لسائل : أبظراء أم مختونة أم خالد

عليها كلُّ أصيَدَ دَوسرىٌّ عزيز لايفرُّ ولا يريم

بهم يستعتب السفهاء حتى ترى السفهاء تردعهـا الحلوم

وهذا الخبر والشعر فى حوادث سنة ١٠١ من تاريخ الطبرى (٨ : ١٤٩) والبيت الاخير من الابيات الثلاثة التى أوردها الهمدانى فى الاكليل ليس من هذا الشعر . ولعل القارىء لايزال على ذكر من التحريف المتعمد العارض لشعر ابن الزبير الاسدى فى ص ١٠ من هذا الكتاب وذكر فيه تبع وهمدان بعد أن لم يكونا مذكورين فيه

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وفىُّ حرب »

(٢) بل الذى قال ذلك فيه خبيث آخر هو زياد الاعجم من عبيد عبد القيس وسفهائها ، وانظر البيت الثانى فى اللسان (مصص)

فان يكن الموسى جرى فوق بظرها
فما ختنت إلا لمصّان قاعد [١]
يرى سوأة من حيث أخرج رأسه
تمر عليها مرهفات الحدائد

انقضى نسب مرهبة ، وهى مرهبة الدوسر ، سميت بذلك لما كان فيها من الخيل والرَّجل وقد ذكرنا منتهى العدد فيه [٢] ، وقيل لمبلغ ذلك العدد دوسر لعظم جاهرته تفخيما له ، كما قيل فى البعير العظيم الهامة المتورم الأخادع دوسر ودوسرى ، وأخرجوه على مثل رجل نوفل يزيد على ذوى النوافل والتنفل . وأما ناقة دوسرة فغير ذلك ، لأن الناقة لا توصف صفة الفحل فى عظم الهامة ، وانما يقال فيها وجناء عظيمة الوجنات عريضة الخدود . وكأن اشتقاق هذا النعت فيها من دسرها فى السير لفجاج / البلاد وجمعها بين البلدين . والدسر الدفع والطعن والخرز ، وما يجرى فى ذلك النعت [٣] الدسار مثل قتال والجميع الدُّسر مثل قُتل ، ويقال طعنه فدسره ودسرت السفينة جمعت

٤٦٢
٩٣

(١) فى اللسان (مادة مصص) : «الا ومصان قاعد» والمصان الحجام

(٢) فى ص ٧٤ . وقلنا فى هامشه ان النعمان بن المنذر كانت له كتيبة اسمها «الدوسر» . ونزيد عليه الآن أن بنى سعد بن زيد مناة بن تميم (رهط الاحنف بن قيس) كانت قبيلتهم تسمى فى الجاهلية «الدوسر» . وقد رأيتَ فى شعر ثابت قطنة أن الازد ، أو ذلك القبيل منهم ، سموا «دوسراً» .

(٣) كذا فى النسخ الثلاث . وفى (م) : «النقب» وعليه علامات التصحيح والتثبت

مابين ألواحها بدسر القنبار (١)، وطمن الصيد ودسر فى الشبكة. [انقضى نسب مرهبة (٢)]، ولم يبق لعميرة بن الدعام [فى اليمن (٣)] بقية تعرف وهذا أرحب بن الدعام :

وأولد أرحب (وهو مرّة) بنُ الدعام (ومعنى أرحب أوسع فى الشرف) سفيانَ وعليانَ وملالة، ثلاثة نفر (ومن يتبكل من الجبر يقولون : نحن بنو الجابر بن أرحب. والورديون يقولون : نحن بنو الحسن بن الورد بن أرحب (٤). والأشهر أن الجبر من حاشد (٥)، والورد من آل اقيان من حمير (٦)، والله بعد ذلك أعلم)

فولد مُلالة بن أرحب مالكاً سيد همدان، وهو فارس الخطار (فرس كان له (٧)) وهو الذى قام بحرب خولان وقضاعة اليمن التى فتحها جذيمة الشاكرى (٨). وفى تلك الحرب يقول مالك بنى ملالة :

(١) هكذا فى النسخ كلها، فان لم يكن فيه تحريف فلعله اسم يمنى لنوع من المسامير. وفى القاموس والتاج : الدسر ادخال الدسار أى المسمار فى شىء بقوة، وكل ما سمر فقد دسر

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) سقط من (م) وبقى فى النسخ الاخرى

(٤) ليس لأرحب ابن اسمه الورد أو جابر، لكنهم تبكلوا فانتسبوا لأرحب

(٥) وهم بنو الجابر بن عبد الله بن قادم، من حجور، انظر ص ١٠٢

(٦) وهم بنو اقيان بن زرعة بن سبأ الاصغر، واليه ينسب مخلاف اقيان وقرية شبام اقيان التى كانت عاصمة مملكة بنى حوال. انظر الهامش ٣ من ص ٥١

(٧) فى القاموس والتاج (مادة : خطر) عن الصاغانى : الخطار اسم فرس حذيفة بن بدر الفزارى، واسم فرس حنظلة بن عامر النميرى

(٨) هو جذيمة بن وائلة بن ربيع الذى سيأتى فى ص ٥٠٠ أصل

ناديتُ همدانَ قومى ثم سرتُ بهم
أبغى تقاضىَ دَين ماله أجلُ
فى سادة من بنى زيد إذا ركبوا
كمتَ الجياد حسبتَ الارض تحتمل (١)
سرنا بأرعن جرّار (٢) كلا كله
تخال أن (٣) عليه البرقَ يشتعل

وقتل مالك فى تلك الحرب

فأولد مالك عمراً وطفيلا وأبا نمارة (وكان سيداً جواداً فارساً شجاعاً، ورأسته همدان بعد أبيه، فقام بحرب قضاعة. وهو القائل:

سوابقُ قومى ليس يُدرَك فخرها
عن السادة الغُرِّ القماقمة الزهر
لنا البيتُ منها (٤) والرآسة والحجى
وإرث المعالى والجسيمُ من القدر

٤٦٣
―――
٩٤

(١) كذا فى (م)، وفى غيرها: «عليها البيض والأسل».
(٢) كذا فى (م) بالجيم المعجمة. وفى النسخ الثلاث بالحاء المهملة، وفى اثنتين منهن حاء صغيرة تحت الحاء علامة التثبت والتأكيد، ولا معنى له، والجرار: العسكر الكثير الذى لايسير الا زحفاً لكثرته. قال العجاج:
«أرعنَ جرّاراً اذا جرَّ الأثرْ»
قال فى اللسان (مادة: جرر): يعنى ليس بقليل تستبين فيه آثاراً وفجوات. وقال الاصمعى: كتيبة جرارة، أى ثقيلة السير، لاتقدر على السير الا رويداً من كثرتها
(٣) كذا فى (م) وفى غيرها: «جر كأن».
(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى: «لنا البيت منا».

اذا ما اغتدوا يوماً لحرب قبيلة
فقد رجعت منهم بقاصمة الظهر (١)

نمانا الى فرع الأرُومة ماجد
كريم المساعى فى اليسار وفى العسر

ونحن بدعنا للجياد سروجها
ونحن ضربنا الناس فى شنف النكر (٢)

فان جنّ يوما مالك بن مُلالة
فان لهمدان مناقبَ لا ترى (٣)

[أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه
وطيب تراب القبر دل على القبر (٤)]

وفى ذلك يقول مالك بن مُلالة:

وأنا ابن همدان الذين هم هم
بدعوا السروج وشلو كل لجام)

---

(١) كذ فى (م) وفى (ز) و (ع): «اذا ما اعتدى»، وسقطت كلمة «منهم»، وفى الرابعة «اذا ما اعتدى . . . منه».

(٢) فى (م): «شنف» وفى النسخ الاخرى «شنق»، والشنف: البغض والتنكر. وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل أنه قال لرسول الله ﷺ: «مالى أرى قومك قد شنفوا لك؟».

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «لا تزرى».

(٤) سقط هذا البيت من النسخ وبقى فى (م)

وعلقمة بن مالك (كان نجداً وهو القائل [فى حرب قضاعة[١]]:

عادات أسيافنا يوماً إذا صدئت
صقالها بمساحى هام خولان

تظمأ ما ظمئت فينا، وليس لها
إلا دماؤهم من مشرب دان

أمثلكم هاجنا أو هاد بيضتنا[٢]
أو سبّنا يا رعاة المعز والضان)

[ثلاثة نفر بنى مالك[١]]

فأولد طفيل جلهماً ومطعماً ومالكاً. فأولد جلهم مالكاً وعترا وحوثرة[٣]. وأولد مطعم مكرمان، فأولد مكرمان المُعمِر فأولد المعمر مطعماً، [فأولد مطعم[١]] أبا رهم الشاعر، [هاجر[١]] وهو ابن خمسين ومائة سنة[٤] وقال:

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) هاد البيضة والرجل هيداً: أزعجهما وأفزعهما وكربهما. وفى حديث الحسن بن أبى الحسن: «ما من أحد عمل لله عملا إلا سار فى قلبه سورتان: فاذا كانت الأولى منهما لله فلا تهيدنّه الآخرة».

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «وعتير وجوثرة».

(٤) ومثل ذلك فى كتاب الاشتقاق لأبى بكر بن دريد (ص ٢٥٧) وقال الحافظ ابن عبد البر فى الاستيعاب «أبو رهم بن مطعم الشاعر الارحبي ـ وأرحب فى همدان ـ هاجر الى النبى ﷺ وهو ابن مائة وخمسين سنة وقال:

وقبلك ما فارقت بالجوف أرحبا

فى أبيات له، ذكره ابن الكلبي». وقد رجعنا الى (المقتضب من كتاب جمهرة النسب) الذى اقتضبه ياقوت من جمهرة ابن الكلبي فلم نجد ذلك.

اليك طويتُ الارضَ أقتبس الهدى
وفارقتُ بطن الجوف نشقا وأرحبا

وأما عمرو بن مالك فقتل فى حرب خولان ، قتله الربيع بن ٤٦٤/٩٥ عقيل بأخيه مسعود / بن عقيل

وأولد علقمة بن مالك زيداً وملالة (وبالظاهر من المراشى (١) واد يصب فيه شعب مرقب(٢) يقال له الملالى كان لآل ملالة (٣) ، به مزارع ومساكن خاوية . انقضى نسب ملالة بن أرحب

[بنو عليان بن أرحب]

وأولد عليان بن أرحب علوى وعبداً (٤) وذَيبانَ

= وعند الحافظ ابن حجر فى الاصابة (٤ : ٧١ طبعة السلطان عبد الحفيظ) نقلا عن البغوى أن أبا عبيد قال : « أبو رهم الشاعر هاجر الى النبى ﷺ وهو ابن مائة وخمس سنين ، وهو من بنى أرحب من همدان

(١) ذكر المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٨٢ مساقط برَط والمراشى فى الوادى الثالث من أودية الجوف الكبرى فى اليمن (وأولها الخارد الذى ذكرناه فى ص ١٣٤ و ١٤٠ ، وثانيهما خبش المذكور فى ص ١٣٣ و ١٤٠ ، والثالث المراشى هذا ، والرابع وادى المنبج)

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الآخرى « اذ يصب فيه شعر مرقب »

(٣) فى ص ١٦٧ من (صفة جزيرة العرب) : « وأوطان المراشى : البرود لصُبارة ، والخَلاف للحميدات ، والصُلل وأتان وطفحان ومرقب وبه الملالية أرض وواد لملالة بن أرحب »

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «علوان وعبيدا » ثم سمى فيها « عبدا » عند ذكر الاختلاف فى كونه أخا نخيل أو ابنه

الاصغر [١] ومُجْلداً (بضم الميم وفتح اللام) ونخيلا بطن (ويقول بنو عبد : ان نخيلا ابن لعبد وليس بأخيه)

فأولد علوى بن عليان كعباً وعوذاً [والحارث [٢]] . فولد عوذ بن علوى أوبر وبريمة . فولد الأوبر الأسفع ، وكان سيد بكيل فى عصره وهو القائل (فى حرب حمير ومذحج ، وكانت حرباً مضرّة بالجميع ، والذى هاجها ابن سريع السكسكى ، ثم انهم تداعوا الى الكفّ ، ولحمير فضل فى الدماء على مذحج ، ثم ان جابر بن عدى ومالك بن عمرو المازنيين من زُبيد خرجا فى ثلاثين راكبا من وجوه مذحج حتى طرحوا نفوسهم على زرعة بن عمرو الخنفرى [٣] عن غير مشورة من كهلان ، قوداً فى الدماء التى كانت على مذحج ، فاتفق [٤] باقى كهلان أنهم لا يسلمون ، وانهم إن عدى عليهم دخلت كهلان كلها فى حرب حمير) فى عجز قصيدة له قد أثبتناها فيما تقدم [٥]

---

(١) أما ذيبان الاكبر فتقدم نسبه فى ص ١٣٢

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « الحميرى » . والخنفرى منسوب الى مدينة خنفر من أعمال ابين من تهامة اليمن ذكرها المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٥٣ وقال فى ص ٩٧ انها قريبة من شوكان وكلاهما للاصبحيين . وذكر فى ص ٢٠٤ شاعراً من الخنفريين اسمه محمد بن أبان بن جرير الخنفرى وقال « وهو فى بلد الخنفريين بناحية حنوى منعج »

(٤) كذا فى النسخ ، وفى (م) : « فأيقن »

(٥) أى فيما قبل الكتاب العاشر من الاكليل ، ولعله فى السادس منه

ألا يا لهمدانٍ فجدُّوا وشمّروا
فقد ضافكم فى القوم إحدى الكبائر
ونادوا مراداً ثم زمّوا سلاحكم
وضموا جيادَ الخيل ضم المكاثر
فانى أرى قوماً أقادوا نفوسَهم
وصاحبهم فيما يُرَى أىُّ غادر
ونادوا بحاراً [١] بالكعب سراتكم
فليس جهول بالأمور كخابر
فى حمير الأرباب ملكٌ [٢] ونخوة
جبابرة ما فوقها من جبابر
ونادوا زُبيداً غاب عنها زعيمها
وما هو فيما قد أحال بصادر
فمن مبلغ عنى عدياً [٣] رسالة
ويخبره عنى ولست بحاضر
بأنكم أمكنتمُ من نفوسكم
وفى عقب الأيام بلوى السرائر

٤٦٥
———
٩٦

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى : « بحار » ، « بحال » ، « بحاد »
(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أرباب ملك »
(٣) الذى تقدم فى خبر هذه الوقعة أن الذى دعا الى الصلح والكف عن القتال ، جابر بن عدى المازنى ، وآخرون من وجوه مذحج

فياليت شعرى هل يؤوبن مالك (١)
أم الحين يهوى للثرى والحفائر
بنى مازن هلا عذلتم أخاكم
وقلتم له قول الشفيق المحاذر
هلمَّ ولا تطرح يديك الى العدى
فتوعب أذن بعد جدع المناخر
فان تسلوا عنها نزَّ الامر مقبلا
وان تعطبوا نثأر ببيض بواتر
وكل رديني أصمَّ عنطنط (٢)
يلوح كنجم فى المجرَّة زاهر (٣)
وبالجوف من همدان ما عادل الحصا (٤)
فوارس هيج غير ميل عواور (٥).

(١) مالك بن عمرو المازنى الزُبيدى الذى تقدم ذكره فى الخبر

(٢) طويل . وأصله طول العنق فى الانسان وغيره . وأنشدوا :
« تمطو السرى بعنق عنطنط »
وسموا الابريق « العنطنط » لطول عنقه

(٣) كذا فى النسخ . وفى (م) : « بنجم فى المثمر زاهر »

(٤) الجوف وطن همدان باليمن . انظر وصفه الجغرافى بقلم المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٨١ - ٨٣ ويتألف من الاودية الأربعة التى ذكرناها فى ص١٣٣ وص ١٤٠ و ١٦٢ بين جبل نهم وأوبن الجنوبى . وقد عين المؤلف منازل قبائل حاشد وبكيل فى قرى الجوف وأنحائه فى ص ١٠٩ - ١١١ من ذلك الكتاب الذى لم يؤلف مثله فى جغرافية بلاد العرب

(٥) العواور مخفف عواوير بحذف الياء للضرورة . والعواوير جمع عُوَّار ومعناه هنا الضعيف الجبان السريع الفرار . قال الاعشى :

اذا استلأموا شُبّاكهم (١) فترائبوا
كمردف عقبان الشّريف الكواسر (٢)
وتنظر أهل الظاهرين رديفه
فمن بين ذى درع ومن بين حاسر
كأن عزيف الجن بين قسيّهم
إذا ضُبحت بالمحصدات الجبائر (٣)

= غير ميل ولا عواوير فى الهيجا ولا عزّل ولا أكفال
وجاء فى شعر لبيد مخففاً فى قوله يخاطب عمه ويعاتبه :
وفى كل يوم ذى حفاظ بلوتنى فقمتُ مقاما لم تقمه العواورُ

(١) الشباك : كل شيء شبك وحبك كالشبكة . فلعله أراد به الدروع . قال طفيل :

لهن لشباك الدروع تقاذف

أو أنه من جنس قول الشاعر : « كمى ترى رمحه شابكا »

(٢) قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٦٩ : « قال الجرمى : الشّريف الذى ينسب اليه عقبان الشريف لبنى تميم ، وشعبي من أحواز الشريف ، قال طرفة :

لهند بحزّان الشّريف طـلول تلوح وأدنى عهدهن محيل »

(٣) القسى المضبوحة : المثقفة بالنار ليزول عوجها . المحصدات : أوتار القسى المشدودة الفتل والمستحكمة الصناعة . والجبائر هكذا وردت فى (م) ، وفى النسخ الاخرى « الحناجر » ، ولعله محرف

فقعلت فيهم حِمْير الجميل ، وشدخت دماءها ، وحُمّلوا ، وأسنى لهم العطاء والحباء ، ففى ذلك يقول مالك بن عمـــرو الزُّبيدى فى كلمـــة له :

فمن مثل زرعة فى العالمين   لمن عضّه الدهر أو ضمّهْ
تمكن فى الصيد من خنفر   ومن بيت حمير فى الصتمه [1]

وقد تقدم ذكر ذاك على كماله فى الكتاب السادس)

فأولد الأسفع بن / الأوبر ثمامةَ بن الأسفع [2] ، (وقـــد رأس ، وكان منيعا وقتل بعض الأقيال) فأولد ثمامةُ بن الاسفع قيسا ويكنى أبا المنتصر (وقد رأس ، وهو مجير الأعنّ ملك من ملوك كندة من بنى الكيشم — ويقال الكيشوم نبز أيضاً — واسمه يزيد بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن تملك وهى أمه ، وفيـه يقول الأعنّ :

٤٦٦ / ٩٧

أراح خليلك أم يبتكر   أم القلب للشوق لا يصطبر
فسـيرى ولا ترهبى ما حييت   إذا عاش قيس أبو المنتصر
إذا ضيع الناس جيرانهم   فجارك يطلى عليه الصبر
له أسرة من خيـار الفصيح   وللجار فيهم وفاء وبرّ

---

(١) كذا فى (م) ، والصتم ، من كل شىء ما عظم واشتد . وفى النسخ الأخرى « فى صمه » والصمة : الرجل الشجاع . وهو من أسمـاء الاسد لشجاعته . وتقدم الكلام على (خنفر) فى ص ١٦٣

(٢) نبهنا فى ص ٨٢ على أن اسم « ثمامة بن الاسفع » جاء فى نسخة الاصل بذلك الموضع : « يزيد بن الاسفع » ورجحنا أن الذى هنا هو الصواب

مطاعيم حين يعزّ القتا ر وهم فى الحوادث قوم مُصبر

وقيس القائل (١) :

لقد غدوت أمام الحى تحملنى
قوداء من أعوجيات محاضير

خيفانةٌ فرطٌ (٢) تقريبها المرطى
كأن هاديها قامٌ على بير

ومذكياتٌ تخالٌ فى رحائلها
من أرحب الشمّ فرسان مساعير

والحارثَ بن ثمامة قاتل الحسا (عبدٍ لبعض ملوك حمير، وكان خطيرا) ومالكَ بن ثمامة ويزيد بن ثمامة الأصم (فارس همدان ويكنى أبا ثمامة) [وشرحَ بن ثمامة وعبد الله بن ثمامة (٣)]

وقيسٌ ويزيد ومالك وشرح هم أسافعة همدان، فدرج شرح

ويروى أن عبلة عنتر العبسى قالت له : هل بقى فى قلبك يا أبا المغلس الى لقاء فارس من فرسان العرب/ واختباره أرب ؟ قال : نعم ، يزيد بن ثمامة بن الأسفع . فبينا هما فى ذكره إذ أقبلت خيل ، فوجه فارسا يأتيه بخبرها ، فسألهم الفارس : من أنتم ؟ ولمن هذه

٤٦٧/٩٨

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وهو القائل »

(٢) كذا فى النسخ ، وفى (م) : « سرعو . . . . رط » . والخيفانة الجرادة أطير ماتكون ، يشبه بها الفرس فى خفتها . والفرط : السبق والعجلة

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

الخيل ؟ فقالوا : ليزيد بن الاسفع . فرجع الفارس فأعلم عنترة ، فقالت له عبلة : ما أراك إلا قد أتاك ما أردت . فقام الى فرسه يرتجز :

يا صاحبي [1] شدَّ حزامَ الابجر
إنى إذا يدنو الردى لم أضجر

وركب فيمن حضره فى الصِرْم من بنى عبس [2] ، فطعن يزيد [عنترةَ فى كفه فأطار رمحه ، وحمل عليه عنترة فاعتنقه ، فوقعا ويزيد [3]] على صدره ، وولت بنو عبس فخلى عنه وقال : إليك ، فانما كنا على طريق غيركم . فلما انصرف عنترة قالت له عبلة : كيف رأيت يزيد (كأنها تعيره) ؟ فقال :

ألا يا عبل إن القوم ولوا
ولاقانى جحاجحة الكرام [4]

---

(١) كذا فى النسخ ، وفى (م) : « ياصاحبا » . وهذا البيت والابيات الثلاثة التى ستأتى بعد لا توجد فى شعر عنترة الذى طبعه الاستاذ وليم اهلورد البروسى سنة ١٨٦٩ بمطبعة جامعة غريفزولد بألمانيا ، ولا فى المنحولات الملحقة به . والابجر فرس عنترة

(٢) الصرم : الأبيات المجتمعة المنقطعة من الناس ، والفرقة من الناس ليسوا بالكثير ، والجماعة ينزلون بأبلهم ناحية على ماء

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٤) كذا فى (م) بتعريف « الكرام » ليكون مجرورا بالاضافة . والذى فى النسخ الاخرى « كرام » نعتا لمرفوع

لقيت كريمهم فاختل كفى
وأضرعه بجمجاع الصدام (١)

[فألقيَ ساقطا وصددت عنه
أبادر كالمراطى الحسام (٢)]

ويزيد القائل :

أعاذل انه مال طريف
أحبُّ اليَّ من مال تلاد
أعاذل إنما أفنى شبابى (٣)
وأقرحَ عاتقى حملُ النجاد

وهو القائل :

سائل مُراداً ينبيك عالمها
أنا نعلُّ القنا وننهلها
ونخمد الحرب حين يضرمها
أهل الوغى تارة ونشعلها)

(١) كذا فى (م) وعجز البيت فى النسخ الاخرى :
« ورمحى خاننى ونبا الحسام »
(٢) سقط البيت من النسخ وبقى فى (م) كما أثبتناه
(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أبلى شبابى »

فولد مالك شرحاً فارسَ الجرادة [١] (ولقى عامر بن الطفيل فى بعض أيامهم [وأيام بنى عامر [٢]] فطعن عامراً فأذراه عن فرسه [٣]، واشتبكت عليه فرسان / بنى عامر وفى ذلك يقول عامر :

٤٦٨
٩٩

أصبح شرح قد شفى فؤادهْ
زوى الىَّ الرمحَ ثم عاده
اذهب إليك فارس الجراده)

وأما عبد الله بن ثمامة بن الاسفع فقتلته زُبيد، فغزتها أرحب فأذرعت فيهم القتل، فقال عمرو بن معدى كرب :

عقـرتم خيلنـــا وقتلتمـونا
بشيخ كان أزمع بانتحـــار

وولد كعب بن علوى مبعوثاً والحارث ونوفاً ، فولد مبعوث

(١) فى تاج العروس (مادة : جرد) : « والجرادة اسم فرس عبد الله بن شرحبيل ... وفرس لابى قتادة الحارث بن ربعى السلمى الصحابى توفى سنة ٥٤ ، وفرس آخر لسلامة بن نهار بن أبي الاسود بن حمران بن عمرو بن الحارث بن سدوس ، وآخر لعامر بن الطفيل سيد بنى عامر فى الجاهلية وأخذها بعدُ سرح بن مالك الارحي كما نقله الصاغانى » . قلت : « الارحى » تصحيف الارحبي ، وقد يكون إهمال الشين فى « شرح » من صنيع النساخ أيضا كعادتهم . وهمدان واليمن يكثر فيهما اسم « شرح »

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) كذا فى (م) أى ألقاه عنها ، انظر هامش ص ١٥٠ وفى النسخ الأخرى « فأرداه » ولا يعقل أن يقول عامر بن الطفيل الشعر فى هذا الحادث بعد ان يكون شرح قد أرداه !

تماماً، فولد تمام قيساً، فولد قيس يزيد بن قيس [1] كان رئيسا عظيم الحصاة، وفيه يقول الشاعر :

(١) يزيد بن قيس الأرحبي من الشجعان المتوثبين للظهور، المندفعين الى ما هم فيه اندفاع تطرف وإسراف. وقد تقلب فى حياته بين مختلف النزعات، غير أنه كان فى كل ذلك مقداماً مندفعا. وكان فى بدء حياته الحربية فى كتائب النعمان بن مقرن المزنى فاتح نهاوند وشهيدها الأعظم الذى تقدم الحديث عنه فى ترجمة سعيد بن قيس السبيعى بهامش ص ١١٥، ولم يكن بمنزلة سعيد بن قيس منه، الا أنه كان لشجاعته مرموقا بالاعجاب من نعيم بن مقرن شقيق النعمان. وفى سنة ٢٢ كان نعيم بن مقرن فى مدينه همذان فى توطئتها وتحت قيادته إثنا عشر ألفاً من المجاهدين بين تزاريين وكهلانيين. فتآمر الديلم وأهل الرى (مقاطعة طهران الآن) وأهل اذربيجان فى شمال ايران على الغدر بجيوش أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وتولى قيادة هؤلاء المجوس قائد ديلمى اسمه موتا ونزل فى (واج روذ) وجعلت جيـوش المجوس ومتطوعتهم تقبل عليه وتنضم اليه. فلما علم بذلك نعيم بن مقرن — وكان هو القائد العام بعد سعادة أخيه بنعمة الشهادة — استخلف على همذان يزيد بن قيس الأرحبي وزحف هو بجيوشه لاستقبال هذه المكيدة الجديدة، وكان أمير المؤمنين عمر فى وجل من هذا الحادث، ويخشى أن تدور فيه الدائرة على المسلمين. إلا أن نعيم بن مقرن كان ـ كأخيه ـ حمال أعباء، وفلال أعداء، فاستطاع أن يملأ قلب أمير المؤمنين عمر بأعظم سرور وابتهاج خالج قلبه. فهذا كان بدء تاريخ يزيد بن قيس، ولم نقف على شىء من تفاصيل تصرفاته فى همذان، أو أنه لم يصطدم بمشاكل نستبين منها كيفية تصرفه فى حلها. وظل اسمه مكفوفا وراء سجف السكينة، حتى توطن الكوفة فى خلافة أمير المؤمنين عثمان، فلما أخذ عدو الله ابن سبأ يبث الدعاية للفتنة الكبرى فى الاسلام وقع هذا العربى الأرحبي الشجاع =

معاوى إلا تسرع السير نحونا .

نبايع علياً أو يزيدَ اليمانيـــا

وولاه علىّ صلى الله عليه شرطته ، ثم ولاه - بعد منصرفه من النهروان - اصبهانَ

= فى أحبولة ذلك اليهودى المكار ولا يبعد أن يكون أثار فى نفسه الاحنة بأنه أهمل ولم يستعمل واليا على الولايات الكبرى . وكان عـلى امارة الكوفة سعيد بن العاص فكان يختار خاصتها وعقلاءها فيوليهم ولايات ايران والشرق ومقاطعات العراق الى ماوراء الموصل . قال مؤرخ الصدر الاول سيف بن عمر التميمى « فخلت الكوفة من الرؤساء ، إلا منزوع أو مفتون ، فخرج يزيد بن قيس وهو يريد خلع عثمان ، فدخل المسجد فجلس فيه وثاب اليه الذين كان يكاتبهم ابن السوداء » . وكان فى الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ القعقاع بن عمرو بن مالك التميمى الذى كان النبى ﷺ سأله « ما أعددت للجهاد ؟ » فقال « طاعة الله ورسوله والخيل » وقال فيه الخليفة الاول أبو بكر « لصوت القعقاع فى الجيش خير من الف رجل » ، وهو ممن كان له فى قتال الفرس بالقادسية بلاء عظيم ، حتى قال فيه سعد بن أبى وقاص رضوان الله عليه :

ولولا جمع قعقاع بن عمرو وحمال للجوا فى الكذاب

فحاول القعقاع أن يحوّل هذا الشجاع الارحبى عن مجلسه هذا ، وعن الفتنه التى مد يده الى نارها ، فلم يفلح ، لأن ابن سبأ كان قد أخذ على يزيد ابن قيس لبه ، وفى حوادث سنة ٣٤ من تاريخ الطبرى (٥ : ٩٣ ومابعدها) بيان بعض ما بذله أهل الحجى والدين فى الكوفة لكف الفتنة ودعاتها قبل أن تستفحل ، لكنها ويا للاسف كانت قد تأصلت ، لأنها صناعة محكمة من تفكير يهودى خبيث ، ويروى سيف بن عمر التميمى عن =

وولد الحارث بن كعب مقاتلا الاصغر ، فولد مقاتل عميرة ، فولد عميرة سلمة ، فولد سلمة عمرو بن سلمة (وهو من أصحاب علي عليه السلام وكان شريفاً نبيها ذِهنا كليماً . وهو الذى بعثه الحسن بن علي عليهما

أشياخه أنه ، لما استعوى يزيد بن قيس الناس على سعيد بن العاص خرج منه ذكر لعثمان ، فاقبل اليه القعقاع بن عمرو ، ثم ذكر حديثا دار بينهما كان فيه يزيد بن قيس مداجيا . ثم لما كان العزم على قصد عثمان للثورة عليه وقتله كان اسم يزيد بن قيس فى الطليعة (آخر ص ١٠١ ج ٥ من الطبرى) وظهر فى ذلك اليوم أيضا القعقاع ناصحا فأجابه يزيد بن قيس مداجيا ولم يكن يستطيع أن يكون مع مثل القعقاع الا كذلك . ثم انقطعت أخبار يزيد بن قيس ، وكانت غيبة انتقل فيها الى المدينة ، وكان ما كان من أمر ذى النورين أمير المؤمنين ، ثم ظهر يزيد بن قيس مرة أخرى على رأس قادة الفتنة فى ذى قار (الطبرى ٥ : ١٩١) ثم كانت وقعة الجمل (بعد الذى ذكرناه فى هامش ص ١٣٧ - ١٣٨ من الموقف الحكيم الرفيق لأمير المؤمنين علي ، فأفسد ابن سبأ عليه خطته واعتداله بمؤامرة هذا اليهودى لقتلة عثمان) . وظهرت شجاعة يزيد بن قيس فى حرب الجمل فى أوجها الأعلى بما لم يسبق له منه نظير ولم يأت منه بعد ذلك مثله (انظر الطبرى ٥ : ٢٠٨) . ويقول الهمدانى فى الاكليل ان أمير المؤمنين عليا ولى يزيد ابن قيس شرطته ، ونرى فى الطبرى (أول الجزء السادس) اسم يزيد بن قيس فى وفد أمير المؤمنين عليّ لموادعة الحرب فى المحرم سنة ٣٧ طمعا فى الصلح ، ولكن أكثر رجال هذا الوفد كانوا فى مثل حماسة يزيد بن قيس ، فلم تتم الموادعة على أيديهم ، حتى قال كعب بن جعيل التغلبى وهو من جيش أمير المؤمنين علي :

أصبحت الامة فى أمر عجب والملك مجموع غداً لمن غلب
فقلت قولا صادقا غير كذب إن غداً تهلك أعلام العرب

السلام وبعث معه محمد بن الاشعث فى الصلح بينه وبين معـــاوية ، فوصلا الى معاوية وعنده عبد الله بن عامر بن كريز وعبد الرحمن ابن سمرة بن جندب بن عبد شمس الفزارى ، فنظر معاوية الى عمرو بن سلمة فأعجبه جهارته ولسانه ودهاؤه فقال : أمضرى ٣/ أنت(١) ؟ فأنشأ عمرو بن سلمة يقول :

٤٦٩
١٠٠

انى لمن قوم بنى الله مجدهم
على كل باد من معدّ وحاضر

ـــ وفى معركة الغد التى تشاءم منها كعب بن جعيل بهلاك أعلام العرب صرع صاحبنا يزيد بن قيس الارحبى فى صفين بعد شجاعة ظهرت منه فذكرت الناس بشجاعته الممتازة يوم الجمل ، وظنه الناس قد مات ، ولم يمت ، بل بقى وانحاز الى صف الخارجين على أمير المؤمنين على ! روى الطبرى (٦ : ٣٦ - ٣٧) عن مؤرخ الشيعة أبى مخنف لوط بن يحيى أن أمير المؤمنين لما عاد الى الكوفة وفارقته الخوارج بعث اليهم زياد بن النضر فقال له : انظر بأى رءوسهم هم أشد اطافة فنظر زياد ثم عاد الى أمير المؤمنين فأخبره أنه لم يرهم عند رجل أكثر منهم عند يزيد بن قيس الارحبى فخرج علىّ فى الناس حتى دخل اليهم فسطاط يزيد بن قيس ، فدخله فتوضأ فيه وصلى ركعتين ، وأمر يزيد بن قيس على أصبهان والرى . فخسر الخوارج أقوى رجالهم وأشجعهم . ولم تكن هذه الولاية بعد وقعة النهروان كما فى الا كليل بل قبلها كما ترى ، وقد داوى أمير المؤمنين علىّ يزيد بن قيس بما لو داواه بمثله سعيد بن العاص وأمير المؤمنين عثمان لما وجد ابن سبأ سبيلا الى قلبه . وهذا الحادث هو آخر ما نعلمه عن يزيد بن قيس ولا نعلم عنه شيئا بعده

(١) كذا فى النسخ . وفى (م) : «أمصرىّ أنت» ، وعليها علامة التصحيح

أبوتنا آباء صدق نماهمُ
الى المجد أشياخ كرام العناصر
وأماتنا أكرمْ بهن عقائلاً
ورثن العلى من كابر بعد كابر
جناهن اذ يجنين مسك وعنبر
وليس ابن هند من جناة المغافر

[ويروى « جناهن كافور ومسك وعنبر » . المغافر : صمغ العرفط [1]] أنا عمرو بن سلمة الهمدانى ثم الأرحبي ثم العلوى [2] . فأفحم معاوية

وكان عمرو مع هذا أحد الديانين الفقهاء . وعمرو بن سلمة الذى دخل حصن تستر هو وشريح بن هانىء الحارثى [3])

فأولد عمرٌو يحيَ [فأولد يحيي عمرا [4]] وسعيداً

وأولد الحارث بن علوى مقاتلاً الأكبر ، فولد مقاتل بن

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) هذه القصة مما لا يليق صدوره من سفير يحمل مثل المهمة التى ندبه اليها سيده سلام الله عليه . وعمرو بن سلمة الارحبي لم أجد له ترجمة عندنا ولا عند الشيعة الاثنى عشرية ، وان نقد أمثال هذه الاخبار بطريقة رجال الحديث ينجلى دائما عن اعتبارها من مخترعات القصاص

(٣) راجعت أخبار شريح بن هانىء الحارثى الضبابى التى يرويها الطبرى عن ابنه المقدام بن شريح وعن غيره فلم أجد فيها لعمرو بن سلمة ذكراً. وقد يكون له ذكر فى كتب لم أطلع عليها ، أو مفقودة

(٤) سقط من النسخ وبقى فى (م)

الحارث عبد الله ، فولد عبد الله مطعماً . فهؤلاء بنو علوى بن عليان وقد قلوا فى ديار همدان ، ولم يبق منهم الا بيت آل عاصم وآل روشا وآل حكيم (أبيات صغار)

ومن أشراف بنى علوى شريح بن مالك ، ولا أدرى الى أى هذه البطون هو

وقد يقول بعض علام أرحب : ان علوى صُغر وكبّر . يقولون : أولد علوى بن عليان عليانَ بن علوى ، فأولد عليان بن علوى علوى الأصغر ومنه انتشرت بنو علوى ه انقضت بنو علوى

[بنو عبد بن عليان بن أرحب]

وهؤلاء بنو عبد : وأولد عبد بن عليان عميرة بن عبد وربيعة ابن عبد ومنبه بن عبد / ويحتل بن عبد (وقد يقال : يحتل ابن لعليان) وعمرو بن عبد والادرم بن عبد . ستة نفر . فدرج عمرو والادرم . وولد عميرة بن عبد سَبُعاً وغراباً (وهو عبد الله) ونعجاً (وهم النعوج بطن) وسيفا وسعداً وجهماً وجهينا . فولد سبع قيساً ، فولد قيس سعداً ، فولد سعد مالكاً ، فأولد مالك سعيداً ، فأولد سعيد هانئا ، فولد هانىء سيفاً (صاحب فتوح الخوارج والمتذرع القتل فيهم ، وكان سيداً شريفا [1]) . وأولد سعد بن

٤٧٠ / ١٠١

(١) فى الكهلانية رجلان متعاصران ومتشابهان فى النعوت والاخلاق يسمى كل منهما سيف بن هانىء : أحدهما مذحجى من مراد ، والآخر أرحبى من همدان وهو الذى يتحدث عنه أبو محمد فى الاكليل ، وقد تختلط أخبار أحدهما بأخبار الآخر . وقد نسب أبو جعفر الطبرى سيفا الى مراد فى حوادث سنة ٦٨ (٧ : ١٧٠) عند ثورة عبيد الله بن =

ربيعة [١] ثمامة ، فأولد ثمامة أزهر ، فأولد أزهر عميرة ، فأولد عميرة حجلا (وهو عبد الله) ، فأولد حجل يأساً ، فأولد يأس الأزهر ومغيثا والحسن ، فأولد الأزهر يأسا الأصغر والأخنس ، فأولد يأس الأصغر عبد الله ، فأولد عبد الله ابراهيم والحسن ومحمداً ، فأولد الحسن ابراهيم وسعيداً ، فأولد ابراهيم عبد الله (وكان فارسا

= الحر على آل الزبير . وكان سيف بن هانىء فى جند مصعب بن الزبير ورجاله . ثم يأتى خبر آخر فى تاريخ الطبرى (٧ : ٢٥٢) فى حوادث سنة ٧٧ نجد فيه سيف بن هانىء فى جند الحجاج ورجاله عند ثورة شبيب الخارجى على الحجاج ودولة بنى أمية ، ولم ينسب الطبرى سيفاً فى هذا الخبر الى مراد ولا الى أرحب ، وذهب العلامة دى خويه الى أن سفيان فى هذا الخبر هو سيف بن هانىء المرادى ، ويطمئن قلبي الى أنه سيف الأرحبي . وفى ثورة يزيد بن المهلب على دولة آل مروان سنة ١٠٢ نرى فى تاريخ الطبرى (٨ : ٥٢ - ١٥٣) خبرا عن سيف بن هانىء الهمدانى بأنه كان على رأس بعث من أهل الكوفة بعث به عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب الى مسلمة بن عبد الملك ، ثم ضمه مسلمة بن عبد الملك هو والبعث الذى كان قائدا عليه الى جيش أهل الكوفة الذى يقوده سبرة ابن عبد الرحمن بن مخنف الازدى . ثم رأينا سيفا الهمدانى قائد ميمنة العباس بن الوليد بن عبد الملك فى الجيش الذى يقوده عمه مسلمة فى قمع ثورة بنى المهلب (الطبرى ٨ : ١٥٤) . وعلى كل حال فالمصادر التى بين أيدينا قليلة ، وكثير من مؤلفات السلف ضاع أو أتلفه أعداؤنا فى مختلف الكوارث ، وعسى أن يظهر منها ما ينير كثيرا من صفحات الماضى ويكشف عن حقيقة رجاله

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « سعد بن عميرة »

نجداً) وابراهيم بن ابراهيم ، فأولد ابراهيم بن عبد الله بن يأس الدُّعامَ بن ابراهيم (سيد همدان فى عصره [والزائد[١]] على من تقدمه نجدة وفروسية وجوداً وحلماً ودهاء وثباتا ووفاء وصبراً وصونا ، وهو الذى قام على آل يعفر فاستلب المملكة منهم وملك بلدهم وتأمر بصنعاء وجبيت اليه اليمن الى ساحل عدن ، ولم يطل ذلك . وكان مكينا حظياً عند محمد بن يعفر ، فلما قتله ابنه أبو يعفر ابراهيم ابن محمد [٢] قدم عليه الدعام معزياً له وزاريا عليه فيما ارتكب من أبيه وعمه [٣] ، فأمر بايصاله ، / فوجده منتشيا ، فلما كلمه قال : وتقابلنى بهذا ؟ لحقيق أن تلطم ! فخرج منه الدعام ضغناً وقد أحمسه الغضب ، فلما صحا أبو يعفر خُبر بما كان منه ، فاعتذر اليه وقرّبه ،

٤٧١ / ١٠٢

---

(١) سقطت من (م) وبقيت فى النسخ الأخرى

(٢) كان قتل ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم الحوالى لابيه محمد بن يعفر وعمه ابراهيم بن يعفر سنة ٢٦٩ بعد المغرب فى صومعة مسجد شبام بأمر أبيهما (جده يعفر بن عبد الرحيم) فانتقضت الأمور بذلك على الجد وحفيده

(٣) وممن أزرى على الجد والحفيد هذا الاثم الفضل بن يونس المرادى بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن أحمد المناخى صاحب المذيخرة . واعتزل ابراهيم بن محمد بن يعفر الامارة ، وجاء العهد بالامارة لابنه يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر من الخليفة العباسى المعتمد على الله أحمد بن جعفر

فقال له : لن ترفع كرامةَ اليوم هوانَ أمس (١)، ولن تعلق قادمة الخير بذُنابي الشر . ثم انه ماسحه حتى خرج من عنده ، فلما صار فى بلد همدان أظهر الخلاف واجتمعت له بكيل وقتل محمد بن الضحاك (٢) فغضب فيه حاشد وغضب الجميع معه ، فكان له وقائع وملاحم منها يوم خيوان ويوم ورور ويوم خَمِر (٣) ، وعظمت صولته حتى ضرب به المثل فقيل فيما استعظم : لا فعلنه لو قام فيه ما قام فى الصاة (٤) ، وما قام فى لطمة الدعام . وفى ذلك يقول بعض أرحب :

سلبنـــا من حوال الملك قسراً
بلطمـــة شيخ كهلان الدعام

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى ، ان كرامة اليوم ترفع هوان أمس ، ولعل هذا هو الصواب بدليل قول المؤلف بعد ، ثم انه ماسحه حتى خرج من عنده ،

(٢) هو محمد بن الضحاك بن العباس بن سعيد بن قيس بن أبى معيد الحاشدى الذى تقدم ذكره ونسبه فى ص ٦٧ . وابنه أبو جعفر أحمد كان سيد همدان فى عصر مؤلف الاكليل ، وكان صاحب الاكليل مختصا به كما تحدث المؤلف عن ذلك فى ص ٦٧ . وبنو الضحـــاك هم عظماء ريدة بلد المؤلف وملوك همدان

(٣) خيوان بلد يقع على الحد بين بكيل وحاشد ، تقدم وصفه فى ص ٥٦ . و ورور جبل وسوق لبكيل ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٨٢ ، ١١٠ ، ١١١ . وخمر من بلاد همدان كان فيها مولد أسعد تبع

(٤) كذا فى الأصل

ولم يزل بصنعاء حتى أخلَّ عليه محمد بن أحمد بن الرُّوَيَّة [١] الى حفتم بن حسن [٢]، فبعث [٣] الموفق والمعتضد الى اليمن فى نصرة أبي يعفر، فخرج منها، ثم عادها كرة أخرى، ثم لام العلوى يحيى ابن الحسين [٤] بعد ذلك إلى آخر أيامه، وأسلم اليه بلد همـــدان،

---

(١) لعله المنسوب اليه وادى السر (سر ابن الروية) ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٠٨ وقال: «فيه العيون والآبار، وهو من عيون أودية اليمن، وبه قرى كثيرة ومنازل لآل الروية للضيـــافة ولمن سبل الطريق ... ومنازل آل الروية بأعفاف وحدان من السر»

(٢) كذا فى (م)، وفى النسخ الأخرى «جعثم بن الحسن». وهو على بن حسن المعروف بحفتم آخر ولاة بنى العباس على اليمن كانت ولايته عليها سنة ٢٨٢.

(٣) كذا فى النسخ، وفى (م): «يغيث»

(٤) هو الامام الهادى الى الحق الذى تقدم ذكره فى ص ٦٧ و ١١٨ قال نشوان الحميرى فى (الحور العين) ص ١٩٦ انه أول من دعا باليمن الى مذهب الزيدية فنزل بين خولان وغلب على صعدة، فخرج أحمد بن عبد الله بن محمد بن عباد الاكيلى من اليمن الى العراق وافدا على المعتضد بالله فى آخر أيامه يستنجده على يحيى بن الحسين فوجد المكتفى قد بويع له، فواجه المكتفى بالعراق، وأمر معه بالجيوش العظيمة حتى ورد كتاب أبي مزاحم عج بن شاح والى الحرمين يخبر أن يحيى بن الحسين العلوى خرج من صنعاء ففتر السلطان عن ذلك العزم (ثم نقل عن الكتاب الاول من الاكليل خبرا يتعلق بحوادث اليمن فى ذلك الحين، فارجع اليـــه ان شئت)

وقام معه على ابن طريف (١) والقرامط، وكان له وللسفيانيين (٢) يوم عرق صبحه قتلوا فيه من القرامط زهاء أربعمائة (٣) من أبطالهم

(١) فى (م): «على بن طريف» وفى النسخ الأخرى: «على بنى طريف» ولم أتبين صحة هذا الاسم. غير أن من أهل ذلك العصر أبا محجن بن طريف غلام آل يعفر ذكره المؤلف فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١٦٧ كرملى) وأنه دخل مع آخرين سردابا يسمى (خرق قلعة ضهر) وهو مستطيل جداً ويقول الناس ان فيه مالا، قال الهمدانى «وقد دخله جماعة بالمصابيح والشمع، أحدهم أبو محجن بن طريف غلام آل يعفر وكان أميرا يطلب ما فيه من ضنين.. الخ».

(٢) كذا فى النسخ. وفى (م): «وللسمايين». ولعل المراد منه بنو سفيان بن أرحب

(٣) قال نشوان الحميرى فى (الحور العين) ص ١٩٧ - ١٩٨: أول من نشر مذهب الاسماعيلية باليمن الداعى أبو القاسم بن فرج بن حوشب ابن زاذان الكوفى. وهم يروون أن محمد بن اسماعيل بن جعفر كان بالمدينة وولد بها ولدين: جعفر واسماعيل وأقام حتى شهر أمره فى زمن الرشيد.. فبعث بحمله اليه، وحُدِّث محمد فاتخذ سربا (وهو أقدم من سرداب سامراء لثانى عشر الجعفريين) وغاب فيه زمنا، واستتر فى داره بالمدينة، ثم انه بعد أن هدأ عنه الطلب خرج مستترا، وخلف ولديه بالمدينة، فصار الى نيسابور، ثم صار الى أرض الديلم... وولد هناك ولداً يكتمون اسمه ويسمونه الامام المستور، وتوفى محمد بن اسماعيل بالمشرق وأوصى الى ابنه هذا بالامامة.. وهم يلقبونه بالمهدى، ثم اوصى الى ابنه الثانى بمثل ذلك وهو يلقب بالمقتدى، ثم اوصى الى ابنه الثالث بمثل ذلك وهو =

92

وعواديهم ، وهي أول دبور وقع على القرامط ، وفي ذلك اليوم

= يلقب بالهادي ثم انتقل الهادي الى الكوفة وبعث منها المنصور أبا القاسم ابن فرج بن حوشب بن زاذان الكوفي داعياً الى اليمن . . وأمره أن يدعو الى ابنه عبد الله المهدي . . وبعث معه (على بن الفضل الخنفرى) وكان قد وفد اليه من اليمن فخرجا جميعا الى مكة ، ثم افترقا ، فقصد المنصور عدن لاعة وقصد ابن فضل الى ارض يافع ، ثم ان المنصور . . طلع جبل مسور واستفتحه ، وأسر العامل الذى كان فيــه للامير ابراهيم بن محمد بن يعفر الحوالى وبنى حصن مسور ونزل به . . فبعث اليه الهــادى بأبى عبد الله الحسين بن امرن الهرمزى ولقبه المنصور أيضا وأمره أن يبعث أبا عبد الله هذا من اليمن الى المغرب . . فلقب بالمعلم وعرف به ثم عرف بالشيعى وبالمشرقى وربما لقب بالصنعانى ، فمكث فيهم ١٦ سنة حتى تم له الامر . وخرج عبد الله المهدى - بعد ان كان ابوه نزل بالشام هاربا من العراق مستتراً - فأقام فى مدينة سلمية من أعمال حمص حتى مات الهادى فى الستر ، وهو آخر المستورين ، وطلب ابنه عبدالله أشد الطلب وبعث له المكتفى من يقبض عليه من سلمية فهرب بوقته . . ومضى الى مصر . . والمغرب . . وحبس وابنه بسجلماسة . . فافتتحها أبو عبــد الله الشيعى ، وأخرج المهدى وابنه عبد الله . . وجاء المهدى حتى نزل القيروان وبنى مدينة المهدية . . واتخذها دار خلافته . . . . . وسار على بن فضل الخنفرى الى أرض يافع فاشتدت وطأته باليمن واستولى على أكثر مخاليفه . . وأحل جميع المحــرمات . . وكان يدعى انه نبي . . وابن فضل أول من سن القرمطة فى اليمن ، والقرمطة عند أهل اليمن عبارة عن الزندقة . فلما مات على بن فضل قام ابنه بالمذيخرة من بعده وفرق الاموال فى أصحــابه ، فخرج الأمير أسعد بن يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحمن بن كريب الحوالى من صنعاء فى رجب سنة ٣٠٣ ومعه قواد اليمن فلم يزل =

يقول الهمداني (١) :

إن سيوفاً جلت وجوهَ بني قحـ
طان لما اعتدت ذنائبها
بسفح قُرّان (٢) أو ربا عرَق
أيام أذكى الحروبَ حاطبها
على ابن فضل وقد أطاف بنا
في عدة كالدبا كتائبها
يذكرنا ما سللن أعظمهم
وقرع أسنانهم مضاربها

٤٧٢ / ١٠٣

= يحارب القرامطة حتى استفتح بلدانهم ودخل المذيخرة في جمادى الاولى سنة ٣٠٤ فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه وظفر بهم في رجب من هذه السنة فقتل منهم خلقاً كثيراً . . وسبي نساء ابن فضل . . ووجه برءوسهم في أربعة صناديق الى مكة فنصبت هنـاك أيام الموسم » . وابن علي بن فضل الذي وقعت فيه هذه الوقعة اسمه (أحمد) وذكره المؤلف في (صفة جزيرة العرب) ص ٩٩ وهو يذكر الجند بلد السكاسك فقال « ويكون السكاسك خمسة آلاف ، وهم أهل جد ونجدة ، وهم ممن لم يدن للقرامطة ، بل قتلوا أحمد بن فضل ، ولم يزالوا مشاقين للملوك لقاحا لايدينون » . ولا يزال في اليمن - ولا سيما في حراز - بقايا للاسماعيليين ، ومن مهاجرتهم الى الهند جماعة البهرة أتباع طاهر سيف الدين المعاصر لنا

(١) أي المؤلف

(٢) هو قرّان الجوف ، جوف أرحب

إن يطلبها لفي عواتقنا

مرتقبات لمن يراقبها)

فأولد الدُعام أرحبَ وعليان ومحمداً والحسين والحسن وابراهيم (وأمُّ الحسن أميرة بنت عمه محمد بن عبد الله . ولم يعقب محمد غيرها) ، فأولد أرحب عليا وبكيلا (درج) ، فولد على أبا همدان وأبا العشيرة . وأولد عليان بن الدعام المظفر أبا العشيرة ويأسا والدعام والمهلب وأرحب ، فولد المظفر حميدة وأبا الحسين وأبا الهيثم ، فولد حميدة عليان والدعام والمظفر ، وأولد يأس عبد الله بن يأس (ودرج الدعام بن عليان) ، وأولد الحسين بن الدعام محمداً أبا ظالم ، فولد أبو ظالم الحسين والمظفر ، وولد محمد بن الدعام أحمد وعبد الله أبا الحسين فدرج ، وولد أحمد بن محمد حوال بن أحمد ومحمد بن أحمد ، وأولد الحسن بن الدعام الحسين ، فولد الحسين عليا (ولم يعقب ابراهيم بن الدعام)

والدعام بن ابراهيم المستنقذ لأسعد وعثمان وجميع آل يعفر من سجن العلوى بشبام بعد أن أجمع على قتلهم ، ثم استخرج أسعدَ منه كرة ثانية وهو بصنعاء وصرفه الى بلد أرحب ، ثم أجار آل يعفر هو وأولاده وقد قصدوه بحرمهم هاربين من القرامط ، وأخلى لهم منازله بما تحويه

وابنه عليان مانعَ عثمانَ وحسان ابنى أحمد بن يعفر من أسعد

ومن الناصر أحمد بن يحي بن الحسين (١) .

٤٧٣ / ١٠٤

وسؤدد آل الدعام عظيم وأخبارهم كثيرة

وأولد الأخنسُ الأزهرَ ، فأولد الأزهرُ موسى ومحمداً ، فأولد محمد الأخنس (٢) فأولد الأخنس أحمد وسليمان (٣) . وأولد موسى المسلم والأزهر ، فأولد الأزهرُ ميمونا

وأولد الحسن بن يأس الأكبر سعيدا ، فأولد سعيد الأسود ، فأولد الأسود شيبا ، فأولد شيبب سعيداً ، فأولد سعيد خالداً . وأولد مغيث بن يأس محمداً ويزيد ، فأولد محمد اسماعيل ، فأولد اسماعيل المسلم (درج) . وأولد يزيد خليفة ورثابا (٤) ، فأولد

---

(١) كانت اليمن فى هذه الفترة تتنازعها مذاهب وقوى وعصيات متعددة . فهناك الدولة العباسية ومن اعتادت فيما مضى أن ترسلهم الى اليمن من ولاتها ، وآل الدعام ، وآل يعفر ، وآل الضحاك ، وأمثالهم من الأمراء المحليين الذين يعتمدون على عصيات القبائل ، والاسماعيليون ومن انضوى تحت لوائهم أو استهوته دعوتهم الفاسدة . وفى هذه الفترة قامت الامامة الزيدية بجلادة الامام الهادى وبنيه . فلا غرابة اذا كان أمثال الامراء من آل يعفر يتراوحون بين السيادة والسجن فى زمن لم تستقرّ فيه أحوال تلك الديار

(٢) أقحم فى مكان البياض بعد هذا الاسم اسم آخر بخط آخر فى (م) لم نستطع قراءته ولا يوجد فى النسخ الأخرى

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « الاخنس محمداً »

(٤) فى (م) : « ورمانا » ، وفى النسخ الاخرى « ونارنا » ، وفى هامش احداهن « ورباثا »

خليفة أم أرحب بن الدعام ، ولم يعقب رئاب [١] إلا امرأة تزوج بها المسلم . انقضت الأحجول [٢]

[بنو غراب بن عميرة بن أزهر]

وأولد غرابُ بن عميرة (وهو عبد الله) الحارثَ ، فأولد الحارثُ عبيداً وعكرمة والغصين ، فأولد عبيد هارون ، [فأولد هارون البختري ، فأولد [٣]] البختري سويداً ويزيد وأبا صفرة ، فأولد سويد سميعا وسعيداً وعيسى ، فأولد سعيد أحمد ، فأولد أحمد محمدا والحسن ، وأولد عيسى بن سويد أبا علي ، فأولد أبو علي عيسى ، وولد سميع بن سويد سليمان ، فمن ولد سليمان عبد . وولد يزيد بن البختري أبا الغيث ، فأولد أبو الغيث [يزيد ، فأولد [٣]] يزيد بُرَيْهاً . وأولد أبو صفرة بن البختري هاشما وهرينا وبريها ثلاثة نفر فولد هرين بن أبي صفرة البختري ، فولد البختري الأخنس . وولد بريه بن أبي صفرة أبا صفرة فأولد أبو صفرة / سليمانَ فأولد سليمان ربيعا . وأولد هاشم بن أبي صفرة محمداً فأولد محمد عراراً ، وأولد عكرمة ابن الحارث الضحاك وعليا ، فأولد الضحاك [أبا الزبير ، فأولد أبو

٤٧٤ و / ١٠٥

---

(١) فى (م) : « رباب » ، وفى النسخ الاخرى : « رمات » ، « رباث »

(٢) وهم بنو حجل ، وهو عبد الله بن عميرة بن أزهر

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

الزبير الضحاك ، فأولد الضحاك[١] أبا الزبير أيضاً ، فأولد أبو الزبير عبدالله ، فأولد عبدالله حميداً . وأولد الغصين [الحسن ، فأولد الحسن الغصين ، فولد الغصين[١]] معبداً ، فأولد معبد سليمان ، فأولد سليمان محمداً ، فأولد محمد حسينا . وأولد على بن عكرمة قطنا ، فولد قطن عليا ، فولد على [حدسة ، فولد حديثة[٢] عليا ، فولد على[١]] حدسة

والذين بقوا باليمن من نعج[٣] آل أعبس ، وآل العجاج[٤] : ولا بقية لسيف وجهم وجُهَين بنى عميرة باليمن ، انقضى ولد عميرة ابن عبد

[بنو ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب]

وأولد ربيعة بن عبد منصوراً (ونبز بزنباع[٥]) وقيساً ومراً . فأولد مر بن ربيعة الحارث بن مر (صاحب خيل همدان فى حرب قضاعة اليمن من خولان ونهد وجرم وكلب ، وهو القائل فى تلك الحرب :

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) فى النسخ الاخرى « جذيمة » وفى (م) أهملت الحاء والياء ونقطت الثاء بنقطتين ولم نجد لها معنى

(٣) أى من بنى نعج بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى : « آل عيسى وآل الحجاج »

(٥) فى النسخ : « ونذير بنى يناع » والتصحيح من (م)

يالَ همـــدان بن زيد اطلبوا
عزة النصر بأطراف الأسل)

[ودحياً (١)] بطن وزَحناً بطن . وفيهم يقول الحصين بن يزيد (٢) الحارثى وكان أغار على إبل [لهم وإبل (١)] لقيس بن جنادر فاشتلها :

أغرن ، فلم يدعن لآل زَحن
ولابن جنـادر قيس بعـيرا

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) فى النسخ «زيد» ، وهو خطـأ ، والتصحيح من (م) ومن القاموس والتاج والاصابة والاستيعاب . وهو ذو الغُصّة الحصين بن يزيد ابن شداد بن قنان بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحـارث بن كعب الحارثى من مذحج . قال ابن الكلبى : لقب ذا الغُصّة لأنه كان فى حلقه شبه الحوصلة . ويقال انه رأس بنى الحارث بن كعب مائة سنة : قال الدارقطنى فى المؤتلف : وفد عـلى النبى ﷺ . وأنكر ذلك ابن فهد فى المعجم . وصاحب الوفادة على النبى ﷺ ابنه قيس بن الحصين ، وهو أحد إخوة أربعة كان يقال لهم (فوارس الارباع) ، كانـوا اذا نشبت الحرب ولى كل منهم ربعها . ولمـا أسلم بنو الحارث أوفد خالد بن الولـيد وجوههم الى النبى ﷺ ، فلما شهدوا شهادة الحق سألهم ﷺ : ما الذى تغلبون به الناس وتقهرونهم ؟ قالوا : لم نقلّ فنذل ، ولم نكثر فنتحاسد ونتخاذل . ونجتمع ولانتفرق . ولانبدأ أحداً بظلم ، ونصبر عند البأس ، وقيس بن الحصين هـذا هو الذى كـتب له النبى ﷺ يومئذ كتابا على قومه

٤٧٥ ثم غزت [أرحب (١)] بلحارث فاكتسحوا لها نعماً كثيرة وأصابوا منها دماء وأسرى / فقال الوقّ بن الأعلم (٢) يجيب الحصين ١٠٦ ذا الغَصّة (٣) :

أسرّك أم أساءك فعلُ قومي
غداة الأحرمين من النجاد
كأن الخيل بالنخين هجرا
وبالبقعاء رَجل من جراد
صبّحنكمُ المنيّة ثم نادى
منادينا : وَرادكمُ وَرادِ

وفي ذلك يقول مالك بن حريم (٤) ، وذكر من القديم حرب خولان (٥) :

فان تغضب فلست المرءَ ترضى
ولم أعلمك إلا من إياد

---

(١) سقط من النسخ وبقي في (م)

(٢) لم أجد له ذكراً في المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء لأبي القاسم الآمدي ، ولا في (معجم الشعراء) لأبي عبد الله المرزباني

(٣) هو الحصين بن يزيد الحارثي المذكور آنفا . وكما يقال له ذا الغصة يقال مثل ذلك ايضا لعامر بن مالك بن الاصلع بن شكل بن كعب بن الحارث بن الحريش من فرسان دولة آل مروان ، وقد فاخر زفر بن الحارث عند عبد الملك بن مروان

(٤) هو شاعر همدان وفارسها الذي تقدم ذكره في ص ٨٧

(٥) التي تقدم ذكرها في ص ١٥٨ - ١٦١

أسرك أم يسوؤك ما فعلنا
غداة الأحرمين الى السواد
كتيبة جيشنا لبني زُبيد
فغادرهم برهط (١) أبي نجاد
ورهط المازني أبي كعيب
تركناهم كباقية الرماد
تحوم الطير فوقهم وجالت
على خولان بالأسل الحداد
فولوا عند ذاك وأمكنونا
من البيض الأوانس والخراد
غنيمة جيشنا من كل حي
معكرة الطرائف والتلاد
ولعس كالظباء مردفات
كأن عيونها واهي المزاد

[أى كأن دموعها قاطر المزاد (٢)]

فأولد الحارث بن مرة مالكا ، فأولد مالك كعبا ، فأولد كعب ملاينا وجنادر ، فأولد جنادر قيساً الذى ذكرناه آنفا (٣) . وأولد ملاين

---

(١) كانت فى (م) : « بوهط » مع أنه معطوف عليه فى البيت الآتى « ورهط المازنى » . ووردت فى النسخ الاخرى « برهط » على الصواب

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) وهو صاحب الابل التى أغارت عليها بنو الحارث وغنمتها

مالكا القائل (١) يوم الرّزم (٢) :

ونبني على دار الحفاظ بيوتنا
ونحبس أموالا وإن طال جوعها (٣)

ونحن كفينا الرزم همدان اننا
كفاة وقد ضاقت بذاك دروعها (٤)

٤٧٦ / ١٠٧ انقضى آل مر بن ربيعة

وأولد قيسُ بن ربيعة أدهمَ وأقفع (وهو عبد الله) ومحمداً (وهو حميد). ثلاثة نفر شهدوا حرب قضاعة وحسُن فيها بلاؤهم، وفي أولادهم الى اليوم الجدُّ والنكاية، وهم باب بني عبد، وفيهم يقول بعض رجاز همدان :

---

(١) أورد ياقوت في معجم البلدان البيت الثاني منسوبا الى مالك ابن كعب بن عامر، والهمداني اوثق برجاله، فصوابه « مالك بن ملاين بن كعب بن مالك بن مر بن الحارث بن ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب الهمداني ».

(٢) الذي تقدم ذكره في ص ٨٣. قال ياقوت في معجم البلدان (رزم) : « هو موضع في بلاد مراد، وكان فيه يوم بين مراد وهمدان والحارث بن كعب، في اليوم الذي كانت فيه وقعة بدر ».

(٣) أموال العرب ابلهم، وبجمالهم تجالهم، وبنوقهم تأنقهم

(٤) كذا في النسخ، وفي (م) : ضاقت مانا دروعها، وورد في (معجم البلدان) محرفاً :

« كفينا غداة الرزم همدان آتيا كفاه وقد ضاقت برزم دروعها »

لن يُدفع الخطبُ إذا ما وقعا
إلا بمثل أدهم وأقفعا (١)

وفى محمد بن قيس يقول الربيع بن عقيل الكلبي :

ألا أبلغن ابنَ الطفيل وبلغنْ
حميدَ بن قيس ، والرسولُ أمينُ
بأنكمُ لن تذهبوا بدمائنا
ولكن ستقضى ، والديون ديون
سنصبحكم يوما بيوم سُحامة (٢)
تشيب له م الغانيات قرون
وتسخن منكم أعين باقتضائنا
لما قرَّ منكم أمس فيه عيون
دماً بدم ، والحلّ حلا بمثله
كذا الحرب تحنو مرة وتخون

فأولد محمد بن قيس عمرا ، فأولد عمرو حميداً (بطن . وهم الحميدات) وغشيا (بطن . وهم الغشيات) ، فأولد حميد أدهم وعبد الحميد ابنى حميد ، فأولد أدهم قيسا وأفلح ، فأولد قيس يزيد ، فأولد يزيد محمدا

---

(١) فى (م) : «بمثل أدهم ومحمد وأقفعا» والتصحيح من النسخ الاخرى

(٢) سحامة موضع فى اليمن ذكره علقمة بن زيد بن بشر من بنى صحار بن خولان القضاعى فى داليتـه العظيمة التى اوردها المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٢٢٠ ، وذلك فى قوله :

فلما بطنا السهل من تحت بهتر وأسفر من ضوء الصباح عمود
سلكنا بهن السهل سهل سحامة لما ذمّل من تحتنـا وسيد

فأولد محمد يزيد وسياراً ، فأولد يزيد عبد الله وسُليمان ومحمداً وعيسى وأدهم . وأولد سيار الوليدَ وعليا وأدهم وقيسا وابراهيم ، فأولد ابراهيم وليداً ، فأولد وليد سياراً وابراهيم . وأولد قيس بن سيار عصية (١) ويزيد وابراهيم وقتراً (٢) ومحمداً . وأولد على بن / سيار الحسن وحكيما وبُريها وسُليماً (٣) . وأولد عبد الله بن يزيد عبداً وسعيداً (٤) وعليا وعيسى . وأولد سليمان بن يزيد عليا ، وأولد أدهم بن يزيد صبيحا (٥) وذَيان وأبا الغيث وسعيداً وسلمان (٦) وأبا الحسين ، وأولد أفلح بن أدهم بن حميد (٧) الأزهرَ فأولد الأزهر مسعوداً ، فأولد مسعود سعيداً وشديداً ، فأولد سعيد حميداً ، فأولد حميد عبدالله ، [فأولد عبد الله محمداً ويزيد . وولد شديد بن مسعود مسعوداً ، فأولد مسعود أبا الخير ، فأولد أبو الخير شديداً وعليا (٨)] . وأولد عبد الحميد بن حميد محمداً ، فأولد محمد عبد الحميد ، فأولد عبد الحميد فضلا ، فأولد فضل بريها ،

٤٧٧ / ١٠٨

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « عصة »

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « ووقرا »

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وسليان » ، « وسليمن »

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وسعداً »

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « صبحا »

(٦) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وسليمان »

(٧) كذا فى النسخ ، وهو الذى يوافق النسب المتقدم . وفى (م) « أفلح بن أدهم حميداً الازهر »

(٨) سقط من النسخ ، وبقى فى (م)

فأولد بريه همدان ، فأولد همدان عازما وبريهاً ه انقضت الحيدات

وأما غثيم [١] بن عمرو فهم آل أبي اسحاق وآل حكيم وآل أبي رباح وآل قطيب ه انقضى بنو محمد بن قيس . وهؤلاء الأداهم :

وأولد أدهم بن قيس طارقا وعبد الله وكثيراً وسقيلا (وهم السقل ، بطن بالحلاة من أرض السبيع [٢]) وكثيراً وجرما والمعاور . سبعة نفر بنى أدهم . فأولد جرم بن أدهم ركينا ، فأولد ركين سعيداً الأكبر (بطن بالكوفة) . وأولد المعاور أحور وعبد الله ، فأولد عبد الله عمراً وبُرَيها (وهما ممن هاجر الى الكوفة) وأولد أحور صقلان بن أحوز ومقتر بن أحور (فدخل هذان البيتان فى السقل بالحلاة [٣]) . / وأولد طارق بن أدهم شُريفا وعمراً والعباس والحسن وتميما [٤] (فدخل تميم [٤] فى صُبارة بن سفيان ، وهم سادة صبارة وأشرافها) . خمسة نفر بنى طارق . فأولد شُريف بَعيثا فأولد بعيث مسلماً الأكبر (بطن هاجروا الى الكوفة) . وأولد عمرو بن طارق الأزهر الأكبر وعرعرة ، فأولد عرعرة الحباب (ويكنى أبا

٤٧٨
—
١٠٩

(١) فى (م) : « عنمة » وفى النسخ الاخرى « غثيمة » وتقدم فى ص ١٩٢ غثيم وبنوه الغثيمات

(٢) انظر ص ٢٠٧ والهامش ٥

(٣) كذا فى النسخ . وفى (م) : « بالحلاوة » هنا ، وتقدم آنفا « بالحلاة » باتفاق جميع النسخ . ولاذكر لهذا الموضع فى (صفة جزيرة العرب) ، وبلاد العرب « الحلامة » و « الحلاوة » لكن فى غير اليمن

(٤) فى هامش النسخة الرابعة الحديثة : « لعله (ثُمم) بالثاء المثلثة والميم المكررتين ، وأولاده (الثمامة) نقباء صبارة من سفيان بن أرحب »

حنش [١]، بطن من هاجر الى الكوفة). وأولد الأزهر جزيلاً ووليداً [٢]، فأولد جزيل الأزهر (بيت نزعوا من الظاهر الى بوسان الخشب والرحبة فحلوا وخالطوا بلحارث [بالرحبة [٣]]. ومنهم العمريون [٤] القنّاص سياحة [٥] باليمن على القنص، وهم من أقنص همدان، وهم بنو عمرة [٦] بن قيس بن همدان [بن جزيل [٧]] بن الأزهر بن جزيل. ومنهم زهير بن قيس بن همدان [ابن الأزهر [٨]] الذى تنسب اليه دار الهمدانى بحرة نجد، وكان له هناك نخل ووطن). وأولد الوليد منقذا أبا حنش [١]، فأولد منقذ الحارث، فأولد الحارث عمراً، فأولد عمرو سليمان ذا الدمنة [٩] وكان شاعراً، وهو القائل :

---

(١) كذا فى (م)، وفى النسخ الأخرى « حيش »

(٢) كذا فى (م)، وفى النسخ الأخرى « وولية »

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « المعمريون » وهو خطأ، لأنهم بنو عمرة بن قيس كما سيأتى

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « من نشأ »

(٦) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « عمرو »

(٧) سقط من (م) وبقى فى النسخ الأخرى

(٨) سقط من النسخ وبقى فى (م) ولم يذكر جزيلا بين همدان والازهر

(٩) كذا فى (م) وهو معروف من أجداد المؤلف، وحرّف فى النسخ الأخرى « ذا الرمة »، ومن العجيب أن تكون صناعة النسخ عند من تولى كتابة تلك النسخ هى المسخ

99

اذا المرء لم يستر عن الذم عرضه
بيلغة ضيف (١) أو بحاجة قاصد
فما المال إلا مظهر لعيوبه
وداع اليه من عدو وحاسد
وما المرء محموداً على ذى قرابة
كفاه مهما دون نفع الأباعد
ومن لا يواتيه على الجود وجده (٢)
فان جميل القول إحدى المحامد
بذلك أوصانى أبى عن جدوده
وأوصوا بذاكم عن بكيل وحاشد

فأولد سليمان ذو الدمنة [داود (٣)] فأولد داود يوسف المقرا (٤) ، فأولد يوسف محمداً ويعقوب ، فأولد محمد يوسف

٤٧٩
١١٠

---

(١) كذا فى (م) ، وفى النسخ الأخرى « لاح » .

(٢) كذا فى (م) ، وفى احدى النسخ الأخرى « ومن لا يواليه على الوجد وجده » ، وفى نسخة ثانية « الوحد وحده » .

(٣) سقط من النسخ كلها وبقى فى (م) . وتصحف ما قبله فى النسخ الأخرى برسم « ذى الرمة » فى (ز) و (ع) ، و « ذا الرمة » فى الرابعة الحديثة . ولو علم المؤلف أن مؤلفاته ستصاب من الناسخين الى حد أن يحرف اسم جده هذا التحريف ، لزهد فى التأليف

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « المقدا » .

أبا الصعاب ، فأولد يوسف محمداً [الأصفر (لقب)[١]] والحسن ويعقوب (فدرجا) فأولد محمد الأصفر يوسف ويعقوب [(فدرج يعقوب[٢]] . وهذا البيت بزبيد من تهامة) . واولد يعقوب ابراهيم ومحمداً وأحمد ، فأولد ابراهيم محمداً والحسين[٣] وعليا (درجوا) وأولد محمد ابراهيم وعبد الله [(درج) وعبد الله[٤] وفاطمة (أم مالك بن الحسن الذى فيه المراثى] من أبيه[٥]) . وأولد أحمدُ الحسنَ (لسانَ اليمن[٥]) وابراهيم . وأولد ابراهيم أحمد ويعقوب ومحمداً (درج ورثاه عمه[٥] . والذى نقل من هذا

---

(١) هذه الزيادة فى (م) وسقطت من النسخ الأخرى ووضع مكانها كلمة « وابراهيم » ولم يذكر المؤلف لابراهيم بن يوسف هذا سلالة ولا نبه على أنه درج ، مع أنه من أسرته فدل ذلك على أن كلمة « وابراهيم » الزائدة هنا فى النسخ عما فى (م) مقحمة وليست من الأصل . ويلاحظ أن الأصل الذى نقلت منه النسخ الأخرى غير (م) وقع فيه بياض ونقص فى هذه الصفحة فضلا عن تحريف النساخ

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « والحسن »

(٤) بتكرير « عبد الله » مرتين ، سمى احدهما باسم أخيه الذى مات

(٥) هو المؤلف أبو محمد الحسن بن أحمد الهمدانى رحمه الله ، و (مالك) ابن له مات فنظم فيه المراثى ، و (أم مالك فاطمة بنت محمد) زوجة المؤلف ، ومحمد بن ابراهيم ابن أخيه

البيت عن المراشي [١] داودُ في آخر عمره هو وابنه يوسف لا حقين باخوتهم من بني الأزهر بن جزيل [٢] فخالطوهم مع بلحارث بالرحبة يسيمان فيها مالهما [٣]، وبرحابة وبصدور الخشب دهرا [٤]، ثم سكن يوسف صنعاء في آخر عمره وحمل بها [٥] هو وأولاده، وكان لهم بصر بالابل لم يكن لأحد من العرب) وأولد الحسين [٦] بن طارق نويرة فأولد نويرة طارقاً الأصغر، فأولد طارق الحسن، فأولد الحسن بن طارق أبا حبش [٧]، فأولد أبو حبش [٧] علياً وموسى، فأولد موسى يزيد وهرينا، وأولد علي سليمان وقريظة والحسين بن علي ابن أبي حبش [٧] (أبيات كلها. وهي أبيات آل أبي حبش [٧]،

---

(١) المراشي وطن بني عبد بن عليان بن أرحب وهو الوادي الثالث من أودية الجوف التي تقدم ذكرها في ص ١٦٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٤٠. وقد ذكر المؤلف (المراشي) في ص ٨٢ و ١١٠ و ١٦٧ من كتابه (صفة جزيرة العرب). وأسرةُ الهمداني المؤلف من بني عبد بن عليان الذين كان وطنهم المراشي، قبل أن تحدث لهم النقلة التي يتحدث عنها المؤلف

(٢) الذين تقدم ذكرهم وذكر هجرتهم في ص ١٩٦

(٣) أي ابلهما وسائمتهما

(٤) هذه المواضع أي الرحبة ورحابة وصدور الخشب كلها في وادي الخارد أول الأودية الاربعة بالجوف

(٥) كذا في النسخ كلها، وتقدم في ص ١٩٦ عن بيت الازهر بن جزيل «فحملوا وخالطوا بلحارث». وبهامش النسخة الرابعة الحديثة: لعله «وحل بها»

(٦) كذا في (م) وفي النسخ الاخرى «الحسن»

(٧) كذا في (م) وفي النسخ الاخرى «حبيش»

٤٨٠ فنوا جميعا فى حطمة التسعين ومائتين / باليمن [١] ، وذلك أن
١١١ مالهم فنى ، ورقت وجوههم من المسألة [٢] ، فاعتفدوا [٣] ، [٤]
وأوصدوا عليهم وعلى أهاليهم وعيالهم أبوابهم فماتوا رحمهم الله ،
فلم يبق منهم أحد ، سوى طفلة درجت من خلل بين حجرين ،

---

(١) الحطمة : السنة الشديدة ، والجدب ، لانها تحطم كل شيء . قال ذو الخرق الطهوى :

من حطمة أقبلت حتت لنا ورقاً   تمارس العود حتى ينبت الورق

(٢) المسألة : الاستعانة بالناس وطلب القوت منهم ، ورقت وجوههم منها أى استحيوا وخجلوا

(٣) الاعتفاد : الامتناع عن الاكل أيام المجاعات ترفعا عن ذلة السؤال ، قال الزمخشرى فى الاساس (مادة عفد) : « اعتفد الرجل اذا أغلق الباب على نفسه ليموت جوعا ولا يسأل . ولقى رجل جارية تبكى فقال : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتفد . وأنشد ابن الاعرابى :

وقائلة ذا زمان اعتفاد   ومن ذاك يبقى على الاعتفاد »

وروى عن شمر عن محمد بن أنس أنهم كانوا اذا اشتد بهم الجوع أغلقوا عليهم باباً ، وجعلوا حظيرة من شجر يدخلون فيها ليموتوا جوعاً . قال النظار بن هاشم الاسدى :

صاح بهم على اعتفاد زمان   معتفد قطاع بين الاقران

وانظر مجلتنا (الزهراء) م ١ : ص ٣٩٩

(٤) بين « فاعتفدوا » و « وأوصدوا » جملة مضطربة فى غير (م) تفسر معنى الاعتفاد إلا أن فيها أخطاء . فاقتصرنا على ما فى (م) لاعتقادنا أن هذه الزيادة فى النسخ الاخرى تفسير أغلب الظن أنه لغير المؤلف

فأخذها بعض بني الأزهر بن عبد الرحمن [1] فرشّحت عندهم [2] وزوجت فيهم . وسوى رجل كان نازحاً عنهم الى ما يصالى بلد شاكر فقد بقي له عقب)

وأولد العباس بن طارق عبد الرحمن [والوليد [3]] ، فأولد عبد الرحمن محمداً وعُميلا والأزهر ، وأولد الوليد بن العباس سليمان ، فأولد سليمان المسلم وعصيّة ابني سليمان ، فأولد المسلم حميداً وموسى ابني المسلم ، [فأولد موسى بن المسلم [3]] هرينا وسليمان وزيداً . وأولد حميد بن المسلم المسلمَ وعصية وسيفا والعباس ، فأولد العباس الموفق وعبد الرحمن واسحاق وادريس ، فأولد الموفق أبا علي وأحمد ، وأولد اسحاق بن العباس أبا الغيث ، وأولد ادريس بن العباس [ميموناً ، وأولد عبدُ الرحمن (بن [4]) العباس [3]] الأزهرَ الأصغر بنَ عبد الرحمن الأصغر . وأولد الأزهر بن عبد الرحمن [الأكبر [3]] الحسن والعباس (بيتين) . وأولد محمد بن عبد الرحمن ميموناً وأحمد وجعدبة (ثلاثة نفر بني محمد بن عبد الرحمن [بن العباس [3]] بن طارق) ه انقضى نسب الطوارق

---

(١) الآتي ذكرهم بعد هذا الخبر

(٢) الترشيح : التربية والتهيئة للشيء . وأصل الترشيح أن تجعل الأم اللبن القليل في فم الولد حتى يقوى على المص . والترشيح أيضاً أن تلحس الناقة أو الظبية ولدها من الندوة حين تلده . وفي شعرهم : أم الظبا ترشح الاطفالا

(٣) سقط من النسخ وبقي في (م)

(٤) كلمة (بن) سقطت حتى من (م) ولا يستقيم السياق الا بها

٤٨١ / ١١٢

وأولد عبد الله بن أدهم عامراً ، فأولد عامر أدهم ، فأولد أدهم عبد الله [فأولد عبد الله (١)] عامراً وسعيداً ، فأولد سعيد محمداً / وعامراً وعمر بني سعيد ، فأولد عمر مغيثا وعبد الله ، وأولد مغيث سعيداً ، فأولد سعيد جعفراً وموسى ويزيد وعمر (بني سعيد ابن مغيث) ، فأولد جعفر سياراً وأجدع وأدهم وعيسى (بني جعفر ابن سعيد (٢)) . وأولد موسى بن سعيد بُرَيها وهرينا ومنقذاً (بني موسى بن سعيد) . وأولد يزيد بن سعيد محمداً وحميداً ابني يزيد بن سعيد . وأولد عمر بن سعيد بن مغيث نهداً . وأولد عبد الله بن عمر محمداً وبريها وعمرواً وأحمد ، فأولد محمدٌ سليمانَ [وعيسى وعيدا ، وأولد عيسى بن جعفر حسينا وعليا ابني عيسى . وأولد أحمد بن عبد الله عبداً وحميداً ، فأولد حميد سليمان . وأولد بريه بن عبد الله موسى و (٣)] عيسى ومهديا وهمدان أبا عازم (بني بريه بن عبد الله) فأولد موسى بن بريه هرينا ، وأولد عيسى بن بريه مغيثا وعبد الله ، وأولد همدان بن بريه عامراً ومحمداً ابني همدان ، هؤلاء بنو عبد الله بن عمر

وأولد [عامر بن (١)] سعيد فلفلا ، وأولد فلفل حميدة

---

(١) سقط من النسخ وبقي في (م)

(٢) كتب في هذا الموضع من النسخ - غير (م) - كلمة « بياض » مع أن السياق مستقيم

(٣) هذه الزيادة من (م) وفيها الصواب ، وسقطت من النسخ الاخرى وزيد فيها على « فأولد محمدٌ سليمانَ » كلمة « بن » فصارت « فأولد محمدُ بن سليمان ... عيسى ومهديا الخ » وكل هذا خطأ فاحش فظيع

وزنجيا ابنى فلفل ، فأولد حميدة عليا وعز٣اما ابنى حميـــدة ، وأولد زنجى سعيداً [وخشينا [1]] ، وأولد خشين المحترم ، فأولد المحترم محمداً وعبد الملك وأبا زياد ، فأولد أبو زياد عليا ويعلى وعبيداً ، فأولد يعلى عيسى وعبد الله ، فأولد عيسى يعلى . وأولد عبد الملك [2] ابن المحترم حزاماً [وموسى [3]] ، فأولد موسى / هارون . وأولد حزام قترا [4] . (وفى ابن حزام هذا وهمدان ومهدى ابنى بريه [5] يقول الهمدانى [6] لبعض سفيان [بن أرحب [7] :

غدرتم بمهدى على الأمن سرقة

وبيَّتُّم همدانَ وابن حزام

٤٨٢
———
١١٣

---

(١) سقط من النسخ الاربع كلها ، ولا يستقيم السياق الا به

(٢) فى (م) : « عبد المليك » فى هذا الموضع وحده ، مع أنه تقدم فى السطر السابق « عبد الملك » ، وفى النسخ الاخرى « عبد الملك » فى الموضعين .

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « قيسا »

(٥) اللذين تقدم ذكرهما فى السطر ١٢ من الصفحة السابقه

(٦) أى المؤلف

(٧) سقط من (م) وبقى فى النسخ الاخرى

ثلاثة أبطال تريك وجوههم
اذا سفرت ما تحت كل ظلام[١])

[كثير وكثير وسقيل بطون صغار[٢]]. انقضى بنو عبد الله بن أدهم ، فانقضى نسب الاداهم

وأولد عبد الله الاقفع[٣] بن قيس مالكا والوليدَ ، فأولد الوليد عبدَ الله وسعيداً ، فأولد عبد الله [الصباح ، فأولد[٢]] ، الصباح عبداً[٤] (وهو عبد الله أيضاً) ، فأولد عبد الله بن

---

(١) تقدم عجز البيت الثاني فى ص ١٢٣ على أنه للفضل من ولد سفيان بن ارحب . والفقرة التى ورد فيها هناك عجز البيت ونسبته الى السفيانى لم تكن موجودة فى النسخة الجيدة (م) ونقلناها عن النسخ الاخرى . أما قول المؤلف الآن ان هذا الشعر من نظمه فقد اتفقت عليه النسخ كلها وفى مقدمتها (م) فهو الصواب ، ويحتمل أن تكون الفقرة المنقولة فى ص ١٢٣ عن النسخ الاخرى مقحمة فى الاصل الذى نقلت عنه تلك النسخ ، أو أنها كانت فى هامشها فظنها النساخ منها وأدخلوها فيهـا . وأغلب الظن أن الذى أقحم هذه الفقرة على أصل النسخ الاخرى اطلع على ما جاء هنا ولم يفهمه فتصحفت عليه كلمة « لبعض سفيان » فظنها للفضل من ولد سفيان ، وعجائب النساخ لا آخر لها

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) كذا فى (م) وهو الصواب . وفي النسخ الاخرى هنا وفى المواضع الآتية بعد « الاقنع » وهو خطأ

(٤) كذا فى النسخ ، وفى (م) : « عبيداً »

[الصباح] يزيد ، فأولد يزيد المهاجر وموسى وسعيداً وعوسجة ، فولد المهاجر عبيداً ومحمداً وأحمد وغوثا وسعيدا . وأولد عوسجة الصباح ويعلى ، فولد الصباح عبيداًوعوسجة والحسن . وأولد موسى ابن يزيد [١] هرينا ، فولد هرين بن موسى موسى . وأولد سعيد بن الوليدبن أقفع الحكم والوليد ، فولد الحكم سعيداً ، فولد سعيد محمداً ، فولد محمد سليمان . وولد الوليد بن سعيد سعيداً وآل مرّ وآل يعقوب ، فولد سعيد حميداً ، فولد حميد عبد الله ، فولد عبد الله ابراهيم ومحمداً

وأولد مالك بن الاقفع عبد الله [ويزيد [٢]] ، فولد يزيد بن مالك جابراً وعبسا ، فولد عبس [٣] أعبس وعيسى . وولد عبد الله غوثاً ويزيد ومعبداً ، فولد غوث مغيثا ، فولد / مغيث سعيداً فولد سعيد مالكا والحكم ، فولد مالك محمداً والوليد ، فأولد محمد سعيدا وعيسى وعبد الله وعمر . وأولد الحكم سعيدا ويزيد ، فأولد سعيد جعفرا ومغيثا . وأولد معبد بن عبد الله عبد الرحمن والحكم ، فأولد عبد الرحمن سعدا وغوثاً ، فأولد سعد يزيد ، فأولد يزيد محمدا وحميدا . وأولد غوث بن عبد الرحمن أحمد ومحمدا ، فأولد

٤٨٣ / ١١٤

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «موسى بن المهاجر» ، وليس فى هذا البيت «موسى بن المهاجر» ولم يتقدم منهم باسم «موسى» غير موسى بن يزيد بن عبد الله بن الصباح الذى يتحدث المؤلف هنا عن بنيه

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى «وعيسى . فولد عيسى»

أحمد جعفرا ، فأولد جعفر أحمد . وأولد الحكم بن معبد حميدا وعبيدا ، فأولد عبيد عليا ، فأولد على سليمان ومريساً . وأولد يزيد ابن عبد الله بن مالك بن الاقفع (١) الحصين وموسى والوليد وغوثا ومحمدا وعبد الله ، وأولد الحصين بن يزيد بن عبد الله الصبّاح ، فأولد [الصباح عبيدا ، فأولد عبيد الحصين ، فأولد الحصين الصباح ، فأولد الصباح (٢)] عبيدا الرامى وحصينا [وأحمد (٢)] . وأولد محمد بن يزيد بن [عبد الله (٣)] الحارث ، فأولد الحارث محمدا ، فأولد محمد عبد الله ، فأولد عبد الله الوليد ، فأولد الوليد عبيدا .

---

(١) فى هذا الموضع اتفقت النسخ الأخرى مع (م) على أنه «الاقفع»

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) كانت فى النسخ الأربع «سعد بن» ، وهو تحريف قديم اشترك فيه (م) مع سائر النسخ ، و أستبعد أن يكون من المؤلف . وبيان الصواب فى ذلك أن فى الأقافع رجلين اسمهما محمد بن يزيد : أحدهما « محمد بن يزيد ابن سعد بن عبد الرحمن بن معبد بن عبد الله بن مالك بن الاقفع » ، وقد انتهى المؤلف من الكلام على نسب بيته منذ بدأ يتكلم على ذرية معبد بن عبد الله (من السطر ١٤ ص ٢٠٥ الى السطر ٢ من هذه الصفحة) . والآخر محمد بن يزيد بن عبدالله بن مالك بن الاقفع ، وهو أقدم من الاول بنحو مائة سنة لأنه أعلى منه بثلاثة آباء ، وهو الذى يتحدث المؤلف الآن عن ذريته . فهذا محمد بن يزيد بن عبد الله ، وذاك محمد بن يزيد بن سعد ، والحارث ابن لمحمد بن يزيد بن عبد الله وليس أبا لأبى جده عبد الله ، فان أبا أبى جده عبد الله هو مالك بن الاقفع الجد الاعلى لهم جميعاً ، ويستحيل أن يقع المؤلف فى هذا الخطأ فلعله من ناسخ قديم تفرعت عن نسخته هذه النسخ التى تحت أيدينا كلها

وأولد غوث بن عبد الله بن مالك بن الأقفع يزيد، فأولد يزيد غوثاً فأولد غوث محمدا، وأولد محمد الحرّاث، فأولد الحراث محمدا. وأولد عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن مالك الوليد، فأولد الوليد عبيدا [١] ٥ مضى الأقافــع، وانصرم بانصرامهم نسب قيس بن ربيعة [٢]

٤٨٤/١١٥ وأولد زنباع [٣] (وهو منصور) بن ربيعة مشعباً وعمــرا وشراحا وحربا (بطن. وهم الحربيون [٤] بالسّبيع من السفل [٥] من ولد قيس). فأولد مشعب [٦] شنيفا، وشراحا (وهو شريح) وعبيدا. فأولد عبيد أبا [الربيع، فأولد أبو [٧]] الربيع شنيفا [٨]، فأولد شنيف سليمان بن شنيف (كان شريفا نبيها) وأولد شنيف بن

---

(١) كذا (م) وفى النسخ الاخرى «عبداً».

(٢) وكانت بدايته من ص ١٩٢

(٣) وتقدم فى ص ١٨٨ أن «زنباع» تبز

(٤) كذا فى النسخ، وفى (م) بالزاى المعجمة والحروف الاخرى غير منقوطــة

(٥) كذا فى (م): وفى النسخ الأخرى: «مع السقل». ولما تكلم المؤلف فى كتابه (صفة جزيرة العرب) ص ١١٠ على سكان الجوف الاعلى الذى من قراه السفل قال «والسبيع فيه بنو عبد بن عباد وبنو حرب والأداهم وقوم من السبيع بن السبع» وانظر ص ١٩٥ السطر ٤ - ٥

(٦) كذا فى (م) وحرّفها الناسخ فى النسخ الاخرى برسم «مغيث»

(٧) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٨) كذا فى (م) وحرفت فى النسخ الاخرى «سيفا»

مشعب[١] عمران وموسى ومحمدا وعبد الرحمن وعليا وابراهيم وفراسا والوليد ، فأولد عمران بن شنيف[٢] العباس ومحمدا وأبا سليمان (بيت) . فأولد العباس بريها وعيسى وشنيفا وموسى وسعيدا ودويدا وسليمان . وأولد عبد الرحمن بن شنيف[٢] موسى ، وأولد على بن شنيف[٢] [حسنا . وأولد محمد بن شنيف عبيدا و[٣]] حسينا وعليا . وأولد ابراهيم بن شنيف[٢] عيسى واسماعيل وموسى ، فأولد اسماعيل يعقوب ، فأولد يعقوب اسماعيل وموسى ، فأولد اسماعيـــل بريهاً ويعقوب ، وأولد موسى بن ابراهيم[٤] عيسى ، وأولد الوليد بن شنيف[٢] أبا على ، فأولد أبو على الحسن ، فأولد الحسن عليا وابراهيم والوليد . وأولد فراس بن شنيف[٢] عبد الله وحميدا وعبيدا ، فأولد حميد سليمان ، فأولد سليمان عبيدا ويزيد (والمشاعب)[٥] تنازع بنى فراس ، فبنوشنيف تقول[٦] : لم تعقب إلا

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « سيف بن مغيث »

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « سيف »

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « اسماعيل » والذى تقدم باسم موسى هو ابن ابراهيم ولم يتقدم موسى بن اسماعيل

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « والمساعد » ، وهو خطأ لأن المشاعب بنو مشعب بن زنباع الذى تقدم فى ص ٢٠٧

(٦) فى (م) : « فيوسف يقول » وفى النسخ الاخرى « وبنو يوسف »

فراس بن شنيف ، وبنو شريح بن مشعب [1] [تقول : لم يعقب إلا فـراس بن شريح [2]] بن مشعب [1]) . وأولد سليمان بن شنيف [3] عبد الله ، فولد عبد الله حميداً ، فولد حميد يزيد ، فولد يزيد / سليمان وعبيداً وبريها ، فولد سليمان عليا ومالكا ودويدا ٤٨٥ وحميدة ، فولد على الحسن ، فولد الحسن مُعمرا . وولد عبيد بن ١١٦ يزيد المضاء ، فولد المضاء عبيدا ومحمدا والحسن ، فأولد عبيد خطيباً . وأولد بريه بن يزيد يعقوب ، فأولد يعقوب اسماعيل . وولد مالك بن سليمان بن يزيد عبيداً ومحمداً وبريها ، فأولد عبيد محمدا ، فأولد محمد عبد الله وعبيداً وأحمد وعيسى ومشعباً [4] . وأولد بريه ابن مالك بن سليمان [5] يزيد وقيسا . وأولد حميدة بن سليمان [ابراهيم واسماعيل . فأولد ابراهيم اسماعيل ونعمة ، فأولد اسماعيل [6] عليا .

---

(١) كذا فى (م) وهو الصواب ، وفى النسخ الاخرى « مغيث » . والنسخ الاخرى مشحونة بتحريف التحريف فنضطر كثيرا الى الاستغناء عن الاشارة اليه لاستحالة الاستفادة منه

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م) وكان فيه معكوساً « شريح بن فراس » وهو خطأ ، فان شريحا ابن مشعب

(٣) هنا اتفقت النسخ الاخرى مع (م) على « شنيف »

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « ومشيفا »

(٥) كذا فى (م) وهو الصواب ، وفى النسخ الاخرى « بريه بن مالك ابن يزيد بن سليمان »

(٦) فى (م) : « ابراهيم » ، وهو سبق قلم من النـاسخ . أما النسخ الأخرى فسقط منها هذا الموضع

وأولد دويد بن سليمان [(١)] أحمد ومسلما ، فأولد مسلم سليمان وابراهيم ومُعميرا [وعمران (١)] وعامرا ، فأولد سليمان عليا وعبيدا

وأولد شريح بن مشعب (٢) عبيدا وفراساً وعكرمة ، فأولد عبيد المهدى ، [فأولد المهدى المسلم وعبيدا وسميعا وبريها وموسى وعيسى ، فأولد سميع عرواة وعضية وسليمان . وأولد بريه بن المهدى المهدى (١)] وموسى وعيسى ، فأولد المهدى ابراهيم . وولد عيسى بريها ، فأولد بريه محمدا وأحمد . وأولد المسلم بن المهدى موسى ، فأولد موسى ميمونا ، فأولد ميمون المعمر . وولد عكرمة ابن شريح الوليد ، فأولد الوليد عيسى ، فولد عيسى سلمان وهمدان ، فأولد سلمان عبيدا وأحمد ، وأولد همدان موسى وعيسى ، وانقطع / آل عضية بن سريع (٣) البتة ٥ انقضى بنو زنباع ، وانقضى بانقضائهم بنو ربيعة [بن] عبد (٤)

٤٨٦/١١٧

[بنو منبه بن عليان بن أرحب]

وأولد منبه بن عبدِ الحارثَ (وينبز بالسكران) وحربا

---

(١) سقط من النسخ وبقى ف (م)

(٢) كذا ف (م) وفى النسخ الاخرى « مغيث »

(٣) كذاف (م) . وقدتقدم فى بنى المهدى بن عبيد بن شريح بن مشعب « عضية بن سميع » ولعله الصواب . وفى النسخ الآخرى « آل شريح بن عطية » وهو تحريف

(٤) وبداية أنسابهم من ص ١٨٨

و [عيين[١]] ة (درج) والبطنين (وهو قطيط[٢]) وعمرا الأعلم ، فأولد الباطى[٣] حجلا وعياشاً . وأولد الحارث عمرا ومربدا (وهم المرابد[٤] بالسبيع من السفل[٥]) وبنى حزن (والحزن درج[٦]) وعبد الله الأزرق (وهم الزرقان) والمحترم وعنترا (بطن . وهم العنترات) وحبلان (وهم الحبالات) . (وعمرو الأعلم يقال : هو ابن الحارث ليس بابن منبه) . فأولد مربد[٧] بن الحارث سعيدا وصفوان . فمن ولد سعيد آل عوف[٨]، منهم شعيب المفحم وبنو عمه . وكان شعيب هذا آخر[٩] الناس جوابا للملوك وللسوقة . وأخباره كثيرة نادرة . ومن صفوان بن مربد[٧] الموازجة آل موزجى وهم جماعة بالسبيع[٥]

---

(١) مخروم من الأصل الذى أخذت عنه نسخة (م) وأكمل من النسخ الاخرى

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « والبطين وهو نطيط »

(٣) كذا فى (م) والمراد به « البطنين » أو « البطين » . وفى النسخ الأخرى « الثابلى »

(٤) كذا فى (م) منقوطة واضحة ، وفى النسخ الاخرى « حربا ومرثدا وهم المراثد »

(٥) انظر ص ٢٠٧ والهامش رقم ٥ ، وص ١٩٥ السطر ٤ - ٥

(٦) كذا فى (م) منقوطة واضحة ، وفى النسخ الاخرى « وهو حرب والحرن درج »

(٧) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « مرثد »

(٨) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « غوث »

(٩) كذا فى (م) ، وفى النسخ الاخرى « سعيد هذا أحد »

وأولد حرب بن الحارث (وقد يقال انه درج والمولد حرب ابن منبه) عبدَ الله وأبا صاب ، فولد عبد الله بن حرب أبا عتيبة (بطن . وهم العتيبات [١]) ، فأولد أبو عتيبة يزيد ، فولد يزيد سليمان (فولادته آل يعقوب [٢] . منهم يزيد بن أبي عتيبة الأصغر سيد أرحب فى أيام يعفر والبشير [٣] ، وكان وجيها عند الواثق والمتوكل) . وولد أبو صاب شنيفا ، فولد شنيف جهيسا ، فولد جهيس عبيدا ، فولد عبيد جهيسا وشنيفا ونصرا . وولد المحترم (وكان قتل فى بعض حروب مذحج) غوثا ، فأولد غوث مالكاً ، [فأولد مالك غوثا / فأولد غوث مالكاً فى الاسلام ، فولد (مالك غوثا فولد [٤]) غوث مالكا [٥]] وأبا فسحة وعبد الرحمن (فقدَ كل ولدِه) . فأولد أبو فسحة محمدا ، فأولد محمد جعفرا ، فأولد جعفر لقمان (وآل لقمان [من [٥]] أشراف بنى عبيد [بالجوف [٥]] ، منهم مالك بن

٤٨٧ / ١١٨

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أبا عيينة بطن وهم العيينات » وكذا ما بعده « عيينة » فى النسخ و « عتيبة » فى (م)

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « فهؤلاء آل يعقوب » وكلاهما غير مفهوم ، لأنه لم يتقدم ليعقوب وآله ذكر فى هذا البيت ، ولعل الصواب « فولادته فى آل يعقوب » ولا أدرى من هم آل يعقوب هؤلاء

(٣) فى (م) : « والشر » وفى النسخ الاخرى « والبشير »

(٤) سقط حتى من (م) والسياق يقتضيه ، ويقع مثله كثيراً

(٥) سقط من النسخ وبقى فى (م)

لقمان [كان[١]] والى الجوف فى أيام المأمون وخطاب الحوالى

وولد عبد الله الازرقُ قاسما وجميلا[٢] فولد قاسم عمران ، فولد عمران هارون ، فولد هارون عمران وعثمان . فولد عثمان قاسماً ، فولد قاسم عبد الله ، وولد عمران [أحمد[١]] وكلٌّ باقيهم . وولد جميل بن الازرق الازهر ، فولد الازهر عتبة[٣] وجميلا (لهما بقية)

وولد عنتر علىَّ بن عنتر وعياش [بن عنتر ، فولد عياش يزيد ، فولد يزيد همدانَ (بيت لهم بقية) . وولد على[١]] بن عنتر عتيرا ، فولد عتير عليا ، فولد على الأجدع ، [فولد الاجدع عاصماً وعليا ، فولد على أجدع[١]] وأبا الحسين . وولد عاصم المحترم

وولد حبلان زياداً وداود وعبد الله ، فولد داود موسى والمضاء . وولد عبد الله يزيد

وولد الأعلم بن حارث سليلا ، [فأولد سليل[١]] شرمة (أبا الشُّرمان فى بنى رهم من المجن[٤]) وعمرا وذؤابا الوفيين (وهما

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وحيدا » فى هذا الموضع ، ثم لما ذكرت ولادته لاولاده فيما بعد سمى فيها « جميلا » على الصواب

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « عيينة »

(٤) قال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ٢٤٤ : المجن من أرحب هم ولد ذعفان ، وأمهاتهم غرائب ، فسموا بذلك « المجَن » بتحريك الجيم ، وكذلك المجن من طيء وغيرها . وانظر ص ٢٢٤ و ٢٢٨ - ٢٢٩ من هذا الكتاب

وفيا همدان ، وفيهما يقول فروة بن مُسيك :

والله لولا مُعمِر وسلمان (١)
وابنا عرار ووفيا همدان (٢)
اذن توارد حوالا نوفان (٣)
يحملننا وبيضنا والأبدان

٤٨٨
١١٩

أى لولا بنو معمر وبنو سلمان وبنو [الوفيين . وانما سميا (٤)] الوفيين لأنهما كانا فى بعض حروب همدان ومذحج قد أصابا اثنتى عشرة عاتقا من السبايا فصيراهن [إلى اخواتهما (٤)] واجتنبا زيارة أخواتهما من أجل السبايا مع الاحسان اليهن فى معايشهن حتى جرى السداد ووقع الصلح فردّاهن جميعا كما هن ما كشف لواحدة منهن

(١) معمر هو ابن الحارث بن سعد الوادعى ، وقد مضى نسب بنيه فى ص ٧٥ . وسلمان ابن معاوية بن سفيان بن أرحب وسيأتى ذكر بنيه من ص ٢١٨

(٢) ابنا عرار : عبد الله وأخوه الاصم فارسا همدان من ولد ناشج بن وادعة ، وتقدم فى ص ٨٧ ذكرهما ونسبهما وشعر فروة بن مسيك فيهما

(٣) نوفان من قصور همدان القديمة فى خيوان . و « حوالا نوفان » أى حواليه . قال المؤلف فى الكتاب الثامن من الاكليل (ص ١١٢ كرملى) هى لغة لهمدان ومن جاورها . وقال فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٣٥ : وبلد سفيان بن أرحب فصحاء الا فى مثل قولهم « قيد بعيراك » و « رأيت أخواك »

(٤) سقط من النسخ وبقى فى (م)

قناع ، فأعظمت ذلك العرب منهما فسميا الوفيين)

فأولد ذؤاب عمراً [الطريد ، ويقال الخليع ، وكان عدا على لقاح لمالك بن أمية أبي الأجدع بن مالك المعمري [١] كانت فى جوار بنى قيس بن ربيعة [٢] ، فتناصت فيها بنو ربيعة وبنو منبه ابنى عبد [٣] . ودخلت بنو عميرة بن عبد مع بنى ربيعة ، ودخلت سفيان ابن أرحب مع بنى منبه (وهم أخوال عمرو [٤]] الطريد) فلما رأت ذلك بنو عليان مالوا الى بنى ربيعة وبنى عميرة ، وبلغ ذلك شرحبيل ابن أبرهة بن الصباح فأصلح بينهم وحمل باللقاح عن آل المجرم ، وخُلع عمرو بن ذؤاب طريداً فأجارته أخواله من سفيان فلبث فيهم وقتا ، ثم أحدث فيهم وخرج فجاور فى مذحج ، وكان فاتكا منكرا شجاعا ، وهو القائل :

وأىّ بلاد الله أو أى قيعة
سلكتُ فلم أسفك بعرصتها دما

---

(١) وجدّ مسروق بن الاجدع الفقيه . انظر ص ٧٧

(٢) وهم الاداهم والاقافع والطوارق الذين تقدم نسبهم فى ص ١٩٢ — ٢٠٧

(٣) بنو منبه هم الذين يتكلم المؤلف الآن عن أنسابهم ، ومنهم عمرو ابن ذؤاب الطريد الذى عدا على لقاح جد مسروق بن الأجدع . وبنو ربيعة إخوتهم الذين كانت اللقاح المعتدى عليهـا فى ذمتهم وجوارهم . وتناصوا فيها أى أخذ بعضهم بنواصى بعض

(٤) سقط من النسخ وبقى فى (م)

وهو القائل فى جوار بنى كدادة من مراد بعد جواره فى بنى غُطيف (١) :

كأنى فى كدادة عن غطيف
معلى سرج مُقرنة حمارا

ويقال ان له بقية بالكوفة . انقضى نسب بنى عبد بن عليان (٢)

٤٨٩ / ١٢٠

[بنو مُجَلد بن عليان بن أرحب]

وهؤلاء بنو مجلد بنى عليان . وأولد مجلد بن عليان ثمانية رجال : قيساً وزرارة والغلام وظالماً والأصهب (وهم باليمن) وربيعة ومالكا والحارث (هاجروا) .

فبنو قيس وبنو زرارة بالسبيع وحاوة ورخمات (٣) (ويسمون الصرادف لانضمامهم الى بنى صردف بن ذيبان الأكبر ، وهم لهم أحلاف (٤) ، ومنهم قوم بخمر)

وولد الغلامُ نخلة وحمانة ، فولد نخله آل على (وهم آل عثمان وآل حطابة) . وأولد حمانة آل عمرو (وهم آل عصية وآل مطرف)

---

(١) وهم بنو غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد

(٢) ويبتدىء سرد نسبهم وسلالتهم من ص ١٧٧

(٣) أنظر (صفة جزيرة العرب) للمؤلف ص ١١٠ السطر ١٣

(٤) انظر ص ١٣٣

هؤلاء كلهم بنو الغلام فى البطان من الجوف

وولد ظالم ثابتا (بطن يعرفون بآل أبي صمي وآل رداد ، ولهم بقية)

وأولد الاصهبُ آل [أبي سعيد . له بقية ، منهم يزيد بن [1]] أبي سعيد كان أنجد أهل الظاهر ه انقضت مُجلد

[بنو ذ َيبان الأصغر [2] بن عليان بن أرحب]

وأولد ذيبان بن عليان سيفا وشريحا وسمرة و َفهراً (بفتح الفاء) فن بنى شريح آل يزيد وآل قدامة وآل أبي دويد وآل الهيصم وآل الهيثم وآل عباد (ويقال انهم من غطيف) وبنو الحارث وبنو صالح وبنو مشرق (فى صبارة بن سفيان [3] . وأما أهل فوع [4] بالمغرب [5] فن ذيبان الأكبر ه انقضت ذيبان ، وانصرم بانصرامها

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) أما ذيبان الاكبر فهو ابن مالك بن معاوية بن الصعب بن دومان بن بكيل ، وتقدم نسبه وذكر بنيه فى ص ١٢٢ ، والى هذا الأكبر ينسب جبل ذيبان

(٣) سيأتى نسب بنى صبارة بن سفيان بن أرحب فى ص ٤٩٧ أصل ، وفى ص ٤٩٨ أصل ذكر لبنى مشرق

(٤) هكذا رسمت فى هذا الموضع من (م) وفى النسخ الاخرى «قوع» . وتقدم فى ص ١٢٣ - ١٢٤ عند الكلام على نسب ذيبان الأكبر أننا لم نتبين صحة الاسم

(٥) أى مغرب شعب انظر ص ٦٠ و ٨٩

نسب عليان بن أرحب [1]

[بنو سفيان بن أرحب]

وأولد سفيان بن أرحب معاوية [وضيافا [2]] وصبارة وباريا (وقد تقول أرحب فى خطابها بارَى ، كما تقول العرب عذارِى وعذارَى ومهارِى ومهارَى)

فأولد معاوية بن سفيان سلمان وعميرة . فولد سلمان بن معاوية لآيا ومعاوية وعميرة (وهم من قتلى / الضرك [3]) وبشراً وزينبا (وهم الزينبون بخرفان) ، فولد لآى بن سلمان كعبا وقيسا وعمراً ومالكاً ، فأولد [مالك بن لآى عبدَ الله وسعداً ، فأولد سعد مالكا ، فأولد [2]] مالك قيسا وأبا سلامة (وهو أسند) فولد أبو سلامة بن مالك عاصما وأبا عبد الرحمن وأبا مرجح وعبد الله وعمر ، فأولد عاصم عبد الله ، فأولد عبدُ الله عبيدَ الله بن عبد الله (وأمه آمنة بنت عقبة بن زحر بن ذى الحصين بن السبسبي) فأولد عبيد الله عركز (وهو كرز الا أن العين زيدت فيه ، وكان من بنى عركز بيت بصنعاء ، منهم العراكزة فى البيداء [4])

٤٩٠
١٢١

---

(١) ويبتدى سرد نسبهم من ص ١٦٢

(٢) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٣) الضرك من بلاد سفيان بن أرحب ، ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١١٠

(٤) البيداء اسم علم لموضع ذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٢٢

وكان أبو سلامة قد أصاب رجلا من بني علوى بن عليان كان يسأله دماً ، وكانت ضياف أخوال العلوى ، فغضبوا فيه مع بني علوى فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر بن الخطاب فوضع يده في يده ، فاحتمل عمر دية العلوى وولاه حمى الربذة ، فعقبه بها الى اليوم . وفي ذلك يقول أبو سلامة :

ذكرت الحيَّ أرحب آذنوني
وكيف بهم على شحط الديار
فمن خيري بني علوى انشعبنا
فطية مسكني وبها قراري
أتاني الضيم أفقدني دياري
وأبدلني ديارهم بداري
وكان الموت أيسر من مُقام
[على ضيم وان اسبق بثاري[1]
فآثرت الممات على مقام]
أسام الخسف فيه مع الصغار
أسام قضاء ما هو لي قضاء
فتهضمني ضيافٌ وآل باري

---

(١) عجز هذا البيت وصدر البيت الذي يليه سقطا من النسخ هو بقيا في (م)

سقى قومي بني لأي ملث
هزيم دائم التهتان جار

وأولد قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن لأي نمطاً ، فأولد نمط قيس بن نمط [١] الوافد على رسول الله ﷺ الى المدينة والملتقى به بمكة أيام كان يدعو العرب ، وكان قد تزعم له بالنصرة على أن يؤامر همدان في ذلك ، فبدرت على النبي (صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين) الانصار ، فقدم عليه ابن نمط وهو في المدينة فسماه رسول الله الوفد ، وكتب له بطعمة من خيوان ومن عمران بالجوف فكانت تلك الطعمة تجري على أعقابه من الرجال والنساء حتى قطعها يحيى بن الحسين العلوي [٢].

وأولد عبد الله بن مالك بن لأي بن سلمان كعبا ، [فأولد كعب [٣]] مالكاً ، فأولد مالك كعبا ، فأولد كعب مالكاً أبا الحارث الذي يقول فيه الاعشى :

أبو الحارث القول فارس سيد أرحبا

وكان سيداً شريفا ، وولاه عمر الربع في خلافته ، وابنته أم

---

(١) له ترجمة في الاصابة . ونقل فيها الحافظ ابن حجر كلاماً عن الهمداني قريبا مما ذكره المؤلف في ص ٢٢٥ في ترجمة عمرو بن مالك بن عميرة بن لأي

(٢) هو الامام الهادي الى الحق الذي تقدم ذكره في ص ٦٧ و ١١٨ و ١٨١

(٣) سقط من النسخ وبقي في (م)

الحارث أم أولاد اسماعيل بن الأشعث . وكان عند اسماعيل بن الاشعث أيضاً قام [1] بنت الحارث بن هانىء بن الحارث بن جبلة ابن حجر [2] بن شرحبيل الكندى

وأولد عمرو بن لأى عامراً ، [فأولد عامر [3]] قيسا ، فأولد قيس مالكاً ، فأولد مالك هانئا ، وأولد هانىء خطاباً (زنة عقال) كان من أصحاب على عليه السلام [4] وهو الذى أصاب عبيد الله بن عمر يوم صفين [5] . وأولد بشر بن سلمان مالكاً ، فولد مالك معاوية ، [فولد معاوية [3]] سيف بن معاوية / كان من أشراف ٤٩٢ همدان فى الجاهليه ، وله يوم مذاب على عامر وبنى سليم ، ومذاب فى ١٢٣

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « عمام »

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « حجل »

(٣) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٤) لم أجد لخطاب بن هانىء هذا ذكرا فى كتبنا ولا فى كتب الشيعة

(٥) فى حوادث سنة ٣٧ من تاريخ الطبرى (٦ : ٢٠) عن هشام بن محمد أن الذى قتل عبيدالله بن عمر رضى الله عنه محرز بن الصحصح ، وأخذ سيفه ذا الوشاح سيف عمر ، وفى ذلك يقول كعب بن جعيل التغلبى :

ألا إنما تبكى العيون لفارس بصفين أجلت خيله وهو واقف
يبدل من اسماء أسياف وائل وكان فتى لو أخطأته المتالف
تركن عبيدالله بالقاع مسنداً تمج دم الخرق العروق النوازف

وأسماء التى ذكرها كعب بن جعيل فى شعره هى أسماء ابنة عطارد بن حاجب التميمى زوجة عبيد الله بن عمر وقد خلفه عليها الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم

بلد سفيان (١) ، وكان سبب وصول أحياء قيس (٢) اليها وصولهم الى صعدة غازين لخولان ، فتحصنت عنهم وحلت بياض الحقل ، فانبثت خيل قيس الى حدود أرحب فاحتلوا لقاح شنيف بن معاوية (٣) ، ومد الصارخ فأغارت سفيان ومن عليان وعذر فهزموا القيسيين وقتلوا فيهم واسترجعوا أخيذتهم ، وفي ذلك يقول سيف ابن معاوية (٣) :

لما رأيتُ الخيل جِئن افاحا (٤)

يضبِرْنَ بين صَفاصف ورَوابي (٥)

---

(١) مذاب فى الوادى الثالث من أودية الجوف الأربعة ببلاد همدان وانظر ص ٦٣

(٢) يعنى قبائل قيس عيلان من العدنانيين

(٣) كذا فى النسخ كلها ، مرة « شنيف بن معاوية » ومرة « سيف بن معاوية » .

(٤) كذا فى الاصول مهملا ، ولعله اسم موضع ، ولم أتبين صحته

(٥) الضبر والتضبير شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم . وضبر الفرس جمع قوائمه ووثب ، ومنه قول سعد بن أبي وقاص فى يوم القادسية لما خرج أبو محجن الثقفى من الحبس على فرس سعد (البلقاء) ليجاهد : « الضبر ضبر البلقاء ، والطعن طعن أبي محجن » . و « الصفاصف » جمع صفصف وهى الفلاة المستوية ـ ضد الروابي ـ ومنه فى التنزيل ﴿ فيذرها قاعا صفصفا ﴾ قال الشاعر :

اذا ركبت داوية مدلهمة وغرد حاديها لهـا بالصفاصف

قرّبتُ (١) سابحةَ اليدين رجيلة (٢)
تهوى بى المرَطىْ هوىَّ عُقاب (٣)
ودعوت قومى فاستجاب لدعوتى
منهم فوارس نجدة وضراب
حتى اذا لحقت أوائلُ خيلنا
أخراهمُ وجزعن بطنَ مذاب (٤)
ولت فوارس عامر وسُليمها
رُعبا وما غنموا جَناح ذباب
وتركن فارسهم صريعا مجهضا
وخضبن لمته بشرّ خضاب

(١) فى (م) : « فرأيت » ، واخترت ما فى النسخ الأخرى لأنه أجود

(٢) الرجيلة : القوية على المشى ، الصبور على طول السير . والرجيل من الخيل : الذى لايعرق

(٣) المرَطىْ : ضرب من العدْو ، قال الاصمعى : هو فوق التقريب، ودون الاهداب . وأنشد ابن برّى لطفيل الغنوى :

تقريبها المرطىْ والجوز معتدل كأنها سُبـد بالماء مغسول

(٤) الجزْع : قطعك وادياً أو مفازة أو موضعا تقطعه عرضاً ، وناحيتاه جِزعاه . قال الأعشى :

جـازعات بطن العقيق كما تمضى رفاق أمامهـنّ رفاق

ومذاب : موضع فى الوادى الثالث من أودية جوف همدان التى تكرر ذكرها فى هذا الكتاب

يطمو بجائفة كأن فروغها
فوق الرهابة منه لون ملاب (١)

وولد عميرةُ بن سلمان [سلمانَ (٢)] الاصغر وعبادة وحبشيا (٣) وسوطا وورقان وثروان وخضارة (وهم الخضارات (٤))
وقد يظن من يجهل أرحب أن بنى ثروان هؤلاء من بنى ثروان غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد ، وليس ذلك الا من اتفاق الاسماء ، فهذه الأبطن غير سلمان من الهجن (٥)

---

(١) الجائفة : الطعنة التى تنفذ الى الجوف . ويطمو بها : يمتلىء . ومنه البحر الطامى . والفروغ : جمع فرغ ، وهو سعة الخرق . وطعنة فرغاء ، وذات فرغ ، أى واسعة . والرهابة (بضم الراء وفتحها) : غضروف فوق الصدر مشرف على البطن كأنه طرف لسان الكلب . والملاب : الزعفران . والملوّب : الملطخ به أو المخلوط به ، قال المتنخل الهذلى :
أبيت على معارى واضحات بهنّ ملوّب كدم العباط
(٢) سقط من النسخ كلها يحسبه النساخ مكرراً وهو من تسمية الحفيد باسم الجد
(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « وحشيشا »
(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « وخطارة وهم الخطارات» ولعل الناسخ أرادها بالظاء وهى عندهم تلتبس بالضاد ، وانظر الهامش ٤ ص ١٢٦ لالتباس الضاد والظاء فى اليمن وبلاد أخرى . وسيتكرر ذكر ثروان وخضارة فى ص ٢٢٨
(٥) انظر الهامش ٤ ص ٢١٣

فأولد سلمان الأصغر حجرا (بطن [وهم الحجيرات [١]] منهم آل الفرج [٢] فرسان أرحب . وكان أبو سهيم بن الفرج [٢] أفرس همدان / وأنجدها ، وكان قد ضيق على وادعة وبغى عليهم فرماه أحد بني مُعْمِر فقتله ، فبلغ قيمة جواده ولأمته ألف دينار) ، وسعدَ ابن سلمان ومالكَ بن سلمان ومكرةَ بن سلمان والاصيد بن سلمان ولأى الاصغر بن سلمان الاصغر . فأولد لأى عميرة ، فأولد عميرة مالكا ، فأولد مالك عمراً [٣] (ويكنى أبا زيد [٤] ، وكان سيداً شريفا ، وهو الذي ذكره قيس بن نمط [٥] للنبي ﷺ فقال : قد خلفت في الحي فارساً مطاعاً - أوسيداً مطاعا - وأنا أعرض عليه الاسلام وأوافيك

٤٩٣
١٢٤

(١) سقط من (م) وبقى فى النسخ الأخرى

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « المفرج »

(٣) ترجمه الحافظ ابن حجر فى الاصابة باسم « قيس بن عمرو بن مالك ابن عميرة بن لأى الاصغر ابن سلمان بن عميرة » وأشار الى حديث الهمدانى عنه فى الاكليل ، لكن الحافظ لم ينقله عن الاكليل مباشرة ، بل نقله عن أبي محمد عبد الله بن على الرشاطى من علماء الحديث فى الاندلس . وكلمة (قيس) أقحمت على اسم عمرو بن مالك ملتبسة من اسم صاحبه قيس ابن نمط

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أبا يزيد » وورد فى الاصابة « أبا يزيد » فى ترجمة قيس بن نمط ، و « أبا زيد » فى ترجمة عمرو بن مالك الذى سمى خطأ فى الاصابة « قيس بن عمرو بن مالك »

(٥) الذى تقدم ذكره فى ص ٢٢٠

من قابل ، وهو ممن شهد الرزم [1] ، ونقع الصارخ يوما فاستعجل [2] فركب فرسه بلا حزام ، فقالت امرأة من الحى : اقبض حيزوم فرسك يا أبا زيد [3] ، فقال :

ليس له اليوم حزام غيرى
اذا الجبان هاب ظهر العير
رجلى رءاه وعقد السير

فأولد أبو زيد مسلماً ومروحاً وكلا (بطون) . فأولد مسلم هانئا الأكبر . من ولده هانىء بن على والكاسان [4] وآل حميد

وأولد مكرة بن سلمان عميرة ، [فأولد عميرة [5]] بن سلمان عبدود ، فولد عبد ود فروة ، [فولد فروة [6]] الهيثم . وآل مكرة أهل نسان

وأولد الأصيد بن سلمان حماراً (بطن . وبنو الأصيد الذين

---

(١) يوم الرزم من أيام العرب كان بين مراد وهمدان وبنى الحارث بن كعب . واتفق وقوعه فى يوم وقعة بدر . انظر ص ١٩٢ و ٨٣ وسيأتى فى هامش ص ٢٤٥

(٢) النقع : رفع الصوت ، والنقيع : الصراخ . قال لبيد :
فتى ينقع صراخ صادق يُحلبوها ذات جرس وزجل

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أبا يزيد »

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « الكاسات »

(٥) سقط من النسخ الأربع كلها

(٦) سقط من النسخ وبقى فى (م)

عدوا على عمرو بن معدى كرب بالحَلَوىّ من بلد سفيان [١] فأخذوا فرسه ولأمته ، وكانت بيضته قد بقيت عند بنى سلمان . ثم صارت الى ابن نهد المعمرى شراء أو موهبة ، فهى عند آل نهد اليوم . وفى بنى الأصيد يقول عمرو بن معدى كرب :

٤٩٤ / ١٢٥

يا بنى الأصيد ردُّوا فرسى
إنما يفعل هذا بالذليل
عوَّدوه مثل ما عوَّدتُه
مقحمَ الصفّ وإيطاء القتيل

انقضى نسب سنان الأصغر ، وهم بيت سفيان وأشرافها ، وهم أغير العرب ، لا يبنى واحد منهم منزله الا مفرداً ، ولا يُدخل الى حرمته حصاناً ولا حمارا ولا شيئا من أزواج الحيوان ولا قناً ولا شيئا من هذه الأشياء

---

(١) الحلوى فى الوادى الثالث من أودية الجوف ذكرها الرداعى فى أرجوزة الحج التى ألحقها المؤلف بكتابه (صفة جزيرة العرب) فقال يصف مروره ببلاد المجر[...]ن أرحب :

ثم زجرتُ نومة الرباب	يقول قوموا فارحلوا أصحابى
فانتهضوا نشوى بلا شراب	الى تواج سُرح المباب
للحلوىّ النجد ذى الهضاب	فالعمشيات بلا تآبى
ثم عميشا فاعسفوا أجبابى	مرّاً الى بجزعة الغراب
ومن سنام رفض المضاب	الماسَ ماس الرج ذى الأذهاب

وأولد ثروان بن عميرة خضارة (وهم الخضارات بطن)

ويقال ان بنى ثروان من غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد (١) . قال أبو محمد : ليس من ثروان غطيف ، ولكن اسم وافق اسماً . ويقال : هو خضارة بن عميرة (٢)

وولد معاوية بن سلمان أرحب وذعفان (ويقول بعضهم ذعفان بن سلمان (٣)) ، فأولد ذعفان سباعاً وجبيرا (ويقول بعضهم ان عبادة وذيبان (٤) من صلب ذعفان ، لا من سلمان . وهؤلاء من الهجن . وانما سموا الهجن لأنهم لأمهات شتى غرائب (٥)) . فأولد جبير الفهم بن جبير وجابر بن جبير وعبد العزى بن جبير [وهم العزيون (٦)] . وبنو جبير أنجد الهجن ، والهجن من أنجد همدان وأرجله

وأما بنو رهم من الهجن فانه يقال ان أمهم رهم وهم لآباء شتى . وتقول همدان أمهم رهمة . وقال أبو محمد : رهم من أسماء النساء

---

(١) وغطيف مراد تسمى قريش مراد

(٢) الذى تقدم فى ص ٢٢٤

(٣) اى ان ذعفان أخ لمعاوية وليس ابنا له

(٤) كذا فى النسخ ، وفى (م) : « ودنيا » . ولم يتقدم فى بنى سلمان الاكبر ولا الأصغر اسم « دنيا » ولا « ذيبان » ولا « عبادة » . وفى بنى عميرة بن سلمان « عبادة » وليس له أخ اسمه « دنيا » أو « ذيبان » . فالعبارة مشكلة على كل حال

(٥) انظر ص ٢١٣ و ٢٢٤

(٦) سقط من النسخ وبقى فى (م)

والرجال [أشهر من رهمة . وقد يسمى الرجل رحمة وجارية وخارجة وأسماء وجيلة وجمانة ، وهذه فى النساء [١]] أعم . وهم بنو قيس وبنو سعد والشرمان وآل الحر وبنو مالك . فاما بنو مالك فمن بنى سعد بن سلمان بن عميرة بن سلمان . والشرمان من بنى الأعلم من بنى منبه بن عبد بن عليان [٢] . وبنو سعد من بارى بن / سفيان [٣] . وبنو قيس من بنى حى بن خولان . وبنو الحر من مراد [٤]

٤٩٥ / ١٢٦

وأولد أرحب بن معاوية بن سلمان معاوية [قتل [١]] فى حرب خولان . انقضى بنو معاوية بن سفيان

[نسب بنى ضياف بن سفيان بن أرحب]

وقال يوسف بن همام بن محمد بن يوسف بن الضحاك بن يوسف بن عقبة بن زيد بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور ابن قيس بن عمران بن ضياف بن سفيان (وهو عالمهم والمنظور اليه منهم) : لم يولد ضياف إلا عمران ، وبطون ضياف منتشرة من عمران . قال : وخبرنى أبى عن آبائه أن اسم ضياف زيد بن سفيان وكان يضيّف ماله فسمى ذا الأضياف ، وكان له ذود من إبل

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) الذين تقدم نسبهم فى ص ٢١٣

(٣) بنو بارى فى ص ٢٣٥ وليس فيهم بنو سعد ، ولعله محرّف عن « معبد »

(٤) أى ان رهماً - أو رهمة - تزوجت من آباء أولادها هؤلاء فى أوقات شتى ، تتزوج الواحد منهم بعد موت الذى قبله - أو طلاقها منه - فانتسب اليها بنوها على سبيل الشهرة مع ثبوت نسب كل واحد منهم الى ابيه ، ويسمى هؤلاء فى علم المواريث « الاخوة لأم »

حمر وذود من ابل صهب وذود من إبل سمر ، فبذلك سمي ذا الأضياف ثم قيل « ضياف » على حد التخفيف

فولد عمران بن ضياف قيساً والأيهم وربيعة والشعشع أربعة بني عمران . فأولد قيس بن عمران بني شبيب وبني الخراش والمذاعير وآل أبي ضيعة . وأولد ربيعة بن عمران بني بديج وبني سهم . وأولد الشعشع بطنا يقال لهم ألغز منهم نجيم وعديل ويعفر من رؤساء صدآن اليوم ، وسميت صدان من ضياف بأنها سكنت صدان واديا بالمغرب [1] . ويسمى قيس بن عمران أسداً ، وذلك أنه هاج جمل له وصال فلم يقرن لأحد إلا له ، فانه مازال يضربه حتى جرجر وناخ وكان عفريتا من الابل ، فسمي بذلك أسدا لما أقرن له الجمل بعد أن تصهمم على الناس وصال [2]

فمن ولده قيس الأصغر ابن نصر ، واليه يلتقي بنو الخراش وبنو شبيب [3]

وأولد الأيهم بن عمران المخاشن (بطن) / منهم اليوم زيد بن يزيد ، ومحمد بن أبي الغيث ، ومحمد بن أبي الخير

٤٩٦ / ١٢٧

---

(١) أي مغرب شعب ، أنظر ص ٦٠ و ٨٩

(٢) الصهميم : السيء الخلق من الابل . قال رؤبة :
وخبط صهميم اليدين عيدَه

(٣) لان خراشاً ابن عقبة بن قيس الاصغر ، وأما شبيب فهو ابن قيس الاصغر لصلبه كما سيجيء

ومن أشرافهم [١] عبد الرحمن بن الضحاك بن يعقوب بن أبي زيد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عقبة بن خراش [٢] بن عقبة بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف. وفى أبيه الضحاك يقول أبو الحارث بن المقدم الرضوانى :

ان الذى أزهى ضيافاً ملكه
نسل الكرام شريفها الضحاك
قرم تعالى من بكيل ذكره
شبه الهلال زها به الاملاك

ومن وجوههم عبد الله بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سلمة ابن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران وسيد البجيريين وحليم ضياف ورأسها اليوم. وبجير بن أحمد بن يوسف بن محمد بن سلمة بن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن ضياف

(١) أى من أشراف الضياف. وعطفه على بنى الايهم بن عمران يوهم أنه منهم مع أنه من بنى قيس بن نصر. وبنو الايهم بن عمران قليل عددهم فى زمن المؤلف فلم يكن فيهم أشراف وسوقة

(٢) الذى سيأتى الكلام عليه فى الصفحة الآتية

فأما حماة ضياف وذوو بعدها [١] فهم بنو الخراش [٢] وبنو شبيب [٣] وبنو بديح [٤] وفيهم القادة والفرسان

فأما بطون الخراش فبنو الضحاك [٥] وبنو أبي زيد [٦] وبنو الخطاب [٧]

وبطون شبيب [٨] بنو بجير [٩] وبنو كثير وبنو ثابت وبنو شريك وبنو الوليد [١٠]

وبطون بديح [٤] بنو عبد الله ، وبنو دبة وهم الدبيون ورأسهم اليوم صبرة بن ابراهيم ، وبديح بن بديح وهم أهل الاعصر [١١]

---

(١) كذا فى النسخ ، وأظنه أراد ذوى صيتها البعيد

(٢) ابن عقبة بن قيس الاصغر الجد الاعلى لعبد الرحمن بن الضحاك المذكور فى أول الصفحة الماضية

(٣) ابن قيس الاصغر جد عبد الله بن عيسى وبجير بن أحمد بن يوسف

(٤) من بنى ربيعة بن عمران بن ضياف

(٥) والد عبد الرحمن

(٦) ابن عبد الرحمن بن يوسف بن عقبة بن خراش .

(٧) لم يعين المؤلف قرابتهم من بنى خراش بن عقبة

(٨) شبيب بن قيس الاصغر عم خراش بن عقبة

(٩) ابن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس الاصغر

(١٠) لم يعين المؤلف قرابة هذه البطون من بنى شبيب بن قيس

(١١) لم أعرف هذا الاعصر ما هو

ومن وجوه ضياف بيت يقال لهم القضـــاة من ولد قيس بن عمران هم والرسون [١] .

وغير ابن همام [٢] يقول : أولد ضياف ـ مع عمران ـ زيداً / وملهان ، انقضى نسب ضياف .

٤٩٧
١٢٨

[نسب بنى ضُبارة بن سفيان بن أرحب]

وهذا نسب ضُبارة بن سفيان : وأولد صبارة بن سفيان ربيعاً ومحاربا ، فأولد الربيع الحارث ، فولد الحارث عبد الرحمن والصعب فولد عبد الرحمن عبد الله ، فولد عبد الله ماتعاً ، وذراعا وعُليّـا (بضم العين) وحكيماً . فولد مانع طريفاً . فولد طريف تميما ، فولد تميم يوسف ، فولد يوسف عرواة ومحمداً ، فولد عـــرواة مأسوراً ويوسف . وولد محمد بن يوسف عيسى

وولد ذراع بن عبد الله عتبة بن ذراع ، فولد عتبـــة يوسف ، فولد يوسف ميموناً ، فولد ميمون يوسف ، فولد يوسف عبيـــداً وميمونا

وولد عُلَىّ بن عبد الله جبيراً ، فولد جبير حجيجا ، فولد حجيج عيسى ، فولد عيسى موسى ، فولد موسى وعيسى

وولد حكيم بن عبد الله طريفا ومشبعا ، فولد طريف فياضا ،

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « والدرسون »

(٢) يعنى يوسف بن همام الذى نقل المؤلف عنه نسب الضياف فى ص ٢٢٩ أول الفصل

فولد فياض زيادا ويزيد .

وأولد الصعب بن الحارث موسى ، فولد موسى طارقاً ، فولد طارق تميما وبشرا ، فولد تميم جميدا والأزهر . فولد حميد يوسف وتميما ، فولد تميم الازهر وابراهيم . وولد يوسف أحمد . وولد الازهر يزيد وسعيدا ، فولد سعيد طارقا وأكرم ويزيد . وولد بشر بن طارق يحيي وسعيداً [فولد يحيي سعيداً [1]] ، فولد سعيد يزيد وسليان وسلمان . وولد سعيد فلفلا ، فولد فلفل مسلما ؛ فهؤلاء بنو الربيع بن صبــــارة

٤٩٨/١٢٩

وولد محارب بن صبارة عامراً ونمطا وصخراً / ومالكا وساوان ، فولد صخر عبد الله ، فولد عبد الله الغطريف وحدية [2] فولد الغطريف خثعماً ، فولد خثعم بريها . وولد عامر بن محارب جعدبة فولد جعدبة عليا ونوبراً . وولد مالك بن محارب حمرة الوضـــاح ، [فولد الوضاح [1]] سبيعا [3] وبريها ، وولد حمرة غيلان (بطن) ؛ فهؤلاء بنو محارب بن صبارة

وأما المشارق فى صبارة فانهم من ذيبان بن عليان [4]

وقال ابن همام الضيافى [5] ان أباه قال : ولد صبارة تميما ومحاربا

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الأخرى « وحذيفة »

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « متبعا »

(٤) وهم بنو مشرق بن شريح بن ذيبان الاصغر بن عليان بن أرحب . انظر ص ٢١٧

(٥) هو يوسف بن همام الذى تقدم ذكره فى ص ٢٢٩ و ص ٢٣٣

118

وربيعة (وهو ربيع) وساوان . فمن ربيعة الطوارق [١] وبنو مانع وبنو قطنة . ومن بنی محارب بنو جعدبة وبنو ذهل ، ومن بنی ساوان بنو دهيم وبنو رفيع وآل خنيس وآل حاش ، ورؤساؤهم بنو تميم ٥
[[٢] انقضت صبارة

وأولد باری بن سفيان باری بن باری ، فأولد باری بن باری أيرا (وهم الايرات) وحاليا وأدرم ومدركا أربعة أبطن ، منهـا انتشرت أبيات باری ، وهم بنو الجعد وبنو حكيم وبنو واقد (وهم المواقدة) وبنو علكم وبنو عليس وبنو حريق (وهم الحـريقات) وبنو معبد (وهم المعبدات) منهم بنو بشير وبنو عمرورؤساء الجميع ، وصاحب مغازيهم زنجی وأبو النسور ابنا أسير من بنی معبد بن المثنی ابن رحمة بن عبد الله بن عمرو بن أدرم بن باری . وبنو قصيف (وهم القصافات) وبنو حقيل (وهم الحقيلات) ومن الحقيلات الغلام (بيت) [٣]] ٥ انقضى باری بن سفيان ، وانقضى بانقضائها نسب أرحب

وأرحب اليوم فی بلد همدان خمسة آلاف ، وبالعراق منها عدد كثير . فمن أرحب العراق فی/ أيام الدولة [٤] أبو حسان المقوم بن

٤٩٩ / ١٣٠

(١) هم غير طوارق عبد بن عليان بن أرحب الذين منهم أسرة المؤلف وتقدم نسبهم وذكر بنيهم من ص ١٩٥ الى ص ٢٠١

(٢) من هنا الى آخر نسب باری بن سفيان سقط من النسخ وبقی فی(م)

(٣) آخر الساقط من النسخ وبقی فی (م)

(٤) أی العباسية فی القرن الثالث الى أوائل الرابع زمن تأليف هذا الكتاب

عمرو ، وكان أحد ثقات هارون الرشيد وقواده [١] ، واليه حول الراية من سليمان بن أبي جعفر [٢] ، وكان أحد الفرسان . وسمى ابن عمران ، وكان من فرسان هارون المعدودين [٣] ، وعمير بن أبي المهلب ، ويزيد بن أبي معشر ، وجناب [٤] بن أبي سلول ، والنعمان بن مالك، والمخارق بن عروة [٥] وعلقمة بن سمط [٦] قاتل العوام بن عائذ القيسي ، وقاتل زفر بن غياث اليمنى . وحبيب بن الحباب قاتل نعمان ابن عامر الذهلي من بني شيبان ، وكعب بن سليم قاتل الضحاك بن مالك بن حجر [٧] التميمي . ومنهم أوس بن ضمرة وكان من

---

(١) لم أجد له ذكرا فى تاريخ الطبرى

(٢) سليمان بن أبي جعفر كان يتولى فى زمن الرشيد وأبيه إمارة الحاج . وتولى البصرة للرشيد ، وكان فى سنه وجلالة قدره أرفع من الذين يتولون الألوية . ولا تتهم أبا محمد فيما ينقل من محامد رجال أرحب ولكن الكتب التى يرجع اليها فى تفاصيل هذه المحامد ضاعت كما ضاع أكثر تراثنا الثمين . وهذا الكتاب العاشر من الاكليل كان فى حكم المفقود الى ان بعثه الله بقدرته ، وهو قدير على أن يبعث غيره من تركة السلف

(٣) ولا هذا وجدت له ذكرا فى تاريخ أبي جعفر الطبرى

(٤) كذا فى (م) والباء منقوطة ، وفى النسخ الأخرى « حيان »

(٥) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « عمرو »

(٦) كذا فى (م) . وفى (ص) و (ع) : « نمط » وفى الرابعة الحديثة « سمط » ، وكتب فى هامشها أنها فى نسخة أخرى « نمط »

(٧) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « الضحاك بن حجر بن مالك »

الأشداء . ولكل هؤلاء أخبار ونجدات مشهورة . منهم أبو اليسع كاتب المنصور ه انقضت أرحب .

[بنو كريم بن الدعام بن مالك]

وأولد كريم بن الدعام الاكبر برطا وكتافا ونشور وكهلان

[بنو ربيعة بن مالك]

وأولد ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل شاكراً (بطن) ، ونهماً (بطن) وشاعراً (بطن)

[الشاكريون]

فأولد شاكر أميرَ بن شاكر ، ودهمة بن شاكر ، ووائلة بن شاكر ، والحارث بن شاكر ، ويشكر (فيما يقال)
فأولد الحارث صرماً [قيل انه [1]] ابن لشاكر وأنه أولد أميراً ودهمة ، كذا قال الرئيس الكبارى [2]

فولد وائلة ألغز وواهبا[3] وبداء وجذيمة (أربعة أبطن) . فأولد ألغز أجدع وشعرة وسوادة ونخاراً وسحرة والحارث وعتراً (وهم العتور ، دخلوا فى جذيمة بن زيد بن عميرة بن بداء) وراميـــاً (وهم بنو رام) ومرة والحارث . هذه ألغز . فمن ألغز السجف بن قيس

---

(١) سقط من الاصول ، والمقام يقتضيه

(٢) الذى تقدم ذكره فى ص ٥١

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « ووهبا »

ابن الحارث بن يزيد بن عمرو بن الحارث بن مرة بن ألغز [الشاعر/ والمتجرد بن قيس بن ربيعة بن مرة بن ألغز [1]] صاحب رايتهم يوم غزوا زبيد ، ومنهم قديم بن المقدام [2] بن ربيعة بن مالك بن عمرو بن بداء بن الحرق بن الحارث بن ألغز كان شريفا سيدا. وأولد بداء بن وائلة عميرة وزيداً والقصاص ، فولد عميرة لحنا وزيداً وولد القصاص الخشاش ، فأولد الخشاش أصيلا (وهم الأصيلات بطن)

٥٠٠ / ١٣١

ومن ولده الخشاش الاصغر الذى صبحه ابن معدى كرب على غرّة فاحتمى منه بموضع يقال له ممر [3] ، وفى ذلك يقول :

ويوم ممرٍّ قد حميتُ لقائحى

وضنئَ عن أبناء جُعفٍ ومازن [4]

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) فى الاصول كلها « وهم قديم والمقدام »

(٣) لم يذكره المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ، ولا ياقوت فى (معجم البلدان)

(٤) اللقائح : الحوامل وذوات الألبان من النوق . والضنء (بفتح الضاد وكسرها) : الولد والذرية . وأبناء جعفى ومازن لعلهم ممن كان مع عمرو بن معدى كرب يومئذ

وأوّلني صبري ومهـــر قصرته

على الدرّ من خور الصفايا العواطن (١)

تخابوا ، وما ان خاب من دم تخيرهم

شباةُ مِتلّ في يميني مارن (٢)

ومنهم معقل بن زيد بن بداء رئيسهم يوم لقوا خثعم وبجيلة وأولد واهب (٣) بن وائلة كعباً وعمـــراً وهميا . فأولد كعب زَقراً (لغة في صقر . وهم الزقور) وعُقيلا (وهم العقيلات) . وولد جذيمة بن وائلة بجمة وربيعا ، فولد ربيع وائلة ، فولد وائلةُ جذيمة

---

(١) أوّلني ردني وأرجعني . والاوْل : الرجوع . وآل الأمر الى كذا رجع . والتأويل : تفسير القول بما يأول به الى معناه المراد منه . وحتى الايل من الوحش قال أبو على الفارسى : سمى بذلك لما آل له الى الجبل يتحصن فيه . والصفايا : جمع صفى وصفية ، وهو ما اصطفاه المرء لنفسه من فرس وغيره ، وخور الصفايا : لينة المركب . ومنه قول المجاهد الفاتح أبي عبد الله عمرو بن العاص السهمي : « ليس أخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله » ، وخور الحشايا : الوسائد اللينة والفـــرش الوثيرة . والعواطن : السوائم اذا رويت واستراحت فى معاطنها حول الماء

(٢) شباة كل شي : حده ، أوحد طرفه . والمتل : ما يتل به العدو ، أى يصرع . أراد به رمحه . والمارن : الصلب اللين ، وذلك من صفات الرمح الجيد . و « مارن » كانت فى (م) « مازن » . أما النسخ الاخرى فأصابها تحريف التخريف ، وحتى قوافيهـــا تحولت الى « ومارب » ، « الصفا بالعواطب » ، « مارب » ، وهذا من أفحش ما مر بى فى حياتى

(٣) هنا اتفقت النسخ الاخرى مع (م) على أنه « واهب »

فاتح حرب قضاعة (١) وهو القائل فى تلك الحرب :

يا لهمـــدان بن زيد انمـــا
نفلُ الحـــرب لنا حين نشدّ
نقتـــل الأقرانَ فى يوم الوغى
ولنـــا الساعدُ منها والعضدْ
لا يملّ الحربَ يوماً مثلكم
فيكمُ الثروة تخشى والعـــدد
لكم الخيل جيـــاداً سخّرت
ولهـا الأنفـــال فى يوم الطرد
ورماح من أبينـــا إرثهـــا
ورّث الشيخُ بنيـــه ورفـــد
يا لخولان بن عمرو أنصفوا
قبل ننفيكم من أوطان البلد (٢)
وذروا الحقـــل وخلوا من دنا
فى هضـــاب ونجـــود وسنـــد

٥٠١ / ١٣٢

فولد جذيمة جلهمة وكنة وعمرا ونمطا وقيسا والأسود وكبيراً وهصيصا (وهو من قتلى الضرك (٣))

(١) وتسمى أيضا « حرب خولان » ، انظر ص ٥٥ و ٧١ و ١٥٨ - ١٥٩

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « أقطار البلد »

(٣) الضرك من بلاد سفيان بن أرحب

من ولده الجالح بن عمرو ، وكان فارس همدان فى عصره ، وهو الذى أسر عمرو بن معدى كرب ومنّ عليه ، فقال عمرو فى ذلك :

لعمرى لقد منّ الجالحُ مِنّةً
علىّ فنعماها له آخر الدهر

ومن وائلة ملالة بن عبد (الشاعر) ، وعبد الرحمن بن عبيد (قاتل عبيد الله بن زياد بالكلتانية [1]) ه انقضت وائلة

(١) فى الاصول كلها « الكلبانية » . ووردت فى (تاريخ الطبرى) بالباء فى مواضع وبالتاء فى ٧ : ١٢١ فى حوادث سنة ٦٦ . أما ياقوت فلم يذكر فى (معجم البلدان) إلا « الكلتانية » مع النص على أنها بالتاء المثناة من فوقها على ما ضبطه أبو يحيى الساجى فى تاريخ البصرة ، وهو أعلم بنواحى بلده ، لان الكلتانية قرية على شاطىء نهر الى جانب تل فى الاهواز بين السوس والصيمرة ، وقد فر اليها شمر بن ذى الجوشن الضبابى من المختار الثقفى ، ومنها - على ما فى الطبرى ٧ : ١٢٢ - كتب شمر كتابا الى مصعب بن الزبير مع علج فارسى من أهل الكلتانية ، قال عبد الرحمن بن عبيد أبى الكنود - فيما يرويه مؤرخ الشيعة أبو مخنف عن عبد الرحمن بن عبيد أنه هو الذى رأى كتاب شمر مع العلج فدل عليه أبا عميرة - وهو قائد مسلحة للمختار فى قرية قريبة من تلك الجهة - قال عبد الرحمن بن عبيد أبى الكنود : « أنا والله صاحب الكتاب الذى رأيته مع العلج وأتيت به أبا عمرة ، وأنا قتلت شمراً » ثم قال عن شمر : « خرج علينا فطاعننا برمحه ساعة ثم ألقى رمحه ، ثم دخل بيته فأخذ سيفه ثم خرج علينا وهو يقول :

نبهتم ليث عرين باسلا جهما محياه يدق الكاهلا
لم يُرَ يوماً عن عدو ناكلا إلا كذا مقاتلا أو قاتلا
يُبرحهم ضرباً ويروى العاملا »

وأولد أمير بن شاكر منبهاً والحارث ومالكا وعبد الله ونصيا

قلت : فيحتمل أن يكون ماذكره مؤلف (الاكليل) عن عبد الرحمن ابن عبيد (أحد بنى وائلة بن شاكر) ملتبسا عليه من الخبر الذى ذكرناه عن مقتل شمر ، فشردت ذاكرة الهمدانى عن شمر الى عبيد الله بن زياد ، لان شمرا هو الذى قتل فى الكلتانية جنوبى العراق ، وأما مقتل عبيد الله ابن زياد فكان بالجزيرة شمالى العراق فى مكان اسمه (خازر) الى جنب قرية يقال لها (باربيثا) بينها وبين مدينة الموصل خمسة فراسخ . والذى قتل عبيد الله بن زياد ابراهيم بن الاشتر النخعى فى رواية أبى مخنف عن فضيل ابن خديج ، وقيل فى رواية الحسن بن كثير أن قاتله شريك بن جدير التغلبى . أما عبد الرحمن بن عبيد الشاكرى الذى ذكره المؤلف فيحتمل أن يكون هو عبد الرحمن بن عبيد أبى الكنود قاتل شمر ، وابن أبى الكنود هذا مصدر أخبار كثيرة عند أبى مخنف وسيف بن عمر التميمى وغيرهما ، ولم ينسبه أحد ممن روى عنه الى شاكر أو بكيل أو همدان ، وأكثر ما اشتهر به كنية أبيه (أبو الكنود) ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين على ، وهو يروى خبر الوفد الذى أرسله معاوية الى على سنة ٣٧ للموادعة مؤلفا من حبيب بن مسلمة الفهرى وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الاخنس ، ويقول ابن أبى الكنود انه كان عند أمير المؤمنين على عندما وصل اليه وفد معاوية . وتوهم العلامة دى خويه أن عامل زياد على الكوفة الذى ذكره الطبرى فى حوادث سنة ٥٠ هو عبد الرحمن بن عبيد هذا (أى ابن أبى الكنود) وأعتقد أنه غيره . ويذكره الشيعة باسم (عبد الرحمن ابن عبد بن الكنود) تارة وباسم (عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود) تارة أخرى ، ولايقولون عنه الا أنه من أصحاب على وأن حاله مجهول . فيحتمل أن يكون عبدالرحمن بن عبيد هذا هوالذى ذكره مؤلف الاكليل وتوهم =

وقعطا وظربان (بطون) . فولد الحارث بنى عبد فمن بنى عبد بنو عثمان وبنو سيف[١] وبنو مالك وبنو نمرة وبنو الذوّاد . وولد منبه بن أمير عامراً ، فولد عامر أخنس ونصراً ومحمداً وعلياً بنى عامر بن منبه ٭ انقضت أمير ، وهى اليوم أثرى شاكر [٢] ، وذهبت عليها وائلة ودهمة بالصوت والنجدة

وولد دهمة بن شاكر وابش [٣] بن دهمة وثوابة بن دهمة (بضم الثاء . ووابش من عدوان بن عمرو ، ومن / مراد أيضاً) . فأولد وابش بن دهمة حيا ونوفاً وحطيان بنى وابش (بطون كلها) . فمن بنى حطيان قيس بن زرارة من بنى عمرو بن حطيان كان من أصحاب على [٤] وكان يتعين له [٥] . وقيس بن الارقط بن الحارث من ولد عمرو بن حطيان شهد القادسية وكان من فرسانها . وعمرو بن الحصين ابن النعمان [من بنى عمرو بن حطيان الشاعر جاهلى ، وعمرو بن

٥٠٢
١٣٢

أنه قاتل عبيد الله بن زياد مع أنه قاتل شمر بن ذى الجوشن ، الا اذا كان ابن أبى الكنود غير صاحبنا الشاكرى

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « بنو يوسف »

(٢) أى أكثرهم عدداً .

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « فائش » هنا ، و « واس » عند ما ذكر مرة أخرى فيما بعد ، ثم رسمت « وابش » عند ذكر بنيه

(٤) لم أجد له ترجمة عندنا ولا عند الشيعة

(٥) لعل المراد منه يتجسس له

الحارث بن الحصين بن النعمان [1]] الذى يذكر الابناء أنه عقد الحلف بينهم وبين همدان . وأولد نوف بن وابش قيسا وظبيان [2] وعبيدا وعلهما [3] وسليمان . وأولد حطيان عمراً وعبد الله وأبا سلمة وغسان ووهبا بنى حطيان . وأولد حى بن وابش أجدع ووازعا وجهما وصفوان وحازما . وأولد ثُوابة بن دهمة عِيلة [4] (بكسر العين) وجذيمة وعفراً (وهم العفور) ونِسراً (وهم النسور) وغراباً (وهو غرابة ، وهم الغرابات) وساوان وجعدة (وهم الجعود) [وحجشاً [1]] وسعيدا وصفيا (وهم الصفيات) ، انقضى شاكر

[بنو نهم إخوة شاكر]

وأولد نهم بن ربيعة حرباً وشهراً وعصاصة ووثيراً (بالشام) أربعة أبطن بنى نهم . فأولد عصاصة الأحنف وحاجبا وجناحا ووازعاً وأخرم وأفدع ويزيد وأمينا . فأولد يزيد زيداً ، فأولد زيد يزيد ذا القفا (وهم الاقفاء . وقفاهُ [5] سيف كان له صعدىّ بجد

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وضيان »

(٣) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « وعلهان »

(٤) هكذا فى (م) وسائر النسخ بالياء المثناة التحتية . وكتب فى هامش النسخة الحديثة الرابعة : « لعله (عتلة) بالتاء المثناة الفوقية ، ولهم بقية الى اليوم (سنة ١٣٦٥) فى جبل برط من بلاد دهمة بن شاكر يعرفون بالعتلات »

(٥) أى القفا الذى سمى به « ذا القفا »

واحد وقفاً ، يقال إنه قتل به يوم جيش العَكار من مذحج مائة . ويقال بل بلغ عدد من قتل به طول عمره مائة . / وفيه يقول يوم جيش العَكار (١) :

٥٠٢ / ١٢٤

لأضربنْ بذى القفا قفا رجل
وأصبر النفس ابتغاء ما جمل

وهو القائل :

فأقسم لولا البلدانُ وذو القفا
وذو الجرم فات الخلّ (٢) يوم حراض
الى عوحلى حاب فسرطين الفها
أوامن ليست تمنى بمخاض (٣)

(١) يوم جيش العكار ويوم حراض الآتى ذكره لم أقف على خبرهما ، ولعلهما من أيام حرب همدان ومراد والحارث بن كعب ـ وكان من أيامها يوم الرزم الذى تقدم ذكره فى ص ٨٣ و ١٩٢ و ٢٢٦ - وقال المؤلف فى (صفة جزيرة العرب) ص ١٠٨ عند ذكره وادى مملاحا : وملاحا أيضا بالجوف ، واليها ينسب يوم رزم ملاحا ، وقتلت همدان من مذحج بشراً ، وقتل يومئذ فوارس الارباع بنوذى الغصة . وقد تقدم فى ص ١٩٠ طرف من خبر الحرب بين همدان وبلحارث بن كعب وشعر الحصين ذى الغصة فى ذلك

(٢) كذا فى (م) مشددة اللام . وفى النسخ الاخرى « الخيل »

(٣) لم أتبين وجه الصواب فى هذا البيت ، لأن حروفه مهملة وفيه أعلام لم أجد لها مراجع

البلسدان وذو الجرم رجلان من نهم رازا نفوسهما [١] يوم جيش العكار، وآليا لا يبرحان حتى تبرح نصب حجـــارة بين أيديهما، فكان الظفر لهما ولحزبهما. والجرم [٢]: صدرة من أدم قال راجز نهم يوم العكار:

قد وُجد الأفدع صعبا جـــلدا

أعيط من بيت أمين صردا [٣]

وابن أخيه [ذو [٤]] القفا قد ردّا

جيش العكار خائباً مرتدا

ببطن جاب وكساهُ الحـــدّا

حتى يوفى مائة و عــــدّا

---

(١) أى امتحناها

(٢) التى لقب بها ذو الجرم النهمى

(٣) الافدع هو ابن أمين بن عصاصه بن نهم الذى تقدم ذكره. والرجل الأعيط: الابى المتمنع. والقصر الاعيط والعزالاعيط: المنيف قال أمية بن أبى الصلت:

نحن ثقيف عزنا منيع أعيط صعب المرتقى رفيع

والصرد: البحت الخالص من كل شىء. يقال: ذهب صرد. وجيش صرد: أى من نسب واحد لايخالطهم غيرهم

(٤) سقطت «ذو» من (م)، أما النسخ الاخرى فسقط منها بعض أشطر الرجز وشحن الباق بالتحريف

أى وزيادة

فأولد ذو القفا بشراً وظيان وأبرش وسلة (بطون)

ورأسُ الأقفاء اليوم وصاحب مغازيهم الحسين بن الطاهر

وأولد أمين بن عصاصة الافدع الاصغر وجهما وموفيا (بطنين)

وأولد حاجب بن عصاصة معنا وأحمر وموزعاً وعبد الله وشهابا (بطون كلها) . ومنهم بنو عبد العزيز لا أدرى الى أى هذه البطون هم

وأولد أخرم بن عصاصة ملحان ونائما (وهم النوائم) وحكيما ويحبر (بطون كلها) ومنهم آل ياسين وآل عباد

٥٠٤ / ١٣٥

وأولد وازع بن عصاصة محمداً وعبيدا ، / فأولد محمد يزيدَ بطن منهم آل أيوب وآل الاعسر . وأولد عبيد معديا (وهم المعادية) والاقبَّ ابنى عبيد . والمعدية والأقبُّ بادية متوحشون لا معايش لهم الا من الصيد أو ماشية تسير

وأولد الاحنف بن عصاصة جذيمه والاجمَّ وسناناً ، فولد الاجم شلا وطلقا . وأولد [أفدعُ (١)] الحسنَ والعرمرم والمعافى

وأولد وثير بن نهم القوّام والمخدر، فأولد المخدر المفضل وعوسجة والأبرش (فدخل بنو الأبرش من الاقفاء (٢) فى أبرش بن المخدر)

---

(١) سقط من النسخ وبقى فى (م)

(٢) تقدم ذكر الأقفاء فى ص ٢٤٤ ، والابرش بن ذى القفا فى أول هذه الصفحة

وعذيرا وآل أبي الخير . وأولد القوام بن وثير آل السمح بنى على (بطون كلها)

وأولد شهر بن نهم منبها والأجدع ونجدة (وهم النجدات) وسرحا وبادية وسلامان وعزيزا ، فأولد سرح نعمة وعمرا (بطنين) وأولد الاجدع بن شهر ربيعا وسعيدا وكثيرا ويزيد ومالكا وطلحة وأسفع (غير أسفع علوى [١]) . بطون كلها ، قال ابن مروح : وحدر [وشيبا [٢]] وشبيبا (ويعرف بنو شبيب بالقصار) . وأولد نجدة بن شهر سرادة وسرحا . وأولد منبه بن شهر حرجلة (وهم الحراجل) والأثعل والحارث وشدّاد وحازما وعليا والمفضل وعمرا (بطون كلها) . فأولد عمرو زيدا ، فأولد زيد منبها ، فأولد منبه برّاقة ، فأولد برّاقة عمرو بن براقة [٣] فارس همدان وشاعرها فى عصره ونجدُها ، وهو صاحب الكلمة المشهورة عند العرب ، وهى فى عقب خبره . وكان أغار عليه قوم من مراد فى رجب [٤] فاستاقوا إبله ، فأراد الغارة / عليهم ، فنهته همدان عن انتهاك حرمة رجب [٤]

٥٠٥ / ١٣٦

(١) الذى تقدم ذكره فى ص ١٦٣

(٢) سقط من (م) وبقى فى النسخ

(٣) ظن أبو القاسم الآمدى فى (المؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء) ص ٦٦ أن « براقة » أمه وأنه « عمرو بن منبه » وقد بنى ذلك على الظن ، وأبو محمد أعلم بقومه . وقد أورد الآمدى من قصيدة عمرو بن براقة الاولى البيت ٢ و ٨ و ١١ و ١٥ و ١٦ و ١٧

(٤) كذا فى (م) ، ومن التحريف فى النسخ الأخرى أنها تحرفت فيها برسم « أرحب »

125

واستشار فى الغارة عليهم امرأة من مراد يقال لها سلى كانت متزوجة فى نهم، فقالت : انى أنهاك عن تلفات جريم — تعنى الذى أغار عليه من مراد — فلج وأغار عليهم فنال منهم حاجته ، واسترجع ماكان أخذ له ، وقتل منهم وأسر ، فقال :

اذا الليل أدجى واستقلت نجومه
وصاح من الافراط هامٌ جوائم
ومال بأصحاب (١) الكرا غلباته
فانى على مرّ الوثيقة حازم (٢)
تقول سليمى لا تعرّض لتلفة
وليلك من ليل الصعاليك نائم (٣)
تقول سليمى لى من القوم اذ رأت
وجوه كرام لوّحتها السمائم
ألم تعلمى أن الصعاليك نومهم
غرار (٤) اذا نام الغنىُّ المسالم
وكيف ينام الليل من جلُّ ماله
حسام كلون الملح أبيض صارم

(١) فى الاصول « بأصحابى » ، وحينئذ يكون « الكرا » فاعل « مال » ، وأظن أن الفاعل « غلباته »

(٢) فى (م) : « أمر الوبية حارم » ، وآثرنا مافى النسخ الاخرى

(٣) صعاليك العرب مضرب الأمثال فى النبل ورعاية المبادىء الانسانية . انظر مقالتنا عن صعاليك العرب وعروة بن الورد فى مجلة (الفتح) العدد ٨٥٥

(٤) فى الاصول « فرارا » ، وصواب القول ما أثبتناه

نقدت به ألفاً وساحت ربه
على النقد إذ لا تستطاع الدراهم
وكنت اذا قوم غزونى غزوتهم
فهل أنا فى ذا يالهمدان ظالم
تحالف أقوام علىَّ سفاهة
وجرّوا علىَّ الحرب إذ أنا سالم
فلا أنا أدعى للهوادة بعدما
تُمال على الحىّ المذاكى الصلادم
متى تجمع القلبَ الذكىَّ وصارماً
وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم
متى تجمع المال الممنَّع بالقنا
تعش ماجداً أو تخترمك المخارم
كأن جريماً [1] اذ أبى أن يردَّها
ويذهب مالى ميت العقل حالم
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها
مراغمةً ما دام للسيف قائم
ولا صلح حتى تُقدع الخيل بالقنا
وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم

(١) هو جريم المرادى الذى أغار على إبل عمرو بن براقة واستاقها

إذا جرَّ مولانا علينا جريرة
صبرنا لها ، إنا كرام دعائم
ونمنع مولانا ونعلم أنه
كما الناس : مجروم عليه وجارم

وهو القائل :

ألا إن حرباً بين أفناء مَذحِج
وبين أمين حيث حلت كرامها
لحرب يغصُّ الشيخ منها غبوقه (٢)
وتظهر من سوق النساء خِدامها (٣)
فأشرعت صدرى دونها لرماحهم
فأحرزت نفسى (٤) إن تراخى حِمامها
فرب طموح فى العنان تركتها
بسائلة الحصحاص ملقى لجامها (٥)

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « دمين »

(٢) الغبوق ما أمسى عند القوم من شرابهم

(٣) الخدام (جمع خدَمة) هى الخلاخيل ، أو سيور يركب فيها الذهب والفضة تكون فى أرجل النساء

(٤) كذا فى النسخ : « فأحرزت » بصيغة الماضى ، وفى (م) : « فأحرز » بصيغة المضارع

(٥) الطموح : فرس . والحصحاص جبل مشرف على ذى طوى ، وليس هو من منازل الشاعر . وحصحاص — أو حصحص — قرية فى وادى عردات وهو يمتد بين اليمن ونجد . وقد يكون الشاعر أراد موضعا آخر بهذا الاسم لم نقف على بيان عنه

وعادية سوم الجراد وزعتها
بطعن كساها منه ردعا كِلامها
دنوت لها تحت العجاج فأدبرت
شواكلها اليسرى كثيراً سهامها

فأولد عمرو بن براقة الحارث، فأولد الحارث عمراً وكان مُعمَّراً وأدرك الحسين بن على عليه السلام فسأله عن الأصماء والأنماء فى الصيد فقال: «كلْ ما أصميت، ودع ما أنميت[1]» وقد ذكرنا خبره بكماله فيما تقدم [2]

وأولد حربُ بن نهم جشمَ وحريبا وحسيراً وبدراً والأملح وبارقاً والهيثم وبشراً والسنا. فمن بارق بن حرب آل مروح أشراف نهم فى أقيال ملح وبران [3] وبنو ابراهيم وبنو حشيش. ومن آل الهيثم آل موسى وآل عمران وآل مطرف. ومن آل بشر بنو الضحاك [وبنو عبد الله [4]] وبنو ماجد. ومن آل السنا بنو محمد

---

(١) لم أجد لعمرو بن الحارث حفيد عمرو بن براقة ترجمة. وحديث «كل ما أصميت ودع ما أنميت» حديث نبوى رواه الطبرانى فى معجمه الكبير عن عبد الله بن عباس، واستشهد به ميرزا على الشيرازى من علماء الشيعة فى مادة (صمى) من معجمه (معيار اللغة) ولم يقل انه من كلام الحسين عليه السلام

(٢) أى فيما تقدم من أجزاء (الاكليل) قبل العاشر، وليس فى الثامن

(٣) ملح وبران من ديار بنى نهم، وهما فى وادى المنبج الوادى الرابع من أودية الجوف

(٤) سقط من النسخ وبقى فى (م)

وبنو على وبنو الذيال . ودخلت بنو حريب فى بنى شهر [١] ، منهم / بنو العريان ، وهاجر العريان (واسمه حارث) وشهد بعض أيام النبى صلى الله عليه وآله فقاتل فى إزار بقوس وقَرَن ، فقال النبى ﷺ «من هذا العريان ؟» فسمى العريان [٢] . وله طعمة بجوف المحورة ودخل معه فى الطعمة النجدات . وجوف المحورة : بستان ، فالقرى ، فالقرطة وهم [٣] جوف مراد . ومن هاهنا رأى بعض نساب همدان أن السنا والهيثم والعريان بنو نجدة بن شهر

٥٠٧ / ١٣٨

وأولد جشمُ بن حرب ربيعةَ ، فأولد ربيعة عبداً ، فأولد عبد جمالا ، وكان مكينا عند تبع ، وملكه على بكيل ، وله معه أخبار عجيبة يطول ذكرها ، وهو القائل :

بنى لنا أوّلونا فوق عالية ... مجداً دعائمه من تحته [٤] زلق

حتى استوينا على أشراف راية ... عند الثريا بها الارواح تختفق

لا يفتح الناس باباً حين نغلقه ... ولا يكون لباب دوننا غلق

الناس أرض ونحن السقف فوقهم ... نحن السماء وهم من تحتنا خلقوا

ان نحضر الرأيَ لا ينظر به أحد ... وإذ نغب عن ظهور الحى يرتفقوا

---

(١) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « بنى سهم » . وشهر بن نهم أخو حرب بن نهم والد حريب ، فكأن بنى حريب دخلوا فى بنى عمومتهم

(٢) لم أجد فى الاصابة ترجمة للعريان ولا باسمه الاول (الحارث) ولم يذكر المؤلف اسم أبى العريان

(٣) كذا فى النسخ كلها « وهم » . واعتمدنا فى الجملة ماوردفى (م) ، أما النسخ الاخرى فنصها « وجوف المحورة بستان بالقرى فالقرطية وهم جوف مراد » . والقرطية خطأ والصواب القرطة وهى من جبل مراد

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « من فوقه »

خالى يزيد أبو بشر به هُزمت جيش العكارة اذ أرداهم الحق (١)

والقصيدة أكثر من هذا . ويقال ان هذا البيت الآخر لعمرو بن براقة . وقدمت الى جعال جذام فى حمالات كانت بينهم وبين إخوتهم بنى عدى بن الحارث بن مرة بن أدد (٢) فقال : وكم مبلغ ما جئتم تسألوننى ؟ قالوا : نسألك ألفى ناقة وأربعمائة ، فحمل لهم بها وقال :

٥٠٨ / ١٣٩

[لقد علمت أفناء قحطان أننا إلينا يصير المجد فى كل مجمع (٣)]

وأنا قبيلٌ فى عصانا صلابةٌ اذا زعزعت أحلامنا لم تزعزع

ويوم جذام قد كفيت عشيرتى حملت بألفى ناقة وبأربع

فلم يبلغوا جهدى ، ولكن حملتها على كاهل منى ذلول موقع

بأكلبها سلتها (٤) ورعاتها وذلك من كل بمرأىً ومسمع

ولو حملونى ضعفها لحملتها علىّ ، ولم أنكل ولم أتخشّع

ومن شعراء بنى [حرب] حرابُ بن الورد بن الحارث وهو (٥)

(١) ان كان جيش العكارة هو جيش العكار الذى تقدم ذكره فى ص ٢٤٥ فيكون المراد من يزيد ذا القفا . ورجحنا هناك أن يوم جيش العكار من أيام حرب الرزم التى وقعت فى زمن وقعة بدر ، فلاندرى من هو (تبع) الذى كان جعال مكينا عنده يومئذ

(٢) يعنى لخماً وكندة وعاملة

(٣) سقط هذا البيت من النسخ وبقى فى (م)

(٤) كذا فى (م) وفى النسخ الاخرى « بأكلتها أسلتها »

(٥) فى (م) « ومن شعراء بنى حراب بن الورد بن الحارث وهو القائل » ، ولم يتقدم فى بنى نهم ذكر لرجل اسمه « حراب بن الورد » ، فالظاهر أنه بدأ خبراً جديداً عن شاعر من نهم لم يسبق ذكره وهو حراب ابن الورد وأنه من بنى حرب بن نهم الذى تقدم فى ص ٢٥٢ . والذى فى النسخ الاخرى « ومن شعر بنى حرب بن الورد بن الحارث وهو القائل »

القائل :

ألا هل أتى القبائل من بكيل (١)
وأفنا حاشد خبر الخبير
بأنا قد جلونا العار منا
ومنهم بالمهندة الذكور
بقتل منبّه وبنى عصاص
وحرب جذّ أوباش العكور
بكل أغرّ حربىّ نجيد
وأبيض صارم لون الغدير
يطايرن الاكفّة عن التراق
كشذّان الجراد لدى المطير
صبحناهم بأخصد مستكفّ
كهضب القور أشرق من هجير
كأن القوم حين تنطقوهم
ذرى قشمان أو حيدى وعير
قشمان وحيدى وعير جبلان فى غائط الجوف
قتلنا من يحق القتل منهم
وأبنا بالسلاب وبالأسير
وسقنا كل مُقرَبة كناز
وكوماء تَدافعُ فى الجرير

(١) يستقيم الوزن بتسهيل همزة « أتى » من القطع الى الوصل

ومن مُحول وماخضة وعوذ
حوانٍ نحو أسقُبهن حُور

٥٠٩ / ١٤٠

اذا انبعثت تبادر قادماها
بشخّاب تخور به درور
فلما أن بلغنا حيث شئنا
وكنا بين أهبة والوتير
ضربنا السهم فى خرّد حسان
ومالٍ من بعولتها كثير
وجانبنا خصائص من رجال
ونصّبنا المراجل للقدور
وبيّعنا غواليها برخص
وأرسلنا الجزارة فى الوفور

انقضت أنساب نهم، وانقضى بانقضائها نسب همدان
وتصرّم به (كتاب الاكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير)
والحمد لله رب العالمين
وصلواته على سيدنا محمد وآله الطاهرين، وسلامه

فهرس

الكتاب العاشر من (الاكليل) وحواشيه

صفحة

أنساب حاشد بن جشم بن حُبران

صفحة

صفحة

صفحة

انساب بكيل بن جشم بن حُبران

صفحة

134

صفحة

اصطلاحات

١ ـــ اختزلنا من الفهرس التاريخى كلمة « ابن » بحرف « ب »

٢ ـــ اعتبرنا فى الترتيب الهجائى أوائل حروف الاعلام مجرّدة من مثل « بنو » و « آل » و « أبو » و « ابن » و « ابنة » و « زوجة » الخ

٣ ـــ لأهمية الأذواء فى تاريخ اليمن جمعناها كلها فى حرف الذال ، وأثبتناها بالترتيب الهجائى للأسماء المضافة الى « ذو »

فهرس هجائى لأسماء الرجال والنساء والجماعات والخيل

أ

خ

ر

150

152

155

156

ض

غ

ف

ك

68

هـ

و

176

عثرات مطبعية أرجو إقالتها

الصفحة	السطر	الصواب
١٩	١٠	متعة
٢٣	٢٢	أحمد بن عبد الله بن سليمان
٤٩	١	لعمر تميم
٥٩	٢	(رقد
٦٠	٤	بن حاشد
٦١	٢٣	ابن حمرة بن مالك بن سعد
٦١	٢٤	وأخاه سعداً كانا
٧٥	١٨	حريم
٩٨	١	حجور
٩٨	٦	وولد عامر بن موله رافعاً
١٠٦	٨	شاحذ)
١٠٦	١٧	يحيي بن عطية وعمارة بن عطية
١٠٩	١٧	٨٤ و ١١٤
١٣٥	١٩	والميم فى (ص)
١٤٣	٩	القرآن (٣)
١٥٤	٣	فأولد معاوية زرارة
١٥٥	١	حليها وحللها
١٥٨	١١	مالك بن ملالة
١٥٩	٨	وطفيلاً أبا ثمارة
١٦٢	٧	خاوية) ٥
١٧٩	١٤	يعفر بن عبد الرحمن
١٨٧	٣	عميرة بن عبد
٢١٠	١٣	منبه بن عبد بن عليان
٢١٢	١٢	بنى عبد
٢١٦	٧	وهؤلاء بنو مجلد بن
٢٣٣	١٦	فولد موسى عيسى
٢٤٤	٨	[وجحشاً]

فهرس هجائي للأعلام الجغرافية

١٦٩

183

الفهرس الرابع للوقائع والأيام والأحداث

الفهرس الخامس للكتب التي ذكرت في الاكليل والتعليقات

الفهرس السادس لقوافى الأبيات الشعرية

قدمنا فيه من كل حرف المضموم ، ثم المفتوح ، ثم المكسور ، ثم الساكن

186

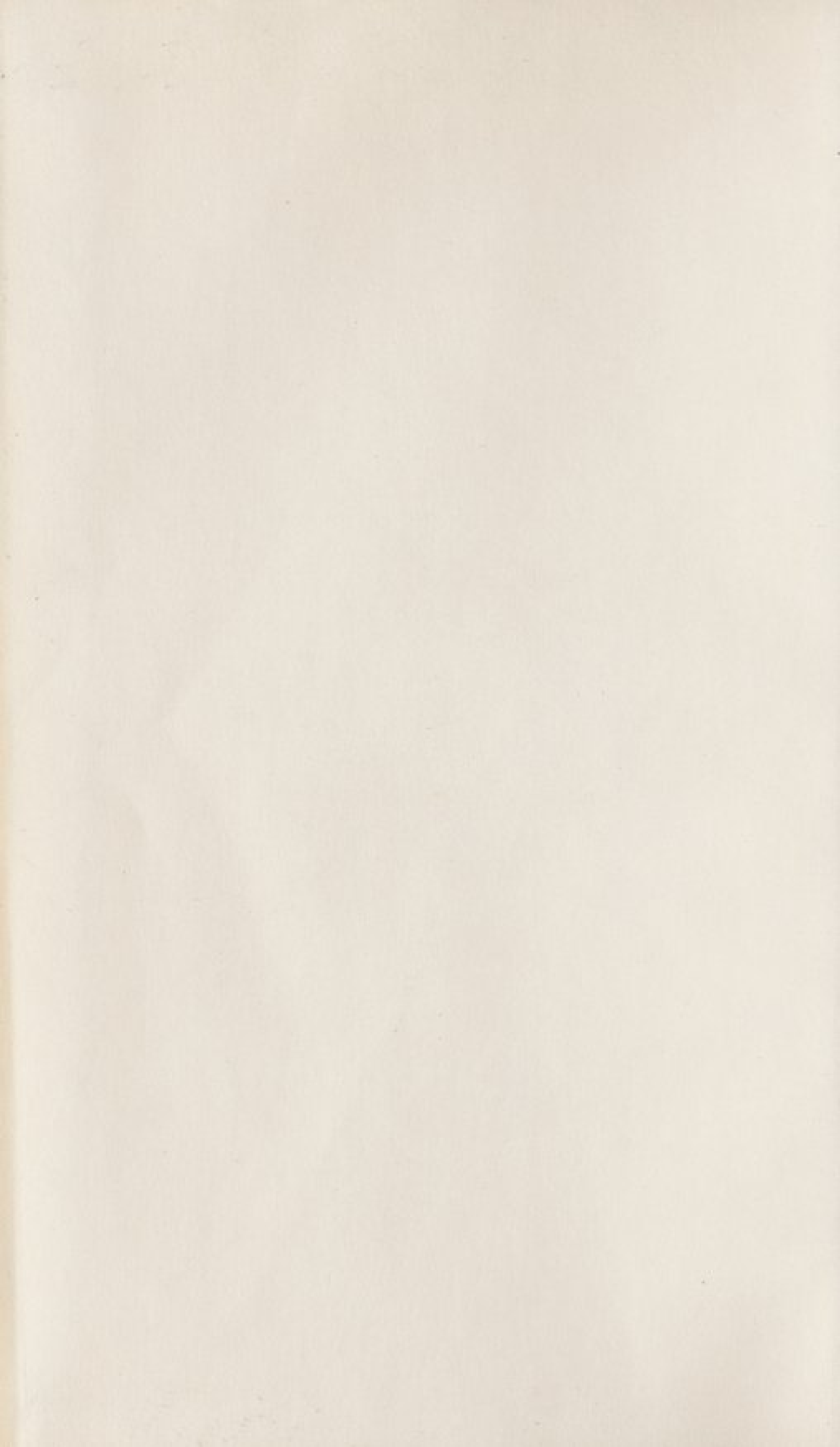
الفهرس السابع لتفسير غريب اللغة

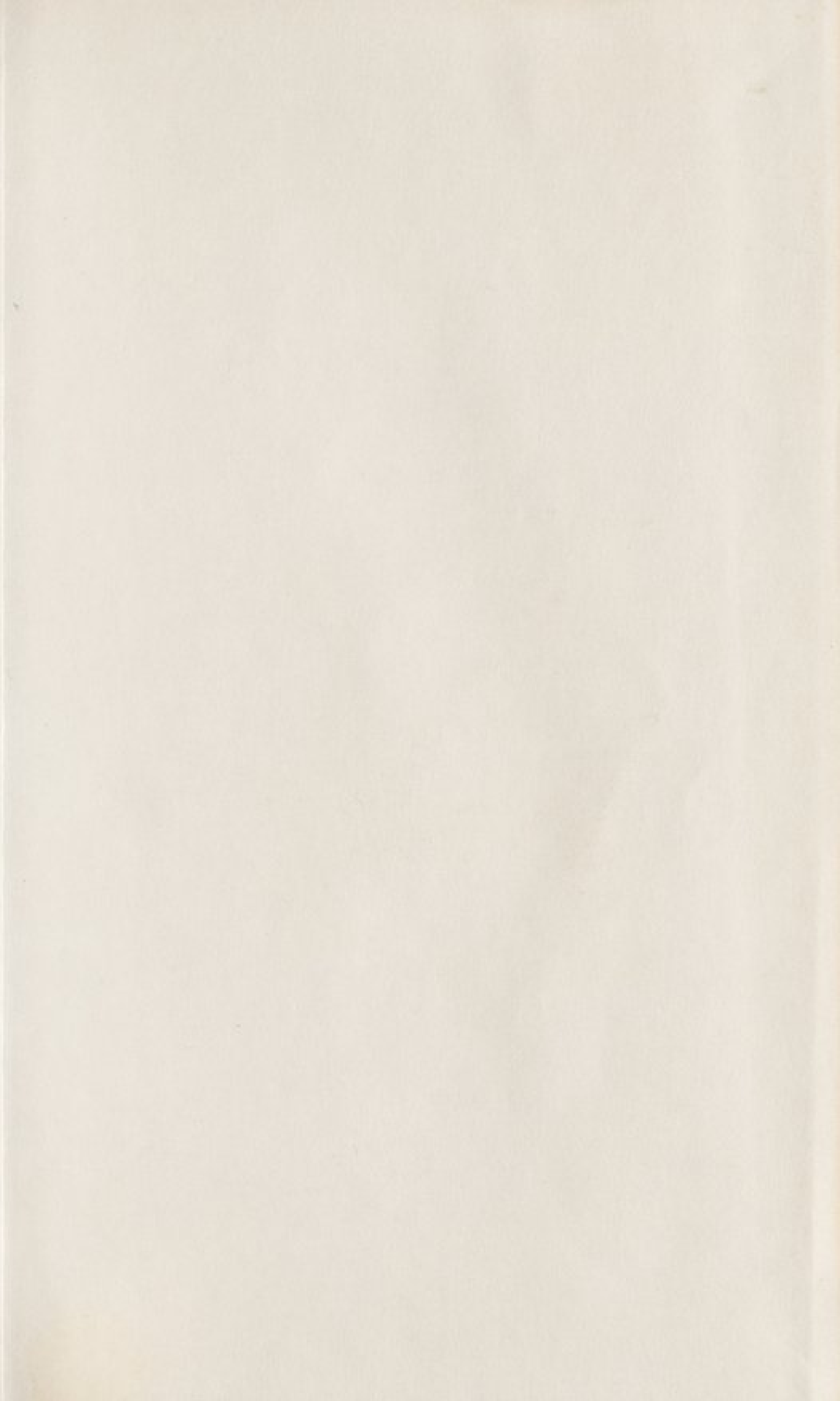
استدراك على نسخة الأصل

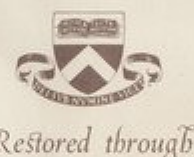
نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٥٢٩ أقل مخطوطات هذا الكتاب أخطاء ، وقد نبهنا فى حواشى الكتاب الى ما انتبهنا له من أخطائها فى أثناء الطبع . ثم تبينت لنا فيها بعد الطبع أخطاء أخرى نستدركها الآن فيما يلى :

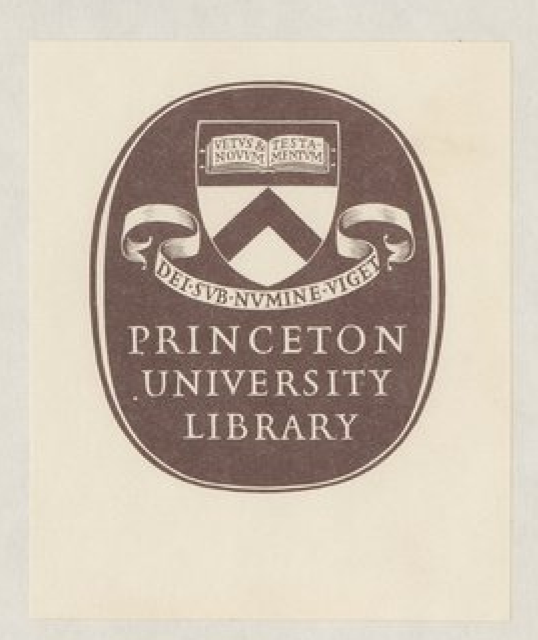
الصفحة	السطر	
٦	٨	« وساع » صوابه « وتباع »
٢٥	١٢	« الحوثى » صوابه « الجوبى » كما فى ص ١٢١
٥٤	٨	« فائش الخير » صوابه « فائش الجبر » كما فى ص ١٠٥
٥٥	٤	« الجرف » أظنها « الحارث » كما فى ص ٧٥ و ٨٠
٥٥	١٠	« وتير » صوابه « وثير » كما فى ص ٢٤٤ و ٢٤٧
٥٥	١٩	« أزاد » صوابه « أراد » كما فى ص ١٠٣ و ١٠٦
٦٧	٧	« ابراهيم بن يأس » صوابه « ابراهيم بن عبد الله بن يأس » كما فى ص ١٧٩
٨٠	٧-٨	« فولد مالك » صوابه « فولد [الحارث مالكاً فولد] مالك »
٨٠	٨	« عمرو بن الحارث » صوابه « عمرو [بن مالك] بن الحارث »
٨١	٩	« معاوية بن مر » صوابه « المنذر بن مر »
٨٨	١٦	« سعيد » صوابه « سعد » كما فى ص ٨٦
٩٧	١١	« عبد عمرو » صوابه « عبد [بن] عمرو »
٩٨	٦	« عليان بن موله » صوابه « عامر بن موله »
١٠٣	٨	« وعوفاً » صوابه « وعوقا » كما فى ص [illegible] ١٠٥
١٧٨	١	« ربيعة » صوابه « عميرة »
١٩٩	٥	« الحسين » صوابه « الحسن »
٢١١	٣	« وبنى حزن » صوابه « وبنى حرب »
٢٢٦	٩	[فأولد عميرة (٥)] صوابه [فأولد عميرة بن مكرة (٥)]
٢٣٤	١٢	« حمرة الوضاح » صوابه « حمرة والوضاح »

189








VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY


BOUND BY


Princeton University Library
32101 095233563